

عند الرحمن

1
محي

سنة الفجر مصطفى القاسم
سنة الفجر مصطفى القاسم

محمد محمد بن محمد
الشيخ المصطفى
الشيخ المصطفى

كتاب الخاف الاخفا في مقابيل المسجد الاقصى
تأليف الامام الهمام مولانا العالم العلامة
القذوبية العظامه احمد الاسيوطي
تعمده الله برحمته واسكنه فيح
حنته امين يا رب العالمين

البدير
الحنين

الامام الشافعي رضي الله عنه اهل كل عداوة
طناخ المعروف مع الله فقل له من الله
علا هو اذا ارتفع حقا اثارته وانكر معارفه
الحكم لا تغتنر بصفاء الاوقات
ن في طهارا اقات

انتقل الى كل العنصر الى حجرة
محمد الشهابي الحنيني البغدادي
غفله امين

بنت في راجع
حقيقة بلع اعدم

190
الي لاجل ان انتقل الى اهل الفجر
لاسيني المشهور بابن الشهابي
علوان لا يحوي غفر الله
ولولوا الله وولوا المسلمين

المعروف
بفقرنا سكر

40

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي حلت بعمارة عن الاحتشاء وعلت الآوة عن
 ان تقدا وتعدا وتستعصى، وبهرت حكمته وسعت رحمته
 والسعيد من كان بها محتصا في اجل نغاية التي عر بها
 وحض اطهار مطهر الجلال وهو البيت الحرام المحض
 مع زيارة الشرف بقضا فرض الحج وما يتعلق به من المناسك
 مما به وصي، واطهار مطهر الجلال المقدس عن روائع
 الشوائب، وتخصيصه من بين مساجد الاسلام اذ هو
 اكرم من الصلة والعاية بقول الله عز وجل سبحانه الذي
 امرى عبده ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
 حمدا واشكرا على ما من به من حصول القصد وبلوغ
 الحرام من زيارة بيت الله الحرام وقبر نبينا محمد عليه افضل
 الصلاة وازكى السلام، والمسجد الاقصى الشريف والصخرة المقدسة
 وما حولها من المشاهد والمعاهد المعروفة باحباب
 الدعوات، وخرق العادات، وهذا والله ما كنت ارجوه قبل
 هجوم الحرام وارجوا من كرم الله عز وجل اتمام هذا القصد
 للجيل بحسن الخاتمة والموت على الاسلام، واسشهد ان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له، له عمت نعمته فشملت الداني
 والقاصي، ونوفرت منته فاستوى في بقده حصولها الطامع
 والعاصي، واسشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي
 من كمال فضل عليه، وزيارته في شرفه لديه المراج واسرايه
 ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى السموات العلى
 على طهر البراق في جمعة ليل راج، وقد مره على الانبياء اماما
 مضى بهم في تلك الليل عند فية الصخرة بيت المقدس وموز
 وخارجه اذ دك جبريل المطوق بالنور الوهاج، وادعى اليه

ما اوحى واعاده بمضجعه بكه وسحاب تلك الليلة ما انجا
 ولما ابر صبح عزتها الميمون ما هاج، صلى الله عليه وعلى
 اله وصحبه الدين استقابه وعزروه وبصروه واستبعوا النور
 الذي انزل معه وعقدوا الخاضع على تمكين معاقده عزه
 برفع لوايه واطهار دينه الذي سرعه وجهاه واني الله
 حق جهاده وما زالوا على الوفاء بعدد الى ان عادت منارا
 جوامع الاسلام مرتفعه، وما برح خطباء الجواهر التوحيد
 مرصعه كوعلى ازواجه امهات المؤمنين كودريته واهل
 بيته الطاهرين، والتابعين بالحصان لهم الى يوم الدين،
 وسلم تسليما كثيرا وبعد فلما راق لي مشرع الحب وصفاء ورق
 لي طلب الغمام وصفاء ورد على عزمي الساكن، ملحه الى
 اشرف الاماكن فقلت من الواجب المبادر المداوم المحم
 الواجب، وعزمت بكلي، على مجاهد كل، وركبت خاتمة
 امتناها، وقتلت لما استوت عليها قلت بسم الله نحرها
 ومرساها وساقني سابق الانعام والفضل الذي يحل عن
 الصفة الى مكة المشرفة فدخلتها في الثاني من شهر
 ربيع الاول سنة ثمان واربعين وثمان مائة ههلا بعمره
 وحملت من ذلك العيب الحرام محلا يتمنى اعظم ملوك الارض
 ان لو قضي فيه عمره واستمرت ولله الحمد بقية تلك
 السنة في ذلك المحل الشريف من العبارة والطواف على
 حالة حسنة، لما ان اوان الحج فحجنا وقمنا من اداء الفريضة
 على كل حاج حسا ومعنى، وحين انقضت ايام منى وقع
 في الغرام فتوروني المكة عن قصد العود الى الديار المحرمة
 انكنا فنويت المجاورة، وقتلت مجاورة بيت الله الحرام افضل
 من الرجوع الى القاهرة وفي اواخر سنة ٨٢٤ هـ من الهجرة النبوية

تطية م

حاصل التوجه الى المدينة الشريفة النبوية وزيارة قبر سيدنا
محمد سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم وعلى ابيه آدم
ومن بعدهما من الانبياء والمرسلين وشرف وكرم وكان هذا القصد
المبارك هو قصد الثاني كلما فيه من حصول عوارق الفصل ^{لطف}
المعاني ووجوب الشفاعة لمن زار قبره وانضم اليه يوم القيامة
الى لو آية المعقود في المقام المحمود وما اسعد من ادخل الله
في تلك الزمرة والبلاغ السلام الى الذائق الشريفة النبوية
المصطفوية شفاها ورده عليه بنفسه والتمتع بين
قبره وسيرة الشريفي مما يجتنبه الزائر من غار العبادة في
روضة اسنة المحفوظ من الله عز وجل ثناءه بالانوار
المشعشة من انوار حظيرة قدسه وتلك علامات الرضى
عن ارفا من الله لم يحصل العزم موفق وتم هذا القصد المبارك
في تلك السنة بعون الله تعالى وتوفيقه وتيسيره وعدنا الى
ملكه المشرف بقصد الحج ثانيا وكان ذلك مما لا يوافق الوجع
من حيث حيت والنفس تاتي الموافقة على ما اردت فلما
رايتها لا تقاد ولا تلبس استخرفت الله الذي ما خاب من
استخاره ولا ندم من استجاره كواقت بمن معي من اهلي في بلد
الله الامين متوكلا في طلب الرزق على من هو برزقنا من
خلقنا والى ان يتوفانا صمنا تاليا قول الله عز وجل ما افق
لناس ولا من رحمة فلا تمسك لها وقوله وما افقتم ثم خلق
فهو خليفه وهو خير الرازقين وحصل الخير وورق الارزاق
ونودنيا من سر الغيب الكامن في مستودع اللطف الخفي ما
عندكم ينقد وما عند الله باق وصار الرزق عليتنا
وعلى اهليتنا ومن معنا يزيد في كل وقت وملبس التسع
والسكون والدعة عندا لبيت العتيق في كل يوم حديد

محمدا

و حصلت من فوائدها شيئا للرحمان الشريفين مكة والمدينة
على شرفهما افضل الصلاة والسلام على فوائدها عديده ومن
ملازمة انواع العباد على شيئا ليس هذا موضع ذكرها ولكن
بديع الاستطراء وجب التنبية على ذكر المقاصد الحسنه
بطريق العادة وبعد مضي تسع سنين في اوائل سنة ١٢٥٥ هـ
الى القاهرة المجرى سبه جعلها الله دار الاسلام الى يوم
الدين وما رجعت حين رجعت من الحجاز الشريف وحصول
ما حصلت عليه من بركاته الا وخاطري مشغول وقلبي مشغول
برؤية بيت المقدس وقضا الوطر من زيارته فلما صرت
بالديار المصرية شغلني عن ذلك شواغل الخدمه التي من
اجلها تفتت وعاقبتني عن ذلك عواقب وحالت بيني وبينه
من الاقدار الالهيه حالات واتفق ان المخدم الذي
كنت في خدمته ولي نيابة حلب نقلت للخدمة حصل
العقد ونجح الطلب فبلغت ان شاء الله تعالى من زياره
المسجد الأقصى والفضة المشرفه وما حبا ورها من المعاهد
والمشاهد التي هي على التقوى والرضوان موصيه غاية
الارب وفي الطريق حصلت ايضا عواقب مانعه وتعد
الدهاب الى ذلك المحل المقدس لأسباب لا يليق معها الا
المتابعة ثم اني رجعت الى عقلي وتمسكت بهذه الفاصله
بالسبب الاصلي وقلت لو اذن صاحب البيت الذي اذن
الله ان يرفع ويدكر فيه اسمه ليتسر الغرض المطلوب
ولكن الامر امره والحكم حكمه ثم اني ثبت عنان الغرام عن
قصد الزياره وترجيت ولا زحت الدعاء في مواطن الاجابة
وتوخيت وشرعت اقول الامور مرتبه باوقاتها وبصافي
الافضيه والاقدار حاربه على عاداتها ومضت على ذلك

مدة زمانيه، والتردد كثير من المملكة الشامية الى الديار المصرية
والعزم العزم والثوق الثوق والنية النية غير اني توقفت
من نفسي ان ذلك يجب او طرد او حرمان وحققت ان اموت ولم
احصل من الزيارة على طائل ثم قلت ان مت فلا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ولا يصير شيء مع الايمان في عصون ذلك
النوهم الذي حصل جعلت الله على ان دخلت بيت المقدس
وقضيت الوطرين من الزيارة وبلغت مع الزائر من فيه
غاية التمني واقتنيت من نعيم الهدى آثاره لاولفن مفضائل
بيت المقدس وعجائبه وما اشتمل عليه من الصفات القدسية
والهيات التي سارت احاديثها الحسنه في الافاق وهي
الى الآن على عهد هاشميه قالها لطيفا اجمع فيه من
الطريف والمساله واقصى به الارض من خدمته هذا البيت
الذي هو في شدة الرجال احد الثلاثة المسالمة التي فيه
بما يوتي بالغرض المقصود واستوفى فيه البليد والطارق من
عجائب الوجود واشهر الى ما هو مشهور في حرمانه العظيم
البركات الطاهرة الكرامات رحا ان احد ذلك مدخول اعين
المولى الذي يصانع لعبده الحسنات ويعفو عن السيئات
وانه هو العبد الخليل الذي ما عليه مزيد والله هو الولي
الحمد فلما كان الثالث من شعبان الذي تنسحب فيه الانوار
خرجت من الشام المحروس الى جرمه الاغوار فترقت من جبل الصهابه
معاد بن حيل وترحيل بن حسنه وابا عبيده بن الجراح وصي
الله عنهم اجمعين وقد فعل ومن هناك صممت العزم على المسيره
فكانت علامه الاذن التيسير وربك على كل شيء قدير وكان من اجري
الله به فلم قدرته المحقق الملائق مرقيد الحرمان المصيق الى سعة
شاره ذلك العضا المطلق قد دخلت القدس الشريف المحفوظ

بشرف اللطائف ولطائف التشریف فی يوم السبت المبارك الثامن
والعشرين من شهر رمضان المعظم قدره وحرمته سنة ٨٧٠
من الهجرة النبویة بمحصل لی فی اول وهلة فی بقية العشر الاواخر
من شهر رمضان ما حصل لاهل السعادة ان شاء الله تعالى من جزيل
الفضل ووافرا الامنان وحضرة العبد فی ذلك الجمع الذي نفرد
بخطيبه ومبذره وتوضيح بشرة فلاح الفلاح علی قوس محرابه
وواضح عزه واسطع سنا الملك العظيم من مطالع افقه ومصلحة
طرازه وسرى سواريه وعصايد حذرهم هذا وقد اشرفت
قبة الصخرة الشرفیة علی السهي وازهرت مصابيح انوارها فی سما
قدسها والصخرة قائمة بنفسها ارفع الله الذي رفع السما
بغير عمد لثرونها فاستشدت

،، بلغ الصدود المنتهى ،، والقلب عنكم ما انتهى ،،
،، وادان صميم حالي ،، فيكم فداك المشتري ،،
،، ها قد حلت بارصكم ،، متفيا فی طلبها ،،
،، مستطران من محكمكم ،، اهني هو اطل وبلها ،،
،، فليين سمحتم من مؤنكم ،، عاداتكم واجلها ،،
،، وعوارف الحنن لكم ،، معروفة من اصلها ،،
ثم قلت الان تم القصد وحصل المراد، وحلت سلمي بسلي فلا
داد له ولا صداد، ومن ثم بادرت الى وفاندري الذي بعدم
ونظرت فی الكتب الموجودة المتضمن لما نحن فيه فاذا الشيخ
الامام العالم شهاب الدين ابو محمود احمد بن محمد بن ابي هاشم
ابن هلال بن عليم بن سرور المقدسي الشافعي صاحب مشيخة
الى زيارته القدس والثام رحمه الله من سلك وظهر مشي
فی حسن التأليف علی النهج الاقوم والشيخ الامام العالم
العلامه الحبر النجدي الفهامة سيد الاشراف واسطة عقد

المتمسكان بالنسب المنيف الى نبي عبد مناف شيخ الاسلام علا
العلم الاعلام تاج الدين ابو النضر عبد الوهاب الحسيني
الشافعي الدمشقي جيل الله الوجود بوجوده وانار في افق
العليا نواكب سعوده صاحب الروض المهرس في
فضائل البيت المقدس هي نبي وتر وارتقى وانتقى وسبر واعتبر
وحاط واحتاط وتسبع المقاصد الحسنه من مطاها وصف
ما الف على صفه لا يحاط بمكايها ونقل ما نقل من كلام السفيان
الاولين بنصه وصاع في مبادئه وخواتمه حديث الغضال
بعضه يا لله ما احلى ويا لله ما احلى ولقد اغنايت
بقوايده التي اهداها عن الاقتدار الى الهلاك على ما اهل
الصدر الاول في بعدهم من الكلام على ما نحن فيه بما حصل
به كمال الاستفاعة فانه اجز في كتابه الكرم المعود من فائحة الكتاب
بالم انه وقف على فضائل القدس للشيخ الامام ابي الفرج
عبد الرحمن بن الجوزي رحمه وهو جز لطيف وانه وقف على
ما حضره من الجامع المستعصي في فضائل المسجد الاقصى للامام
الحافظ بها الدين ابي محمد القاسم ابن الامام الحافظ شيخ
الاسلام ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر
وهو المجلد الاول وسطا وعلى بعض تكرار ليس ببلوه فيها الجز
السادس عشر والسابع عشر والمجلد المذكور مقروء على نوه
مورخه بناسع عشر شهر رمضان سنة ست وتسعين
وخمسمائة بالمسجد الاقصى وطبقه اخرى على مولفه ايضا
مورخه سابع ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة
ايضا على غير مولفه وهو الشيخ الامام العالم ابي الدين ابو محمد
اسماعيل التتويحي سمع عليه الامام العلامة تاج الدين عبد
الرحمن بن صيا القراري والامام ابو زكريا يحيى النواوي يجرها

بقرأة الفقيه العالم المحدث شرف الدين أحمد بن ضياء الغزالي
 وأنه وقف على مجلد أوله الجزء الأول وأخره أوائل الجزء الثاني
 من كتاب الأئمة في فضائل القدس لابن عم الحافظ شهاب الدين
 المذکور وهو القاضي الإمام العالم الثقة أمين الدين أحمد بن
 محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي والمجلد المذكور مقرر
 مولفه وعليه طبقات سماع عليه آخرها مورخ بيوم الخميس
 خامس عشر شوال سنة ثلاث وستمائة بجامع دمشق
 ومقرر علي غيره ثم قال القاضي أمين الدين أحمد المذكور وقد
 جمعت هذا الكتاب واعتمدت فيه على كتاب ابن عم الحافظ
 أبي محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم رحمه الله تعالى يعني المسمى
 بالجامع المستقصى في فضائل المسجد الأقصى وخرجه من مجموع
 وروايات ما ساء وبته في إسنادة وشاكرته في روايته
 عن مشايخه وأفراد مع ما له من القدم والسبق وتقرب
 من الحفظ على والمحدث وكونه أعلى ليأخذ سنا واحسن في
 مع الحديث فتأنيته كلامه قال السيد صاحب الروض
 المعرس في فضائل البيت المقدس ووقفنا أيضا على كتاب باع
 النقوس إلى زيارة القدس المحروس للشيخ برهان الدين الغزالي
 وقد نرى بياحه أنه منتخب في فضائل بيت المقدس وقبر
 الخليل صلى الله عليه وسلم غالبا من كتاب المستقصى للحافظ
 بها الدين بن عساكر والقليل من كتاب أبي المعالي المشرق ابن
 المرحوم المقدسي وأعز إليه ما نقلته منه والباقي المستقصى
 قال وحذفت الأسانيد من ذلك كله لما اقتضته المصلحة
 في ذلك انتهى كلامه قال السيد ووقفنا أيضا على كتاب
 اعلام المساجد بأحكام المساجد للشيخ بدر الدين الزركشي
 قال ووقفنا أيضا على تسهيل المقاصد لزوار المساجد للشيخ

سهاب الدين احمد بن العماد الافهسي الشافعي رحمه الله قال
 ووقفت ايضا على جز لطيف فيه فضائل الشام ودمشق للشيخ
 ابي الحسن علي بن محمد بن سنجار الربيعي المالكي واسمع هذا الخبر
 مدني في المسجد الجامع سنة ٥٥٥ هـ واختصره الشيخ برهان
 الدين القزويني بحذف الاسماء و حذف ما قام غيره مقامه وسماء
 الاعلام بفضائل الشام قال السيد ووقفت ايضا على تاليف
 بالمسيح الحلي على سألنا افضل الصلاة والسلام لشخص
 متاخر عاشرنا يدعى اسحق بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن كامل
 النديمي الشافعي الخطيب والامام ب مقام سيدنا الحليل عليه السلام
 سماء مشير الغرام في زيارة الحليل عليه السلام وحكي فيه عن الشيخين
 الاسوي والبلقيني فوايد فقال فيه في مواضع وقال شيخنا
 عبد الرحيم الاسوي واقاد وقال شيخنا سراج الدين البلقيني
 واجاد قلت وهذا الذي وقف عليه السيد المثار والسيد
 واعتمد النقل منه في تاليفه المسمى بالروض المعري اصل كبير لا
 يحتاج معه الى زيادة نظر في شيء من كتب الفضائل وهو ادام الله
 النفع به ويعلم به في الحديث تحب في النقل بما عزت عليه
 من اتمام هذا التاليف الذي بقصدته وترتيبه على النحو الذي
 اردته وقصصته مشتملا على سبعة عشر بابا الباب
 الاول في اسماء المسجد الاقصى وفضائله وقصص زيارته وما ورد
 في ذلك على العموم بالتخصيص والافراد والاشتراك الباب
 الثاني في حبه وفضله ونباه وادايه وبناسلهم ان عليه السلام
 له على الصورة التي كانت من العجايب الدنيوية وكردعاه الذي
 دعاه به بعد اتمامه لمن دخل ومكان الدعاء الباب الثالث
 في فضل الصلوة الربيعية والارصاف التي كانت بها في زمن
 سليمان عليه السلام وارتقاء القبة المبنية عليها يوم دال وكرد

وقد

انها من الجنة وانها تحل يوم القيامة مرجانة بيضا وما في معنى ذلك
 الباب الرابع في فضل الصلاة في بيت المقدس وقصا عفتها
 فيه وهل المصنعة في الصلاة نعم الفرض والنفل ام لا وهل المصنعة
 تشمل الحسنات والسيئات وفضل الصدقة والصوم والاذا
 فيه والاهلال بالبحر والقرى فيه وفضل اسراجه وانه يقوم مقام
 زيارته عند العجز عن فقهه الباب الخامس في ذكر لما الذي
 يخرج من اصل الصورة وانها على نهر من انهار الجنة وانها انقطعت
 في وسط المسجد من كل جهة لا يمسه الا الذي يمسه السما تقع
 على الارض الابدية وفي اداب وحولها وما يستحب ان يدعاه
 عندها ومن اين يدخلها الدار والدخول اليها وما يكره من الصلاة
 على ظهرها وذكر السلسلة التي كانت عندها وسبب رفعها وذكر
 البلاطة السوداء التي على باب الجنة واستجاب الصلاة عليها
 والدعاء بالدعاء المعاني الباب السادس في ذكر الاسرى
 بالنبى صلى الله عليه وسلم الى البيت المقدس ومعرجه الى السما
 منه وذكر فضل الصلوات الخمس وذكر فضيلة المعراج والدعاء
 عندها وفي مقام النبى صلى الله عليه وسلم بالانبياء والملائكة
 ليلة الاسرى به عندها واستجاب الوقوف في موضع العروج
 وفي مقامه صلى الله عليه وسلم والدعاء بالدعاء المعاني الباب
 السابع في ذكر السور المحيطة بالمسجد الاقصى وما في داخل من المعاني
 والمشاهد والمخارج المعصودة بالزيارة والصلاة فيها
 كحجاب داود وحجاب زكريا وحجاب مريم عليهم السلام وحجاب
 عمربن الخطاب وحجاب معاوية رضي الله عنهما وما يشرع اليه
 من الابواب وعدتها وذكر الصخور الثلاث في اخر باب المسجد
 وذكر وادي جهنم الذي هو خارج الصور من جهة الشرق وما
 حافيه ومسكن الخضر والياس عليهما السلام من ذلك المحل

عنه

هد

الباب الثامن في ذكر عيني سلوان والعين التي كانت
عندها والبير المنسوب الي سيدنا ايوب عليه السلام وذكر
البرد والعجايب التي كانت ببيت المقدس وما كان به عند قتل
ابن ابي طالب وولده الحسين رضي الله عنهما ومن قال انه
كالاحمد ورغب عن اهل و ذكر طلسم الحيات وذكر طون بيا
والساهرة والخيال المقدسه وذكر جيل قاسيون بخصوصه
وما جافيه الباب التاسع في ذكر فتح امير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه بيت المقدس وما دخل فيه من كشف
التراب والزبل عن الصخرة الشريفة وذكر بناء عبد الملك بن مروان
وما صبغ فيه وذكر الدرع التيمم التي كانت في وسط الصخرة
وقرنا كبش ابراهيم وتاج كسرى وتحويلهم منها الى الكعبة
الشريفة حين صارت الخلافة لبني هاشم وذكر تغلب الفرج
على بيت المقدس واخذة من المسلمين بعد الفتح العربي وكرامة
مقامه في ايديهم وذكر فتح السلطان الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن ايوب رحمه الله واستنقاده من ايدي الفرنج
وازاله اثارهم منه واعادة المسجد الاقصى الى ما كان عليه
واستمره على ذلك حتى الآن والى يوم القيلة ان شا الله تعالى
الباب العاشر في ذكر من دخل من الانبياء عليهم الصلاة
والسلام واعيان الصغابة والتابعين رضوان الله عليهم
اجمعين وغيرهم ومن توفي منهم وفي فيه واجماع الطوائف كلها
على بقطيم بيت المقدس ما خلا السامرة الباب الحادي
عشر في فضائل سيدنا الخليل عليه السلام وفصل زيارته وذكر
مولده وقصته عند القاب في النار وذكر صيافته وكرمه
وذكر معنى الخل واختصاصه بها وذكر ختانه وتسو له و
ورافته هذه الامه واخلاقه الكريمه وسنة المرحبه التي

لم تكن لاحد قبله وانما صارت شوايخ وادابا لمن بعده وذكر عمره
 وفصلته عند موته وكسوته يوم القيامة **الباب**
 الثاني عشرون ذكر ما ابتلاه صلى الله عليه وسلم بدينج ولده زين
 هو الدينج وقراسحق عليه السلام وكم كان عمر ابيه واحده حين
 ولد وكم احده سارة والخلاف المذكور في بنو زها وبنو غيرها
 من النساء قصة يعقوب عليه السلام وعمره وشي من قصة
 ولده يوسف عليه السلام وصفته وسد حكايته عند
 فراقه لابيه يعقوب ومدة غيبته عنه ومدفنته وذكر
 كم كان بينه وبين موسى عليه السلام **الباب** الثالث عشر
 في ذكر المغارة التي دفن فيها الخليل عليه السلام هو وابناؤه والا
 وذكر شرايها من ما كد ذلك الموضع وهو عفرين وأول من دفن
 في تلك المغارة وذكر علامات القبور التي بها وما استدلل
 به على صحتها وكم لبنا الخير الذي بناه سليمان عليه السلام وذكر
 اداب زيارة القبور والمنازل بها وبيان موضع قبر يوسف
 عليه السلام وتسميته داخله الخير وجوان دخوله واثبات
 لحكام المساجد له وتسميته حرما واقطاع عثم الداري رضي
 الله عنه الذي اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم له ولمن
 وفد معه من الدارين ونسخة ما كتب به لهم في ذلك
الباب الرابع عشرون ذكر مولد اسماعيل عليه السلام ونقله
 الى مكة المشرفة وركوب سيدنا الخليل عليه السلام الراق لزيارته
 وزيارة امه هاجر وموتها ودفنها وعمر اسماعيل ومدفنته وكم
 بين وفاته ومولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم **الباب**
 الخامس عشرون قصة لوط عليه السلام وموضع قبره وذكر المغارة
 الغريبة التي تحت المسجد العتيق لحماه وذكر مسجد النيران
 والمغارة التي في شرفيه **الباب** السادس عشر فيما قيل في قبر

بلغ مغابله

كرمون

سيدنا موسى عليه السلام وعمره وفائدة سؤاله المذكور في الارض
المقدسة رتبة الحج وصلافة في قبره ورافقه بهذه الامة وسقته
عليهم وذكر شي من بعض معجزاته وذكر السبب في تسميته موسى
الباب السابع عشر في فضل الشام وما ورد في ذلك من الآثار
والاجنار وسبب تسميتها بالشام وذكر حد ودها وما ورد في
حث النبي صلى الله عليه وسلم على اسكانها وما تكفل الله به لها
ولا هلاكها وانما عقر دار المؤمنين وعمود الاسلام بها وان الشام
صفوة الله من بلاده يسكنها من يشاء عباده ودعا النبي
صلى الله عليه وسلم لها بالبركة وذكر ما بهما من المعاهد والمشاهد
المعصودة بالزيارة المعروفة باجابة الدعوات والتعجيل
عليها وما في معنى ذلك جملا ومعضلا واصنفت الى هذا التاليف
الحسن الاحسن فالاحسن مما انتهت به وانتهت عما وقفت
عليه من كتب المتقدمين والمتأخرين في الفضائل لمجد وفرة
الاسما منه وتسميته الخاف الاخصا لفضائل المسيح الاقصى
والله تعالى اسأل وهو اجل ميول ان يجعل خالصا لوجهه الكريم
موصلا الى ماله من الزلفى والنعيم المقيم وان ينفع به مؤلفه
وكاتبه وقاربه والناظر فيه انه قريب مجيب لا اله الا هو
عليه توكلت واليه انيب الباب الاول في اسما المسجد
الاقصى وفضائله وفضل زيارته وما ورد في ذلك على العموم
والتحصيل والافراد والاشترى كل اعلم ان كثرة الاسماء تدل
على شرف المسمى قال طاحب اعلام الساحد باحكام المساجد
جمعت في ذلك سبعة عشر اسما وهي من التقايس لله المسجد
الاقصى ويسمى الاقصى لانه انجد المساجد التي تزار ويسمى بالاجر
من المسجد الحرام وقيل لانه ليس وراءه موضع عبادة وقيل
لعبدة عن الاقدار والجنات وروى ان عبدا لله بن سلام

قال النبي صلى الله عليه وسلم الماتى قوله تكا سبحان الذي اسرى
 بعبيده لتلازم المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ولم يسماء الاقصى
 قال لانه وسط الدنيا لا يزيد شيئا ولا ينقص قال صدق محمد
 ايليا و بهمة مكسورة تم يا ساكنه ثم لام مكسورة ثم يا اخو الحروف
 ثم الف معدودة ككبر يا وحكي البكرى فيها القصرى معناه بيت
 المقدس حكمه الواسطي في فضائل وحكي صاحب الطوالع فيه لغة
 ثالثة حذف اليا الاول وسكون اللام وبالمد وثى مستد ابي يعلى
 الموصلى عن ابن عباس البالف ولام واستغربة النورى وبيت
 المقدس بفتح الميم وسكون الفاف اي المكان المطهر من الذنوب واستغفا
 من القدس وهي الطهارة والبركة والقدس اسم او مصدر في معنى
 الطهارة او التطهر وروح القدس جبريل عليه السلام لانه روح مقدس
 والتقدس من التطهر منه ونفد سقى لك اي نزهك عما لا يليق
 بك ومنه قيل للسطل قدس لانه يتطهر منه بمعنى بيت المقدس
 المكان الذي يتطهر منه من الذنوب ويقال المرتفع المنزه عن
 الشرك والبيت المقدس بضم الميم وفتح الدال المشددة اي المطهر
 وتطهره اخلاوة من الاصنام وبيت المقدس بضم الدال وسكون
 لغتان وسلم كثيرة سلام الملائكة فيه قال ابن بري واصلة
 شلم بشين معجمة لان شين العجميين في العربية والسلام بسلام
 واللسان لشان والاسم اسم قال ابن الاثير شلم بالمعجمة وتشديد
 اللام اسم بيت المقدس وروى بالمهملة وكسر اللام كانه عربة
 ومعناه بالعبرانية بيت السلام واوشلم بضم الهمزة وفتح الشين
 المعجمة وكسر اللام المحققة قال ابو عبيد العرين المشى والاكرون
 بفتح الشين واللام وكوره البيا ووشلم وبيت ايل وصهيون
 وقصورت بصاد مهملة وتامثك وبانوش بموحدين وخشي
 معجمة وكور شلاء وشليم وازيل وصلون وقال في حشر الغرام يقال

بيت المقدس بالتحفيف والتخفيف والقدس بالسكون والتخفيف
والارض المقدسه والمسيح الاقصى واليا واليا وشلم بالتدبير واورشليم
اي بيت الرب وصرهيون صباد مرملة مكسورة ويقال لبيت
القدس الزيتون ولا يقال له الحرم واما فضاييله فلا تحصى ولا تحصى
ولا تستقصى والذي يدل على فضل من كتاب الله عز وجل قوله
تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا حوله لزيد من اياتنا انه هو السميع البصير
فلولا يكن لبيت المقدس من الفضيلة غير هذه الاية لكانت كاتبة
وجميع البركات وافيه لانه اذا بورك حوله فالبركة فيه مضاعفة
ولان الله تعالى لما اراد ان يعرج بنبيه صلى الله عليه وسلم الى
سمايه جعل طريقه عليه تبيينا لفضله وليجمع له فضل البيتين
وشرفهما والا فالطريق من البيت الحرام الى السماك الطريق من بيت
القدس اليها وسبحان الله تزيينها له عن سوء ومعناه اسبح
تعالى سبحا والمسيح ان المسجد الحرام والمسجد الاقصى وبهما في
القرآن في الاية الشريفة وباركنا حوله اجرى الله حوله لبيت
القدس الانوار وانت الثمر والظهر الكرم والكرمة الثبات يراد به ثبات
الخير ومعنى تبارك الله ثبت الخير عنده او في خزائنه وقيل علما
وتقدس من العلم والحلال وقيل من البقا والدوام وقال
مخالد بن حازم قدم الزهري بيت المقدس فجعلت اطوف به
في تلك الليل الموضع فيصلي فيها قال فقلت له ان ههنا
شيخ يحدث عن الكمية يقال له عفتيه بن ابي زبيب فلو جلسنا
اليه قال فجلسنا اليه فجعل يحدث عن فضائل بيت المقدس فلما
اكثر قال الزهري ايها الشيخ انك لن تغتفر مني الى ما انتهى اليه
قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا حوله ومنها قوله تعالى لبني اسرائيل ادخلوا

هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سجداً
وقولوا حطه نتغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فلم يحضر الله
الله تعالى سجداً سوى بيت المقدس بأن وعدهم أن يغفر لهم
خطاياهم بسجدة منه دون غيره إلا بفضل خصه به ومنها قوله
تعالى إبراهيم ولوط عليهما السلام وخيناهما وهما ولوطا إلى
إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين والمراد به بيت المقدس
ومنها قوله تعالى وأوتيناها إلى ربوة ذات قرار ومعين قال
بعض المعترفين المراد بيت المقدس ومنها قوله تعالى لبني إسرائيل
ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا عنها
أدباركم فتقلبوا فيها من سناء الله تعالى مرة مباركة ومرة
مقدسة ومنها قوله تعالى يخرجون من الأحداث سرعاناً منهم إلى
صنب يوفضون قيل إلى صحرة بيت المقدس ومنها قوله تعالى
ولقد بوانا بني إسرائيل مبوا صدق قيل بواهم الشام وبيت
المقدس وقيل ببيت المقدس خاصة ومنها قوله تعالى يوم
ينادي المنادي من مكان قريب قبل أنه ينادي من صحرة بيت
المقدس ومنها قوله تعالى فادأهم بالساهرة والساهرة إلى
جانب بيت المقدس ومنها قوله تعالى والنين والزيتون
قال عقبه بن عامر النين دمشق والزيتون بيت المقدس
ومنها قوله تعالى فخر ببيهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة
وظاهره من قبل العذاب هو سور بيت المقدس باطنه أبواب
الرحمة وظاهره وادي جهنم وما يدل على فضل من السنة
ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه يبلغ به قال تشد الرحا
إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام وإلى مسجدي وإلى بيت المقدس
ولا صيام في يومين يوم الأضحى ويوم الفطر ولا صلاة في
ساعتين بعد صلاة العشاء إلى طلوع الشمس وبعد صلاة

العصر الى غروب الشمس ولا تسافر امرأة يوحنا الباع زوجه او
 في محرم وفي لفظ اخر من رواية ابي سعيد الخدري وعنه الله
 ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام
 والمسجد الاقصى ومسجد يهذي وهذا ولا تسافر امرأة منيرة تومن
 الامع زوجها او ذي محرم من اهلها وعن ابي ذر رضي الله عنه
 قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض او قال المسجد
 الحرام قلت نعم قال المسجد الاقصى قال قلت كم كان بينهما قال
 اربعون سنة قال فايهما ادر كنت الصلاة فصل فهو مسجد
 وعن عمران بن حصين انه قال قلت يا رسول الله ما احسن
 للمدينة قال كيف لو رايت بيت المقدس قلت وهو احسن
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف لا يكون وكل من يهاجر
 ولا يزور وتهدي اليه الارواح ولا يهدي روح بيت المقدس
 الا الى الله اكرم المدينة وطيبها بي فانما هي وانا فيها بيت ولو لا
 ذلك ما هاجرت زمكة فاني ما رايت القرني بلد قط الا وهو
 بمكة احسن وقال كعب لا تقوم الساعة حتى يزور البيت
 الحرام بيت المقدس فيقادان الى الجنة جميعا وحيما اهلها
 والعرش والحساب بيت المقدس وقال سليمان لقد باني
 مسجد الله الى بيت المقدس يعني يوتي بالكعبة الى بيت المقدس
 قال وانزل الله بني اسرائيل الارض المقدسة وكانت
 منهم من الانبياء داود وسليمان عليهما السلام ملكا الارض
 فسماه الله ثعامرة مباركة ومرة مقدسة وقوله ثعامرة ولقد
 كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
 يقال ارض الجنة يرثها العاملون بطاعة الله عز وجل قبل
 الارض الدنيا والصالحون امة محمد صلى الله عليه وسلم

منها

وقيل هم بنو اسرائيل وقيل الارض هاهنا التي تجتمع عليها
ارواح المؤمنين تعني يكون البعث ويقال الارض المقدسة
يرثها الله محمد صلى الله عليه وسلم وقوله تكلموا ومن اظلم
من منع صاحب الله ان يذكر فيها اسمه وسعي في خرابها
اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا
خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم تولت في منع الروم المسلمين
من بيت المقدس فاذا لهم الله واخراهم ولا يدخل احد
منهم ابدا الا وهو خائف متلفع توب الخزي والهوان والصفا
وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان الحرم المحرم في السموات
السبع بقدره في الارض وان بيت المقدس المقدس في السموات
السبع بقدره في الارض وقال كعب ان الله ينظر الى بيت
المقدس كل يوم مرتين وقال باب مفتوح من السماء
ابواب الجنة ينزل منه الجنان والرحمة على بيت المقدس
كل صباح حتى تقوم الساعة وقال ما مثل بيت المقدس
عند الله وسائر الارضين والله المثل الاعلى الا مثل رجل
له مال كثير وفنه كثر وهو احب ماله اليه واذا اصبح لم
يطلع على من قبل كثره ذلك كذا رب العالمين في كل صباح
لا يطلع في شيء من الارض قبلها يدبر علمها جنانته ورحمته ثم
يدبرها تعبد على سائر الارضين وعن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان
ينظر الى بقعة من تبع الجنة فليستظر الى بيت المقدس قال
ابن مالك رضي الله عنه ان الجنة تحت شوقا الى بيت
المقدس وبيت المقدس من خبة الغردوس والغردوس بالمر
النبتان وقيل الكرم وقوله في الغردوس الاعلى هو هاهنا
ربوه في الجنة هي اوسط الجنة واعلاها واطناها وقال

ما بينه

من الى البيت الحرام عقر له ورفع له ثمان درجيات ومن الى مسجد
 الرسول عقر له ورفع له ست درجيات ومن الى بيت المقدس
 عقر له ورفع له اربع درجيات وقال من استغفر للمؤمنين
 والمؤمنات ببيت المقدس في كل يوم حمسا وعشرين مرة وقالا
 الله التالف وادخلني الديار وعن خالد بن معدان ان احد
 بيت المقدس باب من السما يهبط الله كل يوم منه سبعان
 الف ملك يستغفرون لمن يجذونه يصلي فيه وعنده صلى
 الله عليه وسلم انه قال ان الله بايا بني سما الدنيا حتى بيت
 المقدس ينزل منه كل يوم سبعون الف ملك يستغفرون
 الله لمن الى بيت المقدس صلى فيه وقال وهب بن منبه
 اهل بيت المقدس خير ان الله تكف وحق على الله ان لا يعذب
 خيرا انه وعن ابن جريج عن عطاء انه قال لا تقوم الساعة
 حتى يسوق الله خياري عباده الى بيت المقدس فيسكنهم
 اياها وقال عبد الله بن عمر بيت المقدس بنته الانبيا
 وعمرته وما فيه موضع شبر الا وقد يحمده عليه او يحن
 فلهل خيرتك ان تواتي خيره ملك او بني وقال مقاتل بن سليمان
 ما فيه موضع شبر الا وقد صلى الله بني مرسل او قام عليه
 ملك فرب وكران في كل ليلة ينزل سبعون الف ملك الى
 مسجد بيت المقدس يهللون الله ويكبرونه ويسبحونه
 ويحمدونه ويقدمونه ويحمدونه ويعلمونه ولا يعودون
 الى ان تقوم الساعة وروى عن معاذ انه الى بيت المقدس
 فاقام به ثلثه ايام وليا لها نصيوم ويصلي فلما خرج منه
 وكان على الشرف ثم اقبل على اصحابه فقال اما ما مضى منكم
 فقد عقر الله لكم واتطروا ما انتم صاغون ما بقى اعماركم
 اقوال بيت المقدس فضائل حمده على عالمها تطرق العموم

ملككم

والا فوا

والأفراد والاشتراك الحافظ ابو محمد القاسم وذكرها في نسخة
 معتقة بقرينة عليه وحكاها عنه في باعث النفوس في الفضل
 الثاني عشر فقال روى الحافظ بها الدين عن مقاتل وساق
 ما ذكره من جامع الفضائل وتجمع عليها صاحب كتاب
 الاسن فقال جامع ابواب فضائل القدس ثم ذكر ايات
 تتعلق بالمسجد الاقصى وبيت المقدس والارض المقدسة
 وبعض اخبار ولم يزد على ذلك ولم يعرج على ما ذكره عنه
 الحافظ صاحب المستقصى واساسه ما ذكره الحافظ في
 جامع فضائل بيت المقدس من ما هو بسنده الى
 محمد بن عبد الله الاسكندراني قال قال مقاتل بن سليمان
 وبعضهم يزيد على بعض في التقديم والتأخير وقد جمع السيد
 الروض المعرس بين الروايتين لا تفرقها لفظا ومعنى وتوارد
 في جامع الفضائل على محل واحد فقال قال محمد بن عبد الله
 الاسكندراني وحده قال مقاتل صحبة بيت المقدس وسقط
 الدنيا واد اقال العهد لصاحبه انطلق بنا الى بيت المقدس
 يقول الله تعالى يا اهل يثرب اسلموا الي وقد عرفت لهما قبل
 ان يخرجاهذا اذ اكانا لا نرى ان على الدروب قال وقال ان الله
 تعالى تكفل لمن سكن بيت المقدس بالرزق وان فاته المال
 ومن مات حيا محتسبا في بيت المقدس فكان مات في السما
 ومن مات حول بيت المقدس فكان مات في بيت المقدس
 واول ارض بارك الله فيها بيت المقدس ويجعل الرب جل
 جلاله مقامه يوم القيامة في ارض بيت المقدس والارض
 المقدسة التي ذكرها الله تعالى في القرآن فقال الى الارض
 التي باركنا فيها للعالمين هي ارض بيت المقدس وقال
 تعالى موسى عليه السلام انطلق الى بيت المقدس فان فيه

ذها

تأري وتوري وتوري يعني وفار التنوير وكل الله موسى
في ارض بيت المقدس وتجلي الله جل جلاله للجبل في ارض
بيت المقدس وراى موسى عليه السلام نور رب العزة جل جلاله
في ارض بيت المقدس وصخره بيت المقدس هي اوسط الارض
كلها واذا قال الرجل اطلق بنا الى بيت المقدس فقلنا يقول
الله تعالى طوبى للقائل والمقول له وقد تقدم بمعناه وقال
مقاتل وناب الله على داود وسلمان عليهما السلام في ارض
بيت المقدس وصخرته ورد الله على زكريا بجي في بيت
المقدس وصخرته الملائكة على داود المحراب بببيت
المقدس وصخر الله على داود الجبال والطير ببيت المقدس
وكانت الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم يقربون
القرايين ببيت المقدس وتقيط الملائكة عليهم السلام
كل ليلة الى بيت المقدس واوتيت حريم عليهما السلام فاكهه
الشتا في الصيف وفاكهه الصيف في الشتا ببيت المقدس
وانبت الله النخل لها ببيت المقدس وولد عيسى عليه
السلام ببيت المقدس ورفعته الى السماء من بيت المقدس
ويتزل من السماء الى الارض بببيت المقدس وانزلت عليه
المائدة في ارض بيت المقدس ويغلب بالبحر وما جوج على
الارض كلها غير بيت المقدس ويهلك الله في ارض بيت
المقدس وينظر الله تعالى في كل يوم تحيز الى بيت المقدس
واعطى الله البراق للنبي صلى الله عليه وسلم ليمر به الى بيت
المقدس واوصى ابراهيم واسحاق عليهما السلام لما ماتا ان
يدفنا في ارض بيت المقدس واوصى آدم عليه السلام لما مات
بارض الهند ان يدفن بببيت المقدس وماتت حريم عليهما
السلام بببيت المقدس وهاجر ابراهيم عليه السلام من كوثا الى

صلى النبي

بيت المقدس وتكون الهجرة في اخر الزمان الى بيت المقدس
ورفع التابوت والسكنية من ارض بيت المقدس وهبطت
السلسلة ورفعت من بيت المقدس وصلى الله عليه وسلم
رفانا الى بيت المقدس وراى النبي صلى الله عليه وسلم مالكا
خازن النار ليل اسرى به ببيت المقدس وركب النبي صلى
الله عليه وسلم البراق الى بيت المقدس وهبط به من السما الى
بيت المقدس واسرى به صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس
والمحشر والممشر الى بيت المقدس وبصر الخلق كلهم ترابا غير
الثقلين بيت المقدس وينصب الصراط على جبهته الى الجنة
بارض بيت المقدس وتوضع الموازين يوم القيامة بيت
المقدس وصفوف الملائكة يوم يوم القيامة بيت المقدس
وينفخ اسرافيل يوم القيامة في الصور بيت المقدس
ينادي ايها العظام البالية واللحوم الممزقة والعروق المنقطع
اخرجوا الى حسابكم وتنفتح فيه ارواحكم وتجازون على ايما
وتتفرق الناس من بيت المقدس الى الجنة والنار فذلك قوله
تلكا يومئذ يتفرقون ويوحى يد تعرضون فزبقوا الى الجنة
وفزبقوا الى السعير كل ذلك بيت المقدس وكل ذكر يا حليم
عليهما السلام بيت المقدس ومنهم الله سليمان منطلق
الخير بيت المقدس وسال سليمان ربه ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده فاعطاه ذلك بيت المقدس والحيوت الذي على
ظهرة الارضون راسه في مطلع الشمس وروبه المغرب
في
ووسطه تحت بيت المقدس ومن سره ان يمشي في روضة من رياض
الجنة فليمش في هجرة بيت المقدس وشدة الله لداور ملكه
بيت المقدس والآن له لتحديد بيت المقدس وتقبل الله
من امراء عمران نذرها بيت المقدس واوهب الله لداود

ومن به بيت المقدس وايد الله عيسى عليه السلام بروح القدس
بيت المقدس والى الله الحكم لحي صبا بيت المقدس وكان
عيسى عليه السلام يحي الموتى ويضع العجايب بيت المقدس
من صلي في بيت المقدس فكأنما صلي في السما الدنيا وخرب
الارض كلها ويعرب بيت المقدس ويحيى الله الانبياء لهم الى
بيت المقدس ويحيى الله محمد صلى الله عليه وسلم الى بيت
القدس اول ما احسها الطوفان عن صخرة بيت المقدس
وسير الله الانبياء لهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضلي
بهم في بيت المقدس وينفع في الصور المنفعة الثانية من بيت
القدس وينادي المنادي على صخرة بيت المقدس وتصف
الملائكة حول بيت المقدس وتسير النار في بيت المقدس
وباب السما مفتوح في بيت المقدس وهزرت التخل لمريم
عليها السلام رطبا حينما بيت المقدس وتطير ارواح المؤمنين
الى اجسادهم في بيت المقدس وقال صلى الله عليه وسلم
ان خيار امتي رقاير حجرة بعد حجرة الى بيت المقدس ومن
صلي ببيت المقدس بعد ان يتوضا ويسبغ الوضوء كعتان
او اربع عقر له ما كان قبل ذلك وفي رواية من صلي ببيت
القدس خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكان له
بكل شعرة من حبه حبة نورة عند الله يوم القيامة
وكانت له حجة مبرورة متقبلة واعطاء الله قلبا
شاكرا ولسان ذاكرا وعصمه من المعاصي وحشرة الله
مع الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومن صبر
ببيت المقدس سنة على لاواها وسد لها جاه الله
ببرزقه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
شماله ومن تحتة ومن فوقه باكل رعدا وينزل الجنة

ان شاء الله تعالى واول بركة بنيت من الارض كلها موضع
حجرة بيت المقدس قال ومنظر الله بالرحمة في كل يوم الى
بيت المقدس وتظهر عيني موسى في اخر الزمان في بيت المقدس
وتبشر الله مريم بعيسى عليهما السلام في بيت المقدس وفضل
الله مريم على نساء العالمين في بيت المقدس ويمتع الله
عدوه الدجال من الدخول الى بيت المقدس ومكة والمدينة
وناب الله على ادم ببيت المقدس وصفوة الله من بداراة
بيت المقدس وفيها صفوة الله من عباده ومنها بسطت
الارض ومنها يطوى قال ويطلع الله تعالى كل صباح الى سماء
بيت المقدس فينظر عليهم من رحمة وحنانه ثم يديره على
سائر البلدان قال والظل الذي يتل على بيت المقدس شفا
من كل داء من حنان الحنة وما يسكن احد في بيت المقدس
حتى يشفع له سبعون الف ملك الى الله تعالى ويقول
الله تعالى المعثور في بيت المقدس يجاورني في داري الاوان
الحنة داري لا يجاورني فيها الا السخا والحلم قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا ابي عبده بن الجراح رضي الله عنه النجا
النجا الى بيت المقدس اذا ظهرت الفتن قال يا رسول الله
فان لم ادرى نبت المقدس قال فابذل واحرز بيتك ولذلك
قال علي لصعصعة بن المسكن عند ظهور الفتن بيت
المقدس القايم فيها كالحاهدي سبيل الله وليايتين على
الناس زمانة يقول احذهم ليتني تبند في لبند في بيت
المقدس واحب الشام الى الله تعالى بيت المقدس واحب
جبالها اليه الصخرة وهي اخر الارضين حزاليا اربعين عا
قال وهي روضه من رمايق الحنة قال ويقول الله تعالى
لصخرة بيت المقدس وعزوتي لا صلعن عليك عريشي

ولا حشرن اليك خلق ولا جبرين انا ركن فدا من لبن و فدا من عسل
و فدا من حمز انا بومبدر ربه و داود ملكهم قال واخبرنا المشرف
ابا نا ابو الفرج انا نا احمد بن خلف الهمداني حدثني ابو محمد
عبد الله بن محمد الخزري وكان يعبد من الابدال قال رايت
ليلة عاشوراء سنة خمس وثلاث مائة وثلاث مائة فيما يرى
النائم كاني في محض مسجد بيت المقدس وانا مقابل فتة للصخرة
واداهي فتة عظيمة من نور يضيء عاليه وعلى راسها دبة ثم
دخلت القبة حتى انظر الى الصخرة فاذا هي باقوتة ولها
نور فقلت سبحان الله ما يراها الناس الا صخرة وهي باقوتة
فقتل لي تعرض على يوم يهدى الصفة ثم صليت على التلاطه
السودا فاذا النور يسطع من جواربها واداء ربه انهار
بحري من تحتها فقلت ما هذه الا نهار فقتل لي من الجنة ثم خرجت
من القبة فاذا اشجار من نور من باب الصخرة الى باب الخناس
مقابل المحراب فقلت ما هذه الاشجار فقتل لي هذه طريق
المؤمنين بالله قلت لمن يحالفهم قال انظر طريقهم مسدودة
ثم سألت عن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به ماله اثر
رجل حين مثل فقتل لي انظر الارض فاذا نور اسبق مثل النخل
وقد داسه رجله صلى الله عليه وسلم وقد صار طريقا ثم
تلفت الى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لي في هذه المواضع
بالانبياء والملائكة ثم قلت فيه السلسلة ما هي واين السلسلة
فقتل لي السلسلة موضعها وهي نور لا يراه الا الذين
ثم سألت عن باب حطه فقتل لي من دخل هذا الباب او
تزل اليه يخرج من ذنوبه كرهينه يوم ولدته امه يقول الله
بها ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطه نغفر لكم خطاياكم
ثم سألت عن مولد عيسى عليه السلام فقتل لي من صلى فيه

دخل الجنة ومن دخل اليه فكانما نظر الى عيسى بن مريم عليهما السلام
 وكذلك محراب ركبوا يثم سالت عن باب الرحمة واداباب
 من نور مما يلي المسجد وباب من حديد مما يلي الوادي
 ثم قيل لي ان لكل بني من الانبياء صلوات الله عليهم سماء
 من هذا المسجد وكذلك لكل مؤمن ثم دخلت المسجد نحو
 الصف الاول فقيل لي انظر فاذا قوم قد ابتلعتهم الارض
 وروسهم خارجة فقلت من هؤلاء فقيل لي من ببعض
 السلف ثم كلمني اربع فقلت في سرى ملائكة فقيل لي
 هم جبريل وميكائيل واسرافيل ولم اعرف الرابع وهم يقولون
 لي اقرا يا محمد السلام يعنيون امام المسجد الجامع المقدس
 وقيل له اجعل الخطب التي تخطبها لله جل وعلا وكذلك
 سائر عمله فاذا تم له ذلك وصنعنا له سريرا من نور رجب
 الجنة حتى يرتفع عليه ويرتفع الناس وكذلك ابو بكر ابن
 عذوة وابو احمد محمد بن عبد الرحيم القيسري ولديهما
 على ما هم عليه وفي هذا الوقت سمعته من الموحسين اوتاد
 الارض بيت المقدس وفيها سهام الموحسين بالله فقلت
 سهام اهل المدع فقيل لي في وادي جهنم فاشرفت
 الوادي وقلت اشترى انظر فاذا فيها نار تومي بشر مثل
 النخل اذ اقطعت بالمشاة كبارا واعادنا الله منها بمنه
 وكرمه **الباب الثاني** في مبدء وصغره
 وبنو داود اياه وبنو سليمان عليه السلام له على الصورة التي
 كانت من عجائب الدنيا وكرت دعاية الذي دعا به بعد
 اتمامه لمن دخله ومكان الدعاء روى عن ابي عثمان عن
 ابيه عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لما احضر
 الله نوحا وداود عليه السلام ان يبني مسجدا بيت المقدس

قال يارب و ابن ابيه قال حيث ترى الملك شاهرا سيقه
 قال فراه داود في ذلك المكان فاحد داود اسنس قواعده
 ورفع حايطة فلما ارتفع انهم فقال داود يارب امري
 ان ابني لك بيتا فلما ارتفع هدمته فقال يا داود انما
 جعلتك خليفتي في خلقي فلم اخذت المكان الذي من صاحبه
 بعير ثمن انه سبيبه رجل من ولوك وقيل ان معنى الهمدم
 بعد ارتفاع البناء ان المكان كان لجامعة من بني اسرائيل وكل
 واحد منهم منه حق فطلبه داود منهم فابعه البعض باللفط
 والبعض بالسكوت ففهم داود من الساكنين الرضى وكان
 بعضهم غير راض في الباطن فحمل داود الامر على ظاهره وبناه
 فجا بعض اصحاب الحق الى بني اسرائيل وقال لهم انكم تريدون
 ان تبنيوا علي حقي وانا مسكين وانه موضع بيدي اجمع
 منه طعنا فانفق حمله الى منزلي بقرية فان بنيت عليه
 اضردم في فانتظروا في امري فقالوا له كل بني اسرائيل له مثل
 حقلك وانت اجمعهم تلخير فان اعطيت طوعا والاخذنا
 على كره منك فقال اخذون هذا في حكم داود ثم انطلق
 وشكاهم اليه فدعاهم وقال لهم تريدون ان تبنيوا بيت
 الله بالظلم ما اراكم يا بني اسرائيل تستكثرون لله عز وجل
 ولا اري الا ان الله يصنعكم ثم قال له داود انطبيب
 نفسك عن حقلك فتبيعه بحقلك فقال ما تعطيني فيه
 قال املاوه لك ان شئت غنما وان شئت بقرا وان شئت
 ابلا فقال يا بني الله زوني فان ما تشريه لله عز وجل فلا
 يتخل علي فقال له داود احكم فانك لا تسأل شيئا اعطيتك
 فقال ابن لي عليه حايطة قد رقامتي ثم املاه لي دجيا
 فقال له داود عليه السلام نعم في الله قليل الرجل اي في اهل

فجاء

وقال هذا والله النابيب الصادق المخلص ثم قال يا بني
 الله قد علم الله عز وجل مني المغفرة ربنا ونوتي ودنوب
 هو لا أحب الى من مل الارض وذهب مكيف يظن هو لا الى الخجل
 عليهم وعلى نفسي بما ارجو به المغفرة لدنوبي ورتوتهم ولكني
 جزيتهم رحمة لهم وشفقة عليهم وقد جعلته لله عز وجل
 فاقبلوا على عمل بيت المقدس وبأشرداود العمل بنفسه وجعل
 ينقل الحجر على عاتقه وصنعه بيده في مواضعه ومعه احبا
 بني اسرائيل والسبب في بناء داود عليه السلام بيت المقدس
 ما رواه ابن اسحاق ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام
 لما كثر طغيان بني اسرائيل اني اقسيت تعرفك لا ببلنهم بالخط
 سنتي او اسلفن عليهم العدو وشريين او الطاعون ثلاثة
 ايام قال فمخضهم داود وخيرهم بين احدى الثلاث فقالوا له
 انت نبينا وانت انتظر لنا من انفسنا فاخترنا فقالوا اما الجو
 فانه ملا فامع لا يصبر عليه احد واما العدو والموت فاني
 احبكم ان احترتم تسلمط العدو فانه لا يبقيا لكم والموت
 بيد الله تعالى متوتون باعمالكم في بيوتكم فتقوضوا ذلك
 الى الله تعالى فهو ارحم بكم فاخيار لهم الطاعون وامرهم
 ان يجهمزوا ويلبسوا اكفانهم ويخرجوا منها واما لهم واولادهم
 اما منهم وهم خلفهم على الصخرة والصعيد الذي بين عليه محمد
 بيت المقدس وهو كوميدي صعيد واحد ففعلوا ثم نادى
 يا رب انت امرتنا بالتصدق وانت تحب المتصدقين فتصدق
 علينا برحمتك اللهم انك امرتنا بعقوب الرقاب فنفسا لك
 برحمتك ان نعقنا اليوم اللهم وقد امرتنا ان لا نرد السائل
 اذا وقف بابوابنا وانت تحب من لا يرد السائل وقد جيناك
 سائلين فلا تردنا ثم اسجدوا من حين طلع الصبح فسلط

خزوا امر

الله عليهم الطاعون من ذلك الوقت الى ان زالت الشمس
 ثم رفعه عنهم ثم اوحى الى داود عليه السلام ان ارفعوا
 رؤسكم فقد شفعتكم فيهم من بغوار رؤسهم وقدمات منهم
 مائة الف وسبعون الفا اصابهم الطاعون وهم يسجدون فتنزلوا
 الى ملائكة عيشون بينهم بايديهم المحتلج ثم عمد داود عليه السلام
 فارثقى الصخرة رافعا يديه يحدث لله شكرا ثم انه جمع بني
 اسرائيل بعد ذلك وقال ان الله سبحانه وتعالى قد رحمكم
 وعفا عنكم فاحذروا الله شكرا بقدر ما ابلاكم فقالوا له بما
 شئت قال اني لا اعلم امر البع في شكركم من بنا مسجد يعبد
 الله فيه ونقد سده انتم ومن بعدكم قالوا تفعل وسأل
 داود ربه فاذن له فاقبلوا على بنايه ولذلك قال صلى الله
 عليه وسلم الطاعون رحيم ارسل الله على بني اسرائيل
 وعلى من كان قبلهم الحديث خرجه البخاري ومسلم وقال
 غير ابن اسحاق اصاب بني اسرائيل طاعون في زمن داود عليه
 السلام وهو داود بن اسيثا من ذرية يهود بن يعقوب خرج
 بهم الى موضع بيت المقدس يدعون الله ويسألون كشف
 البلاء عنهم فاستجاب لهم فاختدوا ذلك الموضع معبد
 وذلك لا هدى عشرون سنة حلت من ملكه وتوفي قبل ان يتم بناه
 فاوصى الى سليمان عليه السلام فبناه في ثمان سنين وكما فرغ
 من بنايه اطعم فيه بني اسرائيل اثني عشر الف ثورا وقيل ان
 سبيد ان داود عليه السلام راي الملائكة يسالين سبيونهم
 بعمد وبنوا ويرثون في سلم ذهب في الصخرة الى السما فقال
 داود هذا مكان ينبغي ان يبني فيه مسجد لله تعالى قاله
 وهب بن منبه وهذا القول يمكن فيه المطابقة بين قول
 وهب وقول ابن المسيب حيث قال لما امر الله داود عليه السلام

مطلق
 سبب بناء
 المقدس لهذا
 وذلك
 خلت من ملك
 داود

الكني

ان يبين مسجد بيت المقدس قال يارب ابن ابيه قال حيث
 ترى الملك شاهرا سيفه ويمكن للجمع بين هذه الاقوال ان يكون
 داود هم بنيائهم لما كشف عن بني اسرائيل البلاء ورفع عنهم الطاعون
 وراى الملائكة غلب ذلك وقال لهم عن البناء سأل الله
 فقال ان يبين له مسجد افاوحى الله اليه ان يبينه فاسأله
 صلى الله عليه وسلم وقال يارب ابن ابيه قال حيث ترى
 الملك شاهرا سيفه فبناءه ثم توفي قبل اتمامه فاوصى سليمان
 عليه السلام ببنيائهم فبناءه واتمه وكان من امر سليمان عليه السلام
 في بناءه ما رواه عبد الله بن الزبير الحميري عن سفيان عن
 بشر بن عامر عن كعب قال ان الله عز وجل لما اوحى الى
 سليمان عليه السلام ان ابن بيت المقدس جمع حكايا الناس
 والجن وعفاري الارض وعلى الشياطين وجعل منهم فرق
 بينون وفريقا يقطعون الصخر والعهد من معادن الرخام
 وفريقا يغوصون في البحر يخرجون منه الدر والمرجان وكا
 في الدر ما هو مثل بيضة النعام وبيضة الدجاجة
 واخذ في بناء بيت المقدس فلم يثبت البناء فامر بهدمه ثم خفر
 الارض حتى بلغ الماء فاسسه على الماء والقوافيه الحجارة
 فكان الماء يقطرها فدعا سليمان عليه السلام الحكماء الاشرار
 ورئيسهم اصف بن برخيا وقال لهم اشيروا علي فقالوا اننا نرى
 ان تتخذ ذلك الاسم خمس ثم عملاها حجارة ثم نكتب عليها
 الكتاب الذي في خانك ثم تلقى القلال في الماء فعملوا فثبت
 القلال في الماء فالتقوا اللون والحجارة عليها وبنى حتى ارتفع بناء
 وفوق الشياطين في انواع العمل قد الوقي عمل وجعل فرقة
 منهم يقطعون معادن الباقوت والزمرد والياقوت بأنواع
 الجواهر وجعل الشياطين اصفا مرصوصا من معادن الرخام

بنا سليمان مسجد
 بيت المقدس

الى حائط المسجد فادقظعو من المعادن حرا او اسطوانة
 تلقاه الاول حزنهم الذي يليه وبلغته بعضهم الى بعض
 حتى ينتهي الى المسجد وجعل فزقة لقطع الرخام الابيض
 الذي حفرها هو مثل بياض اللبن بعد ان يقال له السامور
 ليس هو هذا السامور الذي في ايدي الناس الان ولكن
 هذا به يسمى والذي دلهم على مقعد السامور عرفت من
 الشياطين كان في جزيرة من جزائر البحر فدلوا سليمان عليه
 السلام عليه فارسل اليه بطايع من الحديد وكان حاتم
 يرسخ في الحديد والنجاس فيطبع الى الجن بالنجاس والى
 الشياطين بالحديد وكان حاتم يرسل عليه من السماطة
 بيضا وطا بعد كالبرق الخاطف لا يستطيع احد ان يمسها
 بصره منه فلما وصل الطابع الى العفريت وجي به قال له
 هل عندك من حبله اقطع بها الصخور فاني اكره صوت الحديد
 في مسجدنا هذا فقال له العفريت اني لا اعلم في السماطة اشد
 من العقاب ولا الرجلة منه وذهب يتبع وكو عقاب
 فوجد وكرا منه افراخ العقاب فعطا عليه ترس عظيم من
 حديد فجاء العقاب الى وكوه فوجد الترس بالحديد فتغنى
 برجله ليزججه اولي قطعه فلم يقدر عليه فخلق في السما
 ولت يومه وليته ثم اقبل ومعه قطعة من السامور فتفرقت
 عليه الشياطين حتى اخذوها منه وانوا بها سليمان عليه
 السلام فكان يقطع بها الصخرة العظيمة وقال وهب
 لما اراد سليمان عليه السلام ان يبني بيت المقدس قال
 للشياطين ان الله تبارك وتعالى امرني ان ابني له بيتا كان
 يقطع فيه حجر حديد فقالوا له لا نقدر على هذا الا شيا
 في البحر له مشربة يرفدها قال فانظروا الى مشربته فاحرجوا

مظل
 خاتم سليمان عليه السلام
 وكيفيته

ماها وحملوا مكانه حمرا ففعلوا بها ذلك الشيطان يشرب
فوجد رجا فقال شرا ولم يشرب فلما اشتد لهاوه جاوز شرب
فأخذ مبيضا هم في الطريق إذا هم برجل يبيع القوم بالبصل
فضحك ثم مر بامرأة تكهن تقوم بضحك فلما انتهى به إلى سليمان
عليه السلام أخبر بضحكه فسأله فقال مررت برجل يبيع
الدوا بالدا وموتت بامرأة تكهن ونحتها كثر لا تعلم به قال
فذكر له شأن النبا فامران يوتي بقدر من نحاس لا يقدرها
النفس فأتى بها فقالا جعلوها على أفراخ النسور ففعلوا
ذلك فاقبلت النسور إلى أفراخها فلم يقبل إليها فارتفعت
وعلت في جوف السماء ثم نزلت فاقبلت بعود في منقارها فو
على القدر فاشتق فغردوا إلى ذلك العود فأخذوه وحملوا
يفطعون به للحجارة قال وكان عدد من عمل معه في بناء بيت المقدس
ثلاثون ألف رجل عشرة آلاف منهم عليهم قطع الخشب وكان
الذين يعملون في الحجارة سبعين ألف رجل وعدد الأمتا عليهم
ثلثمائة غير المتحصنين من اللبن والشباطين قال وعمل فيه
سليمان عليه السلام عملا لا يوصف ولا يبلغ كنهه أحد ورثه
بالذهب والفضة والدر والياقوت والمرجان وأنواع الجواهر
في سميانه وأرضه وأبوابه وحجراته وأركانها مما لم ير مثله وأ
بالعود إلا بخمسين و صنع له ما بقي سكرة من الذهب زنة كل
سكرة منها عشرة أطلاك وأولج فيه ثابوت موسى وهارون
قال الكلبي لما فزع سليمان عليه السلام من بناء بيت المقدس أبت
الله له شجرتين عند باب الرحمة أحدهما تنبت الذهب
والأخرى تنبت الفضة فكان كل يوم يتبع من كل واحد قناني
رطل ذهب وفضة قال وفرش المسجد بلاطه من ذهب
وبلاطه من فضة وروى النسائي في سننه بسند صحيح عن

هو يطلب من الناس
مستطير أو تكهن بضحك

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان سليمان بن داود عليه السلام لما بني مسجد بيت المقدس
سأل الله خلا لا ثلاثة سأل الله حكما العباد من حكمه
فاوتيه وسأل الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاوتيه
وسأل الله حين فرغ من بناء المسجد ان لا ياتيه احد الا
للصلاة فانه ان يخرج منه من خطبته كيوم ولدت امه وزاد ابن
ماجد على هذه الرواية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما
اثنان فقد اعطيتهما وارجوا ان تكون قد اعطي الثالث
ولخرجته الحاكم في المستدرک وقال على شرط الشيخين البخاري
ومسلم ويوافق الحديث في دعائه بالملك الذي لا ينبغي لاحد من
بعده القرآن العظيم في قوله انك رب اغفر لي وهب لي
ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب والحديث
الاخر الصحيح وهو قوله صلى الله عليه وسلم في حديث
العفريت الذي تغلت عليه في الصلاة وقال فامكنتني الله
منه واردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد فحني
نصفه او تنتظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي
وهب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي الحديث قال ولما رفع
سليمان عليه السلام يده من البناء عبد الفراغ منه ولحساب
جمع الناس واحضرهم انه مسجد لله تعالى وهو امره ببناءه وان
كل شئ منه لله تعالى من العنقة انتقصه او اشيا منه فقد
خان الله تعالى وان داود عهد اليه ببناءه واوصاه
بذلك من بعده ثم اخذ طعاما جمع الناس جميعا لم ير مثله
قط ولا طعام اكثر منه ثم امر بالقرابين فقرب الى الله تعالى
وجعل القرابين في رحبت المسجد وسائر ثورين واوقفها قربا
من الصخرة ثم قام على الصخرة فدعا بدهاء المقدم ذكره وزاد عليه

زيادة وهي اللهم انت وهبت لي هذا الملك مناسك وطولا على
 وعلى والذي من قبلي وانت ابتدأتني واياه بالمنع والكرامة
 وجعلته حكما بين عبادك وخليفته في أرضك وجعلتني وارثه
 من عبدة وخليفة في قومه وانت الذي خصصتني لولايته مسجد
 هذا ولك الفصل والكر حتى به قبل ان تخلقني فلك الحمد على ذلك
 ولك المن ولك الطول اللهم واسيلك من دخل هذا المسجد
 حتى يحصل ان لا يدخل اليه مدب لا يعمده الا لطلب التوبة
 ان تتقبل منه توبته وتغفر له ولا يدخل خائف لا يعمده الا
 لطلب الامن ان تؤمنه من خوفه وتغفر له ولا يدخل مخبط لا
 يعمده الا لطلب الاستسقاء ان تسقي بلادة وان لا تعرف برك
 عن دخله حتى يخرج منه اللهم ان اجبت دعوتي واعطيني
 مسلي فاجعل علامة ذلك ان تتقبل توباتي فتقبل العزبات
 وروى ان ابا العوام سيل ما كان يقال في الصلاة في بيت المقدس
 قال دكولنا ان بني الله سليمان عليه وسلم لما فرغ من بناءه دح
 ثلاثة الاف بقرة وسبعة الاف شاة ثم اتى المكان الذي في بئر
 المسجد مما يلي باب الاسباط وهو الموضع الذي يقال له
 كرسي سليمان وقال اللهم من اتاه من ذي دين فاعقر له اوزي
 فراكشف ضربه قال فلا ياتيه احد الا اصاب من دعوة سليمان
 عليه السلام وهذا الذي هو معروف بكرسي سليمان من الاما
 المعروفة باجابة الدعاء وروى عن ابن المسيب انه قال
 ان سليمان عليه السلام لما بنى حديد بيت المقدس وفرغ منه
 تغلقت ابوابها فقال سليمان عليه السلام ليغترها فلم
 تنفتح حتى قال في دعائه يصلوات ابي داود الا انفتحت
 فانفتحت الابواب قال وفرغ له سليمان عليه السلام عشرة
 الاف نقر من قرابني سراسل خمسة الاف بالليل وخمسة الاف

سكن

بالرفار حتى لا تأتي ساعة من ليل ولا نهار الا والله متكاً بعد
 منه وروى عن زيد بن اسلم انه قال ان سليمان مفتاح بيت
 المقدس كان يكون عنده سليمان عليه السلام لا يامن عليه احدا
 فقام ذات ليلة ليفتحه ففسر عليه فاستعان عليه بالاسن
 وفسر عليه فاستعان عليه بالجن وفسر عليهم فجلس حراة اوطى
 ان ربه قد منعه منه فهو لك اذا قبل شئ يتكلى على عصي
 وقد طعن في السن وكان من جلسا داود عليه السلام فقال
 يا بني الله اراك حزينا فقال قلت لهذا الباب لا فتحه ففسر علي
 فاستعنت علي بالاسن والجن فلم ينفق فقال الشيخ الا املك
 بكلمات كان ابوكم يقول من عند كربة فيكشف الله عنه قال
 بل قال قل اللهم بورك اهتديت وبقيضك استغفيت
 وبك اصحيت واميت ذنوبي بين يديك استغفر واتوب
 اليك يا هنان يا هنان فلما قال لها فتح له الباب قال المشرق فيسبح
 ان يدعو الزائر وعنده هذا الدعاء اذا دخل من باب الصخرة كذلك
 من باب المسجد قال وكان نزاع نبأ بيت المقدس لمصطفى احد عشر
 سنة من ملك سليمان عليه السلام ولمصطفى خمس مائة سنة وست
 واربعين سنة من وفاة موسى عليه السلام ومن هبوط ادم الى
 ابتداء سليمان في بناء بيت المقدس اربعة الان واربع مائة
 وست وسبعون سنة ولم ينزل المسجد الاقصى على تلك الهيئة
 التي كانت من العجايب الى ان خربته تحت نفي ستمائة الف راية
 فدخل بيت المقدس بنو دود ووطى الشام وقتل بني اسواسل
 حتى اقامهم وخرب بيت المقدس واحتل منه ثمانين عجلة ذهباً
 وقصده فطر حده بروسيه واسر جنوده ان يملأ كل رجل منهم
 تراباً ويقذفه في بيت المقدس وكان خروجه بعد قتل شعبا
 وفي زمن ارميا وبعد موت نخت نفي رجع عزيز الى الشام وجمع

قراغيت الاول من
 النبأ في زمن سليمان
 لمصطفى ملكه

ملك
 حرام
 بيت المقدس

من لا يدرى

لبنى اسرائيل انوراه عن حننله ثم قبض قانوا كان
بين بناء داود المسجد الاقصى الى وقت
تخريبه بنحت نصر اياه وانقطاع
دولة بني اسرائيل اربع مائة سنة واربعه
وخمسون سنة قال ابو عبد الله
البكري ولم يزل بيت
المقدس خرابا الى ان بناه ملك من
ملوك الفرس يقال له كوشك وقال
البعوي بناه كيوش بن كوشك بن اخورش
بعد تخريبه بنحت نصر سبعين
سنة ثم تغلبت ملوك غسان على الشام
بتمليك ملوك الروم لهم و دخولهم على
نصرانيتهم الى ان جاء الله بالاسلام
وملك الشام منهم جبلة بن الاحم
وفتح الله الشام على المسلمين
في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ثم كان فتح بيت المقدس صلحا على يد
عمر رضي الله عنه واستمر في ايدي
المسلمين بيت المقدس من حين الفتح
الحصري الى ان تغلب عليه الفرنج واقتلعوه
عن ايدي المسلمين واستولوا عليه في
دولة النفاطين الى ان فتحه الله على يد

السلطان الاسلام والمسلمين
صلاح الدنيا والدين ابي مظفر يوسف
ايوب على ما سنده ان شاء الله تعالى
من الفتحين العزيزين في باب من هذا الكتاب

انتهى الباب الثالث في فصل

الحجرة الشريفة والاوصاف التي
كانت بها في زمن سليمان عليه السلام
وارتفاع المحجة الشريفة القبة المبنية عليها
يوم ذلك وذكر انها من الجنة وانها
تجول يوم القيمة من جاة بيضا وما
في معنى ذلك قال محمد بن منصور
ابن ثابت كانت محجة بيت المقدس ايام
سليمان عليه السلام ارتفاعها اثني عشر
ذراعا وكان الذراع ذراع الامان ذراع وشتر
وقبضة وكان عليها قبة من
اليفجج ارتفاعها ثمانية عشر ميلا
وفوق القبة عزلة من ذهب بين
عينه درة او ياقوتة حمراء تقوم
عليها نساء اهل البلقة على ضوءها
بالليل وحى على ثلاثة ايام منها
وكان اهل عمواس يستظلون بظل
القبة



Believe me

Dear Sir

Most truly

Guy to Strange

to the Director of

The Royal Library

at Munich.

Lat. 6.XI. 56

Es ist zu wissen das bei uns
mit 18 u 19 beginnenden folia
des handschrifts Cod. arab. 386 46, Charles Street,
eingefügt Blatt ist das von Berkeley Square.
Gut ist Strang in London
mit einer handschrift des 18. u 19. Jhdts.
beim Manuskript eingeleitet.

I have great pleasure in having
from a sheet of paper in which
are copied from the MS. of
the British Museum (Add. 7325.)
the leaf missing in your MS. of the
18. Jhdts. which you were good
enough to allow me to make use
of for my visit to Munich this
summer.

The page of the enclosure should be inserted
in your MS. No. 386. b. 145. of the
18. Jhdts. Cod. between the
folia 18 and 19. In my writing
"requies" I began to transcribe what
the Arabs & others put into 2.

القبة اذا طلعت الشمس واذا غابت
استظل اهل بيت الرامة وغيرهم من
الغور بظلها وروى المشرف عن كعب مثله
فقال كانت نخرة بيت المقدس طولها
في السما اثني عشر ميلا وكان اهل اريحا
واهل عمواس يستظلون بظلها وكان
عليها يا قوته تضي بالليل كضي الشمس
واذا كان النهر طمس ضوؤها ولم تزل
كذلك حتى خرجها تحت نصر واخذ
ما اخذ منها وحمله الى رومية

وروى ايضا عن عطاء بن رباح انه قال
كانت نخرة بيت المقدس طولها في
السما اثني عشر ميلا ويقال انه ليس
بينها وبين السما الا ثمانية عشر ميلا
وكان اهل اريحا يستظلون بظلها
وكان عليها يا قوتة تغزل و
تقوم نساء اهل البلقاء على نواحيها
بالليل قال ولم يزل بذلك حتى
تعلبت عليها الروم بعد ان خربها
فجثت نصر فلما صارت في ايديهم
فقالوا تعالوا بنى عليها افضل البنا الذي

كان عليها فبنوا عليها على قدر طولها
في السما وزخرفوها بالذهب والنفقة
ودخلوا اليها واشركوا فيها
فانقلببت عليهم فما خرج منهم
احد فلما راي ملك الروم ذلك
جمع التطارقة والشمامسة وراي
الروم وقال لهم ما تريدون قاتلوا نبي انا
لم نرض الهنا فلذلك لم يقبل منا
قال فامر الثانية فبنوا فيها وانصفوا
النفقة فلما فرغوا من البنا المرة الثانية
دخلها سبعون الفا مثل ما دخلوا
اول مرة ففعلوا كفعليهم اول مرة فلما
اشركوا انقلببت عليهم واما ان يكون
للك معهم فلما اراد ذلك جمعهم
ثانية وقال لهم ما تريدون قاتلوا نبي انا
لم نرض ربنا كما ينبغي فلذلك
هدم ما فعلناه ونحن نحب ان بنى
ثالثة فبنوا ثالثة حتى اذا ارادوا ان قد
اتقنوها وفرغوا منها بنى النصارى
وقال لهم هل تريدون من العجيب شيء
قاتلوا فكلها بصلب الذهب والنفقة
ودخلها قوم قد اغتسلوا وتطيبروا فلما ادخلوا
اشركوا

اشركوا كما اشرك اصحابهم من قبل فزت عليهم ثالثا فجمعهم
 راجعا واستشارهم فيما يفعل وكثر خوفهم في ذلك فبينما
 هم على ذلك اذ ابتل عليهم شيخ كبير علي براسه سور وعمامه
 سودا قد لحن ظهرة وهو مستوي على عصا فقال لهم يا معشر
 الصغارى الى الى فاني اكرم سنا وقد خرجت من مسجدك
 لاجركم ان هذا المكان قد لعن اصحابه وان القدس تزعم منه
 وتحول الى هذا الموضع واسار الى الموضع الذي بنوا فيه
 كنيسة قامة قال وانا اريك للموضع ولستم ترون بعد هذا
 اليوم ابدا قبلوا مني ما اقول لكم واعواهم وزادهم كعبان
 وامرهم ان يقطعوا الصخرة ويبينوا بحجارتها الموضع الذي
 امرهم به بينما هو يكلمهم ويقول لهم ذلك ادحتي فامروهم
 فان زادوا كفارا قالوا منه قولا عظيما ثم انه خرجوا المسجد واحتملوا
 العمدة والحجارة وعثرها وبنوا بها كنيسة ثم التمام والكنيسة
 التي في وادي جهنم وكان الشيخ الملعون قد قال لهم وادافوهم
 من بنا هذا الموضع فاختذوا ذلك الموضع الذي لعن اصحابه
 وتزع القدس منه منزلة لعنة اياكم وبذلك ترصنون ربيكم
 ففعلوا ذلك حتى كانت المرأة ترسل بحرق حبيصها واداساتها
 من القسطنطينية وتطرحها عليها ومكتوا على ذلك مدة
 حتى بعث الله نبيا محمدا صلى الله عليه وسلم واسرى به
 اليها وذلك من اجل حصا يصيرها وعظيم فضلها وعن جيمون
 ابن مهران عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال حجرة بيت
 المقدس من صخور الجنة وعن عباد بن الصامت رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصخرة
 حجرة بيت المقدس على نخلة والنخل على فمر من انهار الجنة وحت
 النخل آسية امرأة فرعون ومن ثم اسبه عمران فيلما نسموا اهل

تحريم الروم
 للصخرة الذهبية

بيت المقدس
 حجرة

الحجبة الى يوم القيامة وعن ابي ادريس الخولاني انه قال
يقول الله يوم القيامة صخرة بيت المقدس موحاة فيها كرم
السماء والارض ثم يصيرونها منها الى الجنة والنار وذلك قوله تعالى
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات تبدل الارض ايضا عسرا
من فضله لم يعمل عليها خطية قط قالت عائشة رضي الله
عنه قلت يا رسول الله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
اي الناس يومئذ قال علي الصراط وعن ثور بن يزيد عن
عبد الله بن بشر عن كعب قال ان في التوراة يقول الله لصخرة
بيت المقدس انت عروى الادي ومنك ارتفعت الى السماء
تحتك تسطت الارض وكل ما يسيل من دروة الخيال
من تحتك من مات فيك فكانا مات في السماء الدنيا ومن مات
حولك فكانا مات فيك لا تنقضي الايام والليالي حتى ارسل
عليك نارا من السماء فاكل اثارك بني ادم واقدامهم منك
وارسل عليك مائنة تحت العرش فاعسلك حتى اتركك كالمات
واضرب عليك سور من غمام غلظة ثي عشر ميلا وسياحبا
من نور واجعل عليك قبة وحبلها بيدي واتل فيك روي
وملا يمني يسمون فيك لا يدخل احد من بني ادم الى يوم القيامة
فمن رى صوتك القبة من بعيد يقول الهول في لوجه يجر فيك
ساحدا واضرب عليك حايطا من نار وسياحبا من الغمام
بخمسة خيطان من ياقوت ودر و زهر جداول البدر واليك
المحشر ومنك المنشر وقال قال الله تعالى لصخرة بيت المقدس
من احبك احبته ومن احبك احبني ومن يشنالك شنته
عيني عليك من السنة الى السنة لا اسناك حتى اشي عيني
ومن صلي فيك ركعتين اخرجته من الخطايا كما اخرجته من
نظن امه الا ان يعود الى خطايا مستأنفة تكتب عليه

لا تذهب الايام والليالي حتى يحضر اليك كل مسجد يذكر فيه
اسم الله تعالى تحفونكم بحفوف الركب بالعروس اذا اهديت
الى اهلها انزل عليك نارا من السماء تاكل ما دأسته اقدام
الناس وما حسته ايديهم وهذا حديث طويل ذكره الحافظ
ابو محمد القاسم وفيه صفت لمن سكنك ان لا يعوزه ايام حياته
خير البر والنبي وفيه لا تنقضي الايام والليالي حتى انزلك في
درة كرامتي منك المحشر واليك المنشر وعن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سيد البقاع بيت المقدس وسيدة الصخور صخرة بيت المقدس
وقال ابن عباس رضي الله عنه صخرة بيت المقدس من صخور
الحبنة وعن كعب قال الكعبة بازاء البيت المعروف في السماء السابعة
الذي يحجبه الملائكة لو وقعت منه احجار لوقعت على اعمار البيت
والحبنة في السماء السابعة بازاء بيت المقدس والصخرة لو وقع منها
حجر لوقع على الصخرة ولدك دعيت او شلم ودعيت الحبنة
دار السلام وعن الزهري عن وهب قال قال الله تعالى لصخرة
بيت المقدس فيك حيتني وناري وفيك جزاي وعقابي فطوي
لمن نارك اوقال راك طوي لمن راك وعن الوليد بن مسلم
عن ابن جابر قال سمعت عمر بن هانئ العبسي يقول يقول
الله تعالى صخرة بيت المقدس يوم القيامة موحاة تبصافيكو
هو عليها ومن احب من خلقه وفي رواية يقول الله صخرة
بيت المقدس يوم القيامة موحاة تبصافيكو من السماء والارض
ثم يضع عليها عرشه ويضع ميزانه ويقضي بين عباده ويصير
منها الى الجنة والى النار وعن ابراهيم بن ابي عمير قال قيل لعماد
ابن الصامت رضي الله عنه ورافع بن خديج عيسى
يذريان فقيل لهما اريتما يقول الناس في هذه الصخرة احقا

هو فاحده او هو شئ اصله من اهل الكتاب فتدعه فقال
 كلاهما سبحان الله ومن يملك في امرها ان الله عز وجل لم ي
 استوى الى السماء قال الصخرة بيت المقدس هذا مقامي وموضع عرو
 يوم القيامة ومحشر عبادي وهذا موضع جنتي عن يمينها وموضع
 نارى عن يسارها وفيه انصب ميزان امامها وانا الله ديان
 يوم الدين ثم استوى الى العلين وعن عبد الرحمن بن فضول
 قال سمعت ابي قال قدم مقاتل بن سليمان الى بيت المقدس
 وصلى وجلس عند باب الصخرة القبلى واجتمعنا اليه خلق
 كثير من الناس نكبت عنه وسمع منه فاقبل على بن بدوى
 بطا بعلين على البلاط وطيا شديدا فسمعته يقول ذلك
 وقال لمن حوله انفرجوا عني فانفرج الناس عنه واهوى
 بيده يشير اليه ويحيره بها الواطى اذفق بوطيك فوالذي
 يقس مقاتل بيده ما نطأ الا على ابناء من الجنة وما هذا الذي
 عليه الحاميط مديرا او قال الورمديرا ما فيه موضع شبرا
 وحلى عليه بني مرسل او ملك مقرب وعن ام عبد الله ابته
 عما لدن معدان عن امرها لا تقوم الساعة حتى تنزل الكعبة
 الى الصخرة فتعلق بها جميع من حمها واعتمرها فادارتها الصخرة
 قالت مرحبا بالزائرة والمزورة اليها وحكى صاحب مشير الغرام
 انه راي في شرح الموطا للامام ابي بكر بن العربي في تفسير قوله
 تعا واتزلنا من السماء بقدر فذكر اربعة اقوال رابعها قيل
 ان مساة الارض كلها خرج من تحت صخرة بيت المقدس وهي من
 عجايب الله تعا في ارضه فارها صخرة في وسط المسجد انقطعت
 من كل جهة لا يمساها الا الذي يمساها السما ان تقع على الارض
 الا باذن الله في اعلاها من جهة الغرب قدم النبي صلى الله عليه وسلم
 حين ركب البراق وقد مالت من تلك الجهة لهيبته وفي الجهة

قدم النبي عليه
 الصلاة والسلام

الآخري اثر اصابع الملائكة التي اسكنها ادمالت به ومن
تحتها المغارة الذي انفصلت عنه من كل جهة عليه باب يفتح
للناس للصلاة والاعتكاف فهيها مدة ان ادخل تحتها
خوفاً من سقوطها علي بالدنوب الذي اجترحتها ثم رأت الظلم
والمجاهدين بالمعاصي يدخلونها ثم يخرجون منها سالمين فهمت
ان ادخلها ثم قلت لعلمي امهلوا واعجل انا فتوقفت مدة ثم
عزمت علي فدخلتها ثم رأت العجب العجيب في حواشيه من كل
جهة فرائدها منفصلة عن الارض لا يسفل بها شيء من الارض وبعض
الجهات استدانقصالاً من بعض وموضع القدم الشريف
اليوم في حجر منفصل عن الصخرة محاذ لها اخرج جهة الغرب من
جهة القبلة وهو علي اعمدة والصخرة اليوم علي حديد ان المغارة
منفصلة بها خلا الموضع الذي عند باب المغارة من جهة
القبلة فابها منفصلة هناك عن الحدار القبلي وبينهما فضاء
وتحت باب المغارة سلم حجري يتزل منه الي المغارة وعند وسطه
صفة صخرى منفصلة به يقف عليها الزوار لزيادة لسان
الصخرة من جهة شرقه وهناك عمود من رخام ملقى طرفه الاسفل
علي طرف الصفة من جهة القبلة وطرفه الاخر الاعلى مسند الي
طرف الصخرة كانه مانع لهما من الميل الي جهة القبلة او اخذ ذلك
وبقيده الصخرة تحتها بنا وموضع اصابع الملائكة من الصخرة
من جهة الغرب منفصل عن موضع القدم الشريف المذكور
قريباً من محاذات باب الصخرة الغربي انتهى الباب
الرابع في فضل الصلاة في بيت المقدس ومضايفها وهل
المضايف في الصلاة نعم الغرض والنقل ام لا وهل المضايف
تشمّل الحسنات والسيئات وفضل الصدقة والصوم والاذن
منه والاهلال بالحج والعمرة منه وفضل اسرجه ولنه يقوم

زيارته عند العرج عن فضده عن كعب الاحبار قال شكا
 بيت المقدس الى ربه الخراب فاوحى الله تعالى اليه لا ملائكة
 خذوا سميداً يدفون اليك دفيف النسور الى اوكارها ويحنون
 اليك حنين الحمام الى بيضها فقال رجل لكعب اتق الله يا كعب
 وان له لساناً قال نعم وقلبا كقلب احدكم فقال شكا بيت المقدس
 الى ربه فقال له رجل من اهل الشام له لسان يا كعب قال نعم
 وادنان فقال الله له ساملو كخذوا سميداً يدفون اليك
 دفيف النسور الى اوكارها ويحنون اليك حنين الحمام الى بيضها
 وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من زار بيت المقدس محتسباً اعطاه الله اجر الف
 شهيد وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زار عالماً
 فكأنما زار بيت المقدس ومن زار بيت المقدس محتسباً
 حرم الله لحمه وحسبه على النار وعن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في بيت
 المقدس عقرت له ذنوبه كلها وقال الله تعالى هل ينظرون الا
 ان ياتهم الله في ظلل من الغمام والملائكة الى بيت المقدس
 وعن مكحول عن كعب بن اتى بيت المقدس وصلى عن يمين
 الصخرة وعن شمالها ودعا عند موضع السلسلة وصدق
 عما قل او كثر استجاب دعاءه وكشف الله حزنه وخرج من ذنوب
 كيوم ولدته امه وان سال الله الشهادة اعطاه اياها وقال
 مكحول من صلى في بيت المقدس طهراً وعراً ومغنياً وعشاً ثم صلى
 الغداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال من خرج الى
 بيت المقدس لغير حاجة الا الصلاة فيه صلى فيه خمس
 صلوات صبحاً وطهراً وعراً ومغنياً وعشاً خرج من خطيئته
 كيوم ولدته امه وعن عبد الله بن زياد عن مكحول قال من زار

وهل م

فصل

ببر الخوري

بيت المقدس مشوقا اليها وحل الحبة منذ لا وزاد جميع
الانبياء في الحبة وعبطوه بمزلة من الله عز وجل وانما رفته
خرجوا يريدون بيت المقدس الا شيعتهم عشرة الاف
من الملائكة يستغفرون الله لهم ويصلون عليهم ولهم مثل
اعمالهم وادانتهم الى بيت المقدس فلم يكل يوم يغفون
فيه صلاة سبعين مائتا ومن دخل بيت المقدس ظاهرا من
الكبار تلقاه الله تعالى بما به رجه ما مرها رجه الا لو سمعت
على جميع الخلايق لو سمعتم ومن صلى في بيت المقدس يغفون
لغير انهما بها خة الكتاب وقل هو الله احد خرج من دنياه
كريم ولدته امه وكان له بكل شعرة من جسده حسنة
ومن صلى ببيت المقدس اربع ركعات مر على المراط كالبرق
الخالط واعطى امانا من الفرع الاكبر يوم القيامة ومن
صلى في بيت المقدس ست ركعات كان رفيق اعلى ما به
دعوه مستجابا وانا هابرة من النار ووحيت له الحبة
ومن صلى في بيت المقدس ثمان ركعات كان رفيق ابراهيم
خليل الله ومن صلى في بيت المقدس عشرة ركعات كان
رفيق داود وسليمان عليهما السلام في الحبة ومن استغفر
للمؤمنين والمؤمنات في بيت المقدس كان له مثل حسنة اثم
ودخل على كل مؤمن ومؤمنة من دعاية سبعون مغفرة وعفوك
له دنياه كلها وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة املاك
ملك موكل بالكعبة وملك موكل بمسجدي وملك موكل بالمسجد
الاقصى فاما الملك الموكل بالكعبة فينادي كل يوم من ترك
فرائض الله خرج من امان الله واما الملك الموكل بمسجدي
هنا فينادي في كل يوم من ترك سنة محمد صلى الله عليه وسلم

لم يرد الخوص ولم يدرك شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم واما
 الملك بالموكل بالسجدة الاقصى فينادي كل يوم من كان مطيعا
 كان عمله مضروبا به وجره وعن قتادة عن انس رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في بيت
 المقدس خمس صلوات نافله كل صلاة اربع ركعات بقرا في
 الحمد والصلوات عشر الا فقل هو الله احد فقد اشترى نفسه
 من الله ليس للنازع عليه سلطان وعن ابي الزاهر حديث
 كريت قال اني كنت في بيت المقدس اريد الصلاة فدخلت المسجد
 وغفلت عني السدنة حين طعنت المصاييح وانقطعت الرجل
 وغفلت الابواب فبينما انا كذلك اذ سمعت حفيفا لحيانا
 قد اقبل وهو يقول سبحان الدائم القائم سبحان القائم الدائم
 سبحان الحي القيوم سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح سبحان
 الله العظيم سبحان العلي الاعلى سبحان الله وتعالى ثم اقبل خفيق
 يتلوه وهو يقول مثل قوله ثم اقبل خفيق بعد خفيق يجاوبون
 رباحي امتلا المسجد نادا بعضهم قوب حتى فقال اذمي انت
 قلت نعم قال لا خوف عليك هذه الملائكة فقلت سالتك
 بالله الذي قواك على ما ارفع من الاول فقال جبريل قلت والذي
 يليه قال ميكائيل قلت ومن يتلوها بعد ذلك فقال الملائكة
 فقلت سالتك بالله الذي قواك على ما اري ما القاها من
 الثواب قال من قالها سنة في كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مقعده
 في الجنة او يراله قال ابو الزاهر فقلت سنة كثيرة على اعيان
 فقلت في يوم عدد ايام السنة يعني ثلاثا مائة وستين مرة قرا
 معدي في الجنة واما مضاعفة الصلاة فبينما ساروا فتادة
 عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن ابي ذر قال قلت
 يا رسول الله الصلاة في مسجدك هذا افضل من الصلاة في بيت

ومحمد م

مضاعفة
 الصلاة
 في بيت المقدس

الذي

المقدس فقال صلاة في مسجد هذا افضل من اربع صلوات
في بيت المقدس ولنعلم المصلي هو ارض المحشر والمفسر وليا قاتل
على الناس زمان وللسطة قوس الرجل مر حيث يرامنه بيت المقدس
خبر له واحب اليه من الدنيا جميعا وعن ابي امامة الباهلي
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حج البيت واعتمر وصلى ببيت المقدس وجاهد ورابط فقد
استكمل جميع سنتي وعن احمد بن انس عن حبيب المودن عن ابي
نعياد الشيباني وابي امية الصمعي قال لا كنا بمكة فاذا رجل
في ظل الكعبة واذا يوسف بن الثوري فبنا للرجل فقال
يا ابا عبد الله ما نقول في الصلاة في هذا البلدة فقال
مائة الف صلاة قال فقي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فخمسين الف صلاة قال فقي بيت المقدس قال باربعين
الف صلاة قال فقي مسجد دمشق قال بثلاثين الف صلاة وعن
اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل
في بيته صلاة وصلاة في مسجد القبايل خمس وعشرين
صلاة وصلاة في المسجد الذي يجمع فيه بمائة صلاة وصلاة
في المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة وصلاته في مسجد
الكعبة مائة الف صلاة وصلاته في مسجد هذا بخمسين
الف صلاة اخرجه الطبراني وابن حبان واما مضاعفة
الحسنات ومضاعفة السيئات فمن ذلك ما رواه عاصم بن حنبل
ابن حيوة عن ابيه ان كعبا كان اذا خرج من حمص يريد
الصلاة في مسجد ايليا بيت المقدس اذا انتهى الى المثل من ايليا
انسك عن الكلام الا بقراءة كتاب الله عز وجل والذكر ثم يدخل
من باب الاسباط ليستقبل القدس ثم يجمع في المسجد خمس
صلوات فاذا انصرف الى المثل تكلم وعلم اصحابه فقالوا له يا ابا

مصاعفك
السيدة
بييت المقدس

ما حملك على ذلك فقال ابي احمد في بعض الكتب ان الحسنات
تضاعف في هذا المسجد وان السيئات يفعل بها كدلك او قال
مثل ذلك فانا احب ان لا يكون مني الاحسنات حتى انصرفه قال
ابو القاسم اسماعيل بن عباس سمعت جبريل بن عثمان وصفوا
ابن عمر يقول ان الحسنات في بيت المقدس بالف والسيدة بالف
وعن حمزة عن اللبث بن سعد عن نافع قال قال لي ابن عمر كنت
بييت المقدس يا نافع اخرج بنا من هذا البيت فان السيئات
تضاعف فيه كما تضاعف الحسنات واحرم وخرج من بيت
المقدس وعن صفوان بن عمر عن شريح بن عبيد ان كعبا كان
يقول صلاة في بيت المقدس كالف صلاة وخطبة فيه كالف
خطبة في غيره وعن المعيرق قال حدثنا عبيدة عن ابيها
قال من اتى بيت المقدس فلا يشتريه بغيره فان الخطبة فيه
مثل الف خطبة والحسنة مثل ذلك او قال الحسنات مثل الف
حسنات فمن صلى فيه خمس صلوات فلم يشتريه بغيره حتى يخرج
منه خرج من خطبته كيوم ولدته امه وعن ازهر بن سعد
عن كعب قال اليوم منه كالف يوم والشهر منه كالف شهر
والحسنة منه كالف حسنة والسيدة منه كالف سيدة ومن مات
منه فكأن مات في السما ومن مات حوله فكأن مات منه واما
فضل الصدقة والصوم والادان فيه فانه ما روي عن الحسن
المصري انه قال من صدق في بيت المقدس بدينار كان له
براه من النار ومن صدق فيه برغيف كان كمن صدق
بثاقل من ذهب وفي رواية عنه من صدق في بيت المقدس
بدينار كان فداؤه من النار ومن صدق فيه برغيف كان
كمن صدق بجبال الارض ذهباً وعن ابراهيم بن ابي يعلى
قال كان الوليد بن عبد الملك يبعث معي بقصاع الفضة

الصدقة
بييت المقدس

الاصح

الى اهل بيت المقدس اسميها عليهم رواء الطبراني وقال غير
 الطبراني اسميها على قرأ بيت المقدس وعند ايضا رحم الله الوليد
 وابن مثل الوليد فتح الهند والاندلس وهدم كنيسة مريم و
 مسجد دمشق وكان يعطيني فصاع الفضة فاسميها على قرأ بيت
 المقدس وقال كعب بن صام يوما بيت المقدس اعطاه الله
 مبرة من النار ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات في بيت المقدس
 ثلاث مرات كتب الله له مثل جميع حسنات المؤمنين والمؤمنات
 ودخل على كل مؤمن ومؤمنة من دعاية في كل يوم وليلة سبعون
 معقرا وقال من اتفق في عمران بيت المقدس وقاه الله
 المولف او قال المؤلف وانسى في امله واجباه الله حياة طيبة
 وقلبه متقلبا كزهرها ومن اتفق في بيت المقدس اجاب الله
 دعاه وكشف حزنه وخرج من دنونه كيوم ولدته امه وقال
 ما اكرم الله عبدا قط الا اراد الله عليه شدة ولا زكي عبدا قط
 فنقص من ماله ولا حبسها عبد فزادت في ماله وما سرق عبدا قط
 الا احتسب من رزقه ونجى افضل من غيره وعمره مثل ركبته الى
 بيت المقدس لان المقام والميزان عند بيت المقدس وفي لفظ
 والعرض والحساب بيت المقدس وقال مقاتل بن سليمان من
 صام ببيت المقدس كان له براه من النار وعنه عن السري ان
 الياس والحضر كانا يصومان شهر رمضان ببيت المقدس ويوافقان
 الموسم كل عام وفي اعلام الساجد قال ويستحب الصوم في بيت
 المقدس فقد روى صوم يوم في بيت المقدس براه من النار وقال
 هشام بن عمار حدثنا ابن ابي السائب قال سمعت ابي بكر بن جابر
 انتقل الى بيت المقدس فيقول له ما تفعلك اليها فقال بلغني ان
 لا يزال بيت المقدس رجل يعمل بهل آل داود وعن جابر بن جابر
 قال يا رسول الله اي الخلق اول دخولا الى الجنة قال الانبياء قال ثم

فضل الصوم
 في بيت المقدس

فضل مدنوا
بيت المقدس

قال الشهدا قال ثم قال مودنوا بيت المقدس قال ثم قال مودنوا
المسجد الحرام قال ثم قال مودنوا مسجدى قال ثم قال سبائ
المودنوا بنى روى رواية على قدر عهدهم وعن العلاء بن هارون
قال بلغنى ان الشهدا يسمعون اذان مودنوا بيت المقدس لصلاة
العشاء يوم الجمعة وعن كعب قال لم يستشهد عبد قط في سب
ولا بحر الا وهو يسمع اذان مودنوا بيت المقدس وانه ليسع اذان
مودنوا بيت المقدس من السما وعن ابى العوام مودنوا بيت المقدس
انه كان يودنوا لصلاة الصبح ثم يخرق ويقول الله الذي لا اله
الا هو ما على وجه الارض شهيد الا وقد سمع اذاني واني لقط
له ما على الارض شهيد الا يسمع اذاني لصلاة العشاء وان كان
يسرقند او غيرها تنبيه في معنى المضاعفة قال صاحب
مشير الغرام في الباب الاول من كتابه المذكور ومضاعفة الصلاة
فيه يعنى المسجد الاقصى ومضاعفة كل حاصله براد لا فرق بين
الصلاة وبينه ثم قال بعد ذلك ومذهب الشافعي وبعض
اصحاب مالك ان المضاعفة في المساجد الثلاثة للخصى فصلاة
الفرص بل تعم الصلاة النفل والمنهج من كرم الله تعالى ان كل عمل
يوكلك انتز كلامه وفي المناسك الكبرى للنووي ان الصلاة
تضاعف الاجر فيها بمكة وكذا سائر انواع الطاعات فالحق
سائر الطاعات هناك بالصلاة فليكن هناك ذلك ان شاء الله
تعالى وحكى المحب الطبري عن ابن عباس رضى الله عنه ان
حسناة الحرم ما ية الف ثم قال واقول بوجهه واقره قاصي
الفضاء عن الذين بنى جماعة في مناسكته الكبرى ثم حكى في
فضل الصوم كلام ابن عباس واقره لكن خالف في الباب العاشر
من مناسكته فقال تقدم في الفضائل قول ابن عباس والحق
ان الحسنة فيها ما ية الف والاكرونا على امتناع القياس في هذا

البار

الباب اولا محال للعقل فيه ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم
ان الحسنه فيها مطلقا بما في الف اثابت في الصلاة بالمسجد
خاصه انتهى يقتضي هذا لا مضاعفة هنا في غير الصلاة وقول
صاحب مشر الغرام مذهب الشافعي ان المضاعفة في المساجد
الثلاثة لا تختص الا بالصلاة الفريضة بل تعم صلاة النفل كذا
قاله النووي في شرح مسلم وسلم انه المذهب وحديث ان افضل
الصلاة المروية في بيته المكتوبة متفق عليه وغيره مما تقدم من
احاديث المضاعفة يقتضي ان النافلة مضاعفة في المساجد
الثلاثة واما في البيوت افضل وان كان في احد المساجد الثلاثة
وفي القوت للادرعي عقب قول صاحب المرفاج وافضل في
بيته اي النفل ما مضى وسواني ذلك محمد حكه والمدنيه وعلمها
ثم حكى عن تعليق القاضي ابي الطيب انه استثنى ما اذا خفي صلته
في المسجد فان فعل النافلة فيه افضل والطلاق الحديث والجمهور
منازعه لكن ما ذكره طاهر من حيث المعنى ادو وثو بعدم ظهور
ذلك انتهى كلامه واعلم ان المراد بالنافلة التي تفضل في البيوت
ما عدا ركعتي الطواف فان فعلها في المسجد الحرام افضل والتفضل
يوم الجمعة قبل الجمعة في المسجد افضل وحكاية الجرحاني في الثاني
عن اصحابنا الفضيلة الكور والشعاير الطاهرة كالعبد بن
والكسوفاني والاستسقاو كالزاويج علي ما يقتضي كلام النووي
تمجيده ونازع بعض المتأخرين في الزاويج فقال الذي
ظهر من حيث الدليل انها بالبيت افضل وينبغي ان يكون هو
الاقبح لحديث انه صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في رمضان
فصلى فيها ليالي فضلى بصلاته الناس من اصحابه فلما علم بهم
جعل يقيدهم خرج اليهم فقال قد عرفت الذي رايته من
صنيعكم فاضلوا بها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرو

في بقتة افضل الا المكتوبه متفق عليه ويمتثني ايضا وكعن ال^{حرام}
ففي زيادة الروضه هناك قال اصحابنا ادا كان في الميقات مسجد
استحب ان يصليهما فيه واما تضاعف الحسرات والسيات
والمراد بتضعيف السيات فدليلة حديث ابن عمر السابق
في قوله لنا نفع يا نافع اخراج بنا من هذا البيت وكان بيت المقدس
فان السيات تضاعف فيه كما تضاعف الحسنات وحديث كعب
السابق وهو انه اذا خرج من حصن يريد الصلاة في مسجد ايليا
الى اخره وهو قوله فانا احب ان لا يكون مني الاحسنات حتى
انصرف واعلم ان الحافظ ابا القاسم حكى عن المشرق انه قال
عقب كلام كعب وعزيره الخطيبه فيه كالف خطيبه وكفى ذلك معناه
ان من اقترف ذنبا في بيت المقدس او في الحرم او في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعظم عقوبه ممن اقترف ذلك في غيرهم لشرهم
وقضيلهم فالذنب الواحد في احدهم اعظم من ذنوب كثيره في غيرهم
من المواضع فيكون المكتسب لذنب واحد في احدهم كالمواضع
كالكتسب لذنوب كثيره في غيرها فلذلك قال تضاعف فيه السيات
ومعناه تعلط عقوبتها الا ان الانسان يعمل ذنبا فيكتب عليه
عزيره والله تعالى يقول من حبا بالحسنه فله عشر امثالها ومن
حبا بالسويه فلا يجزي الا مثلهما وقد غلط الفقهاء الذين على
من قتل في الحرم ومن قتل دارهم لحرمته وعلم محلهم وقد قال الله
تعالى ومن يرد منه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم الا ترى ان
من راي يعمل في المعاصي في المسجد اعظم خطرا من الذي يعملها في
غير المسجد والمفت الى فاعلمها في المسجد اسرع وان كانا جميعا
قد اشتركا في المعصيه لكن هذا في معنى الكتب ذنبين احدهما
هكس حرمه المسجد وقدماء الله تعالى عن ذلك بقوله تعالى
في بيوت ادن الله ان ترفع ويدك عنها اسمه الاية والدين الحق

المعصية في هذا المعنى المضعيف وفي اعلام الساحد عقب
 اثر لعب السالف ما يضمنه ان يراد لوتجارت فحشا لان المعاصي في
 زمن او مكان شريف اشده جبراه واقل خوفه من الله تعالى انتهى واما
 مضاييل الاهلال بالبحر والعمرة من بيت المقدس فله مارواه محمد
 ابن اسحق عن سليمان بن يحيى بن ابي سفيان عن ام حكيم
 بنت امية عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اهل
 بعرة من بيت المقدس عقر له وخزجه احمد عن يعقوب عن ابيه
 عن محمد بن اسحق وزاد في اخره فركبت ام حكيم الى بيت المقدس
 حتى اهلكت منه بعرة وعن ام عليماء سلمة رضي الله عنها ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من اهل من بيت المقدس عقر له
 ما تقدم من دينه وما تأخر وادخل الجنة وروى ابو داود بسند
 الى ام سلمة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من اهل من بيت المقدس بحبة او عمرة من المسجد
 الاقصى الى المسجد الحرام عقر له ما تقدم من دينه وما تأخر وحيث
 له الجنة وفي حديث اخر من احرم من بيت المقدس عقر الله له
 وقد احرم منه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعرة ثم قال
 لو دلت ان حبيت بيت المقدس وعن نافع ان ابن عمر رضي
 الله عنه احرم عام الحكي من بيت المقدس وفي موطا مالك
 عن الثقة عنده ان عبد الله بن عمر اهل من اليبا وروى
 عبد الزراق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر انه
 احرم بالعمرة من بيت المقدس وروى معمر ان الزهري حدثه
 قال اجيز لي محمود بن الربيع انه ن عمر ان عقر بحبة حجر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من دلو كانت في دارهم قال وسمعت
 عتبة بن مالك قد تزوج دينا وذكروني اخره قال محمود ما هلك
 من اليبايح او عمره قال ابو داود واحرم وكيع من بيت المقدس فيه

فضل الاهلال
 بالبحر والعمرة من
 بيت المقدس

جواز الاحرام من المكان البعيد وفضل غير واحد من الصحابة
 رضي الله عنهم وكراهية جماعته وقد انكر عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه على عمر ابن الخطاب احرامه من البصرة وكراهية
 الحسن وعطاء بن رباح ومالك وقال احمد وجه العمل الموافق
 وقال بعضهم وجه الكراهية انه زعموا عرس المحرم ما يفسد
 احرامه وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال من احرم
 في شهر رمضان من بيت المقدس عدلت عشر غزوات مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعن يوسف بن مالك عن ابي عمار قال
 اهلكت من بيت المقدس مع معاذ بن جبل ورجال فيه ثعبان
 الاحبار رضي الله عنه فاهلوا منه بكرة واما فضل اسراجه
 عند الحج عن الوصول اليه وانه يقوم مقام الصلاة فيه فانه
 ما رواه زياد بن ابي مسودة عن احبب عثمان بن ابي سودة عن
 ميمونة بنت سعيد مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
 قالت يا رسول الله افتتاني بيت المقدس فقال ارضي المحشر والمشر
 ايتوه فصلوا فيه فانه صلاة فيه كالف صلاة فلما يا رسول الله
 فمن لم يستطع ان يتحمل اليه قال فمن لم يستطع ان ياتيه فليهد
 اليه زيتا يسرج في قناديله فان من اهدى اليه زيتا كمن كان انا
 وفي لفظ آخر قالت قلت ارايت ان لم نطق ان نتحمل اليه او ناتيه
 قال فاهدا اليه زيتا يسرج فيه فان من اهدى اليه كان كمن
 صلى فيه وعن ثور بن زيد عن مكحول ان ميمونة سألت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن بيت المقدس فقال نعم المسكين بيت
 المقدس ومن صلى فيه صلاة كانت بالف صلاة فيما سواه قالت
 فان لم يطق ذلك قال فليهد اليه زيتا وعلها انما قالت قلت
 يا رسول الله افتتاني بيت المقدس قال ايتوه وصلوا فيه
 فقلت يا رسول الله صلى الله عليك فكيف والروم اذ ذكرك فيه

فضل اسراج
 بيت المقدس

قال فان لم تستطيعوا فلينبعثوا له زينا يسرج في قناريه وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسرج في بيت المقدس رجا
 لم تنزل الملائكة يستغفروا له ما دام صنوه في المسجد انتهى والله سبحانه
الباب الخامس في ذكر الماء الذي يخرج من اصل ^{الصخرة}
 وانها على نهر من انهار الجنة وانها انقطعت في وسط المسجد من كل
 جهة لا يمسه الا الذي يمسه السماء ان تقع على الارض الابادة
 وفي اداب دخولها وما يستحب ان يدعى به عندها ومن اين
 يدخلها الداخل اذا اراد الدخول اليها وما تكبر من الصلاة على ظهرها
 وذكر السلسلة التي كانت عندها وسبب رفعها وذكر البلاط
 السودا التي على باب الجنة واستجاب الصلاة عليها والدعاء
 بالدعاء المعين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال الماء العذبة والرياح اللوامح تخرج من تحت صخرة
 بيت المقدس وعن ابي بن كعب في قوله تعالى وجنات ولوطا
 الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام وما من ماء عذب
 الا ويخرج من تحت صخرة بيت المقدس هذه وعن ابي العالبيه
 قال من بركتها يعني صخرة بيت المقدس ان كل ماء عذب يخرج من اصلها
 وعن الصلت بن دينار عن ابي صالح عن نوف الكبالي قال
 الصخرة تخرج من تحتها اربعة انهار من الجنة سحان وجحمان
 والينل والفراء وروى صاحب الاسن عن ابن عباس رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانهار اربعة
 سحان وجحمان والينل والفراء فاما سحان فنهر بلخ واما
 جحمان فندجلة واما الينل فنيل مصر واما الفراء فنرات الكوفة
 وكما يشرب ابن ادم وهو من هذه الاربعة ويخرج من تحت الصخرة
 وعن كعب انه قال ما من نقطة من عين عذبة الا ويخرجها
 من صخرة بيت المقدس قال كعب عساك تغني عين سماهيج

ما عليه
 طم

ب
 جحمان

فوالله ان مخرجها من تحت صخرة بيت المقدس قال محمد بن عثمان
احد رواة هذه الاشرواح جزيت ان عابن سماهيم نحو البحر
في وسط البحر وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال انزل الله بك من الجنة الى
الارض خمسة انهار سيجون وهو بحر الهند وجميعها من
جبريل ودجلة والفرات وهو بحر العراق والنبيل وهو نيل مصر
انزل كلها من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة من
درجاتها على جناحي جبريل عليه السلام واستودعها الحيا
واجراها في الارض وجعل منها منافع للناس في اصناف معاشهم
ودلك قوله بك وانزل لنا من السماء ما يقدر فاستكناه في
الارض فاذا كان عند خروج ما جوع وما جوع ارسل الله بك
جبريل عليه السلام فرفع من الارض القرآن والعلم والحج من
ركن البيت ومقام ابراهيم عليه السلام وقابوق موسى عليه
السلام وما فيه وهذه الانهار الخمسة ترفع كل ذلك الى السماء فلك
قوله بك وانا على دهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشيا
من الارض فقد اهلها الذين والذيناء عن قتادة عن اسحق قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الى السموات فاذا انزل
انهار نهران طاهران ونهران باطنان فتمران في الجنة وكرتنام
للحديث وعن خالد بن معدان عن عباد بن عباد بن الصامت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العنبرة صخرة بيت المقدس
على تحلة والتحلة على فروع انهار الجنة وتحت التحلة اسبحة
امراة فزعون ومريم ابنة عمران يتظلمان سموط اهل الجنة الى
يوم القيامة وقد تقدم هذا الحديث وتقدم ايضا ان
الصخرة صخرة بيت المقدس من عجائب الله في ارضه فانها
صخرة في وسط المسجد انقطعت من كل حربة لا يسكنها الا الذي

يمسك السماء ان تقع على الارض الابادته وعلى ذكر السلسلة
 التي كانت من العجايب على ظهر الصخرة الشريفة بيوت المقدس
 اقول روى ابن عباس رضي الله عنه قال انا الصخرة التي
 بيوت المقدس انا ما ن لبني اسرائيل طست فيه سلسلة وكا
 في الصخرة ثقب وكانوا يعلقون به السلسلة وهي في وسط
 الطست ثم يقربون قريبا منهم فأتقيل منه اخذوا ما يتقبل
 منه التقصق الى الارض ولبسوا المسوح الى مثلها وقال على
 ابن ابي طالب رضي الله عنه ما كان الناس قط الحوج الى
 السلسلة منهم اليوم واما السلسلة قال سلسلة اعطاها
 الله لداود عليه السلام وفيها فضل الخطاب لا ياترها رجلان
 الا نالها المحقق منها وان كان قصيرا فاستودع رجل رجلا
 لؤلؤا او قال ذهبيا فاحد عصا فتقبتها وجعل اللؤلؤ منها او
 قال فسكب الذهب وجعله فيها ومحمد صاحبها وجعلها الى
 داود عليه السلام فقال اذهبوا بها الى السلسلة فقال الرجل
 اللهم ان كنت تعلم اني دفعت اليه لؤلؤا او قال ذهبيا فخذ منه
 فاسلك ان انا لها فتالها فقال الاخر الاول امسك
 عصاى حتى لحلف ودفع اليه العصا و فيها الوديعه
 ثم قال اللهم ان كنت تعلم اني قد دفعت اليه ودعته فاسالك
 ان انا لها فتالها فقال داود عليه السلام يا رب هذا نالها
 الظالم والمظلوم فادع الله اليه ان ماله كان في العصا التي
 دفعها اليه قال ورفعت السلسلة من حينئذ وقيل كانت
 السلسلة آية من آيات داود عليه السلام وكان اذا حكم
 بين اثنين من بني اسرائيل يحكم الله سالا الله بغير ان
 يريه برهان يعرف به الصادق من الكاذب فانزل الله عليه
 سلسلة من نور من السماء معلقة في الموضع الذي عند

معلقة
 في الموضع الذي عند
 الذي كانت آية لداود
 عليه السلام

صخرة بيت المقدس بين السماء والارض فادلكم بحكم بعث
 ناسا الى الموضع الذي فيه السلسلة فمن كان صادقا فيقال له
 ممن حكم عليه نال السلسلة ومن كان كاذبا لم ينالها حتى وقع
 المكر بين الناس وخبثت البواطن فارتفعت السلسلة من
 ذلك الوقت وهذه السلسلة كانت من العجايب وكانت معلومة
 من السما الى الارض شرقي الصخرة مكان مئة السلسلة الموجودة
 الان وهي التي بناها عبد الملك بن مروان وفيها يقول الشاعر
 ميمص الوحي ومات العلي وارفع الجود مع السلسلة
 ولحقن حكماينها مع اختلاف فيه على ما حكاه صاحب مشر الغمام
 ان رجلا يهوديا كان قد استودعه رجل مائة دينار فلما طلب
 الرجل ودعيته تحدة ذلك اليهودي وارفعها الى ذلك المكان
 عند السلسلة وكان اليهودي يكره وخبثه ودهانه قد سبك
 الدنيا وحضر لها في العصا وجعلها فيها فلما اتي ذلك المقام
 دفع العصا الى صاحب الدنيا وفتن على السلسلة وحلف
 بالله لقد اعطاه دنائزه ثم دفع صاحب الدنيا العصا
 واقبل حتى اخذ السلسلة وحلف انه لم يأخذها منه
 ومن كل هذا السلسلة فتعجب الناس من ذلك فارتفعت
 السلسلة من ذلك اليوم وكان الناس قبل ذلك يحكمون السلسلة
 ومن كان مسلما ارتفعت فلم ينالها واما ما يستحب ان
 يدعى به عند دخول الصخرة واداب دخولها ومن اين يدخلها
 اذا اراد الدخول اليها فمن ذلك ما رواه ابو المعالي المشرف
 ابن المرجا عن لقوله وما يستحب من الدعاء لمن دخل الصخرة
 المقدسة قال ويستحب لمن دخل الصخرة ان يجعلها عن
 يمينه حتى يكون بخلاف الطواف حول البيت الحرام ويجي الى
 موضع يدعوا الناس فيضع يديه عليها ولا يقبلها ثم يدعوا

استجاب فادعى
 به عند الدخول
 الى الصخرة واداب
 دخولها ومن
 عبد الدخول

بما شاء سيحسان يدعوا يدعوا سليمان عليه السلام الذي
 دعاه يعلما فرج من بنائه وقرب القرابان وهو قوله عليه السلام
 اللهم من انا من ذي ذنب فاعقر ذنبه او ذي صر فاكشف صر
 الحديث المتقدم ثم يدعوا بذلك بما شاء من حصول غيري الدار
 وان احب ان يتردد تحت الصخرة فليفعل ولم يقدم السنة
 ويعقد الثوبه بالاحلاص مع الله تعالى ويحترقه في الدعاء
 فاذا نزل نزل بادب وخشوع وصلى ما بدا له قاله واحب
 له ان يحترقه في الدعاء تحت الصخرة فان الدعاء في ذلك
 الموضع مقطوع له بالاجابة ان شاء الله تعالى وحكي صاحب
 كتاب الاسس وصاحب كتاب باعث النفوس ان الادعية
 التي يدعوا بها ليس فيها خصوصية بهذا الموضع فان الانسان
 ما مور بالادعاء موعود عليه بالاجابة لقوله تعالى وقال
 ربكم ادعوني استجب لكم واذا سألك عبادي عني فاني قريب
 احب دعوا قال الدعاء ادعائي والمراد من الادعية ما ورد في
 السنة الشريفة النبوية منها ما رواه اسحق بن مالك رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يعبأ
 زيد بن الصامت الزرق الذي رآه يصلي ويقول اللهم
 اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت يا من يا بديع السموات
 والارض يا ذا الجلال والاكرام فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لقد دعى الله باسمه الاعظم الذي ادعى به
 اجاب واداسل به اعطى وعن عبد الله بن يزيد عن
 ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم
 اني اسئلك بانك انت الله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم
 يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعاه
 الله باسمه الاعظم الذي اداسل به اعطى وادادني به احبا

رواه ابو داود والترمذي والنسائي وقال حسن غريب
وعن علي بن عروة عن حدثه ان عمار بن ياسر صلى بقوم
فاستخفوا صلواته فقال والله ما انصرفت حتى دعوت الله
بدعائه كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به ويقول انه لن
يدعوك مرقب ولا بني مرسل ولا عبد صالح الا كان من دعا
اللهم بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة
خير لي واسألك جنتك في العقب والشهادة وكله الحق في
الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنا واسألك بما لا
ينفد وقرّة عين لا تنقطع وبرد الفيش بعد الموت واسألك
النظر الى وجهك والثبوت الى لقاءك من غير مرأى مضرة ولا فتنة
مضلة اللهم زيننا بزينة الايمان واحملنا هذه المهنتين وعن
الحسن بن الحسن قال اظنه ذكر عبد الله بن مسعود قال
كان ادريس النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بدعوه كان يا مان لا اهلوا
للسفرها عند عوايقها وكان يقول يا ذا الجلال والاكرام يا ذا
الطول لا اله الا انت ظهر للاجئين وبار المسكين وما من
الخائفين اللهم ان كنت عندك في ام الكتاب شفيعا او محروما او
مقترعا على في رزقي واشتيتي سعيا من شؤد او موقفا الى الخيرات
مستورا مكفيا مؤنة من يوديني انك قلت وقولك الحق في
كتابك المنزل على نبيك المرسل بحجج الله ما يشا ويثبت وعنده
ام الكتاب اقول ولقد رايت بعض السلف الصالحين بمكة
المشرفة كثير من هذا الدعاء خصوصا في ليلة المصفر شعبان
واخبرني بعضهم انه تلقاه ذلك عن جماعة من اشيائهم وانه
حصل له بدعاياه النفع واقول والذي ينبغي ان الزايم
اذا جمع عند موضع السلسلة وكنت الصخرة بين الصلاة والدعاء
فقد حصل على خير كثير واخذ يحفظ وافز من الاجر والثواب

فقد روى عن أبي ذر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من صلى في موضع السلسلة ركعتين كانت له بالف صلاة وقال
 كعب بن صلي في موضع السلسلة ودعا وصدق بما امكن لجواب
 الله دعاءه وكشف خزائنه وخرج من دونه كيوم ولدته امه وان
 سأل الله الشهادته اعطاه اياهما والذي ذهب اليه كثير من
 اهل الخير والصلاح المواقفة عند دخول العنزة الشريف على
 الكلمات التي علمها الشيخ الذي كان جليسا لداود عليه السلام
 لولده سليمان عليه السلام حين عسر عليه فتح الباب وهي
 اللهم بنورك اهتديت الى احزها وقد تقدم ذكرها ويستحب
 ان يدعوا بهذا الدعاء اذا دخل من باب العنزة فاذا دخلها
 فليضع يده عليها ولا يقبلها الا قد منا ولقد رايت من يستلم
 المراق العنزة ويقبلها وحضوا سالها الذي عند باب
 المغارة ولم ارضى في ذلك واما كراهة الصلاة على ظهر العنزة
 فقد حكى صاحب باعث المنقوس والاقليد ما يتعلق به وساق
 سنده الى ابي الخيزر القاصي فقال تكرر الصلاة في سبع
 مواضع على سطح الكعبة وعلى ظهر هذه العنزة من بيت المقدس
 وطور رينا وطور سينا والصفاء والمروة وجبل عرفه لكن قال
 في الاقليد جزئها صحابنا بعنزة الصلاة على سطح الكعبة اذا
 استقبل من بنايها قدر ثلثي راع واستدلوا حديث بلال انه
 صلى الله عليه وسلم صلى داخل الكعبة وفيه نظر في الحديث
 وان لا يصلي على ظهر بيت المقدس بيت الله تعالى وهو ظاهر
 في النبي والمعتمد في الاستقبال الاتباع ولم ينقل ولان الرقي
 على ظهر بيت الله تعالى بناي تعظيمه انتهى وقد روى ابن عباس
 رضى الله عنه انه قال كان في السلسلة التي وسط المقبة
 على العنزة ذرة يسميها وقرنا كبش اسماعيل وتاج كسري معلما

بلغ مقابلة

كراهة الصلاة
 على العنزة وعلى مواضع
 غيرها مخصوصة

عليه وسلم بالانبياء والملائكة ليلة اسرى به عندها واستجاب
فصد القبتين الشريفتين المذكورتين والصلاة فيهما والاحتجاب
في الدعاء المعين عندهما واستجاب الوتوف في موضع العروج به
وفي مقامه صلى الله عليه وسلم والوعاء بالدعاء المعين والكلام
على صلواته الى القبلتين وما حاثي ذلك من الاخبار والاثبات
روينا في كتاب الارض ولايل النبوة للبيهقي من حديث
حبيش بن شريف قال حدثنا شداد بن اوس قال قلنا
يا رسول الله كيف اسرى بك قال صليت باصحابي صلاة
الغيمه مكمه مقيما فانما في جبريل نداء به بوضا فوق الحمار ودون
العجل فقال اركب فاستصعبت على منارها في اذنها ثم
حملني عليها فانا مطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادركت
طرفها حتى بلغنا ارضا ذات محل فارتلني فقال صل فصليت
ثم قال اندري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت ببئر
صليت بطيبة ثم ركب فانا مطلقت تهوي بنا يقع حافرها
حيث ادركت طرفها فقال انزل فنزلت ثم قال صلى فصليت
ثم ركبنا فقال اندري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت
بمدية صليت عند شجرة موسى ثم اطلقت تهوي بنا يقع
حافرها حيث ادركت طرفها ثم بلغنا ارضا بدت لنا قصوة
فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال اندري
اين صليت قلت الله اعلم قال صليت ببيت لحم حيث ولد
عيسى بن مريم ثم اطلق حتى دخلنا المدية من بارها التي
فانا قبل المسجد فربط منها الدابة ودخلنا المسجد من باب
فيه نيل الشجر والقر فصليت فيه واخذني العطش اشده
ما اخذني فانت يا ناسي في اخذها لبي وفي الخرج غسل
ارسل بها جميعا فعدلت بها ثم هذا في الله عز وجل واحد

اللذين فُتِرت منه حق فزعت جنى وفي رواية فانت باناً
 في أحدهما الذين وفي الآخر فُتِرت من اللذين حتى فزعت جنى
 وبين يدي شيخ متكى على مكانه فقال أخذ صاحب القطر
 أنه ليرمى ثم انطلق لي حتى اتينا الوادي الذي في المدينة
 وادي جهنم ينكشف عن مثل الروابي الذي قلت يا رسول الله
 كيف وجدتها قال مثل الحمة المسحونة ثم انصرفت لي فزرت يا بغير
 من فزعت مكان كذا وكذا فذاصلوا بغير الله قد جمعوا فلا
 سلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم انت اصبحت
 قبل الصبح بكه فأتاني أبو بكر فقال يا رسول الله ان كنت
 الليلة فقد المسك في مكانك فلم اجدك فقال اعلمت اني
 انت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة
 شهر فضعه لي قال ففتح لي حائطاً كان ينظر اليه لاسيما لي
 احد عن شيء الا انما هم عنه فقال أبو بكر اسأله انك رسول
 الله فقال المشركون انظروا الى ابن ابي كبشة يزعم انه اني
 بيت المقدس الليلة قال فقال ان من آتاه ذلك اني مررت
 بغيركم مكان كذا وكذا ويايوكم يوم كذا يقدمهم جمل ادم عليه
 شيخ اسود وعليه عزارتان سوداوان فلما كان ذلك اليوم
 اشرق الناس ينظرون فامر عليهم من بينا من نصف النهار حتى
 اتت العر يقدمهم ذلك الحمل الذي وصفه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واخرج به ابو الحنيفة علي بن بشران في الثاني
 من روايته من رواية جبير وفي لفظ اخر في صحيح مسلم
 حديث الى هرويه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد رايتني في جماعة من الانبياء ومنه في افة الصلاة
 فأتهم فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالك صاحب
 النار مسلم عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام وروني في

في سبيل النسيان من طريق يزيد بن مالك قال حدثنا انس
ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انت بداية دون البغل وفوق الحمار خطوتها عند خنتي
طرفها فركبتها ومع جبريل نزلت فقال انزل فضلي ففعلت فقال
اندرى ابن صلت صلت بطيبة واليهما المهاجرة ثم قال انزل
فضلي ففعلت فقال اندرى صلت صلت بطور سنا حيث
كلم الله موسى ثم قال انزل فضلي ففعلت فقال تدرى ابن
صلت صلت بيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت المقدس
فجمع الى الانبياء فقدم جبريل حتى اتمهم ثم صعدني الى السما الدنيا
لحديث واسناد صحيح وعن عبد الله بن المبارك عن سعيد
ابن ابي عروه عن قتادة عن زارة بن ابي اوى عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى
بيت المقدس مني جبريل علي قبر ابراهيم فقال انزل فضلي هاهنا
وكعتين فان ههنا قبر ابيك ابراهيم ثم مرني ببيت لحم فقال انزل
فضلي ههنا وكعتين فان هاهنا ولد اخوك عيسى عليه السلام
ثم اني بي الى الصخرة فضلت بالنبيين ثم عرج بي الى السما
ورويتا من طريق اخر ان جبريل عليه السلام قام امامه صلى الله
عليه وسلم حتى كان من شامي الصخرة فاذن جبريل عليه السلام وترلت
الملائكة من السما وحشر الله المسلمين واقام جبريل الصلاة
وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالملائكة والمسلمين ثم تقدم به
الى القبة عن يمين الصخرة فوضعت له مرقاة من ذهب ومراقبة
من فضة وهو المراج ثم عرج جبريل عليه السلام والنبي صلى
الله عليه وسلم الى السما فاستفتح جبريل عليه السلام فقبل من انت
قال جبريل قبل ومن معك قال محمد فقبل وقد بعث اليه قال نعم
قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فزحبت بي ودعاني فخرجت عرج

بنا الى السما الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قتل
 ومن معك قال محمد قتل قد بعث اليه قال مع قد بعث اليه
 نفخ لنا فاذا انا يا بني الخاله عيسى بن مريم وكحي بن زكريا صلوا
 الله عليهما فزحبا بي ودعا لي بالخيز ثم عرج لي الى السما
 الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل فقيل من معك
 قال محمد قتل وقد بعث اليه قال مع قد بعث اليه نفخ لنا فاذا انا
 بيوسف صلي الله عليه وسلم ادا هو قد اعل على شطر الحسن قال
 فزحبا بي ودعا لي بخيز ثم عرج بنا الى السما الرابعة فاستفتح جبريل
 فقيل من هذا قال جبريل قتل ومن معك قال محمد قال وقد بعث
 اليه قال وقد بعث اليه نفخ لنا فاذا انا يا بدر بن فزحبا بي
 ودعا لي بخيز قال الله تكا ورمعناه مكانا عليا ثم عرج لي الى
 السما الخامسة فاستفتح جبريل قتل من هذا قال جبريل قتل ومن
 معك قال محمد قتل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه نفخ لنا فاذا انا
 بهرون صلي الله عليه وسلم فزحبا بي ودعا لي بخيز ثم عرج بنا
 الى السما السادسة فاستفتح جبريل قتل ومن معك قال محمد
 قتل وقد بعث اليه قال وقد بعث اليه نفخ لنا فاذا انا بموسى
 صلي الله عليه وسلم فزحبا بي ودعا لي بخيز ثم عرج لي الى السما
 السابعة فاستفتح جبريل قتل من هذا قال جبريل قال ومن معك
 قال محمد قتل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه نفخ لنا فاذا انا
 بابراهيم صلي الله عليه وسلم مسنداً طهراً الى البيت المعمور فاذا
 هو يدحله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيا
 ثم ذهب لي الى السدرة المختة واوارقها كاذان الفيلة واذا
 ثمرها كالقلال وقد غشيها من حسناتها امر الله ما غشيها احد
 من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسناتها فادعى الى ما ادعى
 ففر من على حنفي صلوة لي كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقال ما

فرض ربك على امك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك
مسئلة التخفيف فان امك لا تطيق ذلك فاني بليت بن اسرائيل
وحيز بنهم قال فارجعت الى ربي فقلت يا رب خفف على امتي
خطي عني حسا فارجعت الى موسى فقلت خطي عني حسا قال ان امك
لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك مسئلة التخفيف واني لم ازل
ارجع بين ربي تبارك وتعالى وبين موسى حتى قال يا محمد انهن
خمسين صلوات في كل يوم وليلة لكل صلاة عشرين تسليما صلاة
وضن هم بحسنه فلم يعهاها كتب له حسنة فان عاها كتب له عترة
ومن هم بسببه فلم يعهاها لم يكتب شيئا فان عاها كتب سببه واحدة
قال فزلت حتى اترقت الى موسى فاجزته فقال ارجع الى ربك
مسئلة التخفيف قال صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى
ربي حتى استجبت منه قال كعب لصعفة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم يا ام المؤمنين صلها هنا فان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى بالنبي حين اسرى به الى السماوات الى العتبة
القصوى وبر الصخرة وروى من اني العتبة فاصدا وله حاجة
من حوائج الدنيا والاخرة فضلي ركعتين او اربعين فثبتت
سرعه الاحباب وعرف بركة الموضع لان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى بها وسمى قبة النبي صلى الله عليه وسلم اعني العتبة التي
يرقى الصخرة وسمى الان قبة السلسلة وهي التي بناها عبد
الملك بن مروان وتقدم ذكرها وهي التي لقي النبي صلى الله عليه وسلم
فيها الحور العين ليلة اسرى به كما رواه عبد الملك بن المبارك
عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي ذر بن ابي قال اخذ ثابتي
اخواتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في الحور العين
حتى كان ليلة اسرى به فبينما هو مكشي في محض المسجد اذ لقيه
جبريل عليه السلام فقال احب ان ترى الحور العين قال نعم قال

فادخل الصخرة ثم اخرج الى الصفه فخرج عليهن فاذا سنوه جلوس
 مسلم عليهن فقلن وعليك السلام ورحمه الله وبركاته قال
 من انن رحمك الله قلن خيرات حسان ازواج قوم ابرار قاموا
 فلم يصعبوا وشبوا فلم يكبروا وبقوا فلم يدهبوا وعن سليمان بن
 عامر قال لما اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له جبريل
 اترى يا محمد ان تنظر الى الحور العين قال نعم قال فادخل هذا
 الباب وعليه ستر فانظر عن يمينك فانك ستراهن قال فدخلت
 فنظرت عن يميني فاذا انا بنسوة يعودن فقلت السلام عليكم
 ورحمه الله وبركاته فاجبتن وقلن وعليك السلام ورحمه
 الله فقلت من انن رحمك الله قلن خيرات حسان
 ازواج احبار ابرار يتطرون الى قرة اعيان اقول وهذه منقبه
 عظيمه لهذا المسجد المشرف واجتماع هذا الجمع الكثير والحلم القليل
 من الانبياء والمرسلين والملائكه وصلاتهم به ما يؤمنون يوم
 المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم من دونه وهذا لم يتفق
 في سائر الارضين واختلف العلماء رضى الله عنهم في صلاة
 صلى الله عليه وسلم بالاينياتك الليله فقال بعضهم ان اصله
 لغويه وهي ودعاء وذكر وقيل هي الصلوات المعروفه وهذا اصح
 القولين لان اللفظ يحمل على حقيقته الشرعيه وقد جاء في روايه
 في الاحاديث الطوال انه ذهب به جبريل الى بيت المقدس
 عقب صعوده الى السماء وانه ام النبى صلى الله عليه وسلم الطهر
 والعصر والعشاء والعتمه ثم رجع الى السماء وهو من حديث
 ابن شهاب عن انس قال بعض العلماء وقد سمع ان جبريل اذن
 واقام ثم صلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يخرجني
 ان المراد بالصلوة حقيقته الشرعية لان الدعاء لا اذان
 له ولا اقام قال المشرف ويستحب ان يقصد فيه المعراج

بلح

دجس

ويصلي فيها ويجترئ في الدعاء فانه موضع مجمع على اجابة الدعاء
فيه قال وتبسط ان يدعو يدعوا النبي صلى الله عليه وسلم الذي
كان يدعو به في جوف الليل وهو ما رواه بسنده الى ابن عباس
رضي الله عنه قال بعثني العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاتبعته وهو في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث قال فقام النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فلي صلى الركعتين قبل الفجر
قال اللهم الى اسالك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها
شملتي وتلم بها شعبي وترد بها الفري وتصلح بها ديني وتحفظ بها
عائلي وترفع بها شأنه وتزكي بها علي وتبيض بها وجهي
وتلمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني
إيمانا صادقا وبقينا ليس بعده كفر ورحمة قال بها شرف
كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم اسلك الفوز عند القضا
ومنازل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الانبياء والنضر على
الاعداء اللهم ازل بك حاجتي وان نصر رائي وصعف عملي
وافقرت الى رحمتك فاسالك يا قاضي الامور ويا شافي
الصدور كما تحب بين الجور ان تحييت من عذاب السعير
ومن دعوة السبور ومن فتنة القبور اللهم ما مقر عنه
رأي وصعف عنه عملي ولم تبلغه اميتي او قال عيتي شك
عاصم احذر وانه من جزو عدته احذر من عبادك وخيراته
معطيه احذر من خلقك فاني ارجع اليك منه واسالك
هو يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهتدين عزضا لربنا
ولا مصلا بين حور لا عدا لك سلما لا وليا لك تحب تحبك الناس
وبغادي بعدا وتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء
وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا
قوة الا بالله اللهم ذا الجبل الشديد والامر الرشيد اسلك

الا من يوم الوعيد والجنه يوم الخلود مع المقربين المشهود
 والركع السجود الموفين بالعهود انك رحيم ودود وانت تفعل
 ما تريد سبحانه الذي تقطف بالعرس وقال به سبحانه الذي لبس
 المحمد وتكلم به سبحانه الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحانه
 ذي الفضل والنع سبحانه ذي القوة والكرم سبحانه الذي اخفى
 كل شئ بعلمه اللهم اجعل لي نوراني قلبي ونوراني سمعي ونوراني
 بصري ونوراني شعري ونوراني لبسي ونوراني حركي ونوراني
 ركي ونوراني عطائي ونوراني بين يدي ونوراني خلقي ونورا
 عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوق ونورا من تحتي اللهم
 اعطني نورا وزدني نورا واجعل لي نورا قال ويسجب ان يقصد
 فيه النبي صلى الله عليه وسلم ورافية المعراج ويصلي فيها ويحجها
 في الدعاء وان احب دعاء بالدعاء الذي علمه الله لنفسه صلى
 الله عليه وسلم حين قال له فيه يختص الملا الاعلى ثم يدعو
 بما شأ من الدعوات الماثورة والذي اقول انه ليس في المسجد
 الاقصى ورافية المعراج اليوم الا بستان احدها صغيرة على
 طرف الاقصى الصغيرة من جهة الغرب عن عمار السمل الشمالي
 الواصل الى طرف وسط الصخرة الغزالي واطتها اليوم بيد بعض
 خدام المسجد ينتفع بها ولم يذكر واحد بيت المقدس انها فيه
 النبي صلى الله عليه وسلم والقبلة الاخرى في احزاب المسجد
 من جهة الشمال بالغرب من باب الذواريه تسمى فيه
 سليمان وليس هو سليمان النبي ولعله سليمان بن عبد الملك
 ابن مروان ورافية المعراج فهي طاهرة في سطح الصخرة معرو
 فمقصوده بالزيارة ولعل المراد من قول المشرق وصاحب
 المستقصى وصاحب كتاب الانس وصاحب كتاب باعث
 النقوش بقية النبي صلى الله عليه وسلم رافية السلسلة التي بناها

مذكورة
 المعراج

عبد الله

عبد الملك بن مروان الموجودة الآن والمقام الذي صلى الله
 عليه وسلم صلى فيه بالانبياء والملائكة فانه يقال انه كان الى جانب
 منة المعراج في سطح الصخرة قبة لطيفة فلما بلط صحن الصخرة
 انزلت تلك القبة وجعل مكانها محراب لطيف في الارض مخطط
 بالرخام الاحمر في دائرة على سمت بلاط صحن الصخرة ويقال ان موضع
 ذلك المحراب موضع صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء والملا
 ئكة ثم تقدم قدام ذلك الموضع فوضعت له مرقاة من ذهب وورقة
 من فضة وهو المعراج كما قد مرناه ويوافقه قوله كعب انه صلى
 الله عليه وسلم تقدم حتى كان من شامي الصخرة فضلى بالمرسلين
 والملائكة ثم تقدم قدام ذلك الموضع فوضعت له مرقاة وهو
 المعراج وهي القبة التي عن يمين الصخرة ثم قال من الى القبة يعني
 منة المعراج ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويوافقه قوله صلى
 فيها ويقال لها قبة النبي صلى الله عليه وسلم ويوافقه قوله
 لصعينة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يا ام المؤمنين صل ههنا
 فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالنسائي ههنا حين اسري
 به الى السماء تعالى هذا تكون منة المعراج هي قبة النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو ينال ما تقدم عن المشرف وعن صاحب المنصف
 قال المشرف رحمه الله تعالى ولم يختلف اثنان انه عرج به صلى
 الله عليه وسلم من عند القبة التي يقال لها قبة المعراج وحكاها
 في سبر العرام واقرة والذي يستحب من الدعاء في مقام النبي صلى
 الله عليه وسلم ما رواه نافع عن ابن عمر انه كان اذا جلس تجلسا
 لم يقر حتى يدعو جلسا به بهذه الكلمات وزعم ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يدعو من جلسا به وهي اللهم افتقر لنا من خشيتك
 ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به
 حبيبتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا والاخرة

يكه

اللهم صفنا باسماعنا واصبارنا وقوتنا ابدما احييتنا واجعل
 الوارثتنا واحصل ثارنا على من ظلمنا واضربنا على من عادانا
 ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
 علمنا ولا الى النار مصيرنا ولا تسلط علينا بدونا من لا يخافك
 ولا يرحمنا وفي لفظ النسائي عن ابن عمر رضي الله قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يكاد ان يقوم من مجلس الادعاء
 بهذه الدعوات قال المشرف ويحب ان يقف على مقام النبي
 صلى الله عليه وسلم ويدعو بهذا الدعاء الذي كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يكاد ان يقوم من مجلس الادعاء به ابتداء به
 صلى الله عليه وسلم ومن قوايد المتعلقة بالكلام على القبلتين
 وما حبانى ذلك من الاخبار والاثار ما حكاه الامام العلامة
 قاضي القضاة خطيب الخطباء مال الدين بن جماعة الشافعي
 رحمه الله حيث قال وقد تنازع عندنا رجال في زعم احدهما
 ان بيت المقدس لم يستقبله احد من الانبياء الا محمد صلى
 الله عليه وسلم وزعم الاخر ان جميع الانبياء استقبلوه ولم يستقبل
 الكعبة احد منهم الا محمد صلى الله عليه وسلم ولسلي بيان
 الصواب في ذلك وايضا القول فيه فقال رحمه الله ولا
 شك ان كلام المتنازعين معدور اما الاول فكانه سمع
 قول الى العاليه الكعبة قبله الانبياء كلهم وسمع الثاني قول
 الزهري لم يبعث الله منذ هبط ادم الى الدنيا نبيا الا جعل
 قبله الصخرة بيت المقدس ويعلم ان القولين متعارضان
 وشان العلما فيما هذا سبيله سلوك سبيل التاويل الذي
 يحصل به الجمع فان بقدر اجروها مجرى البتتين المتعارضتين
 في التناقض وابتلوا على كلام غيرهما من علما المحققين وهما اننا
 ان شاء الله تعالى او فقل من كلامهم على ما هو حق البقاي واسوق

حديث
 القبلتين

لكبري

لك سياق التاريخ المرتب على السنين فانقول وبالله التوفيق
 اول من حصنه الله بشرف النبوة ومجده رتبة الاصفى ابونا
 ادم عليه السلام ولا يعلم انه كان لبیت المقدس في حياته وهو
 اصلا الا ان علم الله تعالى ويدل لذلك ما اسنده الخافط ابو محمد
 القاسم بن عساكر في كتابه المستقصى في فضائل المسجد الاقصى
 عن كعب الاحبار انه قال الاساس القديم الذي كان لبیت
 المقدس انما وضعه سام بن نوح ثم نباه داود وسليمان عليهما
 السلام وقد ثبت في الصحيح انه كان بين ادم ونوح عشرة قرون
 هذا فقدم ما بلغنا في تأسيس بیت المقدس منقولا واماما
 زكوة القزطبي من انه يجوز لبعض اولاد ادم وصغده ويجوز ان
 تكون الملائكة اصنافا بعد بنائها البيت الحرام فراده انه
 لم يرد ما يخالفه اما الوقوع فانه لم يأت فيه شيء واما البيت
 الحرام فانه كان موجودا طاهرا لم يقصد بالتحريم ادم عليه السلام
 ممن حجه وطاق به فقي كتاب الامام الامامنا الشافعي رضي الله
 عنه عن ابي سلمة ان عبد الرحمن ان ادم لما حج البيت تلقته
 الملائكة وقالوا برحمتك يا ادم لقد حجنا هذا البيت قبلك يا ابي
 عامر وفي تاريخ ابن جرير باب سناد عن ابن عباس رضي الله
 عنهما ان ادم حج البيت على قدميه من الهند اربعين حجة وفي تاريخ
 الارزقي انه اقام بمكة حتى مات وانه كان يطوف بالبيت
 سبعة اسابيع بالليل وفي الفهارس وهذه الآثار لا بد منها
 الا ان يرى ان الكعبة لم تكن قبل ابراهيم وانه الذي انتاها
 بعد ان لم تكن وهذا اختيار بعض المتأخرين لكن الاكثرون
 على خلافه فان قلت هل كانت الصلاة مشروعة في زمن
 ادم عليه السلام قلنا نعم وما خلا شرع قط من صلاة وقد روي
 عبد الله بن الامام احمد في زيادته المسند عن ابي بن كعب

والزيارة

ان ادم لما احتل اشترى قطعا من عيب الجنة فذكر الحديث الى ان
قال في احزته وغسلوه فخطوه وكفتوه وصلى عليه جبريل عليه السلام
ودفنه وفي تاريخ حكمة للفاكي عن عروة بن الزبير ان الملائكة
حملته حتى وصعته بباب الكعبة وصلى الله عليه جبريل عليه السلام
وفي تاريخ ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كبرت الملائكة على ادم اربع وفي
تاريخ ابن جرير عن ابن عباس ان شيتا عليه السلام
قال جبريل صلى على ادم فقال تقدم انت فضل على ابيك فكبر عليه
ثلاثين تكبيرة فاما خمس من الصلاة وخمس وعشرون بقضيا
لادم وهذه اثار متعاضدة على ان صلاة الحنابلة كانت مشروطة
وبعده ان لا يكون قد شرع سواها قال ثم رايت في شرح حسنة
الشافعي للامام الرافعي ان صلاة الصبح صلاة ادم والطهر
لداود والعصر لسليمان والمغرب لعقوب والعشاء لبشر
وورد فيه خبر بعيد من الصحة لكن الى الان لم اوفق في كلام احد
من الائمة على تعيين ما كانوا يستقبلونه والذي يقع في ظني
انهم كانوا يستقبلون الكعبة لان الله لها يقول وكل
وجهة هو مولها قال مجاهد وغيره لكل اهل مكة او كل قوم
ولا شك ان ادم عليه السلام اول داخل في هذه الحرم وادراك
له قبلته مخصوصه فالظاهر ان الكعبة فانه لم يكن ادراك
موضع معظم مصور بالزيارة ينسحب الى الله تعالى شئنة
طاهرة سواها وقد قدمنا انه كان يحج اليها ويطوف بها
فلا يبعد انه كان يصلي اليها قال واما الانبياء الذين كانوا من
بعده هم الى زمان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فانه لم
يلفتنا عنهم في الاستقبال الا ما قدمنا عن ابي العالي ومعلوم
انهم كانوا يعطون البيت وحجونه ويطوفون به ويصلون عنده

ويدعون وقد حبات الروايات بذلك صريحة عن نوح وهو
وصالح وشعيب ونصته عاد في ارسالمهم من يستسقي لهم
بالحم مشهور وقد روي ما من بني هلك قومه الا ذهب بعدهم
الى مكة فاقام بها يعبد الله حتى يموت فقبورهم حول البيت
بنمقتضى هذا لا يبعد انهم كانوا يصلون اليه وقد ذكر ابو العالي
انه راي مسجد صالح وهو مكتوب وقيل الى البيت الحرام وكذلك
قبلة داود والى ان يكون هذا وقد ضرب الطوفان البيت
وانزال رسمة قلت قد قال المجاهد حتى موضع الكعبة ودرس
من العرق وبقي مكانه اكمه حمرا لا يفلوها السيول عز ان الناس
كانوا يعلمون موضع البيت فيما هنالك فكان يابنيه المعلوم والمعود
من اقطار الارض ويدعونه عند المكر وبفسخاب له وهذا
اصح ما رواه الفاكهي عن حديقه انه رجع ولم يحج احد بيت
نوح وابراهيم عليهما السلام قال واما ابونا ابراهيم صلى الله عليه
فانه لما بعثه الله الى نمرود وهو بارض بابل وكان من امره ما
رضه الله في كتابه حتى اتجاه منه وخلصه من كيد ومكر
هاجر عند ذلك الى الشام واستبقوا بالارض المقدسة تحلبا
لعبادة الله تعالى وتوجها اليه واهل الكتاب يزعمون انه ضرب
قبته شرقي بيت المقدس وفي هذه المدة حملت منه هاجر
ولدت اسماعيل وكان من امرهما مع ساره ما هو مشهور
فتقلها ابراهيم بابنهما الى وادي مكة شرقيها الله تعالى وكان
يزورهم على البراق المرة بعد المرة ثم يرجع الى الارض المقدسة
وفي هذه المدة لم يلقنا ابن كان يستقبل فلما امره الله تعالى
ببناء البيت الحرام نباه واستقبله بنوه من عبدة الى زمن موسى
عليه السلام لا علم في ذلك خلافا بين المسلمين وانما خالفني
ذلك اليهود في تفسير الواحد عن ابن عباس رضي الله عنه

في قوله نكحنا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ان صير قبلتهم
وكانوا يهودا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط
لانهم كانوا يزعمون ان قبلة ابراهيم كان بيت المقدس وليس ذلك
باول بيوتهم ومكابرتهم قال قال ابن عباس وعيزة في قوله تعالى
فلنولينك قبلة ترضاها قالوا الكعبة لانها كانت قبلة ابراهيم
فان قلت لو كان ابراهيم وبنوه يستقبلون الكعبة لدفنوا اليها وما
انت ترى بضاب بنوهم الشريفه قاله على انهم موصوعون الى
الصخرة قلت الطاهر انهم موصوعون على صخرة الاستلقاء كما يوصع
المحضر في اخذ الوجهين وبعد قبل ان شخصه تجاسر وتزل المغارة
ووصل اليهم فوجد سيدنا الخليل عليه السلام مستلقيا على سريره
قال واما موسى عليه السلام فالرؤيا ان مصطريه وحاصلا ما
وقفت عليه من كلام الناس فيه ثلاثة اقوال احدها انه كان
يصل للصخرة ويدل لذلك ما روي في فتح بيت المقدس ان عمر رضي
الله عنه استشار كعبا ابي يوضع المسجد فقال اجعل خلف الصخرة
فجتمعت القبيلتان قبلة موسى وقبلة محمد فقال ضاهت اليهود
والثاني انه كان يستقبل الكعبة وهذا قول ابي العاليد في
مناظرته لبعض اليهود قال اليهود كان يستقبل الصخرة وقال
ابو العاليد بل كان يصل الى المسجد الحرام وبهذا حزم بعض
امية الثقل من عامرياه عند الكلام على قوله نكحنا وكذلك
جعلنا كرامته وسطا لتكون والقولان عندي محتملان لانه
عليه السلام كان يعظم المكانين قطعا اما تعظيم الكعبة فيما
ثبت من حجه اليها واما تعظيم لبيت المقدس فليسواله عليه
السلام عند الموت الاذنامنه ولورسية بحر والثالث انه كان
يستقبل قبلة الزمان وسمي منه الجهد وهي التي امر الله تعالى
بجعلها من خشب السمار مزينة بالحرير والذهب والعقده

بلغ

فلما توفي وقام الامر بعده فناء يوشع بن نون واستقرت يده على
 بيت المقدس نصب القبة المذكورة على الصخرة وكان هو وجميع
 بني اسرائيل يصلون اليها وحري على ذلك من بعدهم جيلا بعد جيل
 فلما بادت لطول الزمان صلوا الى مكانها التي كانت فيه وهو
 الصخرة والطاهران ذلك كان يوحى من الله تعالى والام بواقيهم
 سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان قبلة الانبياء
 الذين سكنوا الارض المقدسة وكانوا مع ذلك يعلمون البيت
 الحرام ويحجون له كما قال ابن اسحق ما بعث الله نبيا بعد ابراهيم
 الا وقد حج البيت وقد خافى كثير من الروايات التخصيص على موسى
 وعيسى ويوشع عليهم السلام وفي بعضها بيان تليتهم صلى الله
 عليه وسلم ولما سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جمع
 الله له بين القبلتين قطعاً وانما وقع الخلاف في كيفية ذلك
 والذي صححه الامام ابو عبد الله انه صلى الله عليه وسلم كان
 مدة مقامه بمكة يستقبل الكعبة فلما قدم المدينة استقبل
 بيت المقدس ثم تحول الى الكعبة فيكون السجود وقع مرتين
 وفي تفسير الطبري عن ابن جريج انه اول ما صلى بمكة الى الكعبة
 ثم هرب عنها الى بيت المقدس فصلى فيه الاضار والمدينة
 ثلاث حج وفي رواية اخرى له عن قتادة حولين فلما هاجر صلوا
 معه تلك المدة ثم تحولوا الى الكعبة والصحيح الذي اطلق عليه
 الاكثر وانهم يصل بمكة الا الى بيت المقدس ولكنه كان يصلي
 بين الركن اليماني والرحم الاسود فتكون الكعبة امامه فينظر من
 وراءه انه يصلي الربا وكعبه انما كان يفعل ذلك خيالاً استقبلاً لها
 لكونها قبلة ابي ابراهيم اوتيا لقال قرئش فلما قدم المدينة
 والجمع بين القبلتين فيها منعدهم صلى الى بيت المقدس تالفاً
 لليهود فلما راهم عن عندهم لا يترعون تحول الى الكعبة ثم القائلون

عمر بن م

بهذا الخلقوا فأكثروا على أن استقبالهم بيت المقدس وهو المذ
 كان حتماً من الله تعالى ويدل له قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي
 كنت عليها إلا ليوثقنا لكافة لما قدم المدينه حيزه الله
 تعالى بين القبلتين وقيل بين الجهات كلها يتوجه حيث شاء
 فأخار بيت المقدس ثم وجهه إلى الكعبة واستشهد ابن زيد على
 هذا بقوله تعالى والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجهه
 الله وقد انعقد الإجماع على أن استقبال الكعبة التي شدة
 الخوف ونقل السفر حسب ما هو مقرر بأدلة في كتب الفقه وجمعوا
 على أن آية الخويل إليها قوله تعالى قد ترى ثقل وجهرك في
 السما الآتية واختلفوا في أيام ترد لها ثقل في رجب أو شعبان
 من السنة الثانية وبسبب ذلك وقع الشك في عدة استقبال
 بيت المقدس هل كان ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً وقد
 رواه البخاري في صحيحه عن البراءة بن مالك عن أبيه عن
 الدارقطني عنه فقال سنة عشر من غير شك وكذلك جزم به الشيخ
 رضي الله عنه في أحكام القرآن وزعم ابن أبي حاتم أنها سبعة
 شهراً وثلاثة أيام فقال لأن الخويل كان يوم النصف من شعبان
 قال الواقدي وكان يوم الثلاثاء قال وأما وقت ترد لها ثقل
 تزلت بين الصلوات وأول صلاة صليت إلى الكعبة العشر
 هو الثالث في صحيح البخاري عن البراءة بن مالك عن أبيه عن
 أول صلاة صليت كذا وأخرج النسائي عن أبي سعيد بن المعلى
 والثالث أنها تزلت وقد صلى الله صلى الله عليه وسلم من الظهر
 ركعتين وذلك بمسجد بني سلمة فاستداروا وفي يوم الصلاة فلما
 سمي مسجد القبليتين قال وقد خطرت عند وصولي إلى هذا الموضع
 أن جميع الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين صلوا إلى
 بيت المقدس لكن لا بالمعنى الذي أرادوه الزهري بل أنهم كلهم جمعوا

رسول الله

له صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا فامهم وكان ذلك قبل الهجرة
 قبل الحق بل انتهى كلام ابن جباعه رحمه الله وعلى ذكره عارضا
 الادله وتحقق المناط في تحويل القبلة اقول حدث عطاء بن زيد
 عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال لقد صلينا بعد قدوم النبي
 صلى الله عليه وسلم المدينة نحو بيت المقدس سنة عشر
 او سبعة عشر وكان الله يعلم ان كعب ان يوجه نحو الكعبة
 فلما وجه اليها صلى رجل معه ثم اتى قوما من الانصار وهم ركوع
 نحو بيت المقدس فقال لهم وهم ركوع اسلمهم ان رسول الله قد
 وجه نحو الكعبة فاستداروا وهم ركوع فاستقبلوها روافد
 البخاري من حديث ابي اسحق عن البراء بن عازب عن طريق ابن سعد
 البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم اول صلاة صلاها بالعصرة
 اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي ببيت المقدس واهل الكتاب
 فلما ولى وجهه ببيت البيت انكروا ذلك وفيه انه مات على القبلة
 قبل ان يحول قبل البيت ورجال وقتلوا قتل تدرها يقول منهم فانزل
 الله نورا وما كان الله ليضيع ايمانكم الاية وقد اتفق العلماء على
 ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة كانت الى بيت المقدس
 وان تحويل القبلة الى الكعبة كان بها الوقتى من طريق ابن سعد
 عن ابن عباس رضي الله عنه قال ابن سعد واجرنا عبيد الله
 ابن جعفر الزهري عن عثمان بن محمد الحنفى وعن غيره ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة صلى الى بيت
 المقدس سنة عشر ثم اذن وكان يجب ان يعرف الى الكعبة فقال يا جبريل
 ووفت ان الله صرف وجهي عن قبله اليهود فقال جبريل انا
 انا عبد قادم ركب واساله وحمل اذ صلى الى بيت المقدس فرفع راسه
 الى السماء فله قوله تعالى قد نرى قلبك ووجهك في السماء الاية فوجه
 الى الكعبة الى الميزاب وبقا صلى الله عليه وسلم ركعتين

مسند أبي بصير

من الطهر في مسجد المسلمين ويقال هل زاد رسول الله صلى الله عليه وآله
 أم لبشر من البر من بعده في بني سلمة فبغضت له طعاما وجاشت
 الطهر فضلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأصحابه ركعتين ثم أمر أن
 يوجه إلى الكعبة واستقبل الميزاب فسمى المسجد مسجد القبلتين
 وروى إبراهيم بن الحكم بن طهير عن أبيه عن السدي في كتاب
 الناسخ والمنسوخ له قال قوله تكفى سيئها من الناس
 ما ولا هم عن قبلتهم التي كانوا عليها قال قال ابن عباس أول
 ما نسخ الله تكفى من القرآن حديث القبلة وذلك أن الله فرض
 على رسوله الصلاة ليلة أسرى به إلى بيت المقدس ركعتين
 ركعتين الطهر والعصر والعشاء والغداة والمغرب ثلاثا فكان
 يصلي إلى الكعبة ووجهه إلى بيت المقدس قال ثم زيد في الصلاة
 بالمدينة حتى صرنا إلى الكعبة ركعتين ركعتين إلا المغرب
 فنزلت نكاحي قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه
 يصلون إلى بيت المقدس ومنه قال فضلاها رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم مكة سنة حتى هاجر إلى المدينة وكانت
 يعجبه أن يصلي قبل الكعبة لأنها قبله أبيه إبراهيم واسماعيل
 وكانت صلاة إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا وكان إذا
 صلى رفع رأسه إلى السماء ينظر لعل أن يعرفه إلى الكعبة
 وقال جبريل ودرت أنك سألت الله أن يعرفني إلى الكعبة
 فقال جبريل لست أستطيع أن ابتدى الله جللا وعلا بالمسألة
 ولكن أن سألتني أجبتك قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يقلب وجهه إلى السماء ينظر لعل أن يعرفه إلى الكعبة
 ركعتين إلى بيت المقدس وهو ركوع يعرف الله القبلة إلى
 الكعبة الحديث ومنه فلما عرف الله القبلة من بيت المقدس
 إلى الكعبة اختلف الناس في ذلك فقال المناقون مالا وهم عن

بسم

عن قبلهم التي كانوا عليها وقال بعض المؤمنين فكيف يصلا
الى صلاتها حتى يبيت المقدس وكيف من مات من اخواننا
وهم يصلون الى بيت المقدس هل قبل الله عز وجلنا ومنهم
ام لا وقال ناس من المؤمنين كان ذلك طاعة وقالت اليهود
اشتاق الى بلده ابيه وهو يريد ان يرضى قومه ولو ثبت على قبلتنا
لهجونا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كان ينظر ان ياتي وقال
المشركون من قريشا خير على محمد وسيدنا استقبل قبلكم وعلى
انكم اهدي منه ونوشك ان يدخلني وينكم فانزل الله في
جميع الفرق كلها بيان ما اختلفوا فيه فانزل الله في المنافقين
قوله ما ولاهم عن قبلهم التي كانوا عليها فلله المشرق والمغرب
لهدي من يشاء الى صراط مستقيم الى دين الاسلام وانزل الله
في المؤمنين ومسلمينا القبلة التي كنت عليها الا المقل من يتبع الرسول
من يتقلب على عقبيه فنقول الا لتبلى بها وانما كانت قبلك حتى
بعثت بها الكعبة ثم تلى وان كانت لكثرة الا على الدين هدى
الله من المنفقين وقال المؤمنون كانت القبلة الاولى طاعة وهذه
طاعة فقال الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم احب
صلاتكم لانكم كنتم مطيعين في ذلك كله ثم قال الرسول صلى
الله عليه وسلم قد نرى قلب وجهرتك في السما اي تتنظر جبريل اي
يتراء عليك فليس لبيك قبله ترصاها اي تحبها قول وجهرتك
شطر المسجد الحرام اي نحو الكعبة وانزل الله في اليهود ولين
انبت الدين اولوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك يقول لبي
حيثهم بكل اية انزلها الله في التوراة في بيان القبلة انها في
الكعبة يتبعوا قبلتك وانزل الله في اهل الكتاب الدين انبنا
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فرقنا منكم فمن
وهم يعلمون ان ذلك هو الحق من ربك فلا تكونوا من الممترين اي

من المشاكين ثم انزل في قريش وما قالوا لئلا يكون للناس عليكم
حجة الا الذين ظلموا منهم يعني قريشا حيث قالوا قد عرف محمد انكم
اهدى منه فاستقبل قبلكم ثم قال فالحشوشم حيث قالوا ابو
ان يرجع الى دينكم قال ولا ثم نفخ في عذيقكم اي اظهر دينكم على الاديان
كلها قال المصملي وكرهوا لباري سبحانه وتعالى الامر بالتوجه
الى البيت الحرام في ثلاث ايات وذلك لان المنكرين لم يحولوا القبلة
من بيت المقدس الى الكعبة ثلاثة اصناف اليهود لانهم لا يقولون
بالنسخ في اصل مذهبهم واهل الربوب والمناق فاشتد انكارهم
لذلك لانه كان اول نسخ نزل وكفار قريش قالوا ندم محمد على
فراق ديننا وكانوا يجنون عليه فيقولون يزعم محمد انه يدعونا
الى حلة ابراهيم واسماعيل وقد فارق قبل ابراهيم واسماعيل واث
عليهما قبله فقال الله تعالى له حتى امره بالصلاة الى الكعبة
لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم على الاستئناس
المتقطع اي لكن الذين ظلموا منهم لا يرجعون ولا تهتدون وذكر
الايات الى قوله وان تزيغهم ليكنون الحق وهم يعلمون اي
يكنون ما عملوا من ان الكعبة هي قبله الا نبيا وردي من طريق
ابي داود في كتاب النسخ والمنسوخ له عن يونس عن ابن شهاب
قال كان سليمان بن عبد الملك لا يعظم ابيا كما يعظمها اهل بيته
قال ففرت معه وهو ولي عهد ومعه خالد بن يزيد بن معاوية
فقال سليمان وهو جالس فيها والله ان في هذه القبلة التي
صلى اليها المليون واهل الكتاب لعجا فقال خالد بن يزيد
اما والله اني لا قرأ الكتاب الذي انزل الله على محمد صلى
الله عليه وسلم وفيه من امر القبلة ما علمت واما اليهود فانهم
لم يجد ما هم عليه من ذلك في كتابهم ولكن تابوت المسكيت
كان على الصخرة فلما غضب الله تعالى على بني اسرائيل رفعه وكان

بسم

القبلة

صلواتهم

صلا تهم الى الصخرة على مشاورة منهم وروى ابو داود ان يهوديا
خاصا ابا العاليه في القبله فقال ابو العاليه ان موسى صلى الله
عليه وسلم كان يصلي عند الصخرة ويستقبل البيت الحرام فكانت
الكعبة قبله وكانت الصخرة بين يديه وقال اليهود بين وبينك
مسيح صالح النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو العاليه اني صليت
في مسجده صالح وقبلته الى الكعبة اتيت وصليت في مسجده ذي القربى
وقبلته الى الكعبة اتيت والله اعلم **الباب السابع**
في ذكر السور المحيط بالمسيح الاقصى وما في داخله من المعاني
والمشاهد والمخارج المعشودة بالزيارة والصلاه فيها
كمحراب داود ومحراب زكوبيا ومحراب مريم عليها السلام ومحراب
عمر بن الخطاب ومحراب معاوية رضي الله عنهما وما يشرع
فيه من الابواب وعدتها واسماها وذكر الصخرات الثلاث
في احزاب المسجد وذكر درعه طولا وعرضا وحديث
الورقات فوادى جهنم الذي هو خارج السور من جهة الشرق
وما حافيه وسكن الحضر واليا من عليهما السلام من ذلك المحل
اعلم ان الاصل في وضع السور المسجد الاقصى واختاره كبايط
من كل جهة ما قدمناه اتفاقا في باب ذكر مسجده وبناد داود
عليه السلام له حين قال الله تبارك وتعالى يا داود ابن لي بيتا في الارض
المقدسه فقال يا رب وامن ابنه قال حيث ترى الملك
شاهرا سيفه فراه داود في ذلك المكان فبناه وادار عليه سور
فلما تم السور سقط ثلاثا فشكى داود ذلك الى الله تبارك وتعالى
فقال الله اليك لا تصلح ان تبني لي بيتا قال اي زني ولم قال لما
جئني على يدك من الدنيا قال يا رب او لم يكن مثل ذلك في هوال
ومحسبك قال بلى ولكنهم عبادي وانا ارحم بهم منك فتشق ذلك
على داود فادعى الله اليه لا تخزن فاني سافق فبناه على يدك

سليمان وعلى القول الآخر ان اصل وضع السور ان الله تعالى لما
امر داود عليه السلام ببناء بيت المقدس اسس قواعد واداس
سوره ورفع حايطه فلما ارتفع اهدم فقال داود عليه السلام
يا رب ابن ابني لك بيتا فلما ارتفع هدمته فقال يا داود انا جعلتك
خليفتي في خلفي لتحكم بينهم بالحق فلم احدث من صاحبه فغيرت
وكان المكان لجامعه من بني اسرائيل وقد تقدم الكلام على ما
له مع الرجل الذي قد ساء منه عليه وقوله له انا تشبهه لله
عن رجل فقال له لا تستل شي الا اعطيتك قال ابن لي حايطا
قدر قامتي من كل حربه ثم املاه لي ذهب فقال داود نعم وهو
في الله قليل وقول الرجل قد جعلته لله عز وجل فاقبلوا
على العمل ثم لما صار الامر الى سليمان عليه السلام واراد ان
يبني مسجد بيت المقدس ساءم صاحب الارض فقال له
لقمطارين ذهب فقال سليمان عليه السلام قد استوجبتها
بك فقال صاحب الارض هي خيرا ام ذلك قال لا بل هي خيرا
قال فانه قد بدا لي قال اوليس قد استوجبتها قال بلى ولكن
المتابعان بالخمار ما لم يتعرفا قال ابن المبارك وهذا اصل خيال
المجلس قال ولم يزل يرايه ويقول له مثل قوله الاول حتى
استوجبتها منه بسبعة قناطير وقبل بتسعة قناطير من ذهب
فبناء سليمان واستدار سور وعمل فيه الاعمال التي تقدم
وضعتها قال صاحب مشر العزام في مباحث سليمان عليه السلام
لصاحب الارض اشكال لانه تقدم على القول الثاني انه جعلها
لله عز وجل فكيف يباع هذا الوقت ثانيا والجواب انه يحتمل
ان يكون داود عليه السلام لما قيل له انه سيبنى رجلا منك
اسمه سليمان ردها على صاحبها قبل قوله جعلها لله عز وجل
وحتمل ان يكون قد استولى على الارض عن الرجل الاول وتحتمل

على

ان يكون في شرعهم ان هذا اللفظ ليس بتجسس او ان التجسس
 يجوز فيه الرجوع وهذا السور هو المراد لقوله الله عز وجل
 بينهم يسور له باب باطنه فيه الرحمه وطاهره من قبل
 العذاب وادى جهنم رواه الحاكم وقال صحيح وذكره في مشير
 الغرام واقرة في نسخة الى ابن العوام عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص قال ان السور الذي ذكره الله عز وجل في القرآن
 فخر بينهم يسور له باب فذكر مثل وعنه زياد بن ابي سواد
 قال روى عبادة بن الصامت رضى الله عنه وهو على
 سور بيت المقدس بيكي فقبل له ما بيكيك يا ابا الوليد
 قال هذا اجزنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رآه
 وعنه انه سمع اخاه ابا عثمان بن ابي سودة قال رآيت عبادة
 ابن الصامت واصفا صدره على جدار المعبد مشرف وفي
 روايته الى الحد بل يشرف على وادى جهنم بيكي فقال يا ابا الوليد
 ما بيكيك قال هذا المكان الذي اجزنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه رآه فيه جهنم وعنه ابن العوام قال رآيت عبادة
 ابن الصامت فذكره بلفظه فقلت ما بيكيك فقال كيف لا ابكي
 وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا وادى
 جهنم وعنه ابن ابي كثير عن ابي سلمة قال روى عبادة ابن الصا
 على شرف بيت المقدس بيكي فقبل له ما بيكيك فقال من
 ههنا حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رآه كما
 يقلب جبالا لقطف وعنه سعيد بن عبد العزيز عن ابن العوام
 قال رآيت عبد الله بن عمر قايما على سور بيت المقدس بيكي
 فقبل له ما بيكيك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 في قوله عز وجل فخر بينهم يسور له باب باطنه المسجد وما يليه
 وطاهره الوادى وما يليه فقال عبد الله هو سور بيت المقدس

سوره البقره
 وادى جهنم

ست

لغيره

الشرقي وفي لفظ اخر وهو المور الشرقي باطنه المسجد وطاهره
 وادى جبرهم وعن ابن عباس رضى الله عنه انه وقف على سور
 بيت المقدس الشرقي فقال من هاهنا ينصب الصراط وعن
 مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيط
 بالدينيا والجنة من وراءها فلذلك صار الصراط على جبرهم طريقا الى
 الجنة واما ما في داخل المسجد من المحارب المعصودة بالوبراء
 والصلاة فيها تحراب داود عليه السلام على ائتلاف فيه
 يقال انه المحراب الكبير الذي في سور المسجد الشرقي ويقال
 انه المحراب الكبير المجاور للمسند وقال صاحب الفتح القدسي انه
 محراب داود عليه السلام في حصن في بيت المقدس في موضع
 اقامته فان مسكنه كان في الحصن ومنعبد فيه وكذلك
 محرابه الذي ذكره الله في القرآن بقوله ادسور المحراب
 يحتمل ان يكون محرابه الذي كان يصلي فيه في الحصن في مكان
 منعبد فيه ومكان المحراب الكبير الذي في داخل المسجد كان
 موضع صلاة ادا دخل المسجد ولما جاء بمن الخطاب رضى
 الله عنه افتغى اثره وصلى في مكان منعبد فسمي محراب
 عمر لكونه اول من صلى فيه يوم الفتح وهو في الاصل محراب
 داود عليه السلام وبعضه ما كان من اجرتها وعمر رضى الله
 عنه قال لكعب ابن اثر ان جعل مصلا في هذا المسجد
 فقال في موضع مما يلي الصخرة فاجتمع القبلتان قال يا ابا اسحق
 ضاهت اليهودية حتى قوم لنا بقدوم المساجد ثم حط المحراب
 في ذلك المنقب الذي كان لداود ادا دخل المسجد فوافق
 رايه واجرتها لاختيار داود عليه السلام لذلك المكان قدما
 واتخاذ مصلى ومحراب ذكرى عليه السلام والاكثر من على
 انه داخل المسجد في الدواق المجاور لبابه الشرقي ومحراب

محراب داود
 عليه السلام

مريم عليها السلام وهو موضع سجدتها ويعرف الآن بمهد
عيسى عليه السلام والمشهور ان الدعاء فيه مستجاب فينبغي
للصلي ان يصلي فيه ويقرأ سورة مريم لما فيها من ذكرها ويسجد
فيها كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في محراب داود عليه السلام
فانه قرأ في صلاته فيه سورة لما فيها من ذكره ويسجد فيها
والدعاء في محراب مريم عليها السلام مستجاب جبره عز واحد
من الناس فوجده كلك وافضل الدعاء فيه دعاء عيسى عليه السلام
الذي دعا به حين رفعه الله اليه من طور سيناء ومحراب
عمر رضي الله عنه فالتاس مخلفون فيه فقايل يقول انه
المحراب الكبير المجاور والان للميز الشريف المقابل للباب الكبير
الذي يدخل فيه الى المسجد الاقصى وقايل يقول انه المحراب
الذي في الرواق الشريف المضل بجدار المسجد الاقصى باعتبار
ان ذلك الرواق مما اشتمل عليه يسمى جامع عمر وان ذلك المكان
هو الذي عزله هود من كان معه من الصحابة رضي الله عنهم
من الزبالة وكنسوة وصلوا فيه يسمى بذلك جامع عمر والاكثر
على ان محراب عمر هو المحراب الكبير المجاور للميز وسباني ذكر ذلك
معباه في باب فتح بيت المقدس ودخول عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يوم الفتح من هذا الكتاب المبارك ان شاء الله
ومحراب سب معاويه رضي الله عنه ويقال انه المحراب اللطيف
الذي الان داخل المصنوعة الخطابية بين المحراب الكبير
الميز الشريف وفي داخل المسجد الاقصى وخارجه مما هود
السور محاربين كثيره وضعها الناس على اختلاف طبقاتهم
لمقتضيات اقتضت وضعها لهما ما وضع برويا بني من الانبياء
يصلي هناك اولى من الاوليا وكلها بقا صدق فيه الموضع
الذي حرقت فيه جبريل عليه السلام وربط فيه الراق خارج باب

النبي صلى الله عليه وسلم وهو من الموضع الواحية المقطم وما شاكله
 من الآيات المقدسة والمشاهد التي هي على التقوى والرصوان
 مؤسسه ومنها الصحيح التي في موضع المسجد مما يلي باب
 الأسباط وعند هذا الموضع الذي يقال له كرسي سليمان الذي
 دعا عنده لما فرغ من بناء المسجد كما قد بناء فاستجاب الله
 له فيه والذي ينبغي لقاصد هذه الحارث والموضع المعروف
 بأجابه الدعوات وحرق العادات أن يصلح فيها ما شئت وتجتهد
 في الدعاء بها بما قد بناء من الأدعية الماثورة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم وما أحب أن يدعو به في أمر دين ودينه هذا
 مع تصحيح السنه والتوبة إلى الله تعالى والافتلاع عن الذنوب
 والندم على فعلها والعزم أن لا يعود إليها والاستغفار بتعظيم
 حرمان الله وحرمان بيته المقدس الذي هو أكبر مسجد
 الاسلام وشكره على ما منحه من باراته وتاهيله لذلك وتجتهده
 في الطاعات والذم والصدقة في كل مكان منها ما يمكنه فان
 ذلك فضلا كبيرا وخيرا كثيرا فادفع ذلك حرج من ذنوبه كيوم
 ولدته امه ان شاء الله واما ما بشرع اليه من الابواب فالربها
 باب الرحمة وهو شرقي المسجد من جهة السور الذي
 قال الله تعالى فغضب بينهم يسور له باب بالهنة فيه الرحمة
 وظاهره من قبل العذاب فان الوادي الذي وراءه وادي
 حبيهم وهو من داخل الحائط مما يلي المسجد والباب المذكور
 في القرآن مما يلي وادي مغلق لا يفتح الى ان ياذن الله عز وجل
 بفتحه والباب الذي من داخل الحائط مما يلي المسجد معصوم
 بالزيارة والدعاء والذي ينبغي لمن قصد ان يصلح في المكان
 الذي من داخله ويدعو ويحترق في الدعاء ويسأل الله في ذلك
 الموضع الجنة ويستعيد به من النار وان يكن من ذلك قال

ذكر الصحيح

بلغ

ذكر ابواب
 المسجد

قال المشرق رحمه الله وينبغي ان يحرق في الدعاء في باب
 الرحمة ويكون اكثر دعائه ان يسأل الله تعالى الجنة ويستغفره
 من النار وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من سأل الله تعالى الجنة ثلاث مرات قالت الجنة
 اللهم ادخل الجنة ومن استعاد من النار ثلاث مرات قالت
 النار اللهم اجره من النار قال ولا احسن موقعا من سوال الله
 عز وجل الجنة والاستعداد به من النار في باب الرحمة فانه
 مظنة حصول احدكما للجهنميين ونزحوا من كرم الله واحسانه
 وجوده وامتنانه ان يكون من اهل الجنة الفائزين بها
 الداخلين اليها بسلام احب ان شاء الله تعالى

وهو موخر الجامع مما يلي المحور الى هناك والمحارب الذي يقال
 له محارب عليه السلام المقدم ذكره على اختلاف فيه وباب
 التوبة وهو وباب الرحمة مختاران وهما الاثنان عشر
 وعند باب التوبة باب الرحمة وباب الاسباط مسكن
 للحضر والياس عليها السلام كذا في كتاب الانس وفي فضائل
 بيت المقدس للمخالف اي بكر الواسطي الخطيب باب مسكن الحضر
 عليه السلام ولم يبوب له صاحب مشير الغرام في كتابه بابا بل
 ذكر مسكنه في ترجمته عند ذكر من دخل بيت المقدس من الانبياء
 عليهم السلام وروى صاحب كتاب الانس بسندة الى
 مشير بن جوشب عن عبد الله قال مسكن الحضر بيت المقدس
 فيما بين باب الرحمة الى باب الاسباط قال وهو يصلي كل
 جمعة في خمس مساجد المسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد
 بيت المقدس ومسجد قبا ويصلي في كل جمعة في مسجد
 الطور وباطل كل جمعة الكائنين من مكة وكوفس وبشر بيرة من
 زمزم ومرة من حبيب سليمان الذي بيت المقدس المعروف بحب

داود

سعيد
 وقر سعيد
 واللباس

الورقة ويقتل من علي سلوان وقال الصافي كتاب الاس
 حدثنا الوليد بن حماد وساق السند الى ابن ابي داود قال
 الياس والحضر يصومان شهر رمضان بيت المقدس وبوافيا
 الموسم في كل عام وروى بسنده الى عمه الحافظ ابي القاسم الك
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه بينا انا الهوف بالكعبة اذ ارجل
 معلق باستار الكعبة وهو يقول يا من لا يتنقل سمع عن
 سمع يا من لا ينقلط المايل يا من لا يبرمه الحاح الملح من ارضي
 برود عقوق وحلاوة رحمتك قال علي رضي الله اعد على هذه
 الكلمات يا عبد الله تعالى اسمعتم من قال نعم قال والذهب
 نفس الحضر عليه وكان هو الحضر عليه السلام ما من عبد يقول
 دبر كل مكتوبة الاعترفت له ذنوبه وان كانت مثل رجل عاج او
 مثل زبد البحر او ورق الشجر وروى ايضا بسنده الى همام بن حبيب
 قال هذا ما حدثنا ابو الحضر حقا لانه جلس على فرة بيضا ناد
 هي تهتر من تحته حقا رواه البخاري من حديث ابي عمرو
 التماري وسنده الى المشرف بن الربيع الفقيه الى ابي حفص
 المحصي قال دخلت بيت المقدس فيل اوقبل نصف النهار
 لا صلي فيه فاذا انا بصوت يخافت احيانا وتجهرا احيانا و
 يقول زلي اني فقير وانا خائف فسمي يارب لا تبدل اسمي ولا
 تغير حبي ولا تجرهد تلامي قال فخرجت مدعورا فمرت على الناس
 بباب المسجد فقالوا مالك يا عبد الله فاجبتهم الجنب فقالوا
 لا تخف هذا الحضر عليه السلام وهذه ساعة صلواته قال
 وذكره المشرف في باب حاجاتي الصخرة التي تسمى نخ و هي
 التي تحت المقام الغربي مما يلي باب قبة النبي صلى الله عليه وسلم
 وانا موضع الحضر عليه السلام ثم قال وهذا الدعاء يستحب
 ان يدعاه في ذلك الموضع وفي سائر المساجد فانه دعاء مستجاب

نصوت

اذن الدعاء

ان شاء الله تعالى انتهى كلامه وقال في سير الغرام وذهب جماعة
من العلماء رضي الله عنهم الى انه بنى واختاره الامام القرطبي وهو
المختار عند محققين شيوخنا وذهب آخرون الى انه ولي وذهب
الآخرون الى انه حي وروى الامام ابو سعيد عبد الكريم بن السمعان
عن الشيخ يحيى بن عطاء الموصلي عن الشيخ الصالح الامام ابو نصر
السبكي قال سألت الخطرا بن يعلى الصبيح قال عند الركن
اليمني قال واقضي بعد ذلك شيئا كلفني الله بك قضاءه ثم اصابني
الطنز بالمدينة ثم اقضى شيئا كلفني الله بك قضاءه واصل العف
بيت المقدس حكاة صاحب سير الغرام وسبب حياته على ما
حكاه المعنوي في معالم التنزيل انه شرب من عني الحياة لا يصيب
ذلك الماشي الا محي وقال آخرون انه ميت انتهى كلام المعنوي
وفي الروضة العزروسيه بخط مولانا الشيخ الحافظ شمس الدين
محمد بن اساني الاقشيري وكان قد رحل الى الغرب وطالت مدة
هناك واخذ عن جماعة من اعيان علماء الاندلس وغيرهم وتوفي
بالمدينة الشريفة النبوية سنة تسع وثلاثين وسبعمائة قال
ابن جماعة وذكر باسناد الى الفقيه الصالح ابي المطر عبد
ابن محمد الحيام الحزني السمرقندي بابيورد قال دخلت يوما مفارزة
وظلمت الطريق فاذا انا بالخضر عليه السلام فقال تحداي امش
فمشيت معه ثم قلت ما اسمك قال ابو العباس ورايت معه صلحا
له فقلت ما اسمك قال العباس فقلت رحمكما الله هل رايتما
محمد اصابي الله عليه وسلم قال نعم فقلت بعث الله وقد رفته لخيرني
لبشي اروي عنكما فقال لا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما مؤمن يقول صلى الله عليه وسلم لا تصبر الله قلبه ونوره وذكر
احاديث قال وسمعتما يقولان كان في بني اسرائيل بني يقال له
اشمويل رزقه الله المضر على اعدائه وانه خرج في جيشه

فقالوا هذا ساحر بسحر أعيننا ويفسد عسا كوننا نجعل فينا حية
 البحر ونفرمه في جواني اربعين رجلا نجعلوه في ناحية البحر
 فقال اصحابه كيف نفعل فقال احملوا وقولوا صلى الله على محمد
 فحملوا وقالوا حاملية وصارت اعداءهم في ناحية البحر ففرقوا
 اجمعين قال الحضر والياس كان ذلك بحضرتنا قال وسمعتما
 يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال
 صلى الله على محمد طهر قلبه من التفات كما يطهر الشئ بالماء وقال
 سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المميز من قال
 صلى الله على محمد وفدتني على نفسه سبعين بابا من الرمة
 قال وسمعتما يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من
 مؤمن يقول صلى الله على محمد سبع مرات الا احبه الله وان
 كانوا بعضوة والله لا يجونه حتى يحبه الله سبحانه قال
 وسمعتما يقولان جارا رجل من الشام الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير وهو يحب ان يراك فقال
 انيني به قال اءضير البصر قال قل له يقول في سبع اسابيع
 صلى الله وسلم على محمد فانه يرايني في المنام حتى يروى عن الحديث
 تفعل فراه في المنام وكان يروى الحديث قال وسمعتما يقولان
 سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جلستم مجلسا
 تقولوا باسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد يوكل الله
 بكم ملكا يمنعكم من الغيبة حتى لا تفتابوا وادائم تقولوا
 بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد فان الناس لا يفتابوا
 ومنعهم الملك عن ذلك قال الراوى عن ابي المظفر وسمعتما
 عليه بعد الفراغ من امثاله لنفسه خذ واحسان الحديث
 فيما يروى ببيان عن النبي واستسموها وعظموها فمن من
 الخزن والحق انت حادكة الاقشيري وباب حطه وهو الذي

در باب حطه

وروي عنه من رواية ابن مسينه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انبل لموسى عليه السلام قبل
لبنى اسرائيل ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطه تغفر لكم خطاياكم
فندلوا ودخلوا الباب يزحفون على استنابهم وقالوا حسبي شقي
وعن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تكا وادخلنا ادخلوا
هذه القريه يريد بيت المقدس فكلوا منها حيث شئتم رغداً
يريد لا حساب عليكم وادخلوا الباب يريد باب بيت المقدس
سجداً لله تكا وقولوا حطه يريد لا اله الا الله لا شريك له
الدينوب فبدل الدين طموا قوله عن الذي قيل لهم قالوا بالعبارة
حسب سمر اريد نبي الحنطة فاتق لنا على الدين طموا رجلاً من السما
اي عذاباً عما كانوا يفسقون وكان يقال من صلى عند باب حطه
رغبتان كان له من الثواب بعدد من قيل له من بني اسرائيل
ادخل فلم يدخل وعن علي بن سلام بن عبد السلام عن ابيه
قال سمعت ابا محمد بن عبد السلام يقول الباب الخامس الذي
في المسجد باب الحمل الاوسط هو من متاع كسرى والباب الخامس
الذي على باب المسجد باب داود الذي يخرج منه الى سوق
سلمان من صهيون والباب الذي يعرف بباب حطه هو
الباب الذي كان بارتحالها خرجت بقول الباب الى المسجد
وانما سمي باب حطه لان الله تكا امر بني اسرائيل ان يدخلوا منه
ويقولوا حطه وحطه تغفر لكم الخط وهو وضع الشئ من اعلى الى
اسفل يقال حط الحمل على الدابة والسيل حط الحرج من الجبل
قال ابن عباس في رواية سعيد بن جبيرة في قوله تكا وقولوا
حطه اي تغفر فمنا لواحظه وقال مقاتل انهم اصابوا خطية
بابا يسمون على موسى ودخلوا الارض المقدسة التي فيها الجبارين فاراد
الله ان يغفرها لهم فقبل لهم قولوا حطه وقال الرب جلع تغناه

مسلتنا حط اي حط عنا ذنوبنا وتوله نكح وادخلوا الباب
 قال ابن عباس ركعا وهو من شدة الاختنا والمعنى مخنثين
 متواضعين قال مجاهد هو باب حط من بيت المقدس طوي
 لهم الباب ليخفطوا رؤسهم فلم يخفطوا وعن عبد الرحمن بن محمد
 ابن منصور بن ثابت عن ابيه عن جده قال كان في زمن بني اسرائيل
 اذا ادب احدكم ربا كتب على بابه او جهته خطته او على
 عتبة دارة الا ان فلانا قد ادب في ليلته كذا وكذا فيعدوه
 ويحروه فياني باب التوبة وهو الذي عند محراب مريم عليها
 السلام الذي كان ياتهارز قها منه فيبكي ويستغفر ويقوم حينئذ فان
 تاب الله عليه محي ذلك عن جبينه فيقرنه بنوا اسرائيل وان لم يتب
 عليه ابعده وحرره وباب شرف الانبياء وهو يعرف
 الان بباب الدويذارية وهو من جهة المسجد من الشمال
 وباب العوامية وهو الذي عند دار النيابة في اول جهة
 المسجد الغربي ويعرف هذا الباب قديما بباب الخليل كما قيل
 وباب الناظر ويقال انه باب عزمجند ويعرف قديما
 بباب ميكايل ويقال انه الذي ينط به جبريل الراق ليله
 الاسرا وباب الحديد وهو مسجد ويعرف قديما بارعون
 الكامل صاحب المدرسة الارغونية التي على سيا الخارج منه
 وباب القبطانيين ويقال انه مسجد فتحه الملك الناصر
 محمد بن قلاوون رحمه الله تعالى وكان قد تلا شى حاله ولما عمر
 المرحوم تكثر نايب الشام كان رحمه الله تعالى رواق المسجد
 الذي في الجهة الغربية وسوق القبطانيين ثم هذا الباب بمحارة
 المتقنة التي هي عليه الان وباب السقاية يقال انه قد تم
 وكان قد استرندم ولما عمر المرحوم علاي الدين البصير المصباح
 المعدة للرجال عمر هذا الباب ولم تشعته وباب المسكنه

باب

وهو الجادر

وهو المحاور لباب المدرسه المعروفه بالمدينه وهو الان محاور
 المنارة القبليه والمدرسة الشريفه السلطانية الاشرفيه من
 جهه الشمال وباب السلسله وباب السكينة محمد
 وباب السلسله يعرف قديما باب داود عليه السلام وباب
 المغاربه ويسمى بذلك لمحاورته مقام المغاربه التي تقام فيه
 الصلاة الاولى ومحل هذا الباب اخر الجهة الغربية من المسجد
 ويسمى بهذا الباب باب النبي واما درعته وما اشتمل عليه
 من الطول والعرض فقد جعل صاحب مير الغرام فضلا ذكر فيه
 ما اثره عبد الملك بن مروان وعمره في المسجد الاقصى وهو الفضل
 السابع وقال الحافظ بن عسكرو رحمه الله ولطول المسجد اثنان
 سبع مائة ذراع وحمسة وثمانون ذراعا يدراع الملك وعرضه
 اربع مائة ذراع وحمسة وستون ذراعا يدراع الملك وقال صاحب
 مير الغرام قلت كذا قاله ابو المعالي المشرق في كتابه قال ولكن
 رأت قديما بالحائط الشمالي فوق الباب الذي يلي الدوادار
 داخل الصور بلاطه بها طول المسجد وعرضه والذي فيها ان
 طولها سبع مائة ذراع واربع وثمانون ذراعا وعرضه اربع مائة
 وخمسون ذراعا وذلك مخالف لما ذكرناه قال ووصف فيها
 الدراع لكني لم التحق ذلك هل هو الدراع المذكور او غيره لتشتت
 الكتاب ثم قال قلت وقد درج بالجهال في وقتنا هذا في
 طول من الجهة الشرقية ستمائة ذراع وثلاثة وثلاثون ذراعا
 خارجا عن عرض اسواره اثنى كلامه واما الوراقات وما
 كان من امرها على اختلاف في اللفظ ونواردي المعنى على محل
 واحد فمن ذلك ما رواه ابو بكر بن ابي مريم عن عطية بن قيس
 انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتدخلن الجنة رجل
 من امتي يمشي على رحليه وهو حي فقدمت رفقة الى بيت المقدس

وهو درعته
 وما اشتمل
 عليه

وهو رواقاته

نظف

يصلون منه في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فإ
رجل من بني نعيم يقال له شريك بن حبان شه يستقي لأصحابه
فوق دلوه في الحب فنزل لياخذة فوجد بابا في الحب يفتح إلى
حنان فدخل من الباب إلى الحنان مشى بها وأخذ من كبرها
ورقه فجعلها جافا أذنه ثم خرج إلى الحب فارتقى فأتى صاحب
بيت المقدس فاحضره بما رأى من الحنان ودخوله بها فأرسل
معه إلى الحب فنزل الحب ومعه أناس فلم يجدوا بابا ولم يصلوا
إلى الحنان فكتب بذلك إلى عمر فكتب عمر يصعد فوجد بيته
في دخوله رجل من هذه الأمة الحنينة يمشي على قدميه وهو
حي وكتب عمر أن انظروا الورقة فإن هي بيست وتغيرت فليس هي
من ورق الحنينة فإن الحنينة لا يتغير شي منها وذكر في حديثه أن
الورقة لم تتغير وفي لفظ آخر من حديث ابن أبي قريظ قال
أخبرني عطية بن قيس أن شريك بن حبان شه التمرى إلى
حيال بيت المقدس يستقي لأصحابه أذنه من الدلو فنزل
في طلبه أذنه إليه شخص فقال اطلق معي فأخذ بيده في
الحب ثم أدخله الحنينة فأخذ شريك ورقا ثم زده إلى موضع
فخرج فأتى أصحابه فأخبرهم برفع امره إلى عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فقال كتب أن رجلا من هذه الأمة سيدخل
الحنينة وهو حي بينكم قال انظروا إلى هذه الأوراق فإن تغيرت
فليس من ورق الحنينة وإن لم تتغير فهي من ورق الحنينة قال
عطية فلم تكن الأوراق تتغير ومن طريق آخر قال الوليد
أخبرني قال حدثني أبو الجهم أمام أهل سلمية ومودتهم في سنة
أربعين ومائة في سنة الحسين ومائة قال حدثني غيري
وأحد من أهل سلمية من قبائل العرب أنهم أدركوا شريك بن حبان
سكن سلمية قالوا فكنا نأمنه فساله فيجربنا بدخوله الحنينة وما

وما رأى فيها وعن احده الورقات منها وان لم يبق معه الا
ورقة واحدة ادخرها لنفسه قال فكنا ساء له ليريناها
فندعوى بمصحفه يخرجها من بين ورق المصحف خضرا فباخذها
ونقلها وندفعها له فنضعها على غيبه ثم ردها ويضعها
بين ورق المصحف فلما احضر اوصى الله ان يجعلها بين كفتيه
قالوا فكان اخر عمره دنائها اياها وصنعوها على صدره ثم وضعها
اكفائه عليها قال الوليد بن مسلم قلت لابي النخعي هل وضعها
لك قال نعم شبهوها بورق الدراق فتميزه الكف بخدده الرا
وفي لفظ اخر من رواية ابراهيم بن ابي عبله عن شريك بن حبان
المعري انه ذهب يستقي من حب سليمان الذي في بيت المقدس
فانقطع دلوه فترلى في الحب ليرحمه فبينما هو دليبه يدلك
الحب اذ هو بشجرة واداهي ليست من فطر الدنيا فاني بها عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه فقال اشهد ان هذا هو
الحق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة
رجل من اهل الجنة قبل موته واخذ الورقة وجعلها بين يديه
المصحف وقرأ ابو حذيفة اسحق بن بشر في فتوح بيت المقدس
قال وكان في المسلمين رجل من بني عثيم يقال له ابو الخش وكان
سجاعا وكان الناس يدعرون منه صلاحا فقدوه يوما وكانوا
يسألون عنه ولا يجرون عنه بشي حتى ايسوا منه وطئوا انه
قد اغتيل فذهب به فيهم اهل حلويس اذ طلع عليهم ومعه
ورقتان لم ينظر الناس الى مثل تلك الورقتان قط اخضر خضرا
ولا اعرض عرضا ولا اظلم رطحا ولا اطول طولا ولا احسن سقرا
فقال له اصحابه اين انت فقال وقعت في حب فميت امشي
حتى انتهيت الى حبه معروشة فيها من كل شي فلم تر عيني مثل
ما فيها في مكان قط ولا اطق الله خلق مثل ما رايت فلبثت

س

تجدد الاله بر

هذه الايام كلها بينهما في بغير ليس مثل بغير وفي منظر ليس مثل منظر
وفي ربح لم يجد احد من الناس ربحا قط اذ لم ينس منه بنيا انا ذلك
اذا اناني ان حتى اخذ بيدي فاحترجني منها اليكم وقد اخذت
ها ثمن الورقتين من سدرها ومن سدرها كنت تحتها جالسا
فنبقت الورقتان في يدي فاقبل الناس ياخذونها فيجدون لها
ربحاً لم يجدوا مثله قط لشي قال اسحق فحدثني المضارب بن
عبد الله الشامي ان تلك الورقتين كانتا عند الخلفاء في الخزانة
قال وان ابا عبيدة ارسل ابا المحسن والورقتين الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فلما نظر علي القصة دعا عمر الناس ودعا
كعباً وقال يا كعب هل بلغك في شيء من الكتب ان رجلاً مر هذه
الامة يدخل الجنة ثم يخرج منها قال نعم والله اني لا اعرفه
تخلقه وانه يخرج بورقتين منها وذلك بعد فتح الله الهمم
على هذه الامة قال فانظر في هذا المجلس هل ترى ذلك
الرجل قال فتطرو وتصفح وجوههم ثم اخذ بيد ابي المحسن
وقال هو هذا قال محمد بن عبد الله كثر اويقال ان حب الورد
داخل المسجد الاقصى عن سيار الدخول من الباب المقابل
للحراب ولما وادي جهمهم فقد تقدم ذكره في اوائل هذا الكتاب
عند ذكر السور وباب الرحمة امي الباب الثامن
في ذكر عمن سلوان والعابن التي كانت عندها واليه المنسوب
الى سيدنا ايوب عليه السلام وذكر البركة والعجايب التي كانت
ببيت المقدس وما كان به عند قتل الامام علي بن ابي طالب
وولده الحسين رضي الله تعالى عنهما ومن قال انه كالا حليم
ورعب عن اهل و ذكر طلمس الحيات و ذكر طور زينا والسما
والجبال المقدسة و ذكر جبل قاسيون بخصوصه وما جاني
ذلك على نحوه رويانا باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله

عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل
 اختار من المدن اربعة مكة وهي البلدة والمدنية وهي التخله
 وبيت المقدس وهي الزيتون ودمشق وهي التينه واختار من
 الثغور اربعة استكندرية مصر وقزوين خراسان وعبادان
 العراق وعسقلان الشام واختار من العيون اربعة يثرب
 في محكم كتابه العزيز منها عنيان بخربان ومنها عنيان بضاختان
 فاما اللتان بخربان فعاني بيسان وعاني سلوان واما البضاختان
 فعاني زمزم وعاني عكا واختار من الأنهار اربعة سحيان وجيحان
 والنيل والفرات وعنام عبيدة بيت خالد بن معدان عن أبيها
 انه قال زمزم وعاني سلوان التي مبيت المقدس من عيوب
 الجنة وفي رواية غيرها عنه قال من عيون الجنة في الدنيا زمزم
 وعاني سلوان وغيرها الصغار ابرها انه قال التي بيت المقدس
 فلما قى محراب داود المشرق ولتصل فيه وليسبح في عاني سلوان
 فانها من الجنة ولا يدخل الكنايس ولا يشتر فيها بيعا فان الخطبة
 فيها مثل الفحطية والحسنة فيها مثل الفحسنة وقال
 سعيد بن عبد العزيز كان في زمزم بني اسرائيل في بيت المقدس
 عاني عند عاني سلوان وكانت المرأة اذا قدفت اثوابها اليها
 فشربت منها فان كانت بريه لم يضرها وان كانت غير بريه طعنت
 فماتت فلما حملت مريم عليها السلام اثوابها وجملوها على بعله
 فعثرت بها فذعت الله ان يعجز رحمها فماتت من يومها فلما
 انشأها مريم سرت منها فلم تر الا حيرا فذعت الله ان لا يضرها بها
 امرأة فومنه فغارت تلك العاني من نوحيد وحكي صاحب
 كتاب الاسنى في معنى ذكر البير المنسوب الي سيدنا ايوب عليه
 السلام قال قرآن بخط ابن عمر بن محمد القاسم واجازة له قال
 قرأت في بعض النوارخ انه صنف الماني بيت المقدس بالناس

ذكر العاني التي
 كانت عند بعلها
 سلوان

ذكر البير المنسوب
 لسيدنا ايوب
 عليه السلام

فاحتاجوا الى بير هناك نزلوها ثمانون ذراعاً وسعة راسها
 بضع عشر ذراعاً في عثر من اربعة اذرع وهي مطوية بحجارة
 عظيمة كل حجر منها خمسة اذرع واثقل واكثر في سمك ذراعاً
 وذراعاً فحيت كيف نزلت هذه الحجارة الى ذلك المكان ومناسا
 العاني بارد خفيف ويستقي منها الماطول السنة من ثمانين
 ذراعاً واداً كان زمان الشتاء فاض ماؤها حتى يسبح على وجه
 الارض في بطن الوادي ويدور عليه ارحيه تغلي الدقيق
 فلما احتيج الها الى عاني سلوان نزلت الى قرار البير وبقي عاني
 من الصانع لا تغيرها زيت الما يخرج من حجر يكون قدر ذراعين
 في حثلها وادها بفارة فتح بابها ثلاثة اذرع في ذراع ونصف
 يخرج منها ريح بارية يد الكبر وده وانه حط فيها الصنوف اذري
 المغارة مطوية السقف بحجر ودخل الى قريب منها فلم يثبت له
 الصنوف منها من شدة الريح الذي يخرج منها وهذه البير في باطن
 وادي والمغارة في بطنها وعليها دوا من الحيات العظيمة
 الشاهقة ما لا يحسن الانسان ان يرتقي عليه الا بمشقة وهي
 التي قال الله تعالى فيه ايوب عليه السلام اركض برحلك هذا
 مغتسل بارد وشراب انتهى كلامه واما الذي عن دخول الكنايس
 فقد روى عن سعيد بن المسيب عبد العزيز ان عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه صلى في الكنيسة التي في وادي جهم ركعتين
 ثم قال بعد ذلك كنت عني ان اربع ركعتين على باب وادي
 جهم وعنه ان عمر رضي الله عنه لما فتح بيت المقدس متر
 كنيسة مريم التي في الوادي صلى فيها ركعتين ثم قدم لقوله
 صلى الله عليه وسلم هذا واد من اودية جهم ثم قال ما كان
 اعني عمر ان يصلي في وادي جهم وعن كعب قال لا تاتوا كنيسة مريم
 التي بيت المقدس اي كنيسة الجيسمانية والعمودين التي في

ذكر النبي عن
 حضور الكنايس
 في بيت المقدس

في كنيسة الطور فانهما من الطواغيت ومن اناها حنط عمل
 وعن ثور بن يزيد قال بلغني ان كعبا ثريه ابن اخيه ورجل
 معه فنهالهما ان يريد ان قال ايليا قال كعب لا تقولا ايليا ولكن
 قولا بيت المقدس او قال بيت الله المقدس لاننا كنيسة
 مريم ولا العمودين فانما لها عوت من اناها حنطت صلاتنا الى ان
 يعود من ذي قبل فابل الله المضاري ما اعجزهم ما بنوا كنيسة
 الا في وادي جهنم وعن ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر
 المقدسي في كتاب المديح في تقصيل الاسلام ان قبر مريم عليها السلام
 في الكنيسة المعروفة بالجيسمانية وكذا يقال الان ولم تزل
 تسمع ان موضع قبرها تحت القبة التي في الكنيسة وحكي ذلك
 في مشير العزام عند ذكر مريم عليها السلام وذكر من دخل بيت
 المقدس من الانبياء عليهم السلام وزاد فقال بالكنيسة
 المعروفة بالجيسمانية بالسبب بعد الجيم لا يجوز للمسلم دخول
 الكنيسة الا بادنهم لانهم يكرهون دخوله اليها قال ابن
 الملقن في عمدته وينبغي اذا كان فيها صور ان يحرم الدخول
 على ما تقر في باب الوليمة والذي قاله هناك وادامغنا
 الدخول وهل هو منع تحريم او تنزيه قال الراجح في نظم
 الوجيز يقتضي ترجيح الحرم ونقله في الدخاير عن الاثر
 وفي البيان عن عامة الاصحاب كذلك وهو ظاهر المضرك
 في الشرح الصغير ما لا اكثر ون الى الكراهة وكلام الشرح
 الكبير يقتضي موافقته قال ابو منصور بن الصاغ في كتاب
 الاشعار باختلاف العلم واختلفوا في الصلاة في البيع و
 والنواويس حكى ابن المنذر عن ابن عباس وما كذا انها
 كرها ذلك لاجل الصور وعن موسى الاشعري انه صلى
 في كنيسة وعن الحسن والشعبي وعزها الترخيض في الصلاة

بن

ين

يس

ة

في البيع والكنائس قال الزركشي في كتابه اعلام المساجد
 باحكام المساجد وداكوت شيخا يعني ابا نصر في ذلك فاجاب
 انه ينبغي ان يكره للصورة التي فيها ودخولها بغير اذن وقال
 الشيخ شهاب الدين احمد بن العماد الاقفهسي في كتابه ترميز
 المقاصد لزوار المساجد وبحور المسلم الصلاة في كنائسهم
 بشروط اربعة احدها ان ياذنوا له في الدخول اكانت
 الكنيسة مما يقرون عليها كما لا يدخل مساكنتهم الا باذنهم فان كانت
 مما لا يقرون عليها ككنائس مصر حجاز ودخولها بغير اذن لا رها
 واحية الا زاله فلا بد لهم عليها ثاينها ان لا يكون فيها مصاوير
 فان كان فيها مصاوير على حيد رافها كما هو القالب حرم دخولها
 فانه لا يحل دخول دار فيها مصاوير فان كان فيها مصاوير لا يقدر
 على ازالها فانه يجوز ذلك على قول الاصطفي و ابن الصباغ ان
 التي عن الصاوير منسوخة ثاينها ان لا يحصل من ذلك مفاسده
 كتكثير سوادهم واطهار شعاعهم وارهام صحة عبادتهم وتعليم
 متعبداتهم وابعها ان لا يكون فيها عبايسة فانه كانت لم تصح
 الا بجايل انتهى اقول وهذا الشرط الاخر يحتاج اليه هنا فان
 الطهارة شرط في كل مكان قال وقال عمر بن عبد العزيز رضي
 الله عنه لا تدخلوا على هؤلاء كنائسهم فان السخط يتل عليهم
 وهذا ان لم يكن فيها مصاوير فان كانت حرم دخولها والصلاة
 فيها استى وقضية تحريم دخول كنيسة بيت لم يهولما فيها من
 الصور واما ما كان في بيت المقدس من التبرك وما كان فيه
 فتل على والحسين رضي الله عنهما ومن قال انه كالا حبه ورتب
 عن اهل الى غير ذلك مثله ما رواه حمزة عن ابن ابي سودة قال
 عمل ملك من ملوك بني اسرائيل يسمى حزقيال في بيت المقدس برك
 منها ثلاث في المدينة بركة بني اسرائيل وبركة سليمان وبركة عيسى

ذكر الزركشي
 كائنا في بيت
 المقدس

بلغ

وثلاث خارج المدينة بركة ماملا وبركتا المرحوم جعل ذلك
حزرا من لاهل بيت المقدس وحكى السري بن يحيى عن ابن شهاب
الزهري ان عبد الملك بن مروان سأل ما كان بيت المقدس عند
قتل علي بن ابي طالب فان لم يرفع حجر الا وجد حخته دم وقيل ان ذلك
كان في قتل الحسين وروي ايضا عن الزهري ان اسما الانصاري قالت
ما رفع حجر بابلياء لقتل الحسين بن علي الا وجد تحت دم غبيط ورواه
ابو بكر الهذلي عن الزهري تكلم في مجلس الوليد انكم تعلم ما فعلت
الحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي فقال الزهري انه لم يلق
حجر الا وجد حخته دم غبيط وعن زيد بن عمر الكندي قال حدثني
ام حبان قالت يوم قتل الحسين اطلت عليا ثلاثا ولم يمش احد من
زعفرانهم شيئا فجعل علي وحرمه الا لحرق ولم يقلب حجر بيت المقدس
الا اصبح دم غبيط وعن عياش عن صفوان قال مثل بيت المقدس
مثل الاسد فيها الاسد مز دحانها اما ان يأكله واما ان يسلم ويقال
بيت المقدس كاحب الاسد اما ان يسلم واما ان يدركه العطب اقول
قال في القاموس امر الاسد دخل احبه ثم قال والاحب محمل المحب
الملتقه وعن سليمان بن كيسان قال لعنت ابا عيسى الخراساني
عمر فقلت له ارعيت عن القدس فقال لم ارعيت عن القدس
ولكني رعت عن اهل القدس فقال لم اره وعن صفوان بن عمرو قال
مكتوب في التوراه بيت المقدس كاس من ذهب مملوء عقارب
قال الفقيه ابو المعالي المشرقي ويقني بالعقارب بني اسرائيل
الذين كانوا يعملون فيه معاصي الله فكما حفي عنهم من البلا ما هم
وليس لا هذه الامه في ذلك شي لانه قال مملوء عقارب وطاهران
للخطاب يدل على المساكني لا على المستقبل وكان في بيت المقدس
من العجايب ما لا يوجد في غيره منها ما صنعه الصحابي بن قيس
الازدي قال اهل العلم لما توجهوا القرنين الى بيت المقدس وقد

ذكر العجايب
التي كانت في
بيت المقدس

دانت له اهل الارض وخصعت له الملوك راي تلك العجايب
 التي صنعتها الصحاك بن قيس في الزمان الاول ومنها انه صنع
 نارا عظيمة اللمع فمن لم يطع الله تلك الليلة احرقته تلك
 ومنها ان من رعى بيت المقدس بنشابه رحبت اليه ومنها انه
 وضع كلبا من خشب على باب بيت المقدس فمن كان عنده نبي
 من السحر اذ امر بذلك الكلب نبح عليه فاذا نبح عليه سبي ما كان
 عنده من السحر ومنها انه وضع بابا من دخل منه اذا كان طامعا من
 اليهود والنصارى حفظه ذلك الباب حتى يعرف بطلته ومنها انه
 وضع عصا في محراب بيت المقدس فلا يقدر احد ان يمسي تلك
 العصا الا من كان من اولاد الانبياء عليهم السلام ومن كان
 سوى ذلك احرقته يده ومنها انهم كانوا يجلسون اولاد الملوك
 عندهم في محراب بيت المقدس فمن كان من اهل المملكة اذا
 اصبح اصابوا بريدة مظلمة بالذهب واما يلحق هذه العجايب
 ما صفة سليمان وذلك انه عليه السلام جعل تحت الارض بركة
 وجعل فيها ماء وكان على وجه ذلك الماء ساطع وجلس رجل عظيم
 اوقافا من حليل فمن كان على الحق لم يفرق فلما سار الاسكندر الى
 بيت المقدس ورا ما صفة الصحاك من العجايب اوحى الله اليه
 انك ميت وان اجلك قد حضر وكان اخرا من كان من الملوك في
 ذلك الزمان قد اوسع اهل الارض عدلا ولج من كان من الملوك
 من اهل الحيز قد كبر سنه ورق عظمه وخنل جسمه وانقض عمره
 بعد ان سار من المشرق الى المغرب الى البلاد التي لم يات بها احد
 قبله وذلك تمكين الله عز وجل له في الارض كما نسي في كتابه العزيز
 وما نبي بيت المقدس فزع بعض اهل العلم انه مات بدومتي
 الحنبدل وانهم جمع الرها من بيت المقدس فاذا ركة اجلة فمات هاركا
 بيت المقدس حيا عظيم فانتله الا ان الله تعالى تفضل على عباده

في زمانه
 من العجايب
 ما صفة سليمان

بن

طلسم
 فليمان

بن

مسجد كان على طهر الطريق اخذه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
من كنيسته ثمانية وبنه اسطوانتان من حجاره على اسمها ^{صورة}
حيات يقال انه ظلم فني لسعت حية اسنانا لم تضر شيئا
فان خرج من بيت المقدس بشر من الارض مات في الحال ورواه
في ذلك ان نقيم بيت المقدس ثلاث مائة وستين يوما بعد ايام
السنة فان خرج منه وقد بقي من العدد يوم واحد هلك وحكي
صاحب مشير الغرام عن الحافظ ابي محمد القاسم وذكر السهروردي
عن هذا في كتاب الزيارات واحسن الفقيه ابو محمد بن علي بن عتبة
وهو معدل فاصل ثقة انه اتفق ذلك لشخص سماه هو ونسب
اسمه كان يلعب بالحيات فلد عنه حية فخرج من القدس
غاث وعن مكحول عن معاذ بن جيل رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب
وخراب يثرب حروج المجر وحروج المجر فتح القسطنطينية
ثم حروج الدجال ثم ضرب على فخذ او قال منكبه ثم قال ان هذا
لحق كما انك قاعد وعن مكحول حديث جبير بن نفير عن مالك
ابن جابر عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم نقله بلفظه ثم
ضرب بيده على فخذ الذي يحدث او منكبه ثم قال ان هذا
لحق كما انك هاهنا او كما انك قاعد يعني معاذ او في لفظ ثم
ضرب على فخذ الرجل الذي حدث معاذ ورواه في مشير الغرام
عن مالك بن جابر عن معاذ بلفظه ورواه الوليد عز جابر
عن مكحول عن عبد الله بن مجير عن معاذ بن جيل انه حدث
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الملاحم فقال عمران بيت المقدس
خراب يثرب الحديث انتهى كلامه وعن عوف بن مالك الاسدي
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فسلم عليه
فقال عوف بن مالك فقلت نعم فقال ادخل فقلت بكلي

او بعضي فقال بكلك فقال لي يا عوف اعد دستا بين يدي
الساعة اولهن موت فاستبكت حتى جعل يسكني ثم قال
لي قل احدي فقلت احدي والثانية فتح بيت المقدس ثم قال
قل ثنتان والثالثة موتان يكون في احدى باحدهم مثل عقاص
القتل ثلث فقلت ثلاث والرابعة تكون فتنة في امي
وعظماها قل اربع فقلت اربع والخامسة يقبض فيكم المال
حتى ان المال الرجل لم يعطى المايه دينار فيسخطها قل خمس
فقلت خمس والسادسة هدمه تكون بينكم وبين بني الاصر
فيسيرون اليكم على ثيابين غايه تحت كل غايه التي عشر الفه
وينسطط المسلمون يومئذ في ارض يقال لها القوطه في مدينه
دمشق صبح اخرجبه البخاري وفي بعض الفاطمه اختلاف
وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرج قريه من قري الاسلام حز ابا المدينه وعن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين الملحمه الكبرى وفتح المدينه ست سنين ويخرج المسلم الدجال
في السابعة وعن معاذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الملحمه الكبرى وفتح القسطنطينيه وخرج الدجال
في سبعة اشهر وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثقيل رايات سود من قبل خزاسان فلا يرد هاشمي
حتى تنصب بايليا واما اتصال حوض النبي صلى الله عليه
وسلم ببيت المقدس فانه ما روى ابو سعيد الخدري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي حوضي طوله ما بين الكعبه
الي بيت المقدس اشديا منا من اللبن انيته عدد نجوم
السماء وكل بني يدعوا منه ولكل بني حوض فمنهم من ياتيه العام
ومنهم من ياتيه العصفه ومنهم من ياتيه النقر ومنهم من ياتيه

الرجلان والرجل ومنهم من لا يأتينه احد فيقال قد بلغت والي
 اكثر الانبياء فقالوا عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما بقي لامته من الدنيا او قال في الدنيا
 الا مقدار الشمس اذا صلت العصر وان موسى ما بين ابله الى
 المدينه وقال ما بين المدينه الى بيت المقدس فيه عدد
 بحوم السما اقداح الذهب والفضه واما طور زينا والسا^{هرة}
 وكونهما في بيت المقدس ثمة ماروا بهما الذين معدان عن الى
 رضي الله عنه اقسم ربك بالثني والزيوت والزيوت طور
 وفي رواية عنه اقسم ربنا عز وجل باربعة اجبل فقال والثني
 والزيوت وطور سينين وهذا البلد الامين والثني حميد شق
 والزيوت طور زينا مسجد بيت المقدس وطور سينين حيث كلم
 الله موسى عليه السلام والبلد الامين مكة وعن عبد عن
 عبد العزيز ان صنعته زوج النبي صلى الله عليه وسلم انت بيت
 المقدس فصعدت الى طور زينا فقلت فيه ودوي خليل
 ابن دعلج نحوه وزاد فقامت على طرف الجبل وقالت من هاهنا
 يتفرق الناس يوم القيامة الى الجنة والنار وعن ابراهيم بن ابي
 قال قال لي زياد بن ابي سودة كان صاحبكم يعني ابن ابي رزينا
 اذا قدم هاهنا يعني بيت المقدس صعد الجبل يعني طور زينا
 وعن حديثه وابن عباس وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم
 قالوا كنا ذات يوم جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لحشر الناس التافوا بالقياما الى قوله فينتهون الى ارض
 يقال لها الساهره وهي ناحية بيت المقدس تسع الناس
 وتعلم باذن الله تعالى وعن ابراهيم بن ابي عليه في قوله تعالى فاذا
 بالساهره قال المقيع الذي الى جانب طور زينا قريب من
 مصلى عمر معروف بالساهره وفي حديث ابن عمر ان ارض المحشر

وكون طور زينا
 و الساهره

شيان

بمكة

م

سمي الساهرة وفيه فاصل الساهرة الفلاة ووجه الارض
 وقيل الارض العربيه البسيطة والساهرة عند العرب
 الارض التي تبعد سائر الارض على السرة لاسرارها النجوم ومنها معنى
 الساهرة ارض لانها موزعة عليها وسيرها وعن ابن عباس
 رضى الله عنه الساهرة الارض وعن سهل بن سعد الساعدي
 انها ارض بيضا عرا خيرة من نوى وعن الزهري الارض كلها
 تسمى ساهرة وعن مجاهد الساهرة اعلا الارض كاتوا في
 سفلاها كجملوا في اعلاها وعن الحقي الساهرة فوق الارض
 سميت ساهرة لان فيها سر الحيوان ونومهم وفاد وحب من صفة
 الساهرة جبل عند بيت المقدس يسط للمحشر لقوله تعالى يوم
 تبدل الارض غير الارض وقوله عز وجل اولم ير الانا في الارض
 تتقصها من اطرافها قال قتادة ما نقص من الارض من رادى
 فلسطين وما نقص من فلسطين رادى بيت المقدس ومنها
 ارض المحشر والمنشر بها يجمع الله الناس ومهاجرتك الضلالة
 وترفع الرهدى اقول ويظهر زينا بما يلي الساهرة مزارات يزورها
 الناس منها قبر رابعة بنت اسما عيل ام الحزب العدوية البصرة
 الناهدة مولات آل عتيك قيل كانت تقول في مناجاتها لله
 تحرق قلبا يحبك بالنار فرفقت بها هاتفا ما كنا نفعل هذا فلا
 تظني بنا طن السوء وكانت تقول ما طهر من اعمالى لا اعد شيئا
 قدمت بيت المقدس وماتت به وقبرها بطاهر القدس على رأس
 طور زينا طاهر يزور توفيت رحمها الله تعالى سنة خمس وثلاثين
 ومائة ذكرها صاحب مشير الغرام في من دخل بيت المقدس من التبا
 وعزيم ومنها مصعد عيسى عليه السلام قال ابو زرعة الشيباني
 رفع عيسى بن مريم من طور زينا وحكاه ابو الفرج بن الجوزي في
 كتابه فضائل بيت المقدس وذكره صاحب مشير الغرام في اوائل

ذكر قبر
 رابعة

ذكر مصعد
 عيسى

الفضل الاول من القسم الثاني ثم قال قال الاستاذ ابو الحكم عبد
 ابن عبد الرحمن بن بروجان في تفسير الزينونجيل بيت المقدس
 وهو موضع ظهور عيسى بن مريم عليه السلام والذين الجبل الذي
 يدعى موضع نزوله وقد تقدم عن وهب انه عليه السلام رفعه
 الله من طور سيناء روى صاحب كتاب الاقيس عن سعيد بن المسيب
 انه قال رفع الله عيسى وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة واملجأ
 المقدس الذي اقسم الله بها في كتابه العزيز كما قدمناه من رواة
 خالد بن معدان عن ابي هريرة قال اقسم ربنا عز وجل باربعه
 اجبال الحديث ويقال ان الذين جيل عليه دمشق والزينونجيل
 عليه بيت المقدس وطور سيناء حيث كلم الله موسى عليه السلام
 والبلد الامين مكة وقال قتادة والذين الجبل الذي عليه دمشق
 والزينونجيل الذي عليه بيت المقدس لا يما يكتبان الذين والذين
 وقيل الذين مسجد دمشق والزينونجيل بيت المقدس وعن
 كعب قال اربعة اجبال جيل الخليل ولبنان والطور والجودي
 يكون كل منهم يوم القيامة طولوه بيضا تضيها بين السما والارض
 يرحمن الى بيت المقدس حتى يعلن في رواياه ويضع عليها
 كرسية حتى يقضي بين اهل الجنة والنار والملائكة حافق
 من خول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله
 رب العالمين وعن معمر عن ايوب قال بنيت الكعبة من
 لجبل لبنان وطور سيناء بيت المقدس وطور سيناء
 والجودي وكان رصبه من حرا وعن هشام الدستواي عن ابي عمر
 قال اوحى الله الى الجبال اني نازل على جيلكم فتناولت الجبال
 وتواضع طور سيناء وقال ان قدر شئ فسيصنعي فاوحى الله
 نجا اليه اني نازل عليك لتواضعك لي ورضاك بقدي وعن
 علي بن يزيد عن القاسم ابي عبد الرحمن قال اوحى الله نجا الى جيل

نسخة من كتاب
 تفسير الزينونجيل
 من نسخة
 شيخنا
 محمد بن
 الحسين

قاسيون ان هب تلك وبركك لجبل بيت المقدس ففعل قاضي
 الله اليه اما اذ فعلت فان سابني لي في حصنك بيتا قال
 عبد الرحمن قال الوليد في حصنك أي في وسطك وهو هذا
 المسجد يعني مسجد دمشق أعبد فيه بعد خراب الدنيا أربعين
 عاما ولا تذهب الايام والليالي حتى ارد عليك تلك وبركك
 قال وهو عند الله بمنزلة المومن الضعيف المنفزع اسمي
الباب التاسع في ذكر فتح امير المؤمنين عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه بيت المقدس وما فعله فيه من كشف التراب
 والزبل عن الصخرة الشريفة وذكر بناء عبد الملك بن مروان
 وما صنعه فيه وذكر الدرة العتمة التي كانت في وسط قبة الصخرة
 وقرنا كبش ابراهيم وتاج كسرى وتحويلهم منها الى الكعبة الشريفة
 حين صارت الخلاله لبني هاشم وذكر نقل الفرج على بيت
 المقدس واحده من المسلمين بعد فتح سيدنا عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه وذكر مدة مقامه في ايديهم وذكر فتح السلطان
 الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله واستنفاذه
 من ايدي الفرج وازالة آثارهم منه واعادة المسجد الاقصى والصخرة
 الشريفة الى ماكان عليه واستمراره على ذلك حتى الآن والى يوم القبا
 ان شاء الله تعالى اعلم ان فتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيت
 المقدس قد ورد في كتاب الغصائل المعتمد عليها من طرق عديدة
 بروايات مختلفة وقد اصبحت ان اجمع بين طرقها واير اهل طريق
 منها بل غلطه تيمنا وببركك هذا الفتح المبين الواقع على يد هذا
 الخليفة امير المؤمنين ثاني الخلفاء الراشدين الذي اعز الله به
 الدين وعادته بركة خلافة وعده على كافة الاسلام والمسلمين
 كما يرواه صاحب مير الغرام بسنده الى الوليد قال اجزي في
 فتح من الشداد بن اونس الانصاري انه سمع ابا جحيد عن جده

منها

بشدار رضى الله عنه انهم لما فرغوا من قتال البرمك سار جماعة
من المسلمين الى ناحية تلك طين والارون وانه كان يمين سار قال
فلما مد يده نيت المقدس فتعذر علينا فخرها حتى قدم علينا
عمر بن الخطاب رضى الله عنه في اربعة الاف راكب فنزل على
حبل بيت المقدس الشرف في معنى حبل طور رينا ونحن على حصارها
محيطون بها فالتخدر علينا من اصحاب عمر رضى الله عنه قوم يقالو
بنشاط واحد لنا مجيهم وقدوم عمر رضى الله عنه جدا ونشا
وهو نادى لك الفتح فقاتلناهم مليا اذا شرف علينا منهم مشرف
سأل الامان حتى تكلمنا فقلنا فقال ما هذا العسكر الذي
نزل قتلنا هذا عسكر امير المؤمنين قال وارسل اليك رضى
الله عنه يا مرنابا لكف عن القتال وقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجزاني الى افرها بغير قتال واشرف علينا رسول بطريقها
سأل الامان لرسوله ليبلغ رسالته الى عمر فقلناه وانا بالترحيب
وقال انا سنعطي محضوهم ما لم تكن يعطيه لاحد ونكس
وسأله ان يقبل منه الصلح والخير ويعطيه الامان على دمايم
وأموالهم وكنا نيسهم فاعلم له عمر بذلك فسأله الرسول الامان لصاحبه
ليتولى مصالحته ومكانته فامنع وخرج اليه بطريقها في
جماعة فصلحهم واشهدنا على ذلك قال الوليد فحدثني شيخ
من الجند عن عطاء الخراساني ان المسلمين لما نزلوا على بيت المقدس
قال لهم رؤسائهم انا قد اجمعنا على مصلحتكم وقد عرفتم منزلة
بيت المقدس وانه المسجد الاقصى الذي اسرى ببيكم اليه
وكن حث ان يعثرها ملككم وكان الخليفة اذ ذاك عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فبعث المسلمين اليه وقد اوعيت الروم وقد
مع المسلمين حتى اتوا المدينة فعملوا سبيل كون عن امير المؤمنين
فقال الروم لرحمناهم عن سبيل كون فقال عن امير المؤمنين فاستند

عجبهم وقالوا هذا الذي غلب الروم وفارس واخذ كنوز كبرى
 وقبض وليس له مكان يعرف بهذا غلب الامم فوجدوه قد
 القى نفسه حين اصابه الحزن ايماناً وادوا نجيهاً الى قرا كتاب
 ابي عبيدة اسحاق ابي بيت المقدس ومنها اثنا عشر الفام الروم
 وحنسوت الفام من اهل الارض وصالحهم على ان يسير الروم منها
 واجلهم ثلاثة ايام حتى قدر عليه بعد ثلاث فقد برت منه الذمة
 وآمن من بها من اهل الارض وقرض عليهم الجزية على القوي
 حسنة دنا يرو على الذي يليه اربعة دنا يرو على الذي يليه
 ثلاثة وليس على نان كبير شئ ولا على طفل صغير شئ ابي حجاب
 داود عليه السلام فقرأ فيه من وروينا الصيام من طريق الخزان
 ابا عبيدة بن الجراح رضى الله عنه ابي الارون ففسكرها
 وبعث الرسل الى اهل البيا وسكانها وكتب اليهم بسم الله الرحمن
 الرحيم من ابي عبيدة بن الجراح الى بطارقة اهل اياما سلام على
 من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله اما بعد فاني ادعوكم
 الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وان الساعة
 آتية لا ريب فيها وان تبعث من في القبور فاد اشهدتم بذلك
 حرمت علينا دماؤكم وابواكم وداركم وكنتم لنا اخوانا
 فان ابيتم فافروا لنا باذا الجزية عن يدي وامن صاعزون وان
 انتم ابيتم سررت لكم بقوم هم اسد حبال الموت منكم لشراب
 الخمر واكل لحم الخنزير ثم لا ارجع عنكم ان شاء الله ابا حجاب
 اقل مقنا نلتكم واصبى داركم قال ثم ان ابا عبيدة بن الجراح
 انتظر اهل البيا فابوا ان ياتوه وان يصالحوه فاقبل سايراً
 اليهم حتى نزل بهم فحاصروهم حصاراً شديداً وصيق عليهم فخرجوا
 اليه ذات يوم فقالوا للمسلمين ثم ان المسلمين سدوا عليهم من
 كل جانب فقالوا لهم حتى يحلوا حصرتهم وكان الذي ولي قنا لهم

الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

يوسيف خالدين الوليد رضي الله عنه ويزيد بن أبي سفيان
كل رجل منهما في جانب قالوا فبلغ ذلك عبيد بن زيد وهو على
أهل دمشق فكتب إلى أبي عبيدة بن الجراح من عبيد بن زيد سلام
عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو لما بعد فاني
لعمري ما كنت لا ورك واصحابك بالههاد على نفسي وعلى مسا
يديني من موصات ذلي فاد انك كناني هذا فابعث الى عليك
من هو ارجع فيه بلله ما يد لك فاني فادم عليك وشكا
ان شاء الله تعالى والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قالوا فقال
ابو عبيدة حينها الكتاب لتركتها حلوقا ثم دعا بيزيد بن
أبي سفيان وقال له اكفي دمشق فقال له يزيد الكفيتها ان شاء
الله تعالى وسار اليها فولاها له قالوا والملاحض ابو عبيدة
أهل دمشق ايليا وراوانه غير مفلح عنهم ولم يجد والهم طاقه
بحريه فقالوا نحن نصالحك قال فاني قائل قالوا فاسر الى
حليفكم عرفيكون هو الذي يعطينا هذا العهد ويكتب لنا
الامان فقبل ابو عبيدة ذلك وهم ان يكتب وكان ابو عبيدة رضي
الله قد بعث معاد على الاردن ولم يكن سار بعد فقال
معاد لا بي عبيدة انك لا امير المؤمنين تامره بالقدوم عليك
فلعل يقدم ثم ياتي هو لا الصلح ويكون محبه فضلا وعنا فلا
نكتب اليه حتى يوافقك واستخلفهم بالامان المفلط والموا
الموكدة ان انت نعت الى امير المؤمنين فقدم عليهم واعطاهم
الامان على انفسهم واموالهم وكتب لهم بذلك كتابا بالقبيل
ولم يوفن الحزبي ولم يدخلن فيما دخل كنيه اهل الشام فبعث
ابو عبيدة اليهم بذلك فاحبا بوالله فلما فعلوا ذلك كتب ابو
عبيدة الى عمر امير المؤمنين رضي الله عنه ليم الله الرحمن الرحيم
لعبد الله عمر امير المؤمنين من ابي عبيدة بن الجراح سلام

بق

عليك فاني احمده الله اليك الذي لا اله الا هو ما بعد
 فانا اتقنا على اهل البيا وطينوا ان لهم في مطا وليم فرحنا فلم
 يزدهم الله الا صنفا ونقصا وهزلا ودلا فلما راوا ذلك
 سالوا ان يقدم عليهم امير المؤمنين فيكون هو الموثق لهم والمكتمل
 فخشينا ان يقدم امير المؤمنين فينقض القوم ويرجعوا فيكون
 سيرك اصلحك الله عنا وفضلنا فاحذنا عليهم الموابيق المقلط
 بامانهم ليقبلن وليوزن الحزبه وليدخلن فيما دخل فيه اهل
 الذمه ففعلوا فان رايت ان تقدم فان فعل فان في سيرك احرا
 وصلاها اناك الله رسدك وسير امرك والسلام عليك
 والله وبركاته فلما قدم الكتاب على عمر رضي الله دعاروسا
 المسلمين اليه وقرا عليهم كتاب ابي عبيد رضي الله عنه
 واستشارهم في الذي كتب اليه فقال له عثمان رضي الله
 ان الله قد ادلهم وحمهم وضيق عليهم وهم في كل يوم يزدادون
 نقصا وهزلا وضعفادور عبا فان انت اقلت ولم تسر اليهم راوا
 انك بامرهم مسحقا ولما هم حاقرا غير معظم فلا يابثون الا
 قليلا حتى يزلوا عن الحكم ويعطوا الحزبه فقال عمر رضي الله
 عنه ما ذا ترون عند احد منكم راي غير هذا الراي فقال
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه نعم عندي غير هذا الراي
 قال يا هو فقال انهم سالوا المسترله التي فيها الدالهم والصفا
 وهو على المسلمين نعم ولهم فيه عن يعطونكمها الآن في العاجل
 في عافيه وليس بينك وبين ذلك الا ان تقدم عليهم وتك في
 القدوم عليهم الاجر في كل لها ومحضه وفي كل وادوي كل نفقة
 حتى تقدم عليهم فاذا انت قدمت عليهم كان الامن والعافيه
 والصلاح والفتح وليست امن ان ايسوا اقبولك الصلح منهم ان
 يمسكوا بحصنهم فبايتهم عدولنا او بايتهم منهم مددنا دخل

رحمة

على المسلمين بلا تطول بهم حصار فيصيب المسلمين من الجهد والجمع
ما يصيبهم ولعل المسلمين يدنون من حصنهم فيشقونهم بالنش
او يقدونهم بالمناجتي فان اصاب بعض المسلمين نمتهم انكم
اقتديتم قتل رجل من المسلمين بمسيرة الى منقطع الزاب وكان المسلم
لذلك من اخوانه اهلا فقال عمر رضي الله عنه قد احسن عثمان
التطري في مكيدة العدو واحسن على النظر لاهل الاسلام سيروا
على اسم الله تعالى فاني ساير فخرج فمسير خارج المدينة ونادى
في الناس يا لعسكروا لمسير فمسير العباس بن عبد المطلب
يا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ووجوه قرش والاضاب
رضي الله عنهم والعرب حتى اذا تكامل عند الناس تخلف
على المدينة على بن ابي طالب رضي الله عنه وساروا فاقبل
على المسلمين بوحمة وقال الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام
واكرمنا بالامان ورحمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فهدانا
من الضلالة وجمعنا به من بعد الشتات والفا بين قلوبنا
وبفرنا به على الاعداء ومن لنا في البلاد وجعلنا اخوانا
متحابين فاحمدوا الله عباد الله على هذه النعمة وسورة المز
مها والشكر عليها وتعالى اصبحتم تغلبون فيه منها فان
الله يزيد المزيدين الراعي ويتم نعمته على الشاكرين
قالوا وكان لا بدع هذا القول في كل عداة في سيرة كل قتل
دني من الشام عسكروا قام بعسكر حتى ساء اليه من تخلف
من العسكروا هو الا ان اطلعت الشمس فاذا الرايات في الرياح
والجنود قد اقبلوا يستقبلون عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فكان اول مفتت يقينا من الناس ونادى هل لكم يا امير المؤمنين
من علم فسكتوا ومضوا فاقبل اخرون فسلم ثم سألوا عن امير
المؤمنين هل لنا به علم فقال لنا لا تخبرون القوم عن صاحبكم

فقلنا هذا اجر المؤمنين فذهبوا يفتخرون عن حيولهم فتاداهم
عمر لا تفعلوا ورجع الاحزون الذين مضوا اساروا معنا واقبل
المسلمون يصيغون الحبل ويشعرون الريح في طريق عمر حتى طالع
ابو عبيدة في عظم الناس فاذا هو على قلوبهم يكتفون بعبادة حطامها
من شعره لا يسر سلاحه متنكب قوسه فلما نظر الى عمر اتاه فلو صبه
واناخ عمر بعيره فنزل ابو عبيدة فلما دنى من ابي عبيدة مد ابو عبيدة
يده الى عمر لم يصلحه فذعر عريده فاحدها ابو عبيدة واهوى
ليقبلها يريد ان يعمله في العامة فاهوى عمر الى رجل ابي عبيدة
ليقبلها فقال ابو عبيدة له يا امير المؤمنين فقال عمر له يا ابا
عبيدة فتعاقب البشخان ثم ركبا يتسايران وسار الناس امامهما
وزعم بعض اهل الشام تلقوا عمر يردون وشباب بيض وكلمة
ان يركب البردون ليراه العدو وهو اصيل له عندهم وان يلبس
الثياب ويخرج المعزوة فابي ثم الحوا عليه فركب البردون بفرو
وشبابه فنهمل البردون به وحطام ناقته بعد في يده فنزل
وركبه را حلكه وقال لقد عرفت هذا حتى خفت ان تكبر وان
انكر نفسي فغلبكم يا بعضر المسلمين بالعقيد وبما اعزكم الله
عز وجل به وروى عن طارق بن شهاب قال لما قدم عمر رضي
الله عنه الشام عرضت له نخاصه فنزل عن بعيره وترج جروحه
فامسكها بيده وخاض الماء معه بعيره فقال له ابو عبيدة
لقد صفت اليوم صفا عظيماء عند اهل الارض فضك عمر
في صدره وقال لو عرك يقولها يا ابا عبيدة انكم كنتم ادل الناس
واحق الناس واقل الناس فاعزكم الله بالاسلام وحسبهما
بغلبوا العصر بعزة يدكم الله وعز يوسف عن ابي حازم عن
عثمان عن خالد وعباد قال صالح عن ابن الخطاب رضي الله عنه
اهل الدنيا بالحبايب لهم فيها الصلح لكل كورة كتابا واحدا

اهل ايليا نسبهم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى عبد الله امير المؤمنين
ع اهل ايليا من الامان اعطاهم امانا لا تقسمه واموالهم وكنايسهم
وصلبانهم ميعتها وبرها وسائر ملتها انما لا تستكن كنايسهم
ولا رقدم ولا ينقص منها ولا من جزها ولا من صلبهم ولا شيء من
اموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار احد منهم ولا يسكن
ما لمنا احد من اليهود وعلى اهل ايليا ان يعطوا الجزية كما يعطى
اهل المدائن وعليهم ان يخرجوا منها الروم واللصوص فمن خرج
منهم فانه امن على نفسه وماله حتى يبلغوا امانهم ومن اقام منهم
منهم امن وعليه مثل ما على اهل ايليا من الجزية ومن احب اهل
ايليا ان يسير بنفسه وماله مع الروم ويحلب بيقتهم وصلبهم
فانهم امنون على انفسهم وعلى بيعتهم وعلى صلبهم حتى يبلغوا
امانهم ومن كان فيهم من اهل الارض من شامهم فعد وعليه
مثل ما على اهل ايليا من الجزية ومن شارب الروم ومن شارب
وجع الى ارضه وانه لا يوجد منهم شيء حتى يحصل حصارهم
وعلى ما في هذا عهد الله تعالى ودمه ودمه رسول الله
عليه وسلم ودمه الخلفاء الراشدين ودمه المؤمنين اذا اعطوا
الذي عليهم من الجزية شهد على ذلك خالد بن الوليد وعمر بن
الخطاب وعبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن ابي سفيان ورواه
ابن اسنيد عن طريق اخر عن خالد بن ابي مالك عن ابيه
قال لما نزل المسلمون ببيت المقدس واقاموا على حصارها
وطال مقامهم عليها بعثوا اليهم ان افتخوها لنا على ان نؤمنكم
على دياركم واموالكم ونبعثوا اليهم امانا لا تقسمه بامانا لكم الا ان ياتينا
خليفتك عن ابن الخطاب فانه يدركنا عنه فضل وخير وصلاح فان
حباؤنا وثقتنا بامانه وفتحناها لكم قال فكتبوا الى عمر بن الخطاب
بذلك من كتاب عمر بن الخطاب حتى قدم عليهم وظهروا على امانكم لم يكرهوا

ظهروا عليها قبل ذلك وظهروا يومئذ على كرم كان في ايديهم
منهم له دمه مع المسلمين فيه عتب فحبلوا باياكلونه فاني الذي الى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال يا ايها المؤمنون كرمي كان
في ايديهم ولم يهيجوه ولم يعرضوا له وانا رجل لي دمه مع
مع المسلمين فلما ظهر واعليه المسلمون ونهوا قال قد عني عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ببردون له فركبه عربا يامن العجل
ثم خرج يركض في عراض المسلمين وكان اول من لعنه ابو هريرة
يحمل فوق راسه عينا فقال وانت ايضا يا ابا هريرة فقال
يا امير المؤمنين اصابتنا محصم شديدة وكان الحق من اكلنا
من ماله من قاتلنا من ورايه قال فتركه عمر ومضى حتى الى الكرم
فمنظر فاد الناس قد اسرعوا فيه فسعى عمر الذي وقال كرم كنت
ترجو ان غلة كرمك هذا فقال كذا وكذا وسمى له شيئا قال فحلى
سبيله ثم خرج عمر الثمن الذي سماه الدمي واعطاه اياه ثم اباحه
للمسلمين وعن عبد الرحمن بن عثم قال كتب لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه حين صالح اهل الشام لبسم الله الرحمن
الرحيم هذا كتاب لعبد الله عمر بن الخطاب امير المؤمنين من نصاري
مدنية كذا وكذا انكم لما قدتمتم بسلام الامان لا نقسنا واما لنا
وورارينا واهل ملتنا وشرطنا لكم على انفسنا ان لا نحدث في
مدائنا ولا فيما حولها دبرا ولا كسيسة ولا فلاية ولا صومعة
راهب ولا عني فيها ما كان في حطط المسلمين ولا نمنع كنا بيسنا
ان يتر لها احد من المسلمين في ليل ولا نماروان توسع ابواب المارة
وابن السبيل وان نازل من مربا من المسلمين ثلاث لياال نظمهم
ولا نأوي في كنا بيسنا حاسوا ولا نكتم عشا المسلمين ولا نعلم
اولادنا القرآن ولا نطهر شركا ولا ندعوا اليه احدا ولا نمنع احدا
من ذوي قلوبنا الدحول في الاسلام ان ارادة وان موقر المسلمين

نصارى
كتاب الحجة
لاهل الشام

نصاري

ويقوم لهم من محال سنا اذا ارادوا الجلوس ولا نقشبهم في شيء
 من لباسهم ولا في فلسفة ولا عمامة ولا غلابة ولا فرق شعر ولا
 تتكلم بكلامهم ولا تتكلم بكلامهم ولا تركب السروج ولا يتقلد السيوف
 ولا يتخذ شيئا من السلاح ولا يتخذ معانا ولا يتنقش على جوانبنا بالعرش
 ولا يتبع الخمر وان نحن مفادوم دوسنا وان نلزم زينا حيثما كنا
 وان نشد زنا بيز على اوساطنا ولا نظهر الصليب على كنايسنا
 ولا نظهر صليبنا على ولا كتبنا في شيء من الطريق للمسلمين ولا
 في اسواقهم ولا نضرب بواقيسنا في كنايسنا الا ضربا خفيفا
 ولا نرفع اصواتنا مع موتانا ولا نظهر النيران معهم في شيء من طرق
 المسلمين ولا اسواقهم ولا نخاورهم بموتانا ولا نتخذ من الرقيق
 ما جرت عليه بهام المسلمين ولا نطلع عليهم في منازلهم قال فلما
 انبت عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالكتاب زاد فيه ولا نضرب
 احدا من المسلمين شرطا لكم على ولا زمة لنا وقد حمل لكم منا محل
 من اهل الدمة المعاندة والثقاق رواه الامام البيهقي وغيره وله
 طريق حبيبه الى عبد الرحمن بن عثم استقصاها القاضي ابو محمد
 ابن رزين في جرحه وقد اعتمد اية الاسلام هذه الشروط على
 بها الخلفاء الراشدون وروى ابن عثم عن نافع عن اسلم ان عمر امر
 في اهل الدمة ان تجزوا صيهم وان يركبوا على الالف عرفنا ولا
 يركبوا كما يركب المسلمين وان يوثقوا المناطق اي الزناير وروى
 عن شداد بن اوس انه حضر عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين
 دخل مسجد بيت المقدس يوم فتحها الله جل ثناؤه بالصلي فدخل من
 باب محمد صلى الله عليه وسلم حبوا هو من دخل معه حتى كثر الى
 صحته ثم تطرعا وشمالا ثم كبر الى ثم قال هذا والله او هذا
 والذي يقسم بيده ان مسجدا وادع عليه السلام الذي اجبرنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسرى لي اليه وتقدم الى مقدم

رتقنا واهل بيتنا وندنا
 عليه السلام فان نحن جازنا
 ارتقنا

مما نلى الغريب فقال شجدها هنا محمد اذ رواه الوليد بن مسلم عن
من ولد داود بن اوس بن ابيه عن حده ان عمر لما فرغ من كتاب
الصلح بيده وبين اهل بيت المقدس قال لبطريركها دثني على مسجد
داود فقال نعم وخرج عمر متقلدا سيفه في اربعة الاف من
اصحابه الذين قد رماهم متقلدين سيوفهم ولما بقى ما عني
كان عليها ليس علينا من السلاح الا السيوف والبطريرك
بان يدي عمر في اصحابه ويخرج خلف عمر حتى دخلنا مدينة بيت
المقدس فادخلنا الكنيسة التي يقال لها كنيسة القمامة
وقال هذا مسجد داود قال ونظر عمر وتأمل وقال له كذبت
ولقد وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد داود ^{بصفه}
ما هي هذه قال ^{بصفه} هي كنيسة يقال لها صهيون
وقال هذا مسجد داود فقال له كذبت قال فانطلق به
الى مسجد بيت المقدس حتى انتهى به الى بابه الذي يقال له
باب محمد وقد اخذ رماحي المسجد من الزباله على درج الباب
حتى خرج الى الزقاق الذي فيه الباب وكثر على الدرع حتى
كاد ان يصلق بسقف الرواق فقال له لا تقدر ان تدخل
الا حبوا فقال عمر ولوحبوا حتى بين يدي عمر وجيونا خلفه
حتى اقمنا الى صحن بيت المقدس واستوينا فيه قياما
نتظر عمر وتأمل مليا ثم قال هذا الذي يقضي بيده الذي
وصف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه ايضا
سببه من طريق اخر عن هشام بن عمار عن الرهيم بن عراب
العجسي قال سمعت ^{بصفه} حده عبد الله بن ابي عبد الله
يقول لما ولي عمر بن الخطاب زارا اهل الشام فنزل الى ابيه
وارسل رجلا من حده الى بيت المقدس فافتحها فاصلى
حبا عمر رضي الله عنه ومعه كعب فقال له يا ابا الحق اتعرف

موضع الصخرة فقال ادع من الحائط الذي يلي وادي جهنم
كذ وكذا دراعا ثم احضر فانك تحبها قال يوحنا وهو من بلده
فحفر واقتطعت لهم فقال ~~عمر~~ لكعبان يرى ان يجعل المسجد
او قال القبله فقال اجعل خلف الصخرة فيجمع القبستان قبله
موسى وقبله محمد صلى الله عليه وسلم فقال له عن صلاه اليهود
يا ابا السحاق خيرا لما جدمقدما وبني في مقدم المسجد ورواه
انصبا بسنده من طريق اخي بزيادة على ما تقدم من رواية ابراهيم
ابن ابي عبد الله المقدسي عن ابيه قال قدم عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ببيت المقدس وعسكر في طوز رهناء ثم اخذ في دخول
المسجد من باب النبي صلى الله عليه وسلم فلما استوى فيه قاىما
نظرا يمينا وشمالا ثم قال هذا والذي لا اله الا هو محمد سليمان بن
داود الذي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسرى
به اليه ثم اني عثرتي المسجد فقال جعل مسجد المسلمين هاهنا
مصلي يصلون فيه وعن سعيد بن عبد العزيز قال لما نزع عمر بن
الخطاب رضي الله عنه بيت المقدس وجد على الصخرة زبلا كثيرا
فما طهر حشته الروم غنطا لبني اسرائيل فيسطعروا رضي الله عنه
رواه وجعل يكفئ ذلك الزبل وجعل المسلمون يكفئون مقدور
الوليد قال سعيد بن عبد البريز جاك كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى قبر وهو بيت المقدس وعلى صخرة بيت المقدس
من بلده عظيمه قد حاذت محراب داود عليه السلام مما القته الصا
عليها مصارة لليهود حتى ان كانت المرأة لتبعث جرقا دمها من
رومية فتلقى عليها فقال قبيح حتى تراك كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم انكم يا ايها الروم الخلفاء ان تقتلوا علي هذه
المنزلة بما انتهتكم من حرمه هذا المسجد كما قتلت بنو اسرائيل على
دم يحيى بن زكريا وامر بكيشن ما اخذوا في ذلك فقدم المسلمون

الشام ولم يكشفوا سرها الا ثلثها فلما قدم عمر رضي الله عنه
 بيت المقدس ونحرتها ورأى ما كان عليها من المزيل اعظم ذلك
 وامر بكشفها واستخرجها ابناء فلسطين وروى عيسى بن عمر
 قال لما حلى عمر المزبل عن الصخرة قال لا يصلوا فيها حتى
 يصيبرها ثلاث مطرات قال الوليد وحدثني شاذان عن ابيه
 ان عمر مضى الى مقدمه مما يلي الغرب فحتى ثوبه من الزبل وحشونا
 معه في ثيابنا ومعنى ومضينا معه حتى القينا في الوادي الذي
 يقال له وادي جهم ثم عاد وعدنا ثملها حتى صلبنا فيه في
 موضع مسجد يصلي فيه جماعة فضلي بنا عمر فيه وعن ابي مرزم
 مولى سلافة وهو من بيت المقدس قال شهدت فتح ايليا
 مع عمر ثم مضى حتى دخل المسجد ثم مضى نحو محراب داود فحدثني
 معه فضلي فيه ثم قوا سورة ص وسجدنا معه
 وقال صاحب كتاب الاسنى في ذكر قصة الوليد بن مسلم قال
 حدثني بعض شيوخنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر
 على بيت المقدس ليلة اسرى به فاذا عن بيتا بمين المسجد
 وعن سيارة يقرأ سا طهان قال فقلت يا جبريل يا هذا
 الموران فقال الذي عن عينيك فانه محراب اخيك داود الذي
 عن سيارك فعلى قبر اخيك مريم عليها السلام وروى صاحب
 كتاب الاسنى ذكر الفتح بسنة الخليفة ابي عبيد بن ادم
 وابي شعيب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان بالجابية
 فقدم خالد بن الوليد قال وما اسم صاحبك قال عمر بن الخطاب
 قال الواعبه لنا فبعثته اليهم وقتل قالوا له اما انت فليست
 بفتحها ولكن عمر هو الذي يفتحها ففتحها وان عبد قيس اريه
 تفتح قبل بيت المقدس فاذهبوا فافتحوها ثم قالوا لصاحبه
 قال فكتب خالد بن الوليد الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك

المحراب بن عمر

فشاور عمر الناس وقال انهم اصحاب كتاب عندهم علم بما
 ثم ذهبوا الى قيسارية ففتحوها وجاءوا الى بيت المقدس فصالحهم
 عمرو و دخل عليهم وعليه قمصيان سنبليان فضلي عند كنيسة
 مريم ثم بصق في احدى عيونه فقبل له ابصق فيها وانه موضع
 بشرى بالله فيه فقال ان كان بشرى فيها فهايد كرا الله ثم قال
 لقد كان عمر غنيا ان يصلي عند واري خهم وقال صاحب منير الغرام
 وكان الفتح في سنة ست عشرة من الهجرة في ربيع الاول وروى الجاهل
 ابو محمد القاسم بسنده الى عثمان وابي حارثة قال افتحت
 فلسطين وارصها على يد عمر في ربيع الاول سنة ست عشرة وروى
 عن اسحق بن بشر قال خرج عمر الى الشام تلك السنة وهي
 ست عشرة فترك الحجابية وتحت عليه ايليا وهو مدينة بيت المقدس
 قال وحدث عبد الاعلى بن مسهر انه قرأ في كتاب ابي عبيدة قال
 تحت بيت المقدس سنة سبع عشرة ومها هلك معاوية بن حيل رضى
 الله عنه وقال الوزكشي في اعلام الساحد وفي صحيح البخاري
 انه فتح بين يدي الساعة ووقع ذلك ففتح عمر رضى الله عنه
 لمخسرون من ذي القعدة سنة ست وثمن الهجرة بعد وفاة النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم سكن خمس سنين واشهر وفي فضائل بيت
 المقدس لابن الجوزي فتح عمر بيت المقدس سنة ست وثمن الهجرة
 وعن رهبان نصوصه عن من شهد الفتح قال لما استخفى عمر من الحجابية
 الى الميا قصد حجاب واود عليه السلام ليليا فضلي فيه ولم يلبث
 ان طلع الفجر قام الموزن بالاقامة وتقدم وصلى بالناس وقراهم
 من وسجد فيها ثم قام فقراهم في الثانية صدرا وطائفة من بني اسرائيل
 ثم رجع ثم انصرف فقال على بكعب قاتق به فقال ابن تزي بجعل المصلي
 فقال الى الصخرة فقال صاهيت والله يا كعب اليهودية بل جعل
 قبلة صدره كما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله مسلحنا

تاريخ فتح بيت
 المقدس على يد
 عمر بن الخطاب

صدورها اذهب او قال اليك فان لم تومر بالصخرة ولكن امرنا
 بالكعبة وفي رواية ابي شيان قال حدثني عبيد بن ادم
 سمعت عمر يقول لكعب ابن تري ان اصلي قال ان اخذت عني
 طبت خلف الصخرة فكان القدس كلها بين يديك يعني
 المسجد الحرام فقال عمن صاهب اليهودية ولكن اصلي حيث
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به فتقدم الي
 قبلة المسجد فصلى ثم جابنسط رواه وكنتس الكنايسة برواية
 وكنتس الناس معه قال في حشر الزمام وهذه الاثار المذكورة
 في الفتوح والشروط على اختلاف طرقها وتغاير الفاظها وان
 كان فيها مقال فهي متلفاه بالقول لان فتوح الشام والقدس
 الشريف في زمن الصحابة رضي الله عنهم مستفيض ولم يزل
 القدس الشريف من لدن الفتح العربي في ايدي المسلمين ايام الخلفاء
 الراشدين حتى بعدهم الى سنة سبعين من الهجرة النبوية
 وكان بنا عبد الملك بن مروان رحمه الله الصخرة والمسجد بيت
 المقدس يقال انه حمل الى بليانة خراج مصر سبع سنين وقال
 بسبط بن الجوزي في كتاب مرآة الزمان ان عبد الملك بن مروان
 ابتدا بليانة في سنة تسع وستين وخرج منه سنة اثنين وسبعين
 من الهجرة ويقال ان الذي بناه بيت المقدس وحدها عبد
 ابن عبد الملك بن مروان وروى عن جابر بن جهمان بن جهمان
 ابن سلام مولى عبد الملك بن مروان ان عبد الملك حين هم
 ببناء منية صخرة بيت المقدس والمسجد الاقصى قدم من دمشق الى
 بيت المقدس وشبه الكتب في جميع عملها والى سايرا امصارا عبد
 الملك قد اراد ان يبني بية على صخرة بيت المقدس تكن للمسلمين
 من الحر والبرد وكوه ان يعقل ذلك دون راي رعيته فكتب اليه
 النبي يرايم ومهم له عليه فزيت الكتب عليه من الاعمال براك

الى

بناه الملك
 ابن مروان
 سنة الهجرة

بناه الملك

٢٢
امير المؤمنين رايه موقفا رشيديا فقال الله تعالى ان يتم له حانوت
من بنا بينه ومخزنه ومسجده وتجري ذلك على يديه وكيفية مكرمة
له ولبن مصن من سلفه قال اجمع الصنائع من عمله كله واسرهم ان
ان يصيروا له صفة القبة وسمتها من قبل ان يبنيها فكريست
له في صحن المسجد وامر ان يبني بيت المال في ثرى الصخرة وهو
الذي على طرف الصخرة وبنيوا اسكن بالاموال وادخل على ذلك رجلا
ابن حيوة ومزيد بن سلام وامرهما بالنفقة عليها والقيام بها
وان يفرعوا المال عليها افرعا دون ان ينفقوا اتفاقا واخذوا
في البناء والعمار حتى لحكم العمل ونزع البناء ولم يبق لمكلم فيه
كلام وكتب اليه بدخشق قد اتم الله ما امر به امير المؤمنين من
بنايته مسجدة بيت المقدس والمسجد الاقصى ولم يبق لمكلم فيه
كلام وقد بقي مما امر به امير المؤمنين من النفقة عليه بعد ان
نزع النما مائة الف دينار مضرفها امير المؤمنين في حب الاشيا
اليه فكتب اليها قد امر امير المؤمنين لكما جازملا وليتها
من عمارة ذلك البيت الشريف المبارك فكتبنا اليه نحن ادلى
ان تزيد من حلي بنايا فضلا عن اموالنا فامر بها في حب
الاشيا اليك فكتب اليها بان تستبك وتفرع على القبة فسبكت
وامرعت عليها لما كان احد بقدر ان يتاملها بما عليها من الذهب
وهيا ولها حلالان من لبود وادم من فومها فاذا كان الشتاء
البسرتها للكنها من الامطار والرياح والبتلوع وكان رجلا بن
حيوة ومزيد بن سلام قد حفا الحجة بدرا بن من من ساسم ومن
الديار بن من سواد وبياح من خاء من العمد وكان كل يوم الماش
وجنيس يامرون بالزعمزان فندق اددل من ثم يعمل بالليل
وتنخر بالمسك والعنبر والماء واللبور ثم يامر الخدم بالغداة
من يدخلون خيام سليمان ويقتلون ويتطهرون ثم ياتون الى

لخزانة التي فيها الخلق فيلقون انوا بهم عنهم ثم يخرجون من الخزانة
انوا باحد راس ويا ونهوى يا وهر ويا وشبا يقال له العصب و^{مناطق}
علاء سئدون بها اوساطهم ثم ياخذون سفوف الخلق وياتون
به حجر الصخرة فيلحقون ما قدروا ان قتاله ابدىم حتى يغزوه كل
ومالم تنله ابدىم غسلوا اقدامهم ثم يصعدون على الصخرة حتى
يلحقون ما بقى منها وتفرغ اسنة الخلق ثم ياتون بحجار الذهب
والفضة والعود القمارى والذمطرا بالمسك والعنبر فترى
المستور حول الاعمدة كلها ثم ياخذون الخمر ويبدرون حولها
حتى حول بينهم وبين القبة من كثرة ثم تشر الستور فيخرج الخمر
وتفوح رائحته حتى يبلغ راس السوق فيشتم رعيه من يمر وينقطع
الخمر من عندهم ثم ينادى مناد في صف الدرايز من الان الصخرة
قد فتحت للناس فمن اراد الصلاة فيها فليأت فيقبل الناس مبادرين
الى الصخرة واكثر الناس من يدرك ان يصلي ركعتين واقلها من عا
ثم يخرج الناس فمن سئوا رائحته قالوا هذا من دخل الصخرة وتفضل
انار اقدامهم بالما وتمسح بالاس الا حفرو وتنشف بالمناديل
وتغلق الابواب وعلى كل باب عشرة من الحجارة ولا تدخل الا يوم
الاثنين والخميس ولا يدخلها في غيرها الا الخادم وعن ابي بكر
بن الحارث قال كنت اسرج الصخرة في خلافة عبد الملك بن مروان
كلها بالبان المديني والزريق الرصاصي قال وكانت الحجارة يقولون له
يا ابا بكر من لنا بقتيل بذهن به ونطيب به فكان يجيبهم الى ذلك
هذا ما كان يفعل بها في خلافة عبد الملك بن مروان قال الوليد
وحدثنا عبد الرحمن بن محمد بن شعور بن ثابت قال حدثني ابي
عن ابيه عن حبه قال كان في السلطنة التي على وسط القبة على
الصخرة درة سميته وقرنا كبش ابراهيم عليه السلام وناج كسرى
معلقات فيها ايام عبد الملك فلما صارت الخلافة الى بني هاشم

حولوها الى الكعبة حرسها الله فمما روى الحافظ بن عسا
 رحمه الله بسنده الى ابي المعالي المقدسي فذكر حديثنا
 عبد الملك بن مروان فبته الصخرة والمسيح الاقضي وذكره صاحب
 مشير الغرام في الفصل السابع وروى ما اتبته الحافظ بن عسا
 قال عنه وكان في ذلك الوقت من الخشب المسقف سوى اعمدة
 خشب ستة الا ان خشبه وفيه من الابواب خمسة بلبا ومن العمد
 ستمائة عمود وخامس فيه من المحاريب سبعة ومن السلاسل للفناد
 اربعة سلاسل الائمة عشر منها ما يتاسلسله وثلاثون
 في المسجد والباقي في فيه الصخرة وذرع السلاسل اربعة الاف
 ذراع ووزنها ثلاثة وربعون الف رطل بالشامي ومن الفناديل
 خمسة الاف فنديل وكان يبرج فيه مع الفناديل الفاشعة في
 ليالي الجمع وفي ليلة نصف رجب وشعبان ورمضان وفي ليلة
 العيدين وفيه من القباب خمسة عشر وفيه سوى فيه الصخرة
 وعلى سطح المسجد من شقق الرصاص سبعة الاف شقة وبمعانة
 شقه وزن الشقة سبعون رطلا غير الذي على فيه الصخرة
 كل ذلك عمل في ايام عبد الملك بن مروان ورتب له الخدم القوام
 ثلثمائة خادم اشترى له من خمس بيت المال كل امان منهم مائة
 قام مكانه ولده وولد ولده او من يكون من اهل بيته بحري ذلك
 ابداما تاسلوا وفيه الصمها رنج اربعة وعشرون صمها
 كبارا وفيه من المنار اربع منها ثلاث صف واحد على المسجد
 واحد على باب الاسباط وكان له من الخدم اليهود الذين
 لا يؤخذ منهم جزية عشرة رجال وبنو الدواضار وعشرون كنس
 او ساخ الناس في المواسم والشتا والصف وكنس المطاهر
 التي حول الجامع وله من الخدم المضاري عشرة اهل بيت بنو رثون
 خدمته لعمال الحجر وكنس حرم المسجد وكنس القتي التي بحري

رتبة الرصاص

الى صهازيح الماء وكس الصهازيح ايضا وعبر ذلك وله من الخدم
اليهود جماعة يعميرون الزحاج للقناديل والافداح والرافات
وعبر ذلك مما تدعوا اليه الحاجه لا يوجد منهم جزية ولا من الدين
يحملون القنصل لقناديل القناديل جارية عليهم وعلى اولادهم
ابراماتنا سلوا من عهد عبد الملك بن مروان وهلم جرا وروى
عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن ثابت عن ابيه عن حبة
ان الابواب كلها كانت ملبسة بصفايح الذهب والفضة في
ايام خلافة عبد الملك بن مروان فلما قدم ابو جعفر المصنوع
العباسي وكان شرفي المسجد وعزيبه فدوق فقتل له يا امير
المومنين فدوق شرفي المسجد وعزيبه من الرحمة في
سنة ثلاثين ومائة ولوامر بنا هذا المسجد وعمارة فقال
ما عندي شيء المال ثم امر بقطع الصفايح الذهب والفضة التي
كانت على الابواب فقلعت وخربت دناير ودراهم وانفقت
عليه حتى فزع منه ثم كانت الرحمة الثانية فوقع البناء الذي
كان قد امر ابو جعفر به ثم قدم المهدي من بعده وهو خراب
فرفع ذلك اليه وامر ببنائه وقال دق هذا المسجد وطال وحل
من الرجال انقصوا من طوله وزيدوا في عرضه فتم البناء
خلالته وفي سنة اثنين وثمانين واربع مائة سقطت قبة
بيت المقدس وفيه خمس مائة فتدبر فتنظر المقيمون به من
المسلمين وقالوا ليكوت في الاسلام عادن عظيم وعظما
عن ابيه قال كانت اليهود ستخرج بيت المقدس فلما ولي عمر
ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى اخرجهم وجعل فيه من الخس
فأناه رجل من اهل الخس وقال له اغتفني فقال كيف اغتفك
ولو ذهبت انظر ما كان لي شجرة من شعر كلب قال ثم ان بيت المقدس
لم يزل يابدي المسلمين من لون فتوح عمر بن الخطاب رضي الله عنه

نكح الفرخ لبيت
المقدس بعد
الغري

الى سنة احدى وثلاثين واربعماية وفي سنة اثنين وثلاثين اقام
عليه الفرخ نيفا واربعين يوما فملكوه حتى يمار الجمعة من سنة
اثنين وثلاثين وقتل منه من المسلمين خلق كثير في حده اسبوع
وقتل في المسجد الاقصى ما يزيد على سبعين الفا واخذوا من عند
الصخرة من اواني الذهب والفضة مالا يصبطه الحجر وانزعج
بسببه المسلمون في سائر البلاد عانة الاتزعاج وكان الافضل
ابن امير الجيوش قد تسلط من سمرقان بن ارتق في يوم الجمعة
لخمس يمين من رمضان سنة احدى وتسعين وقتل في ثغرها
سنة ستع وثلاثين وولي من قبله منه فلم يكن لمن ولاة عنه طاعة
بالفرخ فتسلطوا منه ثم استولى الفرخ على كثير من البلاد السواحل
في ايامهم ملكوا اياها في شوال سنة ثلاث وتسعين وقبضوا به
في سنة اربع وتسعين واستولوا على بلاد السواحل وما فيها
من القلاع والحصون وعانوا فيها ونما والاهام من النواحي
والايمان والصناعات وعث رحل ودكوان في مروج المدينة ورتين
لهم الشيطان ما كانوا يعملون ودلاهم بغرور فظلموا في طغيانهم
بعمهون ولم يزل بيت المقدس وما والاها من البلاد السواحل
وعبرها في ايدي الفرخ المخذولين سقا وتسعين من السنين
الى ان حانت الساعة التي حلاها الله لوفرتها والهي الاله التي
لا اخت لها معول هي اكبر من اخزتها وافضت الليله الطلح
المعتمه الى فجرها ووصلت الدنيا للعامل بخمس الجنابات
الى تمام شهرها وحيات بولسدها الذي يقضاه اليه الاعداد
وما لكها الذي له السما حنيفة والحك الجناب والارض
سباط والخيال اوتاد والشمس ديار والغمر دراح والافلاك
خدم والنجوم اولاد وهو السلطان المعظم مالك زمان الفضل
الكامل العامل فيما تولاها من امور الامة بما لا يضيع معه لجه

عامل المعتصم بالوحي الرشيد المتوكل على الله فيما هو عليه
 مأمون من مصالح العبيد الواثق بالله في دفع كل شيطان منيد
 المستعين بالعد العبد الحام بأمر الله في التوب والتجديد
 الاماني في حقوق المراتبة وجهاد الطغاة المتمردين مرجع
 معاطيس الكفرة والمتركن عن زمانه البصير ولعمرة الباري
 المميز السلطان الملك الناصر صلاح الدين ابو المظفر
 يوسف بن ايوب سقى الله عمله عرصاد الرجمة والرضوان
 واسكنه فيح الجنان وسير الله نجا على يديه ما سير من الفتح
 وانزل به الملائكة والروح في ايام مولانا وسيدنا الامام
 الناصر لدين الله اثير المومنين ابي العباس احمد بن الامام
 المستنصر بالله ابي محمد الحسن المستنجد بالله ابي المظفر
 ابن الامام المقتدى بالله ابي عبد محمد بن الامام المستظهر
 بالله ابي العباس احمد بن الامام المقتدي بالله عبد الله
 ابن الدخيرة محمد بن الامام القايم بأمر الله عبد الله بن الامام
 القادر بالله ابي العباس احمد بن الموفق بالله ابي احمد
 طاهر بن الامام المتوكل على الله ابي الفضل جعفر بن الامام
 المعتصم بالله ابي اسحق بن الامام الرشيد بالله ابي جعفر
 هارون بن الامام المهدي بالله ابي عبد الله محمد بن الامام
 المنصور بالله ابي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
 ابن العباس بن عبد المطلب صلوات الله عليه وعلى آله
 الطاهرين والخلفاء الراشدين والائمة المهتدين وهي الايام
 التي رواها ايامها رواه وقضا مضاربها للقضا مضاه تمام
 احباها فضلا وما اقضاهما لعلالا واقباها حبا ولحدها اقباه
 وما اعلا سنا محدها امطارا واصبح حياح بخلافها امطارا
 وكان السلطان الملك الناصر صلاح الدين ناصر دعوة ولأعي

فتح بيت المقدس
 على يد السلطان
 صلاح الدين

بفرته ووليه الطابع وسفيه القاطع جبار في فصاح العباد على
 راسه حاكم بامره موثر بحكمه فتدبه له هذا الفتح المبين فكان هجرة
 للاسلام الى القدس ثابته وبيعه رصنوا بشهدها من يد عز
 لا يدي اهل التثليث والكفر ثابته احسن الله له عز الاسلام
 واهله احسن الجزاء ومنحه من فضله وكرمه في الدار الاخرى
 ادنى الاسام وادنى الاحزاء كانت هذه الهجرة ابغى للمجربتين
 وهذه الكره بقوله الله اقوى الكرتين وذلك انه اقوى
 الامال بما بدله من الاسوال وحقق في الجاز وعد الله والحج
 المقاصد بها الرجال وجمع العدد وفوق العدد وذهب
 الحيار واجاد المواهب ورغب في العطايا واعطى الرغبات
 وانفق النخاير وانفذ كرامها للاخاير ونهض لاستنفاد
 بيت المقدس من ايدي الكفار بهو من الاسد واستتعال
 النار وخرج من دمشق حين دخلت سنة ثلاث وثمانين
 وخمس مائة في حتمل المحرم وقد ايقن بالظفر فظفر باليقين
 وبابيع الله ورسوله على نصر الاسلام واقتضا دين الدين
 وكتب الى الافطار والبلاد يستدعي من جميع الجهات جموع
 الجهاد واهل الاستدعاء اهل الاستعداد وسائر المهزم
 ليستنهضه والعز يحرمه والدين ليستبسط والنصر يستعطي
 وقدم بحافله الحافله وجيشه الصابلية وعساكره المتوا
 وسلك في جهاد المشركين اعدا الدين اعدا السبل واقوم
 المناهج وقدم على فخذ بيت المقدس مقامات موصوع منطو
 في كتاب الفتح القدسي طويل الشرح لحصل من تلك المقامات على
 نتائج الحق بها من اهل الشرك الجور بالمهدوم واعدت في ملكي
 القلاع والحصون وبلاد السواحل بضاعة راسه ارباعا اساقم
 به الاجل المحتوم وقشر الثرى وبشره وحشر الردى ونفرو وقد

صله

قها

طرق دايانه وبرق اياته وحبال خيوله وسالت سيول
والموقف سيارة والناييد يوازم والمكين بطاير
والسعد بطاهر والعز سيارة والطرف حيا ورم والاسلام ساكن
والله عز وجل نامة حتى انتهى الفتح به الى عسكران واستولى
على جميع ما كان في ايدي الكفار من القلاع والسيارات والاموال
والاعمال والحصون والنواحي والبلدان والنجى منها بالسعوديين
المخوس واقام جاهد الادان وانكسر ناموس الناقوس وحمدت
نوارت الفستوس قال صاحب الفتح القدسي عند ذكر فتح بيت
المقدس ثم دخل السلطان من عسكران للقدس الشريف
طالبا والضر العز ومصاحبا ولديل العز صاحبنا وسنا
عسكرة قد قلص بالعضنا فصار ملا الملا بافاض الاالا وقد
بسط عشر يليفه سلاية على الفلق وكاننا اعاد العراج على
ردا الصبح جرح العشق وسار سارا بالاحوال الخوالي مودية
احاديث فتوحات الفوالى من الطرق الفوالى مطوية مداح
مناح على ما تنشر الامال من الامالى وقد علت وعلت من
معارس الضرو مطالعة المحباني والمجالي والاسلام بخطب
من القدس هروا وبديل لها من المهر ففى مساو بحمل الريا
بعمى ليعرف عرها بوسى وسهري بشرا ليهب عبوسا وسمع
مرجة الصخرة المستدعية المسعدية لاعدائها على اعدائها
واحابة دعائها وتلبية نذائها والملاح زهر المصابيح في
سمائها واعادة الايمان الغريب الى وطنه وردة الى سكونه
وسكنه واقضا الدين اصنام الله بلفظه من الاقصى وجذب
فتياد فتحه الذي استعصى واسكان الناقوس بانطاق الاذا
وكف كف الكفر عنه بامان الايمان وقطيره من الجاس تلك
الارحاس وادناس ادنى الناس وحبال الجبال الى القدس الشريف

بوصول السلطان فطارف قلوب من بدر عبا وطاشت
وخفقت انديتهم خوفا من جيش الاسلام وحاشت وتمت
الفرج لما شاعت الاخبار ايتها عاشت وكان بها من مقدمي
الفرج بالمان بن بارزان والسرير الاعظم ومن كلا الطائفتين
الاسنار والداوية مقدم واشتغل بالالمان واشتغل بالبر
وخمدت نار بطل السرك وصافى بالقوم منازلهم فكان كل دار
فيها شرك لمن اشرك وقاموا بالتدبير في مقام الادبار وتقسيت
انكار الكفار وابس الفرج من الفرج واجمعوا على اطلاق النفوس
النفيسة واطلاق المهر وقالوا هاهنا نطرح الروس وتسبك
النفوس وتسفك الدمار نهلك الدهم وتصبر على اقتراج القروح
واجراج الجروح ونسج بالارواح سخا على الروح نفوس غامتنا
ومن هنا نقوم قيامتنا ونصع مدامتنا ونصع غامتنا وبها غرامنا
وعليها غرامتنا وبها كرامتنا وسلاخها سلامتنا وباستقامتها
استقامتنا وفي استدامتها استدامتنا وانما خلت عنها الوقت
ولا مثار وجبت ندامتنا بقهر المطلب والمصلب والمدبح والمقرب
والجمع والمعد والمهبط والمصعد والمرقي والمرقد والمشرب
والمثعب والمموة والمذهب والمطلع والمقطع والمزني والمزيع
والمحرم والمحرم والمحلل والمحرم والصور والاشكال والانظار
والامثال والارشاد والاشمال والاشياء والاشباح والاعدا
والالواح والاحباب والارواح وفيها صور الخواريين في
حوارهم والخبار في اخبارهم والرهبايين في صوامعهم
والافساس في محامقهم والسخره وحباليها والكرهه وحناليها
ومثال السبيده والسيد والهيكل والمولد والمبايد والموت
والمفوت والمخوف والتلميد والمعلم والمهد والصبي المتكلم
وصورة الكيش والحمار والدم والنار والنواقيس والنوا

قالوا فيها صلب المسيح وقرب الديج وكتبه اللاهوت
وناله الناسوت واستقام التركيب وقام الصليب ونزل النور
وزال التجور وازدوحت الطبيعة بالافتخار واسترجع الموجود
بالمعدوم وعمدت معبوديه المصور وحصنت المبول بالمولود
واصنافوا الى مستفيدهم من هذه الصلالات واضلوا فيه
عن نوح الدلالات وقالوا دون عقبة ربنا نوت وعلى خوف
فوقها نوت وعنها ندافع والى ما فيه نفا سارع وبالناس
لا نقابل وكيف لا ننازع ولا نتاول ولا ي معنى نتركهم حتى يأخذوا
وندعهم حتى يستخلصوا اما استخلصناه منهم وبسنتنقذوا
وتأهبوا وتناهوا وما انتهوا بل تباها ونصبوا المجنوق
لثبات الاسواق على الاسوار واستشاطت شياطينهم وجرحت
سراجههم وطففت طواغيتهم وهاجها جهم وماجها جهم ود
رواعيمهم وعمدت عوايدهم وسعت افاعيهم وحصنهم قسوم
وخرمهم رومهم وحركتهم قوسهم وحباثهم جوا السوجواسيسهم
واضربهم ماهاينهم من اقبال العساكر الناهرة مضو الجفون
منشور السبق مشهورة القواصب مشهودة الكتاب معقودة
الصوامر الى ثار العدى موقودة الصنابر يبار الهمدى معلوله
الطبا معلوله الربا مطلقه اعنته حبالها محققه مطنطرها
موملة من الله الطفر سيلوغ مرادها وقد سالت الوهاد بالها
وحالت الاعلام في اعلامها وسدت العجاج افواجها ومدت
العجاج امواجها ونجت الغزاة عتباتها والهب الدبال الغزاة
وجرت بالخيال رباجرها وحركت ظلال ارجاحها واستملت
على الضاع عن عليها واقبل بالمعطاي قبلها ووا في كل وافت
معربد ربه كاف وكان لكف عطية شاف لهم قبله حاق في لبوسه
واضل بيض الهند سوا عله ناضل خطاب الخطوب بيوارقه

وروا عنه قال واقبل السلطان باقبال سلطانه وابطال اسحقا
 واقبال والآده واحوانه واستاد عمالكه وعلمانه وكرامه امرأه
 وعظام اوليائه وعيلائه في مقامات بالمناقب مقتفه وكنايه
 بالمواكب مكتبه والويه صفو للا و آي بني الاصغر وبغض وكره
 تزيق زرق العده بالموت الاحمر وفوارس وفوارس وكل من
 بيد الشبح يدسه النفوس والبقايس واصبح يسال عن الاقصي
 وطريقه الادنى وتزيقه الاسنى ويذكر ما فتح الله عليه بحسن
 فتحه من الحسن وقال ان اسعدنا الله واعاننا على اخراج اعدائنا
 من بيته المقدس ما اسعدنا واي بدله عندنا ادايدنا فانه
 مكث في يد الكفر احدى وتسعين سنة لم يقبل الله فتحا منه
 من عامل حسنه وكانت هم الملوك دونه متوسله وحلت
 العز ووضعت الاعوام وهي عنه محليه ومخلق العزج
 عليه مستوليه بما اخرج الله فضيله فتحه الا لائل ايوب
 ليجمع لهم بالقبول القلوب وحض به عمر الامام الناصر
 لفيضله به على الاعصار ولتفر به مصر وعسكرها على
 سائر الامصار وكيف لا يتم بافتتاح البيت المقدس والمجد
 الاقصى الذي هو على التقوى والرضوان مؤسس وهو
 مقام الانبياء وموقف الاولياء ومعبد الانبياء ومزار ابدال
 الارض وحلايكه السما وفيه المحشر والمنشر واليه يتوافد
 اوليا الله المعشر بعد المعشر وبه الصخرة التي صينت حجة ابها جرها
 من الالهياج ومنها كان مرهاج المعراج ولها القبة السما التي على
 راسها الناج وفيه ومضى البراق واصفا ليلة الاسرا كجلول
 السراج المنير فيه في الافاق ومن ابوابه باب الرحمة الذي
 يستوجب داخله الى الجنة بالدخول للخلود وفيه كرسى
 سليمان ومحراب داود وبه عيني سلوان التي مثل لواردها الكواكب

ومعنى البارق

لغرض المورود وهو اول القبليتين وثاني البيتين وثالث
الحرمان واحد المساحد الثلاثة الذي جاب في الجز النبوي
انها شئد الرها الرجال ويقعد الرجال بها الرجال ولعل
الله يعبد بقا الى احسن صورة كما شرفه بذكره مع اشرف
خليفة في اول سورة وقال عز من قائل سبحانه الذي اسرى
بعبد له ثانيا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى عزة ذلك
مخاله من الفضائل والمناقب التي لا تحصى والبه ومنه كانت
الاسرى والرضة من تحت السما وعنه تشرابنا الانبياء والآله
الاوليا وحشله المهدى وكرامات الكراما وعلامات العلى
وفيه مبارك المبار ومسارح المسار وفيه الصخرة الطولى
وكانت القبلة الاولى منها معالت القدم النبوية وقوات
البركة العلوية وعندها صلى بيته محمد صلى الله عليه وسلم
بالنبيين وصحب الروح الامين وصعد منهما الى اعلى عالى
غما احله واعطاه وما اشرفه ولحمه وما اعلاه وما اغلاه وما
اسماه وما اسناه وايمين بركاته وابرك ميامنه واحسن حلاله
واحلى محاسنه واحلى محاسنه وقد اظهر الله فيه منه وطوله
بقوله حلا وعلا الذي باركنه حوله وكرم فيه من الآيات
التي اراها الله بكيه وحجل سموعا ثمان من فضائله موبية
وصف السلطان من خصا بجهه وسن اياه بما وثق على السعاد
مواثيقه واقسم لا يبرح حتى يبرق سمه ويرفع باعلا على وخطوا
الى زياره موضع القدم النبوية قدمه وساروا ثمانا كمال
الغرة وزوال العرة مصغيا الى صخرة الصخرة واقسم ان
سيفقى الفرج من الحرة كاسامره قال ونزل السلطان بحرى
المسجد يوم الاحد خامس عشر رجب وقلب الكفر قد وجب
ومر الكفر قد شارف السجى والسجى والقدر قد اظهر العجب

وكان في القدس حينئذ من جموع العرّيج ستون الفا مقابل ما بين
 رايح وتابل وقد وقفوا دون البلد يباينون ويجاجزون وبعا
 ويناجزون وبذورون وبذبون وبخيصون وبصيرجون وبلمشوت
 وبنيحون وبخونون وبغدمون وبكجمن وبتململون وببالمون
 وببعاونون وبمضاعون وبخترقون والبلايا وبكجمن المنايا
 وقاتلوا الشد قتال وتان لوا الحذ نزال وصافوا اصحاب الصفاح
 لاروا الخطبا العجا من ما الارواح وحبالوا بالاو حبال واجالوا
 اقداح الاحبال وصالوا لقطع الاوصال والرهقوا والزهقوا
 وناسبوا ونشبا واستمدقوا للسهام واستوقفوا للحمام وقالوا
 كل واحد منا بعشرين وكل عشرة بمائتين ورون القمامة تقوم القبا
 وتحت سلامتها نقلوا السلاح ودلت الحرب واستمر الطعز والغز
 قال وانتقل السلطان يوم الجمعة العشرين من رجب الى المهابن
 الشمالي وحينئذ هناك وضيق على العرّيج المالك وسع عليهم
 مهاجرة المهالك ونصب المهايق ونز من اقاتها الاقا وبقي
 واصبح الصخرة بالصخور وحشر حشر السومهم ورا السور فاعادوا
 بخروجون من السود الروسالا وبلغون اليونس واليو المعبوس
 وبلغون على الردي النقوس والوجهة لعيل الصال مكشوفه
 والقلوب للوحيد بالقتال ملهوفه والايدي على قوائم السيوف
 المفتوحه مصموجه والنقوس لاسبطا الهم في الاهتمام ثم
 وقوا عند السور ونوا احد شرا ريفه بالاجار الخارجيه من الكفار
 مهدومه مهتمومه فكان المهايق مجابن يركبون ومنابعيد لا
 يرامون وحيال تجد بها حبال ورجال يتجدها رجال وامات
 الداهي والمنايا وحوامل تلد البلايا ولا يخطر سها المقتسى الا
 بالحضر ولا يفيطر مورها الامارات ذي القطر فكم تخم من سماها
 ينقص وما شئ كافات كفا وانان سكاياتها وادراك ادراكات

وبنيحون

م

فلما نزلها ولفقات عدبائها وما زالت تطلع بقالعها وتقرع
بمقاربعها وتبع بأسطافها وتخرج في أرسانها وتصدم
وتقدم وتصرع وتصدع وتنهز بدلايلها وجرميداتها
وتحل تركيب الخلاصيد بأفزاز حلاصيدها وتقل شمل اليماني
تتفرقها وتبدد يداه وتقرص القواعد بجزرها وتنفق
المعاقد بحبدها في أمواسنها ويسف الموارد ببشرها من
كاساتها حتى تركت السوسورا وجعلت الداب عنه مخورا
إلى أن عاد شمل العدو وبعد مطه البور مستورا وخرق الخند
وجهر الرحم وطهر مراقي الفصح بورا وسهل الصعب واتسع
التقب وبدل المجهود وحصل المصنود واسلم البلد وقطع
زنا رختدقه ولبرزانين بارزان ليامن السلطان بموثقه
وطلب الأمان لقومه فتمنع السلطان وسامى في سوبه
وقال لا آمن لكم ولا أمان الآن ندميم لكم الهوان ونترككم الجحيم
والدل والصعالي على حكم القرآن وعند الملككم قبرا ونفسكم
قتلا واسرى ونسفك من الرجال الدما ونسلط على الدريد والنسا
بالسبي المصيبة العظمى وإيا من تأميرهم كل الأبا فتعرض للشفق
وتخوفوا وخوفوا غاية الشرح لما من الأمان صرفوا وقالوا أدا
اسينا من أمانكم وحققنا من سلطانكم وحبنا من أحسانكم
وانقيا ان لا نجاه ولا نجاح ولا صلح ولا صلاح ولا سلم ولا سلام
ولا نعمة ولا كرامة فالسبيل أن نقال قتال الدم ونقابل
الوجود بالعدم ونلقى انقنا على النار ولا نلقى بايدينا على
الملكه والعار ولا يجرح واحد منا حتى يجرع غشوة ولا نقضنا
بدا القتل حتى نرى ايدينا بالقتل منتشرة وأما خرقة الدور
وتخرب القبة ونترك عليكم في سبينا السبه ونطلع الصخرة ونجركم
علىها الحصرة ونقتل كل من عندنا من أسرى الملمات وهم الوف

وقد عرف ان كلامنا للدل والهوان عيوف وللعراف
واما الاموال فانا نعطها ولا نعطها واما الدراري فانا
نسارع الى اعدامها ولا نستبقها فاي فائدة لكم بالشم
علينا بالامان وكل حشرة لكم في الابواب وعدم الامتنان ورب
حبيبة جات من قبل الشم ولا يفضل السوى الصلح ورب
ورب مدح اصله ظلام الليل قبل اسفار الصبح قال
ف عقد السلطان مجلسا للمثورة واحضر كبار عساكره المنصور
وشا و رهم في الامر واستطلع حقا صمايرهم واستكشف
خبايا سرايرهم واسورازندهم وتعرف ما عندهم وراؤهم
على المصلحة المترجحة وفاوصهم في امر المصلحة المرحمة وقال
ان الفرصة قد امكنت فمصر على انهما زهاوان الحصة
قد حصلت ونسخر الله في احرازها وان هي فانت
لا تستدرك وان افلت لا تستملك فقالوا له قد خضك
الله بالسعادة واخلصك لهذه العباد وراكب اشد
وعزك لضماله الحرما شد وامرك في مصالح الامم ما
قد وكلنا لك في اغتنام فتح هذا الموضع الشريف مناسد
واستقر الحال بعد مرادان ومعاودات ومزاعات من القوم
وشفاعات على طبيعة تكلها العبطة ويشرون بها
انفسهم واموالهم ويخلصون بها ساهم ورجالهم ولطفا
على انه من عجز بعد اربعين يوما الزمة واستع منه ما
سلطه ضرب عليها الرق وثبت في ملكه لما الحق ومكابدة
الامر المثلث وهو على كل رجل عشرة دنانير وعلى كل امرأة
عنة وعلى كل صغير وصغير ديناران ودخل ابن بارزان
والسركل ومقدما الداوية والاستيثار في الصمان وبدلا
ابن بارزان ثلاثين الف دينار عن الف دينار بالاداء ولم

لهم

ينكل عن الوفا لمن سلم خراج من بيته امنا ولم يعده اليه ساكنا
واسلموا البلد يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب على
هذه القطعية وردوة بالرغم منهم ورد القصب لارد الوديع
وكان به اكثر من مائة الف انسان من رجال وسنا وصبيان
فاعلقت دونهم الابواب وربت لعرضهم واستخرج ما
يلزمهم الثواب وكل بكل باب اجير ومقدم كبير بحجر الحار
لمن استخرج منهم شيء ولم يعم بما عليه فعد في الحبس وعدم
الخرج ولو حفظ هذا المال حق حفظه ثمان وسعة بيت
المال لكن لما تم التفریط وعم التخليط فكل من وشى بشي
وشكب الا اننا نهج الرشدا بالرشا منهم من ادلى من السور
بالرجال ومنهم من حمل مخفيا في الرجال ومنهم من عزمست
لبسته فخرج بزي الحبد ومنهم من وقعت فيه شفاعا عدا مطا
لم يقبل بالورد وكان في القدس ملكه روميه مزهبه في
عبادة الصليب متصليه وعلى مصارها متاهبه وفي المنك
عليها متعصبة انقاسها متصاعده للحنن وعبراتها تتحد
تحد الفطرات من المزنا ولها حال ومال واشياء وابائع
فمن عليها السلطان وعلى من معها بالافراج واذن في
اخراج كل مالها في الاكماس والاعراج فراحت فخرج
وان كانت حقيقا من الشجي والشجي فرحي وكانت روجت
الملك الماسور ابنه الملك اماري بغيره في جوار القدس
مع مالها من الخدم والحول والجوار فخلصت هي بن معها
ومن ادعى انه من صبيها وشيعها وكذلك الابرياسه
ابنه فليب ام هتفر عفت من الورد ونوفز مالها على ما في
الحنن واستطلق صاحب البيرة زها حسن مائة ارمني ذكر
انهم من بلدة وان الواصل منهم الى القدس انما وصل لاجل متعده

وطلب مطهر الدين علي بن كوحك زها الف ارحمني ادعى
انهم من الدهاء فلهذا السلطان في اطلاقهم على ما اشتهر
ومع ذلك حصل لبيت المال ما يقارب مائة الف دينار وفي
من بقي تحت رق واسر ينتظر به افقنا المدة المحروبة
والعجز عن الوفاء بالقطعة المطلوبة قال العماد رحمه الله
وانتفى فتح بيت المقدس في اليوم الذي كانت في مثل ليلة
المعراج ونشر عما وضع من منهاج الصبر والا بهتاج وزاد من
الالسنه بالدعا الالهية والالهتاج وحلب السلطان
على هبة التواضع وهبة الوفاء للهنا ولقا الاكابر والامرا
والفقهاء والعلماء والمستوفى وعزهم من الاحياء والابرار
وحرية بنور البشر سافر وامله بغير المظفر وبابه
مفتوح ورفده عنق حجاب مرفوع وحطابه مسموع
ونشاطه مقبل وبساطه مقبل ومجياه يلوح ورياء بفوح
وبده طاهر هاقلة القبل وباطها كعبه الامل والقرأ
حلبوس يقرون والشعرا وقوف ينشدون والاعلام تبرز
لتنشر والاقلام تبرز لينشر والهيون من فوط المسرة تدع
والقلوب للفرح بالفرح تنشع والالسنه بالالهتاج الى
الله تضرع والكاتب ينشئ ويوسى ويوسع والبلغ يهيب
ويوجر وتصيق ويوسع قال العماد رحمه الله ولتنب
من البشائر هذا الفتوح بما يفوح ابح نشره وكبح مجاه البلا
اثار برة وبشرت المسجد الحرام بخلاص المسجد الاقصى وتلق
على الملة المحمدية شرع كرم من الدين ما وصى وهناك الحلال
بالصحة البيضاء ومنزل الوحي يحمل الاسرا ومقر سيد المسلمين
وخام النيسان بمقر الرسل والانبيا ومقام ابراهيم الذي
وفي موضع قدم المصطفى صلى الله عليه وسلم قال وتسمع

الناس بهذا البصر الكريم والفقه العظيم فوفدوا للزبار من كل
فج عميق وسلكوا الدية من كل طريق وأخرجوا من البيت المقدس
إلى البيت العتيق وتزعموا من أزهار كراماته في الروح الأبيق
قال العباد وشرع الفريخ في بيع ما عندهم من الأمتعة واستخرج
وخايرهم المودعة وباعوها بأجنس الأمان في سوق الهوان
وباعوا بأقل من دينار ما يساوي عشرة وحيد وأتى صم ما وجدوا
من أمور لهم متيسرة وكفوا كفايتهم وأخذوا منها بقايتهم
ونقلوا منها الذهبيات والفضات من الأواني والقناديل
والحريرات والمذهبات من الستور والمناويل ونقصوا من
الكنائس الكناس واستخرجوا من الخزائن الدفائن وجمع الجواهر
الكبرى كل ما كان على الفجر من صفائح البتر ومصنوعات السجدة
الليثية وجمع ما كان في بيامه من الخسائر والتجاني قال فقلت
للسلطان هذه أموال وافرة وأحوال طاهرة تبلغ ما ياتي الف
دينار والأمان إنما كان على أرواحهم وأموالهم القبايس لا على
أموال الكنائس فلا تتركها في أيدي هؤلاء العجارات كما أشار فقل
أما تأولنا عليهم نسبونا إلى القدر وهم جاهلون بمر هذا الأمر
فحقن بجزيم على طاهر الأمان ولا تتركهم يرمون أهل الأمان بنكث
الأمان بل يتحيد ثوبها أفضناه من الأحسان فتركوا ما نقل
وحملوا ما عزو وحقق ونقصوا من تراهم وقامه فقامتهم الكف
وانتقل بعضهم إلى صور وبقي منهم زهاء ثمان مائة ممنوعوا
من شروء الحق واختصوا بمشروط الرق ولما قدس القدس
من رجل الفريخ أهل العشق وخلع لباس الدل ولبس خلع
العز إلى المضاري بعداد القطيعة أن يخرجوا وتزعوا في أن
يسكنوا ولا يترجوا دبدلوا حلا من المال وقابلوا كل ما التزموا
بها بالثام وقبول أمثال وأعطوا الجزية عن يدهم صلوات

وانا فوفهم قاهرون ودخلوا في الدعة وخرجوا الى العصمة و
بالخدمة واستعملوا في المهنة وعدوا المحنة في تلك المحنة قال
صاحب الفتح القدسي وكثر ما طهره السلطان من الحسنات
ومحاه من السيئات وانه لما سئل امر باطراف المحراب وختم به
امر الايجاب وكان الدواب قد بنوا في وحر به حبرا وتركوه
للعله هل وقيل كان اخذوه مستراحا عددانا وبغيا وبنوا في
عزى القبلة دارا وسجدة وكفيسه رفيعه وامر برفع ذلك
الحجاب ونسف النفاذ عن عروس المحراب وهدم ما قدمه من
الابنية وامر بتطيف ما حوله من الابنية بحيث يحق التماس
في الجمعة في العرصه المتسعه وبصن المبنى والظهر المحراب المطهر
ونقص ما احدثوه بين السواري ونسبوا تلك البسطة بالبسط
الرمغه عوض الحصر والبواري وعلقت القناديل وتلى التشريل
وحق الحق وبطلت الاباطيل وتولى العزقان وعزل الاجنيل
وصفت السجادات وصفت العبادات واقامت الصلوات
وادعت الدعوات ونجحت البركات وانجحت الكريات وانجابت
الغابات وتليت الايات واعليت الرايات ونطق الاذان
وحرس النافوس واقبلت السعود وادبرت الحقوس وعاد
الايمان الغريب الى وطنه وطلب الفضل من معدنه وقربت
الاوراد واجتمع الزهاد والعباد والابدال والاوتاد وعبد
الواحد ووجد العابد وتوافد الراجع والمساجد والخلق
والواحد والحاكم والشاهد والمجاهد والمجاهد والقايم والفا
والمجاهد الساهد والزائر والوافد وصدق البشر وصدق
المنكر وانبعث المعثر وكر البعث والمحشر وتذكر العلماء وتنا
الفقهاء وحدث الرواه وروى المحدثون وخلص الداعون
ودعى المخلصون واخذ بالعزيمة المسترخصون مطر المعسر

عد

ظ

وانتدب الخطباء وكرّ المشيخون الخطاب المعروفه بالفصاحه
والغزابه فاما من الامن خطب الرقيه ورتب الخطيب وانتهى
سابقا ووشى لفظا رايقا وسوى كلاما بالوضع لا يفاوروى
صغيرا من البلاغه فايقا وكلم طالا الى الالهاتها عنقه وسال
من الالهات عليها عرفه واما من الامن يهاهب ويترتب وركل
ويتقرب ومنهم من يتعرض ويتطرح ويتشوق ويتشفع وكلمهم
قد ليس وقاره ووقول باسه وحرب في الخاسه اسداسه
ورفع لهله الرباسه راسه والسلطان لا يعين ولا يلين
ولا يحض ولا يفض فلي ادخل يوم الجمعة رابع شعبان اصبغ
الناس بسلون في يقين الخطيب السلطان وامتلأ الجامع ونشئت
المجامع وتوحشت الابصار والمسامع وفاضت لرقه القلوب
المدامع وتوسمت العيون وتقسمت الطنون وتكلموا بيمين
خطيب ولما يكون المصعب ونفا وصواني ذلك والها را التفرق
وتخذ ثوبا للترج والتقريض واعلام تعلق الميزبكي ويجلي
والاصوات ترتفع والمجامعات تجمع والافواج تزدهم والاصواع
تلتطم والعارفين من الضميج ما في عرفات للمحج حق حبات
الذواك وزال الاعتدال وحصل الداعي واغفل الساعي
السلطان الخطيب سضبه وابان عن اختياره بعد خصه
واشار الى القاضي محي الدين ابى المعالي محمد بن الحسين بن محمد
ابن محمد بن كسي بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد
ابن عبد الرحمان بن القاسم بن الوليد بن محمد بن عبد الرحمن
بن عثمان بن عفان رضي الله عنه وتعرف بابن الزكي العثماني
القرشي ورسم له السلطان ان يرقى ذلك المرقى متقدما عني
فرتي ذلك العود ولعي العود واهتزت اعطان المميز واهتزت
المرافق المعشر فخطب وانصتوا ونطقوا وسكتوا واطمعوا وعربوا

وابتدع واعزب وابان عن فصل بيت المقدس وتقدسيه و
 بعد بتجسسه واخراس نافوسه واخراج قسيسه وكان
 اول ما بدا به في خطبته بعد ان استوى قائما من جلسته ان افتتح
 بقراءة سورة الفاتحة الى اخرها ثم قال فقطع دابر القوم الذين
 ظلموا والحمد لله رب العالمين ثم قرأ اول سورة الانعام الى قوله
 ثم الدين كفروا به ثم عبدوا ثم قرأ من سورة سبحان وقال الحمد لله
 الذي لم يتخذ ولدا الى قوله وكبره تكبرا ثم قرأ اول سورة الكهف
 الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الايات الثلاث ثم قرأ
 من النمل قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الا ثم قرأ
 اول سورة سبا الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض
 الاله وكان في قصده ان يذكر جميع حميدات القرآن فحشي من الاطالة
 وقال الحمد لله معز الاسلام بنصره ومدد الشرك بفرقه وحرره
 الامور بامره ومديم النعم بشكره ومستدرج الكفار بمكره الذي
 قدر الايام ودول بعده له وجعل العاقبة للمتقين بفضل
 واقام على عبادة من فضله والمهاجرين عليه على الدين كله الفاهر
 فوق عبادة فلا يمازع والطاهر على خلقه فلا ينافع والامر
 بما يشاء فلا يرلجع والحاكم بما يريد فلا يدافع احمده على الطقارة
 والبهارة واعزازة لا وليا فيه وبصرة لا مضار به وتطهير لبيته
 المقدس من ادناس الشرك واثارة حمد من استشعر الحمد بالهن
 سره وظاهر المهاره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان حمدا
 عنده ورسوله رافع الشك وداخر من الشرك وقامع الافك
 الذي اسرى به ليل من المسجد الحرام الى هذا المسجد الاقصى
 وعرج به الى السموات العلى الى سدرة المنتهى عند حاجته
 الماوى ما زاع البحر وما طغى صلى الله عليه وسلم وعلى خليفته

ذكر اول خطبة خطبته
 بيت المقدس وقت الفتح
 الصلاة

ابى بكر السابق الى الايمان وعلى امير المؤمنين عمر بن الخطاب
اول من رفع عن هذا البيت المقدس شعار الصليبان وعلى
امير المؤمنين عثمان بن عفان رضى النورين جامع القرآن
وعلى امير المؤمنين علي بن ابي طالب حبيب الكفر ومزيل الشرك
وعكس الاوتان وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان
اهيا الناس ابشروا برضوان الله الذى هو القاية القصوى
والدرجة العليا واشكروا على ما سير على ايديكم من استرداد
هذه الصالة وزدها الى مقرها من الاسلام بعد ابتداءها
في ايدي المتركين قرب الله من مائة عام وتظهر البيت الذى
ادن الله ان يرفع ويدكر فيه اسمه واماطة الشرك عن طرفة
بعدة ان استد عليها رواقه واستمر فيها اسمه ورفع قواعده
بالحمد فانه بنى عليه وشيد بنيانه بالتمجيد فانه اسس على
النقوى من خلفه ومن بين يديه من موطن ابيكم ابراهيم
ومعراج بنىكم محمد عليه افضل الصلوة والتسليم وقبلكم
التي كنتم اليها في ابتداء الاسلام وهو مقر الانبياء ومعدن الاوليا
ومدقن الرسل ومهبط الوحي ومقر ليله الامر والدين وهو
في ارض المحشر والمنشر وصعيد المنشر وهو في الارض المقدسة
التي ذكرها الله تعالى كتابه المكنون وهو المجد الذي
صلى فيه نبي رب العالمين بالنبين والمرسلين والملائكة
المقران وهو البلد الذي بعث اليه عبده ورسوله وكله اليه
الفاها الى مريم وروحها عيسى الذي كرمه الله برسالته
وشرفه بنبوته ولم يزعجهم عن ربكته عبوديته فقال
لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون
كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا ما اتخذ الله من
ولد وما كان معه من اله الا اله بخلق واعلى بهم

على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فنعما
عما يشركون لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم الى
الآخر الايات من الما بينه وهو اول العقبين وثاني المحمد ^{عليه} ^{السلام}
وثالث الخراسان لا تشد الرجال بعد المحمد بن الااليه ولا تفقد
الختار بعد الموطعين الا اعليه فلو لا انكم ممن اختار الله من
عباده واصطفاه من سكان بلاده لما حضركم هذه القصص
الذي لا يجاريكم الهيا احد فيها حجار ولا يباريكم في شرفها ميا
فطوني لكم من جيش ظهرت على ايديكم المعجزات النبويه والو
المدرجه والعزمات الصديقيه والفتوحات العريه والجيش
العثمانيه والفتكات العلويه حددتم الاسلام ايام القادسيه
والملاحم البرموكيه والمنازلات الخبيريه والجمالات الخالديه
في اكرم الله عن بنكم محمد افضل الجراو شكر لكم ما بدلتوه من
الحكم في مفارعه الاعداء وقبل منكم ما تقر بتم به اليه من اوراق
الدماء انا انكم الحنه في دار السعادة ومسكن السعد فاندر
وحكم الله على هذه النعم حق قدرها وقو حواله بوالحيب
شكرها فله بها المنه عليكم بتخصيصكم بهذه النعمه وترحمكم
بهذه الخدمه وهذا هو الفخ الذي فخت له السموات ابواب السما
وتبليت بانوار وجوه الطلها وايتمج به الملائكه المقربون
وقربه اعني الانبياء والمرسلين فناد عليكم من النعمه بان جعلكم
الجيش الذي يفتح على يديه البيت المقدس في اخر الزمان والعبده
الذي يقوم بسببهم بعد فتره من النبوه اعلام الايات
فيوشك ان يفتح الله على ايديكم امثاله وان تكون الهاني
لاهل الخراسان اكثر من الهاني لاهل العبر فهو البيت الذي
ذكره الله في كتابه ونص عليه في حفظ خطابه ومحكم
به منته وطوله فقال نك سبحان الذي اسرى عبده ليلا

فقات

من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله وهو
البيت الذي عطته الملل واثنت عليه الرسل ونلت فيه
الكتب الاربعة المنزلة من الله عز وجل لاجل البشر على يوسف
ابن نون بن يعرب وباعد بين جوانها ليتيسر فتحه وبغرب
اليس هو البيت الذي امر الله عز وجل موسى انا يا مرقوس
باستيطانه فلم يحبه الا رجلا ن وعضب عليهم لاجله فالقاهم
في التبه عفوية للعصيان فاحمدوا الله الذي اصطفى عزائمكم
لما تكلت عنه بنو اسرائيل وقد فضلت على العالمين ووفقكم
لما خذلت فيه ايمانكم فبكم من الامم الماصين وجمع لاجله
كلتم وكانت شتى واعتكم بما امصته كان وقد عن سون وحي
وليهتم ان الله قد ذكر كرمه بمن عنده وجعلكم بعد ان كنتم
صغورا اهلوية حيدة وشكرتم الملايكه المتزلون على ما اهدوكم
لهذا البيت من طيب التوحيد ونشر المقدس والتمجيد
وما اعظم عن طريقه من اذى الشرك والتثليث والاعتقاد
الفاجر الخبيث والان تستغفر لكم اهل السماوات وبضلي
عليكم الصلوات المباركات فاسعدوا رجلكم الله هذه الموهبة
فيكم واحرسوا هذه النعمة عنكم بتقوى الله الذي من عنكم
بها سلم ومن اعتصم بعروفتها عجا وعصم واحذروا من اتباع
الهوى ومواقفه الردى ورجوع العزم فري والتقل عن القدر
وحذروا في انهاء الغرضه وازال ما بقي من الغصه وحذروا
في الله حق عبادته وبيعوا عباد الله انفسكم في رضاه
ادعكم حيز عبادته واياكم ان يستزكم الشيطان وان يدلكم
الطغيان بخيل لكم ان هذا الخبر يسوقكم الخداد وحيونكم
الحباد وحلاكم في موطن الحلا ولا والله العظيم وما
النرا لمن عند الله العزيز الحكيم واحذروا عباد الله

بعد
ان شرفكم بهذا الفتح الجليل والمفتح الجليل وحضكم بفضة الجزا
لتهزوا كثيرا من نواحيه وانما اتوا اعطيها من نواحيه
فتكونوا كما التي بقتضت عزها من بعد قوة انكاثا وكالذي
اتيناها اما تنافا مسلخا منها فاسبقه الشيطان فكان من الغاوين
والجهاد الجهاد وهو افضل عباداتكم واشرف عباداتكم انصرفوا
الله ينصركم اذكروا الله يدرككم اشكروا الله يزدكم ويشكركم
حبوا في حبه الدا وبلغ سافه الاعداء وظهروا ببقية الارض
من هذه الانجاس التي اعطى الله ورسوله واقطعوا فروع
الكفر واجتنبوا اصوله فقد نادت الايام بالتارن الاسلاميه
والله المحمد به الله اكبر فتح الله وبغلب الله وقهر واخذل
من كفر واعلموا ان الله ان هذه فرصة فانتهزوها وفر
فتاجزوها وغنيمة فحوزوها ومهمه فاحزوها اللهم
وابرزوها وسيروا اليها سرايا عزمانكم وحرمنوها فاسفها
يا ما يرها والمكاسب يدخايرها وقد ظفركم الله بهولا الاعدا
المخذولين وهم مثلكم او يزيدون فكيف وقد اصح قبالة
الواحد منكم منهم عشرون وقد قال الله تعالى وان يكن منكم
عشرون صابرون يغلبوا ثمانين وان يكن منكم الف يغلبوا
الفين باذن الله والله مع الصابرين اعاننا الله وآياكم
على اتباع اوامره والالتزام بواجبه وايدنا معاشر المسلمين
بغير من عنده ان يغيركم الله فلا غالب لكم وان خذلكم فمن
ذا الذي يغيركم من بعده ان اشرف مقال يقال في مقام التقدير
سرهام ترقى عن قسي الكلام وامضى قول على به الامهات كلام
الواحد الفرد العزيز العلام ثم استعاد وبهمل وقرا اول سورة
الحشر ثم دعا للخليفة امير المؤمنين الناصر لدين الله والملك
فقال اللهم ادم سلطان عمدة الخاضع له بيتك الشاكر لنعمتك

المعترف بجوهنتك سيفك الفاطم وسهامك اللامع والمجاهد
عن دينك الدافع الداب عن حرمك الممانع السيد الملك
الاجل الناصر جامع كل الايمان وقامع عبثه الصلوات
صلاح الدنيا والدين سلطان الاسلام والخليفة مطهر
بيت المقدس من ايدي المشركين ابي المطهر يوسف ابن
ايوب محي دولة امير المؤمنين اللهم غر يد ولته البسيطة
وجعل ملائكتك له محيط واحسن عز الدين الحنيف
جزاه واستكر عن الملك المجدي عزمه وحضاه اللهم اني للسلام
محبته ورق للانام خوذته واشرف في المشرق والمغرب
وعوته اللهم فكما تحت على يديه البيت المقدس بعد ان
ظنت الطنون فافتح على يديه داني الارض وقاصرها وملكه
صياحي الكفر ونواحيها فلا يلقاه منكم كتيبة الامم قها ولا
جماعه الا فرقها ولا طائفة بعد طائفة الا الحقها من
سبقتها اللهم اشكر عرسه ناعمد صلى الله عليه وسلم
سعيه وانقذني المشرق والمغرب اسره ورثه اللهم
واملح نيه اوساط الملاد واطرافها وارحها الملك واكثافها
اللهم دلل بعاطس الكفار وارغم به انوف البخار واشتر في
دواير ملكه على الاصلار اللهم ثبت فيه دني عقيب
واحفظه في بنيد الغر الميامين وشده عضده بيقايم
امين وختم بقوله ان الله بامرنا بالعدل والاحسان ونزل
وصلي في المحارب وافتح بيسم الله الرحمن الرحيم ام
الكتاب وامر ملك الامم وتشر من رول الرحمة وكل وصول
النعيم ولما قضيت الصلاة انتشر الناس واشتهر الناس
وانفقد الاجماع واطرد القياس وحرفت حالات وتوالت
ممرات وصلى السلطان في رقبته الصخرة والصفوف بها على

سورة

الملك

سعة الصحن مضطرب والاحمد الى الله يدوام نظر السلطان
مبتهله والابدي اليه مرفوعة والدعوات لديه مسموعة ثم
رث السلطان في المسجد الاقصى خطيبا استر في خطبته
واستقرت رتبته قال العباد رحم الله واما الحضرة فكان
الفرخ قد بنوا عليها كنيسة ومدحبا ولم يتركوا فيها الايدي
المبتكرة ولا للقصون المدرجة ملسا ولا مطما وقد زينوها
بالصور والتماثيل وعينوا بها موضع الرهبان ومحط الا
وتملوا بها اسباب النقطيم والنجيل واغردوا فيها الموا
لموضع القدم فيه صغيرة على اعمدة رخام مستقيمة
وقالوا محل قدم المسيح وهو مقام التقديس والتسبيح
وكان فيها صور الانعام شبيهة في الرخام قال ورايت في
تلك الصنادير اشياء الخنازير والصخر المعضودة المزورة
نما عليها من الانبياء مستورة وتلك الكنيسة المعمورة معمورة
قام السلطان بكشف نقابها ورفع حجابها وحسرتامها
وقشر رخامها ونقص بناها ونقص عظامها وابرازها للراي
والطهاية ها للناظرين واترغ لبوسها وزفاف عروسها واخر
درها من الصدق واطلاع بدرها من السدف وهدم بجبرها
ونكس رهفها وايدأوجرهمها الصبيح وحلأثرها الصرخ
وردها الى الحالة الحالية والقيمة القالية والرتبة العالي
نفادت كما كانت في الزمن القديم واستحلى الناصرون وحبه
حسنها الوسم وما كان مطير مرها قبل الفتح الا قطع
من تحتها فداسا اهل الكفر في عنقا فطهرت الان احسن
لهور وسفوت ايمن سمور وامتزقت القناديل من فوترها
فكانت نور على نور وعمل عليها حظيرة من شبائيك حديد
والاعتنا من ذلك الوقت والى الآن عبد الله يزيد ورب

نجيل
صع

ين

ح

السلطان في قبة الصخرة اماما من احسن القرائل
وانداهم صوتا واسماهم في الديانة صميتا واعرفهم بالغزاة
السبع بل العشر والطبيع في الروية والنشر واعتناه وانما
واولا ما اولاه ووقف عليه دارا دارنا وسنانا واسد
اليه معروفادارا واحسانا وحمل اليها والى محراب المسجد
الاقصى مصاحف وحنثات وربعات معطيات لانزال
بابي ابدي الزايرين على كراسيها مرفوعة وعلى اسرقتها
موضوعة وربت لهدى القبة خاصه والمسجد عامه
قومه همهم على شغل مصالحها مليونيه واسورهم في الحزم
منتلم في ابيح ليلها وقد حفرت الجوع وازهرت الشوق وبيا
للخشوع ودان الخضوع ودرقت من عيون المتقين الدموع
واستعرت من العاروق الصلوع فلا ترى في تلك الحضرة
المقدسة الا كل ولي يعبد ربه ويومئ بركه وكل استعش
اعبر لو اتم على الله لا يره وكل من يحى الليل ويقوم
ويسهر بالحق ويسوم وكل من يختم القرآن ويرنله ويطرد
الشيطان ويحضر كتيبه ويبطله ومن عرفته لمعرفته الاسما
ومن القدر لتيه الاوراد والادكار واما اسعد نهارها
حين تستقبل الملائكة روارها وتخل القلوب اليها
اسرارها وتضع الحناء عندها وازارها وتستهدي
صبيحة كل يوم سرها اسعارها ونها الهر من نوى الهارها
والهر من باشر اطرها رها وكان العزج قد قطعوا من الصخرة
قطعا وحملوا منها الى مسططينه ونقلوا منها الى صعلية
وقيل باعوها بوزنها ذهبوا واخذوا ذلك مكسبا ولما
ظرفت مواضعها وقطعت القلوب لما باتت مقاطعها وهي
الآن مبرزة للعيون بابتها على الايام مصونة للاسلام في

في خدرها وحرزها المصون تراث السلطان بالثروع في العراق
وتوحيهم بحراب المسجد الاقصى وامران ببالغ فيه ويستقصي
وتنافس فيه ملوك بني ايوب فيما يوثق من الآثار الحسنه وفيما
جمع لهم ود القلوب وشكر السنه فاما منهم الامرا حبل وحسن
وفعل ما لم يكن من كل فعل جميل ورفد جليل وقاوض السلطان
حلباء من العلماء الابرار والأتقيا الاحيار في بناء مدرسة
للفقهاء الشافعية فاشاروا في ذلك وكذا رباط للصالحين
الصوفيه ولدي ذلك حسن السبه فعني للمدرسه الكنيسه
المعروفه بصندبخته عند باب الاسباط وعاني دار البركة
وهي بقرب من كنيسه قمامه للرباط ووقف عليها وقفا كثيرة
واسدي يدك الى الطائفتين معروفاهم العاليه بها حديث
وارتاد ايضا مدارس للطوائف ليجتمعها الى ماؤلاه لاهل
العلم والخير والدين والصالح من العوارف وامر باغلاق
ابواب كنيسه قمامه وحرم على البضاري زيارتها حتى ولا
الامامه وتقاوض الناس عنده فيها فخرهم من اشارهم
مباينها وتقفية اثارها وتحمية منع من ارضها وزالة ثائيلها
وازاحه اباطيلها واطفاقتاديلها وازهاب ستاريلها
واكذاب اقاويلها وقالوا ادا هدت مباينها والحقت باسافلها
اعاليلها وبقيت المعبره وعفت واجتدت بزازها واطفئت
وحنيت رسومها وشتت وحرثت ارضها ودر طولها وعرضها
انقطعت عنها امداد الزوار وانحنت عن قصد هاهنا اطماع
اهل النار ومهما استمرت العماره استمرت الزياره وقال اكثر
الناس لا فائده في هدمها ولا هدها ولا داعيه عن قصد الكفره
عن ابواب الزياره بسدها فان مستعبد هم موضع الصليب
والقبر كما يشاهد من البناء ولا ينقطع عنها قصد اجناس

النهرانية ولو سفت ارضها في السما ولما فتح احرار المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه القدس في صدر الاسلام اقرهم
على هذا المكان ولم يامرهم بدم البنيان وكان ذلك سببا في ابقائها
وعدم التعرض الى هدمها حيث وافق ذلك راي السلطان
ومن ثم كتب البشائر بهذا الفتح المبين وحررت الى ابواب
الناصر لدين الله الخليفة احرار المؤمنين قال المعاد رحمه الله
وقال بعض العلماء رأيت في بعض المتجاسع ان السلطان
صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله لما كثر في البلاد
الساحلية فتوحاته واهبت في اهل الكفر سهامه
وسطواته كان لا يتجاسر على فتح بيت المقدس لكثرة ما فيه
من الانطال والعدد والرجال والمبال وكونه كرسى
النهرانية وايدي غلبة الفرنج عليه اذ كان محتوية توبة
وكان بيت المقدس يوحىه شباب ماسورين اهل دمشق
فكتب ابياتا على لسان العدى وارسلها الى السلطان صلاح الدين
يا ايها الملك الذي لمعالم الصليبان تكس
حان الكيد ظلامته يستعي من البيت المقدس
كل المساحد طهرت وانا على شرفي مجسم
فاخذتة غير الاسلام وكان تلك الايات هي الداعية له
على فتح بيت المقدس ويقال ان السلطان وحده في الشاب
صاحب الايات اهليه فولاة الخطابة واستمر به فيها وتوفي
السلطان صلاح الدين في صفر سنة ستع وثمانين وخمسمائة
وقد سطرت شوية هذا الفتح المبين في صحايف حسنة
وارجو ان يسكنه الله على عرقان جناته وهذا البيت المقدس
من لونا فتحه العزيز في ايدي المسلمين بمقتود بالزيارة والتعظيم
على عمر السنين وبقاؤه في ايدي اهل الاسلام من الكرام المستمرة

ان شاء الله تعالى الى يوم الدين امين وهذا يدل على الفتح لاجل المولى
 امتع الله تعالى بقوايده واجراءه في الطاعة الحقيقية على اجمال عوايده
 اثباته في محل من هذا الكتاب بصره وذكرى لاولى الباب
 المتعلقين من اهداب الاداب باوتق الاسباب وجعله خاتمه
 لهذا الباب وهو من الاعراف الذي يحصل به العصور ويجلو به
 الفايده ومن الكلام الذي يحسن المسكون على وتنم به الفا
 فقال ولما انقذ الله تعالى بيت المقدس من ايدي المضاري وظهر
 من ارجاسهم وادناسهم وتم الفتح وانتظم الامر وانتهى الحال
 على ما تقدم شرحه اخذ السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى
 في اسباب اتمام ما اقامه الله تعالى من اعلال كلمة الدين وابتهاج
 حوالم الموحدين واستحيال شاقة المعاندين وشرع في
 بنيه سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة في بدل الاموال عودا على
 بدو كتب الى اهل القطار وسكان الامصار يستدعي الجهاد
 الى الجهاد ويندبهم الى اتمام ما هو بصدد من قطع جاذرة اهل
 النجى والزبغ والعناد فاجابوه وتواردوا عليه من كل جهة
 وفي سنة اربع وثمانين وخمسمائة رحل السلطان صلاح الدين
 عن القدس وترك المدينة وما والاها من البلاد الساحلية
 التي كان اقتصرها في طريقه حاي خرج من الشام عامرة اهلها
 باهلها وقد حصن الكراد وترك عليه وبيت القسائر في حريب
 صناع الفرج وقطع اشجارهم ونهبهم واثمال النكابة فيهم ثم سار
 الى طرسوس فافتتحها عنوة ثم سار الى حيلة فاحدها عنوة ثم سار
 الى اللاذقية فحاصرها اياما ثم افتتحها ولغدها غنائم كثير ثم سار
 الى انطاكية فزعب صاحبها وهو الرئيس في الهدنة فيها دنة ثم
 سار الى صهيون وهي حصينة الى الغاية فحاصرها ثم اخذها
 بالامان بعد ثلاثة ايام ثم ثبت عسكره واولاده وسراياه فاخذوا

يد

حصون تلك البادية مثل بلاطنس وقلعة الجاهير وبكاس
والشعر وتزمانه ودر بيساك وبغراس ثم سار الى البشوبك
واخذها بالامان ثم سار الى صفد ونازلها فوصل اليه اخوة
الملك العادل ابوبكر بن معه من عساكر مصر ودام الحصار
على صفد الى ثامن شوال اخذت بالامان ثم سار الى حصن
كوكبه ونزلها وحاصره ثم اخذها بالامان في نصف ذي القعدة
من سنة اربع وثمانين وجمعاية فيا لها من سنة ما كان ابركها
على المسلمين وفي سنة خمس وثمانين حشد الفرج واجيشوا
واستجاشوا وخرجوا من المدينة صور قاصدين عكا واجمعت
الرهبان والعسوس وجماعة من المشركين ولبسوا الواد
والهبر والاسف والحرز على بيت المقدس واخذهم بطرك
القدس الذي اخذ السلطان بيته المشرق على كنيسة
قماحه وجعل خائفا للصوفية بقرانها القران العظيم فيهم
فيها بالاذان والذكر والحكم ورحل بهم الى بلاد الفرج وجعلوا
يطوفون البلاد ويستغيثون ويستنصرون بالملوك والاكابر
من اهل الملة المسيحية وصورة واصوغة المسيح وصورة النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يضرب المسيح وقد حرقه وسال
الدم على وجهه فظم ذلك على الفرج واخذتهم كمينية لخاله
وحشدوا حتى انتهى اليهم من الرجال والاموال ما لا يحصى وذكر
بعض من كان معهم انهم انتهى بهم الحال في الطواف الى روضة
الكبرى فخرجوا منها وقد ملأنا الشوارع نفره قال ابن الاثير
وخرجوا على الصعب والذبول برا وبحرا وامن كل فرج عميق
وفي زعمهم انهم يملكون بيت المقدس ويتزعمونه من ايدي
المسلمين ويعيدونه الى الحالة الاولى التي كانت عليه حين كان في
ايديهم وياتي الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ثم ان الفرج

١٠
فأرلوا عكا في منتصف رجب من السنة المذكورة وأحاطوا
بها حتى لم يبق للمسلمين الهاربون وحيا السلطان صلاح الدين
ومن معه من العساكر الموحدين ووقعت بينهم ضرب كثيرة وفي
بعضها حمل تقي الدين بن أجي السلطان صلاح الدين على قيسية الفرنج
حملة منكزة أراحهم ومن معهم بها عن معوانهم وملك تقي
الدين مواضعهم والنصف عكا ودخل المسلمون البلد وأدخل
اليهم السلطان صلاح الدين ما أراد ومن الرجال والعديد فلما كان
العشرين من شعبان اجتمع الفرنج للمثوبة وقالوا الرأي أن نلحق المسلمين
غدا على حين غفلة لعلنا نظهرهم قبل أن تأتيهم الأمداد فأت
أكثر عساكر المسلمين كان أدراك عابيا بعضهم مقابل أنطاكية
حقا من عند صاجرها وبعضهم في حمص مقابل طرابلس وبعضهم
مقابل صور وعكا عسكر مصر بالألسكندرية ودمياط وأجبع
الفرنج مستعنين للقتال وأصبح السلطان على عراصة وخرج
الفرنج كما نهم الجراد المنتشر وقد ملكوا الأرض بالطول والعرض
وجملوا أهل رجل واحد فانهزم المسلمون وثبت بعضهم واستأسر
جماعة ثم تراجع بعض المسلمين وحمل بهم السلطان حملة صادقة
فقتلوا من الفرنج مقتلة عظيمة وأسروا جملة وكانت هذه القتلى
يومئذ عشرة آلاف فأمر بهم السلطان بالقوا في النهر الذي يشرب
منه الفرنج قال العماد الكاتب رحمه الله إن الذين يبتغون من المسلمين
رد وإماية ألف من الكفار وكان الواحد يقول قلت ثلاثين
قلت أربعين وخافت الأرض من نتي القناج والخرقة الأمر
ومرض السلطان صلاح الدين فاشاروا عليه بالانتقال من
ذلك الطرف وترك مضائق الفرنج فرحل إلى الحويزة وأخذ الفرنج
في محاصرة عكا وكان الذين بها من المسلمين يخرجون إليهم في كل يوم
ويأكلونهم إلى نصف شوال ووصل القائد أبو بكر بالمعريين ومعه

من الاق الحصار شئ كثير فلما دخل صفر من سنة ست وثمانين
 وحمسماية وذهب المشتاوحات الى السلطان الامدا ومن كل
 جهه دخل من الخروب التي نحو عكا ودام القتال بين المسلمين
 وبين الفرنج ثمانية ايام متتابعه وخرج ملك اللمان وهو يوق من
 اكثر الفرنج عددا واشدهم باسا وعددا وطان قد اوجع احد
 بيته المقدس غاية الازعاج فاطهر الاسف والحزن وجمع العساكر
 وصاروا قاصدا لبلا المسلمين طامعا في نصر اهل ملته وانكسار
 بيت المقدس ممن هو في يده من المسلمين وكانوا نحو اربع مائتي
 الف وستين الفا فقتل ملكهم يوما يعقسل في منزله قريبا من
 انطاكية فغرق في مكان لا يبلغ المائتين وسط الرجل وتولى بعده
 ولده وابادتهم يد القدرع الالهيه والعناية الربانية
 في الطريق فلم يبق منهم الا نحو الف رجل وصلوا الى عكا وعادوا
 الى بلادهم فعرفت بهم المراكبه ولم يتجسس منهم احد ولله الحمد والمنه
 سبحانه ونعم اذ اراد الامر ولا يعقب حكمه وهو الحكم العدل
 واشتد القتال بين الفرنج الذين كانوا في عكا واسكنهم امداد
 المشركين في البحر من الخوايز العبيده حتى ملكوا البر والبحر وحاجات
 للسلطان ايضا الامداد وحرم بطركهم الاكبر عليهم كل مباح وغلقت
 الكنائس ولبس والبس الحداد وحكم عليهم ان لا يقر بوالنساء
 ولا يزاولن ذلك الى ان يفتح عليهم ويصلون الى معصودهم ولما
 كان في بعض الايام خرجوا على حان عقلة فزج عليهم السلطان وطحنهم
 طحنا ثم خرجوا مرة اخرى وعلوا اديها برحبان عظيمين من الخشب
 غاسيه يشتمل كل ربح منها على سبع طبقات وعلوا كبشاها بلدا
 علوه من خشب وجعلوا في راسه قناطير من حديد على صفة
 قرون محدودة لينطأ اية السور في هدم فخرج عليهم المسلمون وراموا
 الابراج بالانجاد وقدور المنقط فاحرقوا واما الكباش فانه

ساء في الرمل لتقله وعجز واعن تخليصه وجرت بيدهم امور
 طويلة مذكورة في كتب التواريخ وتم الحصار على عكا في السنتين
 وقيل من الفريخ ما يزيد على مائة الف وفي سنة ثمان وثمانين وخمسماية
 وقع الصلح بين السلطان صلاح الدين وبين الفريخ مع كراهيته
 لذلك في اوائل السنة المذكورة مرض السلطان واشتد به المرض
 فحل الى دمشق ثم توفي في صفر سنة تسع وثمانين وخمسماية ونقل
 الله روحه الزكية الى مستقرها من جنات النعيم مع الدين انعم
 الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصلحاء
 وحسن اولئك رفيقا ودفن رحمه الله في الجانب الشمالي
 من الجامع الاموي في الرواق الغربي من الكلاسة وقبره الآن
 ظاهر هناك معصود بالزيارة ولما سماع اهل الافاق بوفاة
 كثرة فيها وفيما والاها من النواحي النواح والعويل والضياع
 وعظم الاسف واشتد العلق وهو بذلك والله حقيق
 وخلف من الاولاد سبعة عشر ذكرا منهم العزيز صاحب مصر
 والافضل صاحب دمشق والطاهر صاحب حلب وغيرهم
 وبنتا واحدة فاما ولده العزيز فقدم دمشق ومعه ثمانية
 الملك العادل ابوبكر فبازل دمشق وحاصرا حاه الافضل خارج
 العسكر على الافضل وفتحوا دمشق ودخلها العزيز هو
 والعادل ثم رجع العزيز الى مصر واقام العادل بدمشق واستوفى
 عليها واخرج منها اولاد اخيه صلاح الدين واعطى الافضل
 مائة الف درهم العادل ياقا بعد ان اخذها بالسيف في شوال
 سنة ثلاث وستين وخمسماية فتركت الفريخ بيوتهم ملكوها
 بعد كل سنة اربع وستين حيا الجز بوفاة طعنك
 وهو اخو السلطان صلاح الدين وكان صاحب اليمن وملك
 بعدة ولده اسماعيل وطلم وعثم واسا السيرة ورام الخلافة

بطلان
 وفاة السلطان
 صلاح الدين رحمه الله

ولقب نفسه بالهادي ولم يتم له امر وفي سنة خمس وتسعين
وخمسمائة مات العزيز فبادر اخوه الافضل وتوجه الى مصر وملك
ولدا حنيه العزيز وكان الولد صبيا وصار الافضل انا بكم ثم اخذ
الافضل جيوش مصر وابتل الى دمشق ومهاجرها وبالغ واحرق
الجوامع وفعل كل قبيح ثم دخل البلد ووصل الى باب الريد
فقبل عليه وعلى من معه اصحاب الملك العادل وكسروهم كسر
شنيعه فزججوا من حيث جاءوا وصعب الافضل وصار الحصا
ودخلت سنة ست وتسعين وخمسمائة والافضل واخوه
الظاهر يعساكرهم طاهر دمشق قد حفر واعلم حثوا من
عندهم الى البلد بلبا وخوفان كبسه عمهم العادل وعظم
العلاء بدمشق وتقدت خزائن العادل على حنابلة وبدا المليون
بحرب العرج حرب بعضهم بعضا ثم رحلوا وقوى الشتاء واخذ
الكامل والده العادل باربعماية الف دينار فتقوى بها
ورجع الافضل الى مصر فاسرع العادل وتبعه فلحقه عند
الغرابي ودخل العادل مصر وقد ملكها الطاهر فوجع الافضل
الى مصر حذو ثم سلطن العادل ولده الكامل بمصر وخطبوا له
بها ثم رجع الافضل والطاهر الى محاصرة دمشق سنة سبع
وتسعين وخمسمائة وبها المعظم عيسى بن العادل ورحلوا
عليها وبقي الحصا سكر ثم وقع الخلف بين للاخوين المذكورين
ودخلا عن دمشق ثم مات الطاهر في سنة خمس عشرة وستماية
في حمادي الاحمر خارج دمشق وحمل في حفرة الى دمشق ودفن
بالقلعة ثم نقل من القلعة بعد اربع سنين الى تربته بالعاد
الصغرى ودفن بها وخلف العادل من الاولاد اثني عشر
ذكرا منهم الكامل محمد صاحب مصر والمعظم عيسى صاحب
دمشق والاشرف موسى والناصر داود وغيرهم ولما ملك المعظم

دمشق افتصارا به تخریب قلعه الطور وقلعه تبتین ویا سوا
 ثم اسوار القدس فی اول سنة ست عشرة حوفا من استیلاء
 الفرنج علیهم وصدائهم عن قصد لتعد التحصین علیهم فيه
 احدی ذلك بالحرم وكانت مدینه القدس حین هدم المعظم
 اسوارها من احصن المداین فخرج منها اکثر اهلها وعمار المعظم
 الی دمشق واحا الكامل محمد بعد ان ملك مصر اخذت الفرنج وھیاط فی
 شعبان سنة ست عشرة وستمائة وكان اهلها قد هلكوا من
 القحط والوباء فسلوها للفرنج بالامان ثم عذرت الفرنج بهم وقتلوا
 واسروا وعلوا احاط بالبلد كنيسة وكان الكامل ادراك مشغولا
 بقتال التتار وكسرهم فی وقعة البرکسی فانهم من انضم
 اليهم الی وھیاط كانت بینهم وبعات هائلة انزل الله
 هربا النصر علی المسلمين وما زال الكامل مشغولا بقتال الفرنج
 الذين اخذوا وھیاط وبنام مدینه ادراك سماها المنصور
 عند مرق البحر الحلو وسكنها بجيشه ونوارت علی الجیك
 والعساكر من كل جهة وعظم الخطب واشتد البلا ثم استرد الکامل
 وھیاط من الفرنج سنة ثمان عشرة وستمائة وذلك ان الفرنج خرجوا
 یوما فی ارضه کامل ليعبروا علی الغریب فی زیادة النيل ففتح
 الکامل علیهم دافا حاط بهم الممان للجهل الاربع بحيث
 انهم صاروا لا یقدرون علی الوصول الی وھیاط قال ابن
 الاثیر ولو طول الکامل ووجه یومین لاسرهم عن اخرهم بعد
 ان الکامل بعث الیم ولده المکمل الصالح بن الدین ابوب
 وصالحهم فها فملوکهم الی خدمته فانهم علیهم وكان قد وصل
 الی اخوانه السلطانان وهما المعظم عیسی والاشرف موسی
 بحسب شهما وعساكرهما فمد السلطان الکامل حسد سباطا
 عظیما حمزة ملوک الفرنج ووقف لهوة عیسی وموسى المثار

اليهما في مدته وكان يوما مشهودا حصرة الخاص والعام وكان
وقع فيه من عزيز الاتفاق عزميه وهي ان الكامل اسمه محمد
والعظم اسمه عيسى والاشرف اسمه موسى فقام راجح الحلي
الشاعر واشتد بين يدي الكامل في تلك الحضره العظمه فصيده
عظيمه ويدا السان الحال في الارض را فعاقرته في الخافقان
ومنشداه اعباد عيسى ان عيسى وحر به وموسى جميعا ينز
محدا وحررت فيما بين سنة تسع عشرة وسنمايه وبين سنة خمس
وعشرين من هاتين الكامل واخوته واولادهم ومن تابعه من
اولاد عمه وبين الفرخ والتار وغيرهم من الخوارج وقايح
كثرة وحروب مستفردة ومنازلات ومحامرات وتقلبات
طويل شرحها ومات المعظم وجا التقليد بالسلطنة بالشام
من الكامل لابن اخيه الناصر داود بن المعظم في صغر من السنة
المذكوره ثم قدم الكامل في اخر العام الى دمشق وجاهه اسدي
صاحب حصن فاعلق الناصر داود دمشق واستجد بوجه الاشرف
موسى فقدم من خلاط متاخر الكامل وامسك بيه ولم يجده
وقال انا ما اقاتل اخي يعني الاشرف وبلغ الاشرف ذلك فقال
للناصر داود ان اخي قد جرد والمصلحة تقتضي استعطافه
ثم سار اليه ولجتمع به فصار يحبه على الناصر له ثم اتفق الاخوا
وهي الكامل والاشرف على ترجيل الناصر من دمشق واستجد
الكامل بالفرخ فاقبل الابرور ملك الفرخ في جيش كثيف فلقاه
الكامل القدس وهي محزنة الاسوار فشق ذلك على المسلمين
وبقي اهل بيت المقدس مع الفرخ في الدار ونطق الناقوس
وصحت الادان وعد الناس ذلك وصمته في الدين وتوجهت
به الاسم من الخلايق باطية على الكامل وخرج الناصر داود
لتلقي عمه فبلغ اتفاقه هو والكامل عليه منادى وحصن البلد

وحا الاخوان فاحاطا به وحاصره بشرا وقطعوا بابا نياس
والفتوات ونهبوا البساتين واحرقوا غابرها وقت بينهم وقتها
وفعل جماعة من الغزيين واحرقوا الخواض واشتد البلاء وعظم
الخطب اشهر وفي اخر الامر ابرم الصلح في اول شعبان على ان
يعرض الناصر بالكرك فيقول اليها وبقى سلطانها بيده ودخل الملك
قلعة دمشق ثم وجه عسكره لمحاصرة حماه ثم اعطا اخاه الاشرف
دمشق بعد شهر واعطاه الاشرف عوضها حران والرها وراس
عين والرفه ثم سار الكامل الى هذه البلاد ليقسمها لخرج صاحب
حماه الى خدمته ثم حاصر الاشرف بعلبك وبها الا محبذ في الاخر
وحا الا محبذ الى دمشق واقام بداره التي كانت له واعطى الاشرف
اخاه الصالح اسماعيل بعلبك في سنة سبع وعشرين وستمائة فمسلما
ودخل اليها واما الملك الكامل فانه حاصر امدم ونصب عليها الحما
ونازلها في سنة ثلاثين وستمائة ثم اخذها من صاحبها الملك
المسعود مودود الانابكي واستناب الكامل في امدم ولده الصالح
بجيم الدين ايوب وفي اول سنة خمس وثلاثين وستمائة مات الملك
الاشرف موسى صاحب دمشق وملك اخوه الكامل البلد بعد ثم
مات الكامل بالقلعة بعد ستة اشهر من موت اخيه الاشرف
وتسلطن بدمشق بعد الكامل الملك الجواد بن داود بن العادل
فاتفق الاموال وبدر واسرف وشارع الناصر فاخذ غرضه واما مصر
فسلطنوا بها العادل بن الكامل ثم قابض الجواد بدمشق بخارونما
للسلطان الملك الصالح بجيم الدين ايوب بن الكامل الى مصر رسل
طلبه عمه الملك الصالح اسماعيل من بعلبك ثم مضى الى نابلس
وكانت عمه الامرا واستمالهم اليه ثم هجم الصالح عماد الدين اسمعيل
دمشق وتملكها وتفرقت الامرا على الصالح بجيم الدين ايوب ونزل
اليه من الكرك اصحاب ملكها الناصر داود فقبضوا عليه ومضوا

ينق

نه

الى الكرك فاعتلقه الناصر صاحب الكرك سبالة في اطلاق احبته
بحم الدين ايوب وبذل له منه مائة الف دينار وبعثه الصالح
اسماعيل صاحب دمشق الى الناصر ايضا بطلب بحم الدين ايوب منه
وبذل له منه مبلغ كبير فالي الناصر ان يرسل الى الصالح اسماعيل
صاحب دمشق ولم يقبل منه شيئا مما عمل له فيه واتفق مع بحم الدين
ايوب وفتحوا قسطنطينية فصد به مصر لملكه اياها وشاركه في المملكة
فخارت الامور الكاسلية على العادل بن الكامل صاحب مصر
وطبقوا اخاه بحم الدين الصالح ايوب وحتوه على سرعة الحضور
فوصل وقبض على احبته العادل واستولى على الديار المصرية بغير
كلية ولا شقة ولا تعب وذلك في ذي القعدة واعرض على الناصر
داود ولم يعيابه ولم يلتفت اليه فزجج خايبا الى الكرك ولما وصل
الناصر داود الى الكرك حنته بنفسه الى استنقااد بيت المقدس من
اندى الفرج وتطهيره من ارجاسهم وادناسهم والهرما كان قانا
في نفسه من ناحيته الكامل بسبب استعاضته عليه واستجلاؤه
في امره بالفرج واعطاهم بيت المقدس هدا ما كان من امر الناصر
داود صاحب الكرك واما ما كان من امر الفرج فانه لما اعطاهم
الكامل بيت المقدس وسمح لهم به تراحموا اليه ودخلوه وقاموا به
ومنه المليون وكل طائفة منهم انما هم فيه هولاء في عبادتهم وملكواهم
وادكارهم وهولاء في كفرهم وشركهم والدار الجامعة لهم ولجميع
والمليون من اجل ذلك في غاية الحصر والضيق والصنك والتشوش
واتفق ان ملك الفرج خان اعطاه الكامل بيت المقدس وتوجه
اليه ليدخله عارضا في الطريق يتحضر قبل ان يزن نابلس وكانت
قاصيا بها وبالشام وتفرق الى ملك الفرج وتوصل اليه بما اوجب
اقباله عليه ولم يزل في صحبته الى ان دخل معه القدس فاحد ذلك
القاضي بدور الملك وبين معه ويزورهم الا ما كان الفاصل والمعا

المعظم والمشهد المحترمة وجعله بوجه الخطاب الى الملك
 ببارعته في الاقامة بالقدس واستيطانه وعدم الخروج عنه
 ودخل المسجد الأقصى واصعد الميزاب مع القاضي المذكور
 المودنين من الجبل بالادان والتسليم في اوقات السحر في تلك الليل
 ولما اصبح الملك وحضر اليه القاضي فسأله عن المودنين وذكر
 له انه لم يسمع في هذه الليلة في منارات هذا المعبد اذان ولا
 فقال له القاضي انا منعتهم من ذلك احلالا للملك فكان من جوابه
 له اجزاك الله خير ولما عرف الملك الناصر داود صاحب الترك
 بنفسه عن الشواغل العارضة من جرته الممالك وتضييع الزمان
 في الاشتغال بها هناك انتقضا رايه بالسعي المبادر الى استنفاد
 بلبث المقدس من ايدى النصارى الطائفة الفاجرة رجاء ثواب
 الدنيا والاخرة انه جمع جمعا عظيما واعده للجهنم على الفرج في عود
 الدار على حين غفلة منهم وقسم جمع الذي معه وجعله فرقا وقسم
 لكل فرقة رايه واعده لكل طائفة حائبا من جوابات البلد فتدعو
 منه عند الحجة برفع الاصوات بالتكبير وانتظر الناصر بالكفر
 والمثركين اعد الدين يوم عيدهم الاكبر الذي يجتمعون فيه على
 الكفر وشرب الخمر ورفع الصليب على عادتهم في ايام اعيادهم
 ووصل الناصر من معه ليلة العيد ورتب كل فرقة في مكانها
 الذي اعد له اهنا والنصارى في عيهم ولهمهم وكههم وكههم
 وشركهم وسكرهم ثم ان المسلمين اشعلوا النيران ورفعوا
 الاعلام والرايات وكبروا وهم اقبل الصبح على النصارى
 في مواطن كفرهم وشركهم فدهشوا وحادوا حين سمعوا التكبير
 من طرقات من جوابات البلد ووضع المسلمون منهم السيف واستمروا
 يقتلون ويأسرون وينهبون وحاصروا الفرج الى الناصر وما شاء
 وجعل يحاط به في معنى ما وقع من الناصر في سيفه وحرب عنيق

لحد السهو فان في
 الامور ذكر من العز
 اية واو اثنين
 عليه سجدنا السهو
 فاشهد ان لا اله الا الله
 والحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام
 على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 اجمعين

ملك الفرج وفتح الملقون بالكبر والرهيل وكانت وقعة هائلة
وما لعل النهار الا وقد قوت شوكة الملقين وانفرت همتهم
الى تتبع اثار المضاري من كل الخندق بالها والها والله من حمائم الله
بها التعم على الامه وناداهم لسان الاحسان لا يكون امرهم عليكم
عنه واغتنى الناصر باقامه الشعائر التي كان عمه السلطان
صلاح الدين رحمه الله اقام بها وامر بكتابة البشائر الى
سائر الممالك بهذا الفتح المبين والبفر العزيز فكتب وعادت
الاجوبه عنهما في عملها فقصيده لابن نباته المحري يمدح فيها الناصر
وهي قصيده طويلة تتمثل على ابيات كثيرة منها

المسجد الاقصى له عادة سارت فصارت مثلا سائرا
اداعاد بالكفر مستوطنا ان بيعت الله له ناصرا
فناصر طهره او لا وناظره احسرا
ثم رجع الناصر بعد تمام هذا الفتح المبين الى الكرك وقد سطر
هذه المتوحيه في صحايف حسنة وتواروت الالسن بالدعا
وشكر ساعته المتوحيه المحمودة الاثر المعترية بالبفر والتاسيد
والطفر على محل واحد وهذا بيت المقدس معصود بالزيارة
على عمر السناني انتهى **الباب العاشر في ذكر من دخل بيت**
المقدس من الانبياء الكرام واعيان الصحابة والتابعين رضي
الله عنهم اجمعين ومن عزهم ومن تولى منهم ودفن منه واجماع
الطوائف كلها على تعظيم ما خلا السامر قال في مشير الغرام
وعدهم مائة الف واربعه وعشرون الفايد ليل مارواه ابو
درر رضي الله عنهم قال قلت بارسول الله صلى الله عليه واله
مائة الف واربعه وعشرون الفا قلت كم ارسل من ذلك قال
ثلثمائة وثلاثة عشر قلت كذا طيب فمن كان اولهم قال
ادم قلت بنى مرسل قال اربعة مائة واثم واثم واثم

وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم ونوح واربعه من العرب
هو وشعب وصالح ونحيك ما ابادر اول انبياء بني اسرائيل
موسى واخوه عيسى واول الرسل ادم واخوه نوح قلت
بارسول الله كبر كتاب انزل الله قال مائة واربعه كتب انزل
على سنيته خمس صحيفه وعلى اختون ثلاثين صحيفه وعلى
ابراهيم عشر صحيفه وعلى موسى قبل التوراة عشر صحيفه واول
التوراه والاعجيل والزبور والفرقان ورواه البيهقي عن ابي
درهم من طريق اخر وبسنده لا بأس به وروى صاحب كتاب
الاسنى بسنده الى هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابيه
قال اول بني نوح ادريس ثم نوح ثم ابراهيم ثم لوط ثم هود ثم
صالح ثم شعيب ثم موسى وهرون وعند ذكر ابراهيم الخليل
عليه السلام وروى بسنده عن عمه الحافظ الى بن عتبة قاضي
البيماره قال بين ادم ونوح عشرة اباؤا كذا الف سنة وبين
ابراهيم وموسى سبعة اباؤا لم يسم السنين وبين موسى وعيسى
الف وثمانماية سنة وبين عيسى ومحمد صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين ثمانماية سنة وهي القره قال وقرات عبط ابن عمي
الحافظ الى محمد بن بكر الاساق قال وبلغني ان من زمن ادم الى
موسى مائتا اربعة الاف سنة وستماية وثمان عشرة سنة وجمع
ما ملك تحت يفرحمة واربعون سنة منها تسع عشرة سنة
قبل خراب بيت المقدس وموسى مائتا وست وعشرون سنة بعد
الخراب ادم عليه السلام وروى انه مات وعمره الف سنة
وقيل الاسبعين سنة وقيل ثمان مائة سنة ودفن في ابي قبيس
فاخرج به نوح عليه السلام زمن الطوفان وحمل تابوته في
السفينة ثم اعاده الى مكانه وصل الى بيت المقدس ودفنت فيه
وقيل ان سام بن نوح اخبر به الى السفينة وحمل الى مصر ودفنته

مطلوب من خل
بين المقدس من انبياء
فاولهم ادم عليه السلام

تحت محمد الحنيف وعن عطاء وابن عباس قال لما اخط ادم
الارض كان يحس راسه الى السماء قبل واهبط بالهند في ساحل
على صخرة بيت المقدس ورواه الوليد بن محمد عن ثور بن يزيد
عن كعب وعن ام عبد الله بنت خالد بن معدان عن ابرها
انه قال راس ادم عن عيني الصخرة ورجلاه على ثمانية عشر
ميلا وعن نافع بن عمر ان ادم عليه السلام راسه عند الصخرة
ورجلاه عند مسجد الخليل صلى الله عليه وسلم فاذا كان يوم القيامة
اقامه الله متقا على رجليه الاثر وهو اثر ضئيف جدا حتى
كلام مثير الغرام وفي كتاب الانس وكرام وان قبره في بيت
المقدس ثم قال اخبرني ابن عمر الحافظ ابو القاسم وسائقه تبسند
الى ابن عمر ان ادم ورجلاه عند الصخرة ورأسه عند مسجد ابراهيم
صلى الله عليه وسلم فاذا كان يوم القيامة اقامه الله عز وجل
على رجليه اقول وهذا عجيب السند واحد والمتن مختلف فان
في هذه الرواية ان رجلاه عند الصخرة ورأسه عند مسجد ابراهيم
عليه السلام في مثير الغرام عكسه كما تقدم وتوافق الاول
ما رواه صاحب الانس تبسند الى عبد الله بن حسان قراس
انه قال قبر ادم في بقعة بيت المقدس ومسجد ابراهيم عليه السلام
ورجلاه عند الصخرة ورأسه عند مسجد ابراهيم عليه السلام وبينهما
عشرين ميلا وقيل ان قبر ادم من بيت المقدس الى مسجد ابراهيم مطوي
ورواه ابن عمر بن زياد عنه فاذا كان يوم القيامة اقامه الله
عز وجل على رجليه ثم خبش درسته اليه ويقول الله يا ادم
اليك احشر وريتك ولا احشرك فيمن احشر كرامتك على نوح
عليه السلام قبل ان السفينة طافت بالبيت الحرام اسبوعا
ثم طافت بيت المقدس اسبوعا ثم استقرت على اليهودي ابراهيم
وذكره خزانة البيت حليل الرحمن عليه السلام وروى ابو داود في سننه عن النبي صلى الله

مطلوب ذكره في
هذا السلام ورواه
الى بيت المقدس

مطلوب ذكره في
السلام ورواه
وذكره خزانة البيت

عليه

عليه ولم انه قال ستكون هجرة بعد هجرة فخير اهل الارض اكرمهم
 مهاجر ابراهيم فهو مهاجر قال اهل النار لما قدم ابراهيم
 من مصر نزل بين الرملة وايليا قال وبنيته كان ابراهيم عليه السلام
 بفلسطين ولم يمت ابراهيم عليه السلام حتى بعث اسحق الى
 ارض الشام وبعث يعقوب الى ارض كنعان واسماعيل الى
 حبرهم ولوط الى سدوم فكانوا انبياء على عهد ابراهيم عليه السلام
 وذهب كعب وعبيد الله بن عمر الى ان فضة الدبج كانت
 بالشام على حجرة بيت المقدس كما نقل في التوراة يعقوب
 عليه السلام وهو اسراسل قال وبنوه قتل سمي اسراسل لانه اسرى
 به في سبع سنوات وصح عن ابن عباس انه قال كان الانبياء
 كلهم من بني اسراسل الا عشرة هو دود وروح وصالح ولوط وشعيب
 وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ومحمد صلوات
 الله عليهم اجمعين وقيل انه لما سافر الى خاله وكان ابوه
 اسحق وصي اليه ان لا يترك امرأة من الكنعانيات وان يتركها
 خاله وكان مسكنه القدس فتوجه اليه يعقوب فادركه
 الليل في بعض الطريق فبان متوسدا تحت افراس بني يارري
 النائم ان سلا مضوبا الى باب من ابواب السمعاء عند راسه
 والملائكة تتردونه ويعرج واوحى الله اليه اني الهك واله
 ابايك ابراهيم واسحق وقد ورثتك هذه الارض المقدسة
 لك ولذريرتك من بعدك وباركت فيك ومنهم وحصلت لكم
 الكتاب والحكم والنبوة ثم انا معك احفظك حتى ارددك الى
 هذا المكان فاحمله بيتا نعبد في فيه انت وذريرتك اقول
 وهذا منشأ الخلاف المنقول في باعث المقوس عن صاحب
 المستفتي في باب بناء بيت المقدس على اساس قديم و
 الاساس القديم الذي كان لبيت المقدس اسمه سام بن نوح

مطلق في ذكر يعقوب
 عليه السلام ودخوله
 الى بيت المقدس

وسلامه

ثم بنى داود وسليمان على ذلك الاساس وقيل اول من
بنى داود وسليمان على ذلك الاساس وقيل اول من بناه وارى
موصعه يعقوب لما وبناه في هذا الاثر وليس لبسط القول
فيما في ذلك من الخلاف محل هنا فان اكثر من على ان اول من
اسمى وبناه داود ثم من بعده ولده سليمان عليهما
السلام كما قدمناه في باب سيد اوصفه والله اعلم وقال
وهب بن مينا لما حضرت يعقوب الوفاة جمع ولده وولد
ولده واوصاهم وعهد اليهم واوصى يوسف عليه السلام
ان يحمل جسده حتى يقبره مع ابيه ابراهيم واسحق في الارض
المقدسة فحمل يوسف عليه السلام على غل من ارض مصر حتى
اورده الى ارض المقدسة ووصفه في موصفه الذي امره
به رجع الى ارض مصر وقال والله انه مات هو واهله
عصيوالي يوم واحد وكان عمر يعقوب وعصيواماه سنة
و سبع واربعين سنة يوسف الصديق عليه السلام روى
ابو عبيد الله الهروي بسنده الى معمر عن قتادة في قوله
تعالى والقوة في عيادة الحب بير لبيت المقدس في بعض نواحيها
قال ابو عبد الله الفضاوي كانت النبوة والملك متصليين
بالشام ونواحيها الولد اسراىل بن اسحق الى ان زال ذلك
عنهم بالقدس والروم بعد حى بن زكريا وعيسى عليهما السلام
موسى بن عمران عليه السلام قال جماعة من العلماء هو موسى
ابن عمران بن بصير بن مآهت بن لوى بن يعقوب بن اسحق
ابن ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام وقد ذكره الله
تعالى في القرآن في مواضع كثيرة مستعدده ولم يدسني باسمه
في القرآن كما ذكره صلى الله عليه وسلم قال تعالى وادثرني الكتا
موسى انه مخلصا وكان رسولا نبيا وناذريه من جانب الطور

مطلبي ذكر موسى عليه
السلام ودخوله الى بيت
المقدس

الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا
 وقال نكح يا موسى الى اصطفتك على الناس برسالاتي
 وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وقال نكح ولقد
 اتينا موسى وهرون الفزان وصيا ودكرى للمقيمين وقال نكح
 يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالدس ادوا موسى فراه الله عما قالوا
 وكان عند الله وجهها وروى ابو هريرة رضى الله عنه انه سئل
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان موسى عليه السلام كان رجلا حبيبا
 مستترا لا يرى من جلده بشئ من مثله استحياء به فاذا من اذا
 من بني اسرائيل ما يستتر هذا البستر الامن عيب جلده اما برص
 واما اذرة واما افنة وان الله اراد ان يريهم سما قالوا لولا يومنا
 وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه
 ليأخذها وان الحجر عذاب ثوبه فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر
 فحفل يقول ثوبي ثوبي فخرج حتى انتهى الى ملا من بني اسرائيل
 فراه عربا نا احسن ما خلق الله او ابراه الله عما يقولون وقام
 الحجر واخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر فرباه عصاه فوالله ان
 بالحجر لندمان اثر ضربته ثلاثا او اربع فذلك قوله نكح يا ايها الذين
 امنوا لا تكونوا كالدس ادوا موسى الا به وبعثه الله الى فرعون
 ولم يكن في الفراعنة اعنى منه ولا استى قلبا ولا اطول منه
 عما في الملك ولا اسوى ملكا لى اسرائيل فكان بعد بهم ويستعبد هم
 وجعلهم له خدما وحولا وعاش فيهم اربعماية سنة بعث الله
 نكح اليه موسى عليه السلام وكان من امره معه ما قضى الله
 نكح في كتابه العزيز في غير موضع مبسوطا وقد تقدم ان الحجر
 كانت قبلته كذا ذكره في غير الغمام ولعله يريد قوله كعب ليعر
 ابن الخطاب رضى الله عنه احبل القبل خلف الصخرة فتجتمع
 قبلة موسى وقبلة محمد صلى الله عليه وسلم ومارواه الزهري

نقالوهم

ان لم يبعث الله بدياسد هبط ادم عليه السلام الى الارض
 الاحمر قبله صخرة بيت المقدس ومريم النبي صلى الله عليه وآله
 وهو يصلي في قبره عند الكتب الاحمر وفي لفظ في الصحيحين
 ان موسى عليه السلام سأل الله عز وجل ان يدينه من الارض
 المقدسة ومريم بحراي مقدار رمية حجر وهو مضروب على اية
 طوف مكان واذا سأل موسى صلى الله عليه وآله ذلك بتوكا بالكو
 في تلك المقعة المقدسة ولما دفن من الانبياء والاولياء وقوله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان لو كنت ثم لا ريتكم قبرا الى جانب الطريق
 عند الكتب الاحمر المراد بهذه الطريق التي سلكها صلى الله
 عليه وآله وسلم ليلة اسرى به من مكة الى بيت المقدس كما اشار
 اليه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله مررت على موسى ليلة اركب
 لي وهو قائم يصلي في قبره عند الكتب الاحمر وقد اشتهر ان قبره
 قريبا من اريحا وهي من الارض المقدسة وهو ظاهر مراد
 ويقال انه قبر موسى وعنده كتب احمر وطريق وعلى هذا
 القبر الشريف الان تبة منبیه بناها الملك الطاهر بپیرس
 رحمه الله بعد سنة ستين وثمانية وقد رأى الشيخ عبد الله
 الارموي القبة على هذه الصفة قبل بناها باكثر من عشرين
 سنة وحدث الشيخ عبد الله انه زار هذا القبر وانه نام
 فلي في منامه فنه في هذا الموضع ورأى فيها شخصا اسمر
 فسلم عليه وقال انت موسى طيم الله اوقال بني الله قال نعم
 فقلت قل لي شيئا ودي الى باربع اصابع ووصف طولها وان
 ولم ادر ما قال فجئت الى الشيخ وبأل فاحبته بذلك فقال يولد
 لك ولما اربع اولاد وكانت وفاة هذا الراي سنة ثلاث واربعمائة
 وثمانية وذكر التلخيص الثعلبي وعزه ان عمر موسى صلى الله عليه وآله
 وسلم مائة وعشرون سنة وسبع عشرة سنة وعاش موسى عليه السلام

من طبعه
 ذكرنا في
 من طبعه

بعد هرون عليه السلام ثلاث سنين رواه الحاكم في المستدرک عن
 وهب بن منبه وسبق الكلام على ذلك في موضع من هذا الكتاب
 ان شا الله تعالى يوشع بن نون عليه السلام روى الامام احمد
 ابن حنبل رحمه الله في مسنده عن ابي هريرة رضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يجلس الشمس على بشر الا يوشع
 لما الى سار الى بيت المقدس وصح الحاكم في المستدرک ان يوشع
 بن نون هو الذي دعا يجلس الشمس عليه فجلسها الله عن وجل قال
 القضاة في بيت الله يوشع بن نون من الجبارين فسئلوا به مع بني اسرائيل
 فقاتلهم يوم الجمعة حتى امسوا ودخل البت فدعا الله تعالى فردد
 الله عليه الشمس وزيد في النهار يومئذ نصف ساعة فنهزم
 الجبارين واقتحم عليهم الباب وقتلوهم وكان من امرهم ما ذكره
 علماء السير والاحبار فيما نقلوه عن شيوخهم وادعاه الله
 كان بيت المقدس دار ملكه وتقدم انه شرع في بناه فمات ولم
 يتم وكان له منه من الاعمال الصالحة والمواظبة النافعة
 عند قراه الزبور ما هو مشهور في الكتب المطبوعة وروى ابن
 ابي الدنيا بسنده الى يزيد الرقاشي قال بلغني انه كان في بني اسرائيل
 زمن داود عليه السلام اربعة جارية عذارى يجلسن الى داود
 عليه السلام يوم توجه معه فيمغنن حتى يسمعهن الصوت ولا يرين
 الشخص فان احسن الاصوات ما سمع من دراجات قال
 ويرفع صوته بقراءة الزبور والنياحة على نفسه فابصر حتى
 متى عن اخرهن ويقال ان قبة بكنيسة صهيون ولا بها كانت
 داره وفي الكنيسة موضع تقطع الصناديق ويدكرون ان في
 داود منه قال المشرق سمعت جماعة يقولون ذلك لا يختلفون
 منه وذكر ابو عبيد الله محمد بن احمد بن البائي كتاب البديع
 ان قبة داود في كنيسة صهيون وكذا ذكر صاحب كتاب الانس

مطلق ذكر يوشع
 عليه السلام في
 بيت المقدس

بعد موسى وامره
 بالمسير الى حيا
 حارب من قبله

مطلق في قصة داود
 عليه السلام وذكره
 الى بيت المقدس

روى بسنده الى ابي الدرداء رضى الله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال داود عليه السلام رب اسلك حبك وحب
 من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك ربه اجعل حبك احب الي
 من نفسي ومن اهلي ومن مالي ومن الما البارد قال فكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود عليه السلام وحدث عنه
 قال وكان اعبد البشر وعن ابي المهنال عن عبد الله بن الحارث
 قال اوحى الله نكحا الى داود عليه السلام ان ذكرني واحبيني
 واحبيني لاهلي وحبيني الى عبادي قال يا رب كيف احببك الى
 عبادك قال اذكرني عندهم فاسم لا يدكون مني الا الحسن وعن
 ابن عباس رضى الله عنه قال اوحى الله الى داود عليه السلام
 ان قل للطلبة لا يدكروني فانه حق على انا اذكر من ذكرني وان ذكر
 اباهم ان العنهم فاقول الا لعنة الله على الظالمين سليمان
 ابن داود عليه السلام تقدم انه لما فرغ من بناء المسجد سال
 الله نكحا خلا لا ثلاثا وهو صحيح مخرج في السنن قبل انه دعا
 على العنور التي في موضع المسجد ما يلي باب الاسباط قال
 المشرف في كتابه وعن ابن رجلة بن حيوة عن ابيه قال قدم كعب
 ايليا من الموات فرشا حبرا من احبار اليهود بصبغة عثود يزار
 ليدله على الصخرة التي قام عليها سليمان يوم فرغ من بناء المسجد
 وهو مما يلي باب الاسباط وروى شهاب بن جراس وهو ثقة
 مرمور عن بكر بن حبيش قال كان سليمان عليه السلام اذا دخل
 بيت المقدس وهو ملك الارض يقلب بصره الى ابن يجلس وكان
 يرى المساكين والخنس والمحجوزين من يدع الناس وينطلق
 ويجلس معهم فواضعها لا يرفع طرفه الى السماء يقول مسكين
 مع المساكين وقال النوى رحمه الله قال اهل التاريخ كان
 عمر سليمان ثلاثا وخمسين سنة ملك وهو ابن ثلاثة عشر سنة

مطلق في ذكر سليمان
 عليه السلام ودخوله
 الى بيت المقدس

واعبدنا بيت المقدس بعد امتداد ملكه بربع سنين والله اعلم
 تشعبا عليه السلام وهو الذي بشر عيسى ومحمد صلى الله عليهما
 وسلم ولما قتله بنو اسرائيل سلط الله عليهم عدوهم فشردهم واقام
 واقام الشام حزبا ليس فيه غير السامرة وسبعين سنة والملك
 لاهل بابل ارميا عليه السلام لما احدث بنو اسرائيل البدع وعنفوا
 عن دينهم ورعب بعضهم عن بيت المقدس وصار عوه بمسجد
 هراقل فزلزل بهم المسجد عرهم تحت نظر قنا بوا الى الله فزده عنهم
 ثم احدثوا بعد ذلك احداثا كثيرة فبعث الله نوحا الى ارميا
 النبي عليه السلام ليخبرهم بمغضب الله تعالى عليهم فخر به وفيد
 فبعث الله نوحا تحت نظر فقتل منهم وحرق وسمى الدار ري وحرقت
 بيت المقدس واخرج ارميا الى حصر فاقام بها ثم امره الله
 تعالى بالعود الى ايليا فلما اشرق على حزاب بيت المقدس قال
 اني يحيى هذه الله بعد موتها فامانة الله مائة علم ثم احياه
 بعد ان عمر بيت المقدس يقال انه قام حزبا سبعين سنة وقيل
 ان الذي مر على قريه هو عزير قاله قتاده ولم يكن نبيا وكان
 بمن سباهم تحت نظر فلما عاد عزير الى بيت المقدس اقام النبي ارميا
 التوراه من حفظه بعد ان حرقت وكان من علم ايم وقالوا في لغز
 ايام العزير زال ملك الفرس عن الشام وصار للبنويان من
 ولد يونان زكريا عليه السلام عن وهب قال تزوج زكريا
 بامرأة وتزوج عمران باختها وهي ام مريم عليها السلام فلما ولد
 مريم وكان قد مات ابوها كفلها زكريا فلما كبر زيار رزقه الله
 فكان من رزقته ولده يحيى عليه السلام وكانت عاقرا ولم يرزق
 ولدا غيره وولد مريم عيسى عليه السلام بعد ولادة يحيى
 بثلاث سنين وقبل سنة اشرق فاشتهق بنو اسرائيل زكريا لمريم فمروا
 منهم ودخل في جوف شجرة فقطعوها بالكنشار وقال ابن اسحق

مطلق ذكر شعبه عليه
 السلام ودخوله بيت المقدس

مطلق ذكر ارميا
 عليه السلام ودخوله
 الى بيت المقدس

مطلق ذكر زكريا
 عليه السلام ودخوله
 بيت المقدس

روى بعض اهل العلم ان زكوبامات موتا وروى صاحب
 كتاب الانس بسنده الى وهب ان زكوباهرب ودخل جوف
 شجرة فوضع على الشجرة المنشار فقطع مصداق فلما وقع
 المنشار على ظهره انشأ فاجى الله تعالى اليه اما ان تكف عن
 ايديك واما ان اقلب الارض ومن عليها فسكت حتى قطع
 نصفين يحيى ابن زكوبيا عليه السلام وقيل هو ابن خاله مريم
 ابنت عمران وقيل ابن اختها وبعضه الحديث الصحيح في عيسى
 ويحيى وهما ابنا الخالة قال الله تعالى في حقهم مصداقا بكلمة
 من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين قال قتادة
 لا ياتي النسايع القدر وهو قول ابن عباس وابن مسعود عن
 مصدق بن المسيب والصحيح انه العنان وقال في كتاب الانس
 مصداقا بكلمة من الله يعنى بعيسى ويحيى اول من صدق بعيسى
 وهو ابن ثلاث سنين وبهيهما ثلاث سنين وهما ابنا خاله وفي
 مستدرک الحاكم من حديث عمر بن العاص رضى الله عنه قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل ابن ادم ياتي يوم القضا
 وله ديت الا يحيى بن زكوبيا ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من الارض عودا صغيرا فقال وذلك انه لم يكن له مال لاجل
 الامثلة هذا العود ولذلك سماه سيدا وحصورا قال على شرط
 مسلم ويقال انه يحيى صبيع عيسى بن ايلون ويقال ان عيسى
 بعث يحيى في اثني عشر من الحواريين يعلمون الناس ويقال
 ان ملكا من ملوك بني اسرائيل ساور يحيى في تزويج امرأته فقال
 انها بغى فاحضلت المرأة عليه حتى قتلها الملك وبغى دمه
 يغلى وكان ذلك قبل رفع عيسى ولما رفع عزاهم ملك من ملوك
 بابل واطهر عليهم بذلك وراهم يحيى يغلى فقتل عليه خلقا من
 الناس وحزب بيت المقدس وقيل انه افتى في امره اب كحل لابن

مطلق في ذكر يحيى
 على السلام ودخله
 بيت المقدس

مطلق
 معناه صلى
 يحيى على الامم

زكوبيا

روحها وضربت رقبتها لذلك وكان رأسه بعد ان انقطع يوق
 لا محل لها ولا محل لك وزعم قوم ان تحت بصر هو الذي عنواهم
 وقتلهم على دم يحيى بن زكريا وليس نصحيح لان تحت بصر حزب
 بيت المقدس قبل ولادة يحيى بن زكريا سنة وروى صاحب
 كتاب الاسس بسنده الى عبد الله بن مسلم عن حمزة قال ما كتبت
 السما على احمد الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام
 وحزبهما نكباوها وبسند الى ابن عباس رضي الله عنه
 قال اوحى الله عز وجل الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت
 يحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن بكك سبعين الفا
 وبسند الى عبد الله بن عمر قال دخل يحيى بن زكريا بيت
 المقدس وهو ابن ثمان حج نظر اهل بيت المقدس قد لبسوا
 مدارع الثمر وبنس الصوف ونظر الى محبة هدم مذكر المراك
 من حالهم ثم قال فاني ابويه فسألهما ان يدرعاها الشعر
 ففعلتا ثم رجع الى بيت المقدس فكان خدما فيهما رافرا ورج
 ويصلي ليلا حتى انتب عليه حتى وعثرون سنة فذكر سياحة
 وجلوسه على بحيرة الاردن وقد نفع قدميه في الماسن العطش
 وقد كان ان يرحه ومنه انه قال الله نكبا وعزتك لا اذوق
 بارد الشراب حتى اعلم ابن حصيري الى الحسد ام الى النار فبكي
 ابواه فسأله ان ياكل فراصا من شعير كان معهما ويشرب
 من ذلك الما مودة ابواه الى بيت المقدس فكان اذا كان في صلاة
 فبكي فيبكي زكريا لمكابه حتى يغني عليه ويبكي اهل المنازل ومن
 كان من العباد حولهما لبكايهما فلم يزل كذلك حتى عرفت دموعه
 حديه فالتفت اليه قطعتين من لبد والصفتهما على خديه
 تستنقع دموعه ادا بكى في القطعتين فتقوم امه فتعمرهما
 وكان يحيى اذا نظر الى دموعه تجرى على ذراعي امه قال اللهم هذه

في محل
 له

دموعى وهذه امى وانا عبدك وانت ارحم الراحمين اوردته
المشرف بسنده فيه الى ابن لهيعة والرازي عن القاسم
عيسى عليه السلام حبا في حديث المعراج ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى تلك الليلة حيث ولد عيسى وهو حديث قوى
وكان عبد الله بن عمرو بن العاص بيثت بزيت يسرج في بيت
لم حيث ولد عيسى عليه السلام وعن هلال بن دينار قال دخل
عيسى بن مريم مسجد بيت المقدس وبنوا اسرائيل يتبايعون
فيه فجعل يؤبه من اقا وحمل بضربهم به ويفرقهم ويقول
يا بنى اولا رحمة والافاعى اتخذتم مسلحا الله اسواقا وقيل
لما تم لعيسى ثمانية ايام من يوم ولد حتى على سنة موسى عليه
السلام وسموه اليشوع وهربت امه الى مصر فقام بها اثني
عشر سنة ثم رجعت به الى الشام فلما بلغ ثلاثين سنة حياه
الوحي قال القضاى ويقال انه رفع ليلة القدر من جبل بيت
المقدس قال وهب وتوفي الله عيسى ثلاث ساعات
من النهار حتى رفعه الله اليه قالوا وكانت بيت المقدس حين
رفع عيسى للروم فلما بلغ ملك الروم ما فعل به وجهه فانزل
المصلوب واحذر خشبته او قال خشبته فاكرمها وقتل من بنى
اسرايل قتلا كبيرا احلهم في فلسطين ومن هناك كان اصل النصارى
في الروم واسم هذا الملك قسطنطين وهو الذي بنى قسطنطينيه
وروى صاحب كتاب الاثنى عشره الى معروف الكرعى قال
اجتمع اليهود على قتل عيسى بن مريم عليه السلام فاهبط الله
عليه جبريل في باطن حجاب مكتوب اللهم انى ادعوك باسمك
الاحد الاغزو ادعوك اللهم باسمك الاحد الصمد وادعوك
اللهم باسمك العظيم الوتر وادعوك اللهم باسمك الكبير المتعال
الذى ملك الاكوان كائنا ان تكشف عني غريرا امسيت واصبحت

مطلوب ذكر عيسى
عليه السلام ودخله
بيت المقدس

فيه ما وحى الله الى جبريل ان ارفع عيسى الى وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم لاصحابه عليكم هذا الدعاء ولا تسبوا الاحابه
 كما عند الله خير وابقى للدين اسما وعلا وبعثهم يتوكلون ومن
 مواعظ عليه السلام حدث معاوية ان ابا فروه حدثه ان عيسى
 ابن مريم عليه السلام كان يقول لا تمنع العلم من اهل فتانم ولا تنفروا
 عند غير اهل فتنهم بل وكن طيبا رقيقا صيغ رواه حيث يعلم انه
 يتقنع وعن زريق عن ابي محمد قال قال عيسى بن مريم من سره ان
 يكون موقنا حقا فلا يجهر لقله فانه من سمع شيئا بالامل حاله
 ورويه الاجل وحيا سب بالفضل وبامل كره غيره هينا وعن محمد
 ابن الحنفية قال قال عيسى عليه السلام لا تكثروا الكلام بغير ذكر
 الله فتقسموا قلوبكم وان كانت لنبه فان القلب القاسي يعبدني
 الله ولكن لا تعلمون ولا تنتظروا في دنوب الناس كرهية الارباب
 وانتظروا في دنوب انفسكم كرهية العبيد فانما الناس مبتلا
 ومعاني ما حمدوه على العافية وارحموا المبتلا وعن ابي هريرة رضي
 الله عنه قال قال عيسى عليه السلام لاصحابه اتخذوا اللسان
 مساكن والبيوت منازل وكلوا من ثقل البرية واحبوا من الدنيا سبيلا
 قال شريك قد كبرت ذلك للاعشى فقالوا فشر ما القواح وعن
 ميمون بن سنان قال كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول يا بني
 اسرائيل اتخذوا مساكن الله بيوتها واتخذوا بيوتكم منازل
 للضيقات ما لكم في المعالم من منازل ان انتم لا عبادي سبيل و
 عماره بن غرس قال كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول لاصحابه
 لحق اقول لكم حب الدنيا راس كل خطيئة وعن مجاهد قال
 قال عيسى بن مريم عليه السلام اذ اخذت عهد ثي عيسى وحدثت و
 كان عندي انسان سمعت نبيجه في بطن الحضرة عليه السلام
 وذهب جماعة من العلماء رضى الله عنهم الى انه نبي وهو اختار

ما انتظر من نبي
 ما انتظر من نبي

مطلق في ذكر المصطفى
 على السلام ودمج
 بيت المقدس

الامام القرطبي رحمه الله وذهب اخرون الى انه ولي ومندوب
الاكثر من انه حي وهو المختار عند محقق شيوخنا والعلماء منهم
الله تعالى مصنفات فيما يتعلق بالحواله وقد تقدم ذكره وان
مسكنه بيت المقدس فيما بين باب الرجم وباب الاسباط مرم
الصديقه عليها السلام تقدم ان قبرها في الكنيسه المعروفه
بالجديسايه وموضع مسجد هاشم بن عبد الله بن عبد الله بن
الموضع الذي يعرف بمهد عيسى ويخبر في الدعاء فان الدعاء
فيه مستجاب ويصلي فيه ويقرأ سورة مريم لما فيها من ذكرها
وسجد فيها كما فعل عمر رضي الله عنه في محراب داود عليه السلام
المهدي الذي يكون في آخر الزمان قال في مشي الغرام روي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينزل يا مقي آخر الزمان بلا شديد من سلطانهم له
يسمع بيلا اشد منه حتى يصبغ عليهم الارض الروحاني وحكي
ملك الارض جورا وطلائع ان الله يبعث رجلا على الارض
فقسطا وعدلا يملكها وطلائع ارضي ساكن السما وساكن
الارض لاندخ الارض من بذر هاشميا الا اخرجته ولا السما من
قطرها سياتي الاصبه الله عليهم مدرا راعيش بينهم سبع سنين او
ثمان سنين او تسعا يتمنى الاحياء الاموات بما صنع الله باهل
الارض من الخير روي المزي بسنده الى ابي سعيد انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويخرج رجل من
امتي يقول بسبي نزل الله القطر من السما ويخرج له الاله
من بناقها او قال من بركتها ملك الارض منه قسطا وعدلا كما
ملت جورا وطلائع عمل على هذه الامه سبع سنين وينزل بيت المقدس
وروي نعم بن حماد قال حدثنا عبد الله بن مروان عن الهثم
ابن عبد الرحمن عن حدثه عن علي رضي الله عنه قال المهدي

مطلب ذكره في
عليه السلام ولا يخرج
بيت المقدس

مطلب ذكره في
ودخله بيت
المقدس

من المهدي اذا اللق
انت الحيا
الذي
مراق
مخال

يولد بالمدينة من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واسمه اسم
 ومهاجرة بيت المقدس قال وحدثنا الوليد بن مسلم عن ابي
 عبد الله بن ابي امية عن محمد بن الحنفية قال خرج رايه سورا
 لبني العباس وتخرج من حراسان احرى سودا وثيابهم بيض على
 مقدمة رجل يقال له شعيب بن صالح مولى بني عويم بن ميمون
 اصحاب السفيا حتى ينزل بيت المقدس يوطى للمهدي سلطنة
 وبعد الله من الشام ويكون بين خروجهم وبين ان يسلم اليه
 الامر ثلاثة وسبعون شهرا وقيل يخرج شعيب بن صالح مولى
 بني عويم مختفيا الى بيت المقدس يوطى للمهدي حنظلة اذا بلغه
 خروجهم الى الشام قال فاذا سمع العامل الذي يملكه الخسف
 خرج مع اثني عشر الفا فيهم الابدال حتى ينزلوا ايليا يعني بيت
 المقدس وعن سليمان بن عيسى قال بلغني انه على يدي المهدي
 يطهر ثابوت السكينة من بحيرة طبرية فيعمل فيوضع بين يديه
 في بيت المقدس فلما نظرت اليهود واستلمت الاقلية منهم ثم يموت
 المهدي وعن امان بن صالح عن الحسن بن اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزاد الامر الا شدة ولا الناف
 الا شقا ولا الدنيا الا اديارا ولا نعوم الساعة الا على شرار الخلق
 ولا مهدي الا عيسى بن مريم الخرجه بن ماجة في سنة عن يوسف
 ابن عبد الاعلى عن الشافعي رضي الله عنه وحدثني وا
 حديثا لا يعارض ما قدم فانه ثابت قوي ولا يزال في بيت المقدس
 رجل يعمل بعجل ال داود وعن ابي الساس قال سمعت ابي بكر
 ان رجلا انتقل الى بيت المقدس فقتل ما يقتلك الرها قال بلغني
 انه لا يزال في بيت المقدس رجل يعمل عمل آل داود ومن دخل بيت
 المقدس من اعيان الصحابة رضي الله عنهم اجمعين عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه فانه قدم الشام اربع مرات قال

مطلق ذكره في
 الخطان ووجهه
 بيت المقدس

الحافظ ابو محمد القاسم مريني في سنة ثمان وعشرين في سبع
عشر ولم يدخلها الاولي من الاخيرين ودخلها حال الصلح كما تقدم
وابو عبيده بن الجراح رضي الله عنه انطلق يريد الصلاة ببیت
المقدس فادركه ليله بفلح فتوفي بها وقال ادتوني عزتي من الارض
الى الارض المقدسه ومثل يقال ادتوني فتبضت فاني اتخوف ان يكون
سنة مات سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس وهي من الرملة على
اربعة اميال مما يلي بيت المقدس اقول مقام ابي عبيده بن الجراح
رضي الله وموضع قبر طاهر معصود بالزيارة في قرية يقال
لها غمناحت جبل عجلون بين مقارس والعاذلية براوية دير
علاسن العود الغزلي وقد زرته مرارا وتقدم انه دخل بيت
المقدس امير على الجيش الذي حمزه عمروا انه كتب الى عمر واستدعا
للصلح فحضر وفتح بيت المقدس صلحا ومات ابو عبيده رضي
الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين سنة في خلافة عمر رضي الله
عنه ذكره الحافظ ابو محمد القاسم ~~وسمه~~ بن ابي وقاص
الزهري من بني زهرة رضي الله عنه قدم بيت المقدس ولحق
منابعه وروى الحافظ ابو محمد القاسم سنده الى سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال ما بكيت من الدهر
الا على ثلاثة ايام يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويوم قتل عثمان بن عفان واليوم ابكي على الحق بفعل الحق بالام
ومات رحمه الله بكه وابو الدرداء هو عمر رضي الله عنه
وسعيد بن زيد بن عمرو بن نسل قدم بيت المقدس من الفتوح
وتوفي بالعقيق ابن نضج وسبعين سنة وحمل على رقاب
الرجال الى المدينة وشهده سعد بن ابي وقاص وابن عمر
واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر اهل الكوفة
انه مات عندهم بالكوفة في خلافة معاوية وصلى عليه المعيرة وهو

يومئذ والى الكوفة لمعاوية وعبد الله بن عمر قدم بيت المقدس
وأهل منه بكرة قال وكان قدومه بعد صلاة الصبح فجلس في المسجد
حتى إذا طلعت الشمس قام فصلى ركعتين هو ومن معه ثم تقدموا
على رواحلهم ولم يأنوا الصلوة ولم ينتظروا صلاة الجماعة وأحرم
ابن عمر عام الحكمين من بيت المقدس وفي موطأ مالك عن الثقف
عنه أن عبد الله بن عمر أهل من أيليا وعبد الله بن عمر بن العاص
السهمي وأبوة وأخوة عبيد الله شهروا أحياداً وفقدوا
على معاوية بن أبيه عمر وعلي طلب دم عثمان بن عفان وكتبوا
بدينهما كتاباً باسمه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تعاهد عليه
معاوية بن أبي سفيان وعمر بن العاص ببيت المقدس بعد قتل
عثمان وعمل كل منهما صاحبه الأمانة أن يبيننا عهد الله على
التأصروا التحالض والتناصح في أمر الله والاسلام ولا يحول
بيننا ولداً ولا دماً حييناً فيما استطعنا وقال علي بن أبي حمزة
عن طويق قال رأيت عبد الله بن عمر بن العاص قدم إلى بيت لحم
وأمر ببيت لا يعاها ومعاوية بن حنبل رضى الله عنه روى
أبراهيم بن أبي عملة عن رجاء بن حيوة عن عبد الرحمن بن عيسى
أن معاوية إلى بيت المقدس وأقام بها ثلاثة أيام بلياليها
مصيوم ويصلي فلما خرج منها وكان على المرق التفت الرهائن أقبل
على أصحابه فقال أما ما مضى من دنوكم فقد عتلكم فانظروا ما أنتم
صابعون فيما ما بقى من أعماركم رواه الحافظ أبو محمد القاسم
سنداً إلى أبراهيم بن أبي عملة وقد تقدم ذكره ثم روى الحافظ
أصلاً بسنداً إلى عثمان بن عطاء عن أبيه أنه قال فبر معاوية بن حنبل
بعضنا الذين عمل دمشق أقول فبر معاوية بن حنبل رضى الله عنه
ظاهر مفضود بالزيارة بالقرن الذي من الغور وقد رزقه من ربه
وأنزلت به أوامره وتوسلت إلى الله به فيها فرب آثار الأجا

ببركته وبركة صحبته وروى صاحب كتاب الانس بسنده الى
ابن المسيب قال مات معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة
وابو زر العفاري واسمه حميد بن حبانة روى الامام احمد في
مسنده عن الاحنف بن قيس قال دخلت بيت المقدس فرأيت
فيه رجلا يكثر الركوع والسجود فوجدت في نفسي من ذلك شيئا فلما
انصرف قلت انذري علي تنفع اخبرت ام علي وترفع قال اما انا لا ادر
فقلت ومن يدري فقال لجزني حبيبي ابو القاسم صلى الله عليه
وسلم قال لجزني حمي ابو القاسم تركي ما من عبد سجد لله
سجدة الا رفع الله له بها درجة وحط عنه بها خطيئة وكتب
له بها حسنة قال قلت لجزني من انت رحمتك الله قال انا
ابو زر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعاضدت الي نفسي
وروى عيلان عن مطرف قال دخل مسجد بيت المقدس فذكر
سجوه قال وسكن ابو زر بيت المقدس ثم ارسل الى المدينة
ونوف بالريذة اخذ خلافة عثمان وسلمان الفارسي وحمل
بيت المقدس يستغي العلم من الراهب الذي كان به وقصته
مشهورة مذكورة في مشر الغوام وفيها انه خرج في طلب شخص قال
فلقيتني فركب من كلب فاناح رجل منهم بعيره وجعلني خلفه حتى
اتوا بي بلادهم فباعوني لامراه من الانصار فجعلني في حايطة
لها وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتهدت به فاخذت
شئ من شر حايطة واتيتته فوجدت عنده ناسا واقربهم اليه
ابو بكر فوضعت الثمن بيديه فقال ما هذا قلت صدقة فقال
لا تصحابه كلوا ولم ياكل فلبث الله ثم اخذت مثل ذلك واتيتته به
فوجدت عنده ناسا فقال ما هذا قلت صدقة فقال
بسم الله الرحمن الرحيم واكل واكل القوم قال ثم رددت خلفه
فقطعت لي ثم ارجى ثوبه فاذا حاتم النبوة في ناحية كتفه الا في ثوبه

ثم رجعت فجلست بين يديه وقلت اسأله ان لا اله الا الله وانك
رسول الله فقال من انت قلت مملوك وحدثته حديثي فقال لي لمن
انت قلت لامرأة من الانصار جعلتني في حابط لها فقال يا ابابكر
قال ليك قال اشتره فاشتراني ابوبكر واعتقني فلبثت مائتا
الله ثم اتيت فسلمت عليه وفعدت بين يديه وقلت يا رسول
الله ما تقول لي دين البضاري فقال لا خير فيهم ولا في دينهم قال
قد اخلني من ذلك امر عظيم وقلت في نفسي الذي اقام المقعد
لا خير فيه ولا في دينه ثم انصرفت وفي نفسي شيء فانزل الله على
نبيه صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم فسيسين وrehبانوا وهم
لا يستكبرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبلات
فاناني الرسول وانا خلف فجئت فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ذلك
بان منهم فسيسين وrehبانوا وانهم لا يستكبرون ثم قال يا سلمان
ان الذي كنت معهم وصاحبك لم يكونوا بضاري وانما كانوا
مسلمين فقلت والذي بعثك بالحق ان صاحبي هو الذي امرني
باتباعك فقلت له وان امرني بترك دينك وما انت عليه قال
نعم فانكره فانه على الحق قال لي فاطم الذهبى هذا حديث
حبيب الاسناد حكم الحاكم بصحة قال الواقدي ومات سلمان في
خلافة عثمان بالمداين وقيل توفي سنة ست وثلاثين قال ابو القبا
ابن الوليد البخاري عاش سلمان ثلثمائة وخمسين سنة وليس حاقه
بقوى قال الذهبى وقد فتت فيما طغرت في سنة فلم اطهر بسوى
هذا القول وهو مقطوع لا اسناد له وجميع امره والحواله
وغزوه وهيمته وسيفه الجريد وغيره يفيض انه ليس بمسعى ولا هرم وقد
فارق وطنه وهو حدث ولعله قدم الحجاز وله اربعون سنة او
اقل فلم يلبث ان سمع بمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم هاجر
ولعله عاش بصعاً وسنين سنة وما اراه بلغ المائة وقد نقل الهول

عمر ابن الجوزي وما علمت في ذلك شيئا يركز اليه وخاله بن الوليد
سيف الله الملول دخل بيت المقدس وشهد فتح دمشق وتوفي
بخص وقبة طاهرها برار ويقصد ولما خلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم شجرة ابتدره الناس وانتدب خالدين
الوليد الى ناصيته فاخذها فجعلها في قلنسوة وهو ابن
اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد الرحمن
ابن ابراهيم توفي خالدين الوليد بالمدينة والاطهر والاشهر
انه مات بخص قاله في المستقصى وفي كتاب الاشتهار انه
توفي بخص وقيل دفن في قرية على ميل من حمص سنة احدى او
اثنين وعشرين في خلافة عمر رضي الله عنه وعمر بن العاص
السهمي وقد تقدم ذكره عند ذكر ابنه عبد الله بن عمرو
وما كان بيته وبين معاوية بن ابي سفيان من كتاب العهد
وروى صاحب المستقصى بسنده الى فيضيه بن جابر قال
صحت عمر بن الخطاب لما رأت رجلا امر الكتاب الله ولا انتم
لدين الله ولا احسن مداراة منه وصحت طلحة بن عبد الله
فما رأت رجلا اعطى لجزيل عن غير حيلة منه وصحت معاوية
ابن ابي سفيان لما رأت رجلا اوسع حيلة منه وصحت عمرو
ابن العاص لما رأت رجلا اعظم طرقا ولا اكرم جليسا ولا ابره
سريرة بعد ابنه منه وصحت المعيرة بن شعبه فلوان مدينة
لها ثمانية ابواب لا يخرج منها الا بالكرم يخرج من ابوابها
كلها وعياض بن عويم دخل بيت المقدس وبنائها جاما هو
ابن عمر بن عبيد استعمله عمر على حمص وله رواية عن النبي
صلى الله عليه وسلم مات سنة عشرين وعبد الله بن سلام
ابو الحارث الامام لطيف الاسرائيل المشهور له بالحكمة من خواص
الصحابه قال الواحدى تلقا انه شهد فتح بيت المقدس قال

ابن سحر وكان اسمه الحصص فقبره النبي صلى الله عليه وسلم
 بعد الله توفي سنة ثلاث واربعمائة ويزيد بن ابي سفيان
 صحى من حرب بعثه ابو بكر وصى الله عنه الى الشام وكان على
 حمد من الاحياء والمنفذه قال في المسقضي وتوفي يزيد بن
 ابي سفيان وامر عمر مكانه اخاه معاوية بن ابي سفيان ومعاوية
 ابن ابي سفيان بقا هذه ثلاثة من الكوفة على قتل وقتل عمرو بن العاص
 وحبيب بن ابي وقيلوا بعد ما بويج بالخلافة حتى قدموا بلخا
 وصلوا من السير ما قدر لهم والعصبة في ذلك مشهورة قال
 الحافظ ابو القاسم ولاه عمر بن الخطاب دمشق عمل اخيه يزيد
 ابن ابي سفيان بعد موته ثم قتل عمر فولاه عثمان ذلك العمل وجمع
 له الشام كله فكانت ولايته على الشام امير عشرين سنة ثم
 بويج له بالخلافة واجتمع الناس عليه بعد قتل علي فلم يزل
 حليفه عشرين سنة حتى مات ليلة الخميس بصف رجب سنة ستين
 وهو ابن ثمان وسبعين سنة وابوه هو وعبد الرحمن بن صخر قدا
 بيت المقدس ومات عبد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وليس هو المدفون ببني التي بين الرملة وعزه انما بعض
 والده مات سنة سبع وخمسين وقال في كتاب الاقشيري
 انه توفي بالعقيق وقيل بالمدينة سنة سبع وخمسين وقيل سنة
 ثمان وقيل سنة ستع وقال الحافظ بن الجار وروى عنه
 اكثر من ثمان مائة رجل صحابي وتابعي وابو امامة صدى
 ابن عجلان سكن بيت المقدس ودمشق فكان قد شهد حجة
 الوداع وهو ابن ثلاثين سنة وله رواية كثيرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وكان اخر من بقي بالشام من الصحابة
 مات سنة ست وثمانين كذا في المسقضي وقال ابو الحسن
 ابن عمير سمعت بن سميع يقول شهد ابو امامة حجة الوداع

وهو ابن ثلاثين سنة مات في سنة احدى وثلاثين وبمتر له
دفن في وادى بنصور الا بصنارى عقبه ابن عمر والبدرى سكن
بدر اول شهرها على الراجح وتوفي سنة تسع وثلاثين وقيل
سنة اربعين وحكى صاحب كتاب المستقصى انه دخل بيت
المقدس فتنبه ناس فقال سمعت رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يلقى الله لا يتركه به شيا
ولا يتبدد به حرام الا دخل من اي باب من الجنة شاورواه
ابن المبارك ومحمد بن عيسى عن اسماعيل بن ابي خالد عن
عقبة بن عمر الملقب بول يوم القيامة شهيد او قدم مرفوعا
افروده صاحب المستقصى بالذكر فقال لا ينتمى عقبة بن عامر لم يهني
واورد هذا الحديث بسنده اليه ثم قال ابو سعيد وتوفي
بمصر في خلافة معاوية سنة خمس وثلاثين وهو وهيب
وابو جهمه الا بصنارى واسمه حبيب بن سباع وقيل
ذلك قدم بيت المقدس بعد من الشام وعلى هامش
المستقصى بخط الاصل قال ابن سميع مات بالشام المحرم
اول المحرم سنة سبع وسبعين وكتب تحتة ملحق بعبد الله ومروا
ابن كعب قال ابن عبد البر تزل مرة البصرة ثم تزل الشام وتوفي
سنة سبع وخمسين بالاردن وعبد بن الصامت سكن
بيت المقدس وهو ممن شهد العقبة الاولى والمثاهد كلها
ووجهه عمر الى الشام فاصليا ومعل فاقام بجرص ثم انتقل الى
فلسطين قال ابن عبد البر ومات بفلسطين ودفن ببيت
المقدس وقبر معروف الى اليوم وصل توفي بالرحلة والا اول الكثر
واسمهم وكات وفاة سنة اربع وثلاثين والان قبره لا يعرف
بيت المقدس ولا بالرحلة واندرس لا قبل الفرج على
تلك الناحية كذا في مشير الغمام ورحم في المستقصى بقوله

بهم

وذكر بعض من سكن بيت المقدس من الصحابة منهم عبادة بن
الصامت ثم ذكر سنده الى عبادة بن الوليد بن عبادة عن ابيه
انه مات بالرملة من الشام سنة اربع وثلاثين في خلافة عثمان
وهو ابن اثنين وسبعين سنة وله عقب قال محمد بن سعد
سمعت من يقول ابيه نفي حتى مات في خلافة معاوية بالشام
وهذا كلام المستغنى وشداد بن اوس بن ابي حسان بن تميم
نزل الشام ناحيه نسطين قال عبادة بن الصامت كان شداد
ابن اوس عن ابي العلم والحلم وقال ابو الدرداء ان الله يفتي
يولي الرجل العلم فلا يوتيته الحلم ويوتيته الحلم ولا يوتيته العلم
وشداد بن اوس اتاه الله العلم والحلم وروى انه لما مات وما
البنی صلی الله علیه وسلم قام ثم جلس ثم قام ثم جلس فقال
له رسول الله صلی الله علیه وسلم ما سبب فلقك يا شداد فقال
يا رسول الله صافيت في فقال ان الشام ستفتن ان شاء الله وتكون
انت وولدك من بعدك امة بها ان شاء الله داعية واجتهاد
وله عقب بيت المقدس مات سنة ثمان وثمانين وهو ابن
خمسين وسبعين سنة وقيل مات سنة ثمان واربعين وقبره
ظاهر بزار بيت المقدس بالقرب من باب الرحمة حدي سور
المسجد الاقصى وفي المستغنى انه نزل الشام بفلسطين ومات
بها وابوريجانته واسمه شعون بشان مع وقيل بالهمل القرطبي
من بني قريظ ويقال من بني النضر ويقال له مولى رسول الله
صلي الله عليه وسلم مات قبل وفاة النبي صلي الله عليه وسلم وسكن
ابوريجانته بيت المقدس وكان يقص في المسجد الاقصى ويقال
له ازدي ويقال دوسي ودوس من الازد كذا ذكره الدارمي
ويقال القرشي بن بدمشق دارا وتميم بن اوس الدارمي
ونذ هو واخوه نعيم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم سنة تسع

واسمها وصحب عيسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزرا^ن
وروى عنه ولم يزل بالمدينة حتى حوّل إلى الشام بعد قتل عثمان
وكان أمير علي بيت المقدس قال روح من ريتاع دخلت عليه
وهو أخير علي بيت المقدس وهو يثقي لغزسه شعره ثم قام^{به}
حتى يعلقه عليه فقلت له صبا عندك من يكفك هذا فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثقي لغزسه في سبيل الله
شعره ثم قام به حتى يعلقه عليه كبت له بكل شعرة حسنة
رواه الطبراني في معجم الصغير وأطعمها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيلا دهما خيرا وبيت عتيقون وليس لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قطيعة على غيرهما وكان عيسى يحذر من زلة العالم فان
الناس يقتدون به وإن تاب بعد ذلك وروينا في سنن بن ماجه
عن أبي سعيد الخدري أنه قال أول ما اسرع في الماحد عيسى^{الوارث}
وبو في سنة أربعين ويقال إن قبره بالقرب من قرية من قرى
الشام يقال لها الكسوة والشريد بن سريد قدم بيت المقدس
لأنه نذر أن يصلي فيه أن فتح الله مكة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم واستأذنه في ذلك فآذن له وابن الحزم وهو عبد
ابن أبي الحزم عا اليهم ويقال الكنا في ويقال العبدى عن عبد الله
ابن شقيق قال كنت مع رهط بابليان فقال رجل منهم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعته رجل من^{أمتي}
أكثر من بني عيسى قيل يا رسول الله سواك قال سواي فلما قام قلت
من هذا قالوا ابن أبي الحزم حديث صحيح حسن غريب رواه
الترمذي وفهرز الدبلي أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن
ويقال أبو الصالح ويقال الطبري التزوله بحجر وهو من أبنافار
صنعافير وزمن الدين بعثهم كسرى إلى اليمن فنقوا الحبشة منها
وعلموا عليها سكن بيت المقدس ويقال إن قبره به مائة في خلا

عثمان ودوا الاصابع الميمى ويقال الخراعى ويقال الميمى سكن
بيت المقدس قال ابن سعد دوا الاصابع من اهل اليمن من المدر
الدين تزلوا الشام ببيت المقدس وابو محمد البخاري بلجيم ايضا
الديري الطنف معود بن اوس بن زيد بن اصرم بن زيد بن ثعلبة
ابن غنم بن مالك بن البخار كذا سنده الواقدي وعنه وهو الذي
زعم ان الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت كذب ابو محمد
قتل توتي في خلافة عمر بن الخطاب وقيل شهد صفين مع علي رضي
الله عنه وابو ابن ام حرام ويقال الى ويقال عبد الله بن الى
وقتل عبد الله بن كعب وقيل عبد الله بن عمرو بن قيس وامه
ام حرام بنت ملحان اخت ام سليم اسلم قديما وعيد في الشاميين
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث عليكم بالكسايب
والنوخ السنون في ما شتم من كل دا الا السام الحديث سكن
بيت المقدس وكان ربيب عبادة بن الصامت وقال ابو بكر الخطيب
فيما رواه باسناد الى موسى بن سهل النسابة يروي قال اسامى اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا بارض فلسطين ممن سكنها
منهم من اعقب منهم من لم يعقب الذين كانوا ببيا المقدس فذكر
عبادة بن الصامت وابي بن حازم واخرين مروا وقال ابو محمد
الدمياطي في اربعين الكبري هو اخر من مات من الصحابة
بيت المقدس كذا في مشير الغرام وذكره في المنقضي فقال ومنهم ابو
ابي عبد الله بن عمر بن الاصبغى وذكر الحديث السلف وزاد فقال
قالوا يا رسول الله وما الشام قال الموت قال ابو الدرداء قلت
لعمري ابى بكر ما السنون قال في غريب الكلام العرب رب عكة
السمن يعصر يخرج خطوطا سمى راعم السمن وروى سنده الى
ابن ابى الحسن بن سميع قال في الطبقة الاولى ام ابى ابن حرام
امراه عبادة بن الصامت وقال الخافض ابو بكر الواسطي الخطيب

فمن ذكر انه كانا ببيت المقدس من الحفاط والصحابه والتابعين
ومات بها عباده بن الصامت وشداد بن اوس وابو الي ابن ام حرام
وابو ربحانه وسلامه بن قيس وفيزون الديلمي وزوال اصابع وابو
محمد البخاري هو لا من بيت المقدس ماتوا بها واعقب منهم عباده
وشداد وسلامه وفيزون هو لا الدين اعقبوا واو لا هم بيت
المقدس وقبورهم بها ولم يعقب ابو ربحانه هو لا والاصابع ولا
ابو محمد البخاري وفي فضائل بيت المقدس لابن الجوزي في الباب
التاسع عشر مات ببيت المقدس عباده بن الصامت وشداد
ابن اوس وابو الي ابن ام حرام وابو ربحانه واسمه كنهون ودو
الاصابع وابو محمد البخاري هو لا من بيت المقدس ماتوا به
والذي اعقب منهم عباده بن الصامت وشداد بن اوس وسلا
ابن قيس وفيزون الديلمي والذي لم يعقب ابو ربحانه وزوال اصابع
وابو محمد البخاري والله بن الاسنع اسلم ورسول الله صلى
الله عليه وسلم سجد الى بيتك من ويقال انه حذر النبي صلى الله
عليه وسلم وهو من اهل الصفة ويقال سكن البصرة وله بها
دار ثم سكن الشام وكان منزله على ثلاث فراسخ من دمشق بقرية
يقال لها البلاط وشهد المقاتلي بدمشق وحضر ثم حوّل الى
بيت المقدس ومات به ابن مائه وقيل مات بدمشق اخر خلافة
عبد الملك بن مروان وان سنة خمس اوست وثمانين وهو ابن
ثمان وسبعين سنة ومحمود بن الربيع وبغيم وقيل ابو محمد بن الصبح
من حديث الزهري عن محمود بن الربيع كان يزعم انه ادرك النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس سنين وزعم انه علق بحمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه نزل بيت المقدس واهل
سنة ثمان وعمره وهو حاتم عباد بن الصامت مات سنة سبع وسبعين
وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وسلام بن قيس وقيل سلامه له

صحيحة وكأثر البيا لمعاوية على بيت المقدس وله عقب بها وانكروا ^{فقط}
ابوزرعه ان يكون له صحة قال عبد البر حديثه مصطنع لا يثبت
في الصحابة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وحديثه مستقطع
الاسناد ومرسل لا يثبت احاديثه ولا تفصح صحته وصفيته بنت حي
ام المؤمنين تقدم انما قدمت بيت المقدس وصلت فيه وصعد
طور زينبا وصلت به وعصيف بن الحارث وهو الصواب في اسمه
قدم بيت المقدس هو واهله فضلي فيه وجماعه من الصحابة روياني
اللساني عن شاذان بن اوس قال شهدت مع معاوية بيت المقدس فحدثت
الجمعة فادخلني المسجد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فزاعموا بحسن
والامام لم يكن وامام دخل من القامعي رضي الله عنهم اجمعين
ومن غيرهم فاويس القرني من بني قريظ صح ان الله صلى الله عليه وسلم امر
عمر رضي الله عنه ان يسأله ويستغفر له وروي عتيان بن عطاء عن
ابيه ان اوبسبا اني بيت المقدس عام حج ولقي عمر بن الخطاب رضي الله
وقيل انه لعنه في الموسم فقال لعمر فذكت واعترت وصلت في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وردت ان وصلت في المسجد الأقصى
فجزه عمر فاحسن مهابرة قال في المسجد الأقصى فضلي فيه ثم الكوفة
وحج غار بلدا حبل الى ثغر ارميك فاصابه البطن والرجل الى اهل
حنيفة فمات عندهم وسعه جراب وقب فقالوا لجليل منهم اذهبا
فاحضرنا قبره قالوا فخطبنا في جرابه ثوبان ليسا من ثياب الدنيا واما
الرجلان فقالا اصنبا فبرا تخفورا في صحرة كما رفعت عنهما الايدي
الساعده فكفتوه ثم دفنوه ثم التقوا فلم روا شيئا ويقال فدفن
سنة سبع وثلاثين ويقال ما ن يدشق ودفن بها وكعب الاحبار
ابن مانع الحبري كان يهوديا فاسلم في خلافة ابي بكر وقيل يقال
له العباس ما سمعك الاسلام الى عهد عمر فقال ان ان كتب لي كتابا
من التوراة ورفعه الى وقال اعد هذا وحتم علي سائر كتبه واخذ

على بحق الوالد لا افض الخاتم فلما رأت الاسلام يظهر قالت لي
لنفسى لعل اباك غيب عنك علما ثمك اياه فلو قرأته ففقدت
الكتاب فوجدت فيه صفه محمد صلى الله عليه وسلم واسمه فاسلمت
الآن مسكن كعب الشام قال ابو الدرداء انا عنده لعل كبر اوركا
عنه جماعة روى عن جماعة من الصحابة كابي هريرة وعمر بن
لقيط فوقف عليه عوف بن مالك بالشام وهو يقص فقال يا كعب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقض الا اذ ذر او ما
او مختار فاستأذن معاوية فاذن له وتقدت قصته مع عمر بن
الخطاب رضي الله عنه في موضع قبلة المسجد وان كعب بن مالك
اساس وثلاثين في خلافة عثمان وعبيد عامر بن الخطاب رضي الله
عنه على بيت المقدس وعمر بن سعيد استعمله عمر بن الخطاب
رضي الله عنه على عثمان وكان هو مرة على الشام ومعاوية مرة
ثم عزله عثمان واسم معاوية وجعل بن شداد بن اوس كنيته
ابو ثابت ذكره مسلم في الطبقة الثانية من التابعين وروى عن
ابيه شداد وعنه عباد بن الصامت وهو ثقة حريص بيت المقدس
وروى عنه جماعة كهلال بن ميمون وسلمان بن بشر واخرج له ابو داود
وابن ماجه وجابر بن بقر الحنظلي اتي بيت المقدس للصلاة وهو
محمي في الطبقة الاولى من التابعين اذكر من النبوة واسلم
ومن ابي بكر روى عن خالد بن الوليد وابي الدرداء وعباد بن
النواس بن سمعان قال جبرئيل خمس حصنات في الجنة في السلطان
والحرص في العلم والعسوة في الشجوع والشج في الاغنياء والحياء
في زوى الانحصان وما من حبيب المذكور وهو ابن بقر الحنظلي صاحب
هدى الرحمة سنة خمس وسبعين وابو نعيم المؤذن اول من اذن
بيت المقدس وكان عباد بن الصامت واليا على اهلها فامطأ
يومنا بالخروج لصلاة الصبح فاقام ابو نعيم الصلاة وتقدم وصلى

بالناس محض أبو عبادة بن الصامت وهو يصلي بالناس فضلي صلواته
 وأبو الزبير الموزن قطني روى صاحب انه قال جانا عن ابن الخطأ
 رضي الله عنه فقال اذا دنت فترسل واراد الفت فادرج وفي رواية
 فاحذر وأبو سلام الطبري واسمه مطور روى عن عثمان وعبد
 والعمان بن بشير وقال أبو حمزة وسمع من عبادة بن الصامت وقيل
 روايته مرسلة وروى محمد بن مخير بن يحيى أبي سلام المذكور قال
 كنت اذا قدمت بيت المقدس نزلت على عبادة بن الصامت فأنبتت
 يوما منزله فلم احبده فأنبتت المسجد فوجدته وكعبا حيا ليس في
 كعب اذا كانت سنة ستين فمن كان له مال فليجيده ومن كان له امره
 فليطلقها ومن كان عن باطلا يترفع فانه لا خير في مولود يولد يومئذ
 وانتقل أبو سلام من حمص الى دمشق وقال البركة ففنا عفت فيها
 مرتين وروى عن عبادة ابيهم اثرأ وأبو جعفر الحريسي روى عن
 حميل عنه قال دخلت مع عبادة بن الصامت المسجد مسجد
 بيت المقدس فزاور رجلا يصلي واصفا فقله عن علي بن
 شماله فقال لو لا انك نتاجي ربك لقطعت برهه العصا واسك
 تفعل كفعل اهل الكتاب وخالد بن معدان الكلاع العبد الصا
 كان سبع في اليوم اربعين الف تسبيح فقيه كبير روى عن معاوية
 وابن عمر وعبد الله بن عمر وثوبان وحزني له الاية في كبرهم وروى
 عنه ثور بن يزيد وصفوان بن عمرو يحيى بن سعيد فاكثر اني بيت
 المقدس ونزل منه على سنة اميال ولم يصل فيه ممن صلوا بيت
 وعبد الرحمن بن عثم الاشعري كان مسلما في زمن النبي صلى الله عليه
 وسلم ولكن لم يعد اليه لكنه لازم معاذ بن جبل وسمع عمر بن الخطأ
 رضي الله عنه واطنه قدم بيت المقدس وانه هو الذي فقه عا
 التابعين بالشام واجتمع بالي هجرة والي الدر وابعث روى
 عنه مطور ومكحول ويقال مات سبع وسبعين وام المردا

أبو جعفر

هجيمه ويقال حسمه خطرها معاويه بن بن ابي سفيان قالت
وقالت سمعت ابا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول المرأة لا حزن اذ واجرها فان اردت ان تكوني في الجنة فلا
تتخذى بعدى نوحا وقالت طلبت الصبابة في كل سبي في الجنة فانا
اشقى من محالسة العلم وبعدا كرتهم وكان معها نسائ يتعبدون
فانما صنعن عن قيام الصلاة بقلقه بالحيال وكانت تأتي من مشق
الى بيت المقدس فارادت على الحمال قالت لفايدها اسمع الجاهل
ما وعدتها فافترأوسيا لو تك عن الحيال فقل ينسفرن انكى
سنا فندرها فاعاصصصفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا وبقرات
تسير الجبال وترى الارض بارزها وحثوثها فلم يغدو معهم احدا
وكانت تجالس المكاتب بيت المقدس لجا اسنان يوما فاعطاها
فلوسا واعطاها فلوسا واحدا فامرت الجارية ان تشتري به
قبلا وقالت انه حيا من غير حسله وكانت تقيم بيت المقدس نصف
سنة ويد مشق نصف سنة وابوالهوام موزن بيت المقدس
قد تقدم ذكره وروايته عن عبد الله بن عمرو بن العاص السور
المذكور في القرآن هو سور المسجد الشرفي ونصحيح الحاكم اياه في
المستدرک وفتيحه بنت دريب وعبد الله بن حجير بن
وهاني بن كلثوم وهو لا كلهم عباد زهاد وفتيحه كان عالما
ربا بامان سنة بنت وثمانين وابن حجير يفرق شى حكي من بيت
المقدس وقال رجاء بن حيوة ان فخر علينا اهل المدينة بعبادهم
ابن عمر فانما فخر بعبادنا ابن حجير انما كنت اعد بقاه اما اهل
ما قبل المائة واما هاني فقد عرضت عليه امره فله طين فاستع
وكان الثلاثة يعصدون الصلاة من الرملة الى بيت المقدس
وعبد الملك بن مروان باي قتيه صحبة بيت المقدس وروي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يقول

ولم يكن غاريا ولم يحلفه بخبر اصابه الله بقارعه قال ابن عمر ولم
الناس ابنا وولد مروان ابا يعنى عبد الملك بن مروان وقال عمرو بن
العاص كان عبد الملك بن مروان حسن البشر عند الفقهاء الحديث
اذا حدث حسن الاستماع اذا حدث ههنا المودة اذا حوّل لا
ما يزع من لا يثق بعقله ودينه ولا يخالف لهما ولا يتكلم بما يعتد منه
وكان مودة جالساً في الصخرة وعنده ام الدرداء فتقوى بالمغرب
وعامت فتوكا عليه حتى ادخلها المسجد الى النساء وصلى
بالناس وقال العلاء بن ريار ما عظمت بشي من ولايته الا يقتل
الحارث الكذاب لاني حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون رجلا لون كدايون كلهم يزعم انه
بني ولما ظهر كذب الحارث هرب واحتفى ببنت المقدس فبعثت عبد
الملك بن مروان في طلبه حتى اتى به فقتله وتوفي عبد الملك يد مشق
سنة ست وثمانين وستم من عبد العزيز امير المؤمنين الامام العادل
رضي الله عنه كان جالساً بسبب المقدس فجاءه من عبد العزيز فاحد
بيده فقال يا خالدا علما فقال عليكم من الله اذن سمعته وعين
بصيره فاربعه عمره فنام من الله وتزع بده فقال خالدا لو شك ان
تكون هذا اماما عادلا ولزم خالدا بيته في احاطة وقال ما بقي
من الناس الا حاسدا او شامتا توفي خالدا منه تسعين وتوفي
ابن عبد العزيز سنة احدى ومايه وقال ابن عمر بن زبهر بن زبهر
ابن عبد الملك اقنع خلافته بخبر فصول الصلوات لموافقتها وختمها
بجز فاستخلف عمر بن عبد العزيز وروى عمر عن عبيد الله بن جعفر
واسم بن مالك ابن المسيب وعنه من الصحابة وروى عنه ابنا
وابراهيم بن ابي عمير وابوب وعمرهم وقال سفيان الثوري الخلفا
الراشدون حمزة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز
رضي الله عنهم اجمعين وروى هذا الاثر ايضا عن الامام محمد

ابن ادريس الشافعي رضي الله ومجاهد بن دينار السديري
قال حارب صحبنا القاسم بن عبد الرحمن الى بيت المقدس فقلنا
على ثلاث قيام الليل والبسط في الفقه والكف عن الناس وفي
رواية القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ففضلنا بكثرة
الصلاة وطول الصمت وسخا النفس وحديث مجاهد فخرج في
كت الاسلام وكان قاصيا روى عن عمر وعنه جابر وعنه جابر وعنه
عن شعبه بن الحجاج والنعيمان وكان من العلم الزهاد رحمه
الله نكح وابراهيم بن ابي عمبله هو عقيب مقدسي روى عن
ابي امامه واسن وطائفة وروى عنه الامام ان مالك وابن
المبارك وقال كنت انا وابن الدلمي في مسجد بيت المقدس فتدخل
واثله بن الاسفغ وعبد الله ابن ام حزام فتمت الى عبد الله
وقام ابن الديلمي الى واثله فاجزني عبد الله انه صلى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم للقبليتين واجزني ابن الديلمي است
واثله قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا قد
اوجب النار فقالوا اعتقوا عنه رفته بئك الله منه بكل عصب
مرقا عصبوا منه من النار توفي ابن ابي عمبله سنة اثنين وخمسين
رحمه الله نكح وعبد الله بن فيروز الديلمي مقدسي ثقة
خرج له ابو داود والنسائي وابن ماجه روى عن ابيه وابن
مسعود وعنه جابر وعنه ربيعة بن يزيد العنبري الشيباني وله
اخ يقال له الصخاك بن فيروز ثقة ايضا وروى عن ابيه وعنه
ابو هب الخثاني وعنه ورجل بن حبيب فقيه من العلم الاعلا
روى عن معاوية بن ابي سفيان والي امامه وعنه ابن عوف
وثور بن يزيد وثقة انه كان القايم ببناء قبة الصخرة ايام عبد
الملك بن مروان ووزر لعمر بن عبد العزيز توفي سنة اثنين ومائة
ومحمد بن واثله زاهد من اهل البصرة من الازد روى عن اسن

ابن مالك وعن مطرف بن السحر وعنه الحارث وهام اخرج له
سلم وابوداود والزمذق والنسائي جميعه الطريق ومالك
ابن دينار وعبد الواحد بن زيد وساروا الى بيت المقدس
وقضهم مشهوره ومما يوثق عنه انه كان من دعاياه في كل يوم
اللهم انك سلطت علينا عدوانا بصيرا يعيق بنا مطلقا على عوراتنا
برانا هو وقبيله من حيث لا نألم اللهم فاسمه منا كما ابنته
من رحمك وقنطه منا كما قنطته من عفوك وابعد بيتنا وبينه
كما بعدت بينه وبين جنتك قبل فطره له ابليس لعنه الله
يوماني صوره شيخ هرم فقال له يابن واسع ما هذا الدعا الذي
تدعوه في كل يوم اعده على فذكرته له فلما فرغ قال له يابن
واسع اني اعهد اليك ان لا تعلم احدا هذا الدعا الذي تدعوه
به ابدا فقال له محمد بن واسع لك على عهد الله ان لا آتية
عن احد من خلق الله ما عست وتوفي رحمه الله سنة سبع وعشرين
ومائة على خلاف فيه ومالك بن دينار من الائمة الاعلام
روى عن اسني وعنه ابان وهام وبعد النسائي واخرج له
اصحاب السنن ابوداود والنسائي والزمذق وابن ماجه
توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة والوليد بن عبد الملك
ابن مروان بن محمد دمشق ومحمد بن عمرو بن بيت المقدس
وقال صميه سمعت ابراهيم بن ابي عبله يقول رحم الله الوليد
وابن مثل الوليد هدم كنيسة دمشق وبني موضعها مسجدا عظيما
بدمشق رحم الله الوليد وابن مثل الوليد كان يعطي قصاع
القصة فاقسمها على قرأ بيت المقدس توفي سنة ست وسبعين
بدمشق رحمه الله وسليمان بن عبد الملك الخليفة ابي بيت
المقدس والله الوفود بالبيعة وكان يجلس في اقبية الحجرة في
مسجد بيت المقدس مما يلي الحجرة ويسط البسط بين يدي

قته عليها الفارق والكراسي يجلس ويأذن للناس فيجلس
 على الكراسي والوسائد وكان يكون الحجاب له الاموال وكتاب
 الدواوين وكان قد هم بيت المقدس بالاقامة واتخاذها منزلا
 وجمع الاموال والناس بها واجتمع سليمان بن عبد الملك
 بابي حازم وساله ووعظه واجتمع بالزهرى وروينا في حشد
 الخيوط الى محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الدرامي عن الصحاح
 ابن موسى قال مر سليمان بن عبد الملك بالمدينة يريد مكة
 فقال لا اهل المدينة احد اذكر من اصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم فقتل له ابو حازم فارسل اليه فدخل عليه فقال له يا ابا
 حازم ما لنا نكر الموت قال لانكم اخربتم الازمة وعمه تهر الدسا
 فكرهتم ان تنقلوا من العمران الى الخراب فقال له وكيف القدر
 عند الله تعالى فقال اما المحسن فكفايت يقدم على اهل
 واما المسي ما له بعد الا بق يقدم على مولاة فبكي سليمان وقال
 لست بشيء ما لنا عند الله قال اعرض عليك على كتاب الله
 فقال في اي مكان احبته قال ان الابرار لفي معين وان العجابر
 لفي عييم قال سلمن فابن رحمه الله قال قريب من المحسنين قال
 فاي عباد الله اكرم قال اولوا المروءة والشرى قال فاي الدعاء
 اسمع قال دها المحسن اليه للمحسن قال فاي الصديقة افضل
 قال لسابل الباس وحرمة المقل ليس فيها من اذى قال
 فاي القول اعدل قال قول الحق عند من تخافه وترجوه قال
 فاي المومن اكبر قال رجل عمل بطاعة الله ودل الناس
 عليها قال فاي الناس احمق قال رجل اخط في هوى احبه
 وهو طالم فباع احزته سديا غيره قال فاي عول فيا عتق فيه
 قال او يعقني امير المؤمنين قال لا اداها النصيحة تلقها
 الى قال ان اباك فتر والناس بالسيف واحذوا هذا الملك

الحا

عنوه

عموه على غير مشورة من المسلمين ولا رضاهم حتى قتلوا منهم مقتلة
عظيمة وقد ارجلوا عينا فلو شعرت ما قالوا وما قبل لهم فقال
له رجل من جلسائه بليس ما قلت يا ابا حازم فقال له ابو حازم
كذبت ان الله اخذ ميثاق العلماء الذين اوتوا الكتاب لبيئته
للناس ولا يكمونوه فقال له سليمان فكيف لنا ان نصلي قال
ندعون الصلوة ونسكون بالمرورة ونقسمون بالسوية قال
له سليمان فكيف لنا ان نصلي المأخذ من هذا المال قال
تأخذ من حله وتضعه في اهلك قال هل لك يا ابا حازم ان تصحبنا
فتضرب منا وضرب منك قال اعود بالله قال ولم قال
احشني ان اركن اليك شيئا قليلا عند قتي ضعف الحياه وضعف
الممات قال ارفع البناء واجبك قال تجيئني من النار وقد خلني
لحمه قال ليس ذلك الي قال مالي حاجة عزها قال فادع لي
قال اللهم ان كان سليمان وليك فيسره لجز الدنيا والاخرة وان كان
عدو كخذ بناصيته الى ما يحب وترضى من القول والعمل فقال
يا ابا حازم عطني قال قد اوجزت واكرت ان كنت من اهل ان
لم يكن من اهل فما يقعني ان ارحى عن فوس ليس لها وتر قال
اوصيني قال ساوصيك واوجز عظم ركب وترهه انه يراك حيث
تراك او يعقدك من حيث امرك فلما خرج من عنده بعث له عباسه
ديار وكتب اليه ان انقهرها ولك عندي مثلها كثير فزودها عليه
وكتب اليه يا امير المؤمنين اعبدك بالله ان سواك اياي هزل
روى عليك تدلا وما ارضاها لك فكيف ارضاها لي نفسي وهذه
سقبه عظمي سليمان الخليفة في اعطام العلم او كانت خلا
سنة ست وستين ونوف في سنة تسع وسبعين واربعمائة
سنة وزيد بن ابي سودة مقدسي روى عن عبادة بن الصامت
وابي هريرة وعنه معاوية بن صالح وسعيد بن عبد العزيز ذكره

ابن حبان في الفئتان سليمان بن طرخان ابو المعتمر السلمي نزل بالبصرة
وسمع انسا وكان سليمان يقول اذا دخلت بيت المقدس كان نفسي
لا تدخل مع حق اخرج منه مات سنة ثلاث واربعين ومائة رابعة
ابنت اسماعيل العدوية تقدم ذكرها في الكلام على طويزباو ذكر
مناجاتها وما كانت عليه من العبادة والواجب اليه في الاندلس
كان مقيما ببيت المقدس سمعه ابو عبد الله محمد بن علي الصوري
ومقابل بن سليمان النسر قدم بيت المقدس قال الامام الثاني
وهي الله عنه الناس كلهم عيال على ثلاثة مقابل بن سليمان في التفسير
وذكر الاحزين ومات مقابل سنة خمسين ومائة وانورهم بن
محمد بن يوسف العربي نزل بيت المقدس وروى عن حمزة بن زهير
والوليد بن مسلم واحزين وعنه ثقله لدي بن محمد وابوزرع
وابن قتيبة الفسقلاني وصدقه وابوحاتم وحدثني في كتاب
ابن ماجة وابوعبته الحوافض عباد بن عباد الارسوفي قدم
بيت المقدس وروى عن عون ووفسن وعنه ادم وابو مسهر
ونقوه قال ابو عتبة راي بيت المقدس شيئا كانه محرق بناب
عليه مددعه سودا وعلامة طول الصمت كبريه المنظر كثير الشعر
شديد الخزن فقلت له برحمة الله لو عرف لباسك هذا فقد
علمت ما جاني البياض فبكى وقال هذا اسبه لباس المصاب
وانما نحن في الدنيا في جهاد وكانا قد وعيتا ثم عشي عليه وسفيا
الثوري هو ابن سعيد بن سروق الامام العالم الجمع على جلالة
وزهده وورعه اني المسجد الاقصى فضلي فيه بموضع الجماعة
ولم يات قبلة الا وهو وروى انه اناها فقرأ فيها غنمه وقدر الوليد
ابن مسلم عن صدقه بن زيد قال لفت سفيان الثوري في مسجد
الجماعة بيت المقدس فقلت له انيت القبة ولولا ان يكون
في نفسي من ذلك شيء عظيم ما لنته فقال نعم وحقت فيها

القرآن وروى انه اشترى موزا بدرهم فاطل منه في ظاهها ثم قال
 ان الجمار اذا ولى عليه او قال علفه زيد في عمله ثم قام يصلي حتى
 رحمه من وراءه وروى عن زياد بن علاقة وحبيب بن ثابت
 والاسود بن قيس وعنه الاعمش وهو من شيوخه وشعبه
 والاوزاعي وهما في اقراة مات بالبحر سنة احدى وستين وثا
 وثوب بن يزيد قال سمعت محمد بن القيس سمعت ابي يقول سمعت
 مسند بن عثمان يقول كان ثور بن يزيد قد سكن بيت المقدس
 وكان رجلا مسقيا في ثرى بيت المقدس يجلس الى ثور بن يزيد
 وكان بعد من قريته مع العجينة فيصلي الصلوات كلها في بيت
 المقدس ويغيب بعد عشا الاخرة الى قريته وكان قد سمع ثورا
 يحدث ان خالد بن معدان حدثه بحديث ريفه الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من راي شيئا يولد او يغزعه فليقل
 الله هو الذي ليس كمثل سقى وهو الولد القهار لما قالها
 احد الافرح الله عنه ولو كان بين يديه سور من حديد انخرت
 ذلك الرجل ليلته من الليالي الى الطريق فادابا سود بين يديه
 قد سغه من المسير فذكر حديث خالد فقال له منج الله عنه
 ومضى بلفنه حمار وحش فاختافاه فخرج منه لهب يريد
 لياكل بدة فذكر حديث ثور فقال فولى الجمار وهو يقول لا
 رحم الله ثورا عما علمك وابراهيم بن ادهم ابو اسحق قال النسي
 في النمل ثمة مامون احد الزهاد وذكره ابن حبان في ثقات
 اتباع التابعين يروى عن الشعبي عنه الثوري وبقية بن الوليد
 احب من بلخ ثم انتقل بعد ان باب وترك الامار الى الشام طلبا
 للحلال وانتقل بها مرابطا غازيا يجير على الجهد الجهد والفقر
 الشديد والخدمة للاصحاب والسما الوافر والورع الدائم تقدم
 انه قدم بيت المقدس وقام بالصخرة ومات في بلاد الروم سنة احدى

وابراهيم

وسنان ومبايه والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو وابو عمر واحدا ^{علام}
فقته اهل الشام كان رايا في العلم والعقائد رايا ابن سيرين
وروى عن عطاء ومكحول وعنه قتادة وشعبة وعمر واخذ قدم
بيت المقدس فمضى فيه ثمان ركع والصخرة راها ثم صلى فيه
الحجس وقال هكذا فعل عمر بن عبد العزيز ولم يأت شيئا من
المزارات مات في الحرام سنة سبعه وخمسين ومبايه والميم
ابن سعد بن عبد الرحمن العمري مولا اهل عالم اهل مصر كان تظير
مالك في العلم روى عن عطاء وابن ابي مليكة وحلق كثير وعنه
ابن قتيبة ومحمد بن ربح وخلايق عده فمات كان دخله في السنة
ثمانين الف دينار ما وحيث عليه ركاه فقط وفي رواية لا ينقص
عام الا وعليه دين من كرهه حودة ويرة قدم بيت المقدس ومات
عمره خمس وسبعين ومبايه وقرة طاهر معصود بالزيارة
والاجتماع لقراءة حقه شريفة كاملة من بعد صلاة الجمعة والى
صبح السبت دايما ابدا لا ينقطع القراءة في مقامه حتى الالب
واجتمع المصور الخليفة عبد الله بن محمد بن علي بن عبد
ابن العباس بن عبد المطلب تقدم انه دخل بيت المقدس بعد
الرحبة الاولى وكان قد وقع شئ في المسجد وعزيبه فرغوا
الامر اليه فقال ما عندي شئ من المال ثم امر بطلع الصفايح
الذهب والفضة التي كانت على الابواب فقلعت وحزبت
دراهم ودرنايز وصرفت في الخمار وتوفي سنة ثمان وخمسين
ومبايه والمهدي بن منصور الخليفة العباسي روي صاحب
المسقطي سنده الى ابن الحارث احمد بن ابراهيم بن هشام
القاضي قال حدثني ابي عن ابيه قال لما قدم المهدي الشام
يريد بيت المقدس دخل مسجد دمشق ومعه كاسيه وابو عبد
الاشعرى فقال يا ابا عبد الله سيقنا ابوامر ثلث من هذا البيت

يعني محمد ومثني ولا اعلم على طهر الارض مثله من قبل الموالى فان لهم
موالى ليس لنا مثلهم ويعمر بن عبد العزيز ولا يكون فينا والله
مثله ابدانتم انى بيت المقدس ودخل الصخرة فقال يا ابا عبد الله
وهذه رابعة مات سنة تسع وستين ومائة وكيع بن الجراح
ابو سفيان الرواسي من الاعلام روى عن الاعمش وهشام بن
عروة وعنه احمد واسحق قال احمد ما رايت اوعى للعلم منه ولا
احفظ كان احفظ من ابن مهيدي وقال حماد بن زيد لو مشيت
لقلت انه ارجح من سفيان قال ابو داود ورحم الله وكيعا احرم
من بيت المقدس يعني الى مكة مات يوم عاشور سنة سبع وستين
ومائة والامام محمد بن ادريس رضى الله عنه قدم بيت المقدس
فصلى فيه وقال سلوني عما شئتم اجزكم من كتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم فقبل ما يقول في محرم فقل زبور فقال
قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وحدثنا ابن عسبة عن عبد الملك بن عيسى عن جديده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افتدوا بالدين تعبدوا بي بكر وعمر
وحدثنا ابن عيينة عن سعد بن قيس بن حاتم عن طارق بن
سهمان ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل الزبور مات الامام الشافعي رضي
الله عنه بمجر سنة اربع ومائتين وقبره طاهر بالعرفاء معقود
عليه بنة عظيمه البنا باعلاها موضع الهلال سفينة صبية من
حد يدي مقامه تجتمع الناس في كل ليلة اربع مائة اول كل شهر
يعزرون وفي مقامه في تلك الليلة حتمه شريفه ويقال ان بعض
ذلك العصر دخل القبة لزيارة قبر الامام رضى الله عنه في حبه
ما راى من عظمها وارتفاعها وكون السفينة فوقها فكسب
في حذار المقام ما قاله بديرها وهو
بنة مولاي قد علاها لعظم مقداره السكينة

لو لم تكن تحتها حجار ما كان من فوقها سفينة
والمومل بن اسماعيل النجدي صدوق قدم ببیت المقدس فاعطا
قوسا شيئا وداروا به تلك الاماكان وكان شدة يداني المسية مات
سنة ست ومائتين والسري بن الفليس السقطي قدم ببیت المقدس
وروى عنه انه قال خرجت من الرملة الى بيت المقدس فزرت بشرفه
وعذروا وعصب نابت فجلست اطعم من العصب واشرب من الماء
وقلت في نفسي ان كنت اكلت او شربت في الدنيا خلا لا فهو هذا
فسمعت هاتفا يقول يا سري فالنفقة التي بلغتك الى هنا من
هي مات سنة احدى وخمسين ومائتين ودون المحرم ابو العيص
قدم ببیت المقدس قال وجدت على حجر ببیت المقدس كل عام يسقط
وكل مطيع مستأمن وكل جاني هارب وكل راج طالب وكل فاع
عني وكل يحب وليل قال فرأيت هذه الكلمات اصول ما استعبد
الله من الخلق مات سنة خمس واربعين ومائة وصار من يوسف
ابو شعيب المقتنع واسطى الاصل مات بالثام في بلد الرملة سنة
اثنين وثلاثين ومائتين ينسقي بقر العمام ويستجاب الدعاء عند
ويقال انه مع سقين حجة راجلا مكل حجة منها جرم من صورة بهت
المقدس وكان يدخل بادية بنوك على التجريد والتوكل وبشر من الحار
الحافي قبل له لم يخرج الصالحون ببیت المقدس قال لا فانه ذهب
الهم ولا يستعمل النفس بها قال ما بقي عندي من لذات الدنيا
الا ان استلقي على حجري تحت الشاسع بجامع ببیت المقدس ولرسنه
ست وعشرين ومائتين وعبد الله بن عامر العلوي قال
سالت راهبا ببیت المقدس فقلت ما اول الدخول في العبادة
قال الجوع قلت لم قال لان الجسد خلق من تراب والروح من ملكوت
السموات فاد اشبع الجسد ركن الى الارض وادام يشبع اشتاق الى
الملكوت قلت فما نسب الجوع قال ملازمة الذكر والخص والعبد

محمد بن محمد حقيق قال خرجت يوما من بشارا وحدي فمقت في البادية
 واشتد في الجوع والعطش حتى سقط من اسنان ثمانية واشتد في
 كله فوقع في قرية فالت بها حتى عاتلت وخرجت الى مكة وانبت
 بيت المقدس ثم دخلت الشام فبت بسجدة الى جانب حانوت صباغ
 وبات مع رجل به اسمها فبقى يخرج ويدخل الى الصباغ فلما اصبحت
 صباغ الناس نقب حانوت الصباغ واخذوا منه فدخلوا المسجد
 وراونا فقالوا فقال الرجل المسجون لا ادرى ان هذا الرجل ان طول
 الليل يخرج ويدخل فاخذوني وما زالوا يحذوني ويخبروني ويقولون
 نكلمنا عنك في التسليم فاعطنا من سكوتنا وازدادوا على حيفا
 وحملوني الى دكان الصباغ واثروا رجل اللص في الرمار وقالوا ضع يديك
 فيه فوضعتها فوافقتهم فزادوا غضبا وحيفا وجا صاحب الشرطة
 وامر بزيتي ويصب قدرا على الرية فيه وجاوا من يقطع يدي
 ويقسي ساكه وجعل الامير يهدوني ويحول على فراشه وعرفته
 وكان مملوكا لا يكلمني بالعربية وكلمته بالفارسية فنط الى فضيحت
 ففرني من حكي وجعل يلطم راسه ووجهه واداب صيحة عظمى
 وقعت باحد اللصوص والقبض عليهم فاعتد الامير الى وجهه في كل
 الجهدان اقبل منه ثيابا واقم عنده فابيت وهربت ليومي وحدث
 بعض المشايخ بذلك فقال لي هذه عقوقه انفرادا فلما دخلت بعد
 بلدا فوها فقر الا فندتهم وكنت معهم رقتهم الزاهد قال راي
 راهبا على باب بيت المقدس كالوالد لا يرقى له دمع بها لي امره قلت
 ايها الراهب اوصني بوصيته احفظها عنك قال كن كرجل احتوشته
 السباع والوهم وهو خائف من خوف ان يسهر فتعوزه او يلهو
 فتعشيه فليله ليله خائفه اذا امن فيه المفزون وفاره وفارحون اذا
 مزح منه المطالون ثم وكسى فقال لوزدني شيئا عسى ان ينفعني به
 فقال يا هذا الطمان بكيفية من لما اسير وابوالحسن علي بن محمد الجلا

البغدادى قال اجزى احمد بن يحيى الزار البغدادى انه قدم من مكة
الى بيت المقدس فقدم على يحيى وقال تركت الصلاة بمكة بمائة الف
وهنا بمكة وعشرين الف صلاة وبمكة بترلعشرون ومائة الف للطايفين
والمصلين والناظرين واراد الخروج الى مكة فولى النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر له ما حفظه من الفضل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم
هناك الرحمة نزل نزولا وهنا نصب الرحمة صبا ولو لم يكن لهذا الموضع
محل عظيم وانشأ ربيبة الى موضع الاسواق عند قبة المعراج لما ابرى
اليه فاقام الرجل بالقدس الى ان مات قال المشرق وكانت هذه
الرواية رجب سنة احدى واربعين وثلثمائة والامام الحافظ
ابو الفضل على بن احمد بن محمد بن طاهر المقدسى الحوالى الا فاق
الجامع بين الذكاء والحمط وحسن التصنيف وجودة الخط وانه
نسخة سنن ابى داود بخطه وهي عمه ولد الحافظ ابو الفضل بيت
المقدس سنة ثمان واربعين واربعماية واول ما سمع منه سنة ستين
ورحل الى بغداد سنة سبع وستين واجتمع في رحلته بالشيخ ابى
اسحق البزازى ثم رجع الى بيت المقدس واحرم منه الى مكة واول
ما سمعه الفقيه بقر المقدسى ومات ابن طاهر سنة سبع وخمسين ببغداد
والامام محمد الطوسى الاندلسى القبرى المالكى من الوليد بن محمد بن
خلف قر الادب على ابن حزم ورحل الى بلاد الشرق سنة ست وتسعين
واربعماية وقدم ببيت المقدس وحج وتفقده على ابى بكر الشاشى
المستطرى وسكن الشام ودرس بها وكان اماما عابدا زاهدا
عالم ولد سنة احدى وخمسين واربعماية والامام ابو حامد الغزالى
حجة الاسلام الطوسى اقام بدمشق مدة ثم انتقل الى بيت المقدس
ورحل الى الاسكندرية واقام بها مدة ثم عاد بها الى طوس مات
سنة خمس وخمسين واول الغنائم محمد بن على بن سمون الترمسى الكوفى
الحافظ بن جعفر رحل الى الشام وسمع الحديث ببيت المقدس سنة

١٠١
فوائد تتعلق بالحديث ما في سنة عشرة وخمسين بالجلد وحمل إلى الكوفة
والإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن الغزالي الشبلي الخافط المشهور بالتحقيق
والتحقيق في العلوم تقدم ذكره وأبو عبد الله محمد الديباجي بن أحمد
ابن يحيى المقدسي العثماني من أولاد الديباج بن عبد الله بن عمر بن عثمان
رضي الله عنه وأمه فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم
سمي الديباج لحسنه لأنه ديباجه وعربيه كانت تشبه ديباجه وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم أصله من مكة وأقام ببيت المقدس وهو
فقيه فاضل سعيد حسن السيرة قوال بالحق كان يقال سمي النبي صلى
الله عليه وسلم وشبهه ما في يوم الأحد سابع عشر من شهر ربيع
وشرين وخمسين ودفن بالورديه ومحمد بن حام بن محمد بن عبد الله
الطائي أبو الحسن الطوسي تفرغ على إمام الحرمين وسافر إلى العراق
والخارج إلى الشام فدخل بيت المقدس وسمع به الحديث وأبو رباح
ياسين بن سهل الخشاب ما في نيسابور سنة اثني عشر وخمسين وأبو محمد
عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري الفقيه المالكي يكنى
مروزي روى بها عن أبي محمد عبد الله بن أبي ريد العزاوي وإلى
الحسن علي بن محمد بن أبي ريد قال خلف القاسمي وعزها قال أبو الوليد
أبانا أبو محمد بن أبي ريد قال جماعة أدا ب الحيز وأزمت في أربعة
أحاديث قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يوم من بالله وباليوم
الآخر فليقل حيزاً أو ليصمت وقوله المؤمن يجب لأخيه ما يجب لنفسه
نوف بن الوليد ببيت المقدس وأبو بكر بن أحمد بن أبي بكر الجرجاني
من أهل جرجان من عمل بنسابة بنو حبه هو وأبو محمد سعيد بن
السمعاني إلى زيارة بيت المقدس ثم رجعا ولم يفرقا إلى العراق قال
ابن السمعان في حقه نعم كان الصاحب وهو الشيخ الصالح الدائم الكبا
هابور بمكة سنين وخدم المشايخ الكبار ولده حسن وسين وأربعين
وما في سنة أربع وأربعين وخمسين وأبو الحسن علي بن محمد المغاوي

ابن علي بن حميد بن سعد الدين المالقي محدث مجيد سمع المستفتي
 علي سولقة بالسجدة الاقصى في العشر الاوسط من شهر رمضان سنة
 ست وستين وخمسين واربعمائة وابو سعيد بن عبد الكريم بن محمد بن منصور
 ابن السيماني تاج الاسلام له الدلائل على تاريخ مدينة الاسلام في
 علمه محلات قدم بيت المقدس زابرا ومات سنة احدى وستين
 وخمسين والمالك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب بنقد
 بيت المقدس من ايدي التركيين تقدم ذكره فيما كان له من الفروع
 الذي انزل الله به الملائكة والروح وفاته وقائه في صفر سنة
 تسع وثمانين وخمسين بقعة الله برحمته واسكنه في جناته
 واهله عن الاسلام واهله افضل لميزي راعيا عن وعيته ونحو
 الزاهد ابو عبد الله القرشي محمد بن احمد بن ابراهيم له كرامات
 ظاهرة ومناقب جليلة باهية واهل مصر يدكرون عنه اشيا غارفة
 قدم بيت المقدس واقام به الى ان مات سنة تسع وستين وخمسين
 عن خمس وخمسين سنة وقبره طاهر يزاريه ما ملأ ارضه ذكر اجماع الطوائف
 طمها على تعظيم بيت المقدس وفصل زيارته ما خلا السامر اقول
 قال صاحب مشير الغرام في اخر فصل حتم به كتابه المذكور اعلم ان الله
 الشريف عظيم اجمع الطوائف طمها على تعظيم ما خلا السامر قائما
 يقولون ان القدس جبل نابلس وحالها جميع الامم في ذلك وقد
 كانت بنو اسرائيل اذا نزل بهم حرق من عدوهم لعلوا صورة القدس
 وجعلوه هيكل وصورة ابوابه ومخاريبه واستقبلوا به القدر
 فنزله الله تعالى وكثر في الحرب ادا صورته واستقبلوا به فلا تزال
 السما تملحهم حتى رفعوا الهيكل وكانوا يعقلون ذلك في كل امر
 يدعهم انتم والله اعلم الباب الحادي عشر في فضل سيدنا
 الخليل عليه الصلاة والسلام وفصل زيارته وذكر مولده وفاته
 عند الفاي في النار وذكر مصيافته وكرمه وذكر معنى الخلوة واختصا

تطرح

١٥
بها وذكر خاتمه ونسب روله وشيئته ورافته هذه الامة واخلاقه الكريمه
وسته المرحبه التي لم تكن لاحد من قبله وانما صار ان شرايع وادابا
لمن بعده وذكر عمره وقصته عند موته وكسوته يوم القيامة اعلم
ان الله عز وجل يفضل ومنه وكرمه قد كرم بني ادم على سائر الخلق
فقال جل ثناؤه ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم
من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ثم قسمهم اقساما
ورفع بعضهم على بعض درجات وفضل الانبياء على جميع خلقه ثم زاد
بعض النبيين تشريفا بالرسالة فتميزوا بها على الانبياء ثم بعض بالافضلية
من المرسلين اولى العزم وجعلهم اهل الشرايع والكتب وجعلهم بهذه
المزية احضر الحق ورفاههم بسابوق عنايته الربانية الى مراتب
عليه الرتبة الاولى التكرم العام الرتبة الثانية النبوة وناهيك
بها شرفا الرتبة الثالثة الرسالة والرتبة الرابعة ان جعلهم من اولى
العزم واصحاب هذه المزية من المرسلين نالوا الكمال من ربهم بسابوق
علمهم ولقبوا بحللك فجله اهل الشرايع وهم اولى العزم خمسة
نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد بنينا صلى الله عليهم اجمعين
ثم اورد سبحانه في كل واحد من هؤلاء اعضايع كرمه بها منهم من كرمه
بالجللة ومنهم من كرمه بالكلام الى غير ذلك من الكرامات الباهرة والخصا
الطاهرة وجمع في حبيب محمد صلى الله عليه وسلم حقايق الجميع واسرار
اهل التبليغ والتشريع فهو الفرد الجامع البدائع الرفيع ثم شرف
بعده السيد الخليل ابا الانبياء ابراهيم الخليل وجعله السيد الكامل
والاب الفاضل ومنه سبحانه وشك في كتابه المبين على فضل وشرفه في
آيات متعددة ناطقة بتعظيم نزول الله صلى الله عليه وسلم وتوقيره
فكل واحد من نوع الاجلال والنقطة وهو شايعة في حق الانبياء
من مزايل خصوصية سيدنا الخليل ابراهيم على بنينا وعليه وعلى
جميع الانبياء والمرسلين افضل الصلاة والسلام التسليم وهو اجملهم

ونية واعظمهم منزلة وقربه وعلى ذكر فضل صلى الله عليه وسلم اقول
هو الله سبحانه ونكا في كتابه العزيز في حق رسله صلى الله عليهم
وسلم واحببناهم واصطفياهم وعظم قدرهم وشرف محملهم ما يحل عن
الوصف فربما جمع فضلهم وشرفهم وربما ذكر كل واحد منهم بخصوصه
كما شرف السيد الخليل عليه السلام بقوله نكا واتخذ الله ابراهيم
خليلا الى غير ذلك مما اتى في حقه من الايات المحصورة مما يزيد على
ثلاثين اية فعلى هذا التقدير يجب تعظيم الجميع وتوقيرهم سبحانه والهم
واما هم صلى الله عليه وسلم فبناكد تعظيمه لان تعظيمه يزيد
الايمان ومن يد الايمان به مفتاح لمزيد الايمان بالله نكا ويرتبه على
من اعتقد ان تعظيمه من يد الايمان بالله نكا ويرتبه على من اعتقد
ان تعظيمه من يد الايمان به ثلاثة امور ومنها ما هو فرض ومنها
ما هو نذب ومنها ما هو مستحب فالفرض هو الايمان به واعتقاده
فضله وشرفه وتعظيمه وتوقيره وانزال قدره الشريف من القلب
في اعظم المنازل واسناها واما النذب فهو النادب بعد عينية
وخصورا والخضوع عند سماع اسمه ونقل حديثه والتذلل عند
زيارته وروية فبرة وحفظ الصوت بعزله والامساك عن كل ما لا يجوز
الشرع لانه صلى الله عليه وسلم شاهد له في حرمانه وذلك لوجود
حياته في قبره فان الانبياء احياء في قبورهم ولا ينكر حياه الانبياء
الا الجاهل بخيان عليه والعاقبة والعباد بالله واما الاحتجاب
فيستحب لمن شاهد حضرته الشريفه ان يقصد كل يوم مره زيارته
والتمثل بحضرة التسفيع به معتقدا من فتايل هذا النبي الكريم
والاب الرحيم ما جعل الله له خاصا به عاما للعباده وهو السبقه
والرساله والملة والهدايه والقبل والدعوة والامامه والانباء
والابوه والخلة والفتوة والصلوة والرافة والحلم والعلم والرشد
والصفا والرفا والحيا والسما والاحتيا والاصطفاء وسلافة القلب

وكرم الخلق واستقامة الدين والرضى والتسليم والبر والكرامات
والجسده واستناده للبيت المعجزة وارتياده الى السموات السبع والارض
الكرام البرج واسماؤه البيت الحرام والصحف والكيش من الحبه والثناء
العلم في الاولين ولان صدق في الاحسين والسماء والارض والقد
والنسيه النيرة الى عزة ذلك من الفضائل التي اكرم الله بها وجعلها اكراما
له وارثا لغيره وشرايع وادب بالمن بعده فكان اول من امرها وسنها
ونفع الله العباد بها به ارشاده فله في ذلك فضيلتان فضله للشمس
من العمل وثواب ارشاد الخلق الى سلوك منها القويم واعلم ان الله سبحانه
ونعم اكرم خليله صلى الله عليه وسلم بآيات معجزات والاث على حلاله اقد
وعظيم فضله وعلو رتبته ومنها انه زعيم نزود عن نوره وهو في
صلبه ابيه ومنها انه نكس الاصنام وهو في بطن امه ومنها طلوع
نجم سعدة قبل مولده ومنها حقه مولده ومنها سهولة وضعه ومنها
شربه لبنا او عسلا من اصابعه ومنها خضوع الوحش والسمك
عند رؤيته ومنها اقرار النبوة للحراف برسالة ومنها اقرار الواس
بكيوته ومنها اشارة الجمل ببعثته ومنها شهادة الموضع بصحة نبوته
ومنها قد الاعيان من الرسل بالبر الخالص بجمته ومنها اسمع صوت
ندائه يحج البيت الحرام لمن شا الله من خلقه وهو في عالم الارواح
تحت علم الله ومشيته ومنها وفود الحج كل عام من اقصى المشرق ومن
المغرب الى البيت العتيق لقود استجابت دعوته ومنها ندب الصلاة
عليه وعلى اه على كل مصل في تحيته فلا تتم الصلاة عبد الله بعد ذكر
شريف اسمه واستحلاله من طلعته هذا من اعظم خصوصياته واجل
بركته صلى الله عليه وسلم وعلى اه وصحبه وذريته صلاة بقرن بها
في الدنيا والاخرة بزيارته وخشوعها في الزرة ان شا الله في معرفته
وروى صاحب كتاب الانس بسنده الى انس بن مالك رضى الله
عنه قال قال رجل للبي صلى الله عليه وسلم يا خير الناس قال انا واتي

ابراهيم صلى الله عليه وسلم وفي لفظ مسلم ان رجلا قال له يا ابن البرية
قال ذاك ابي ابراهيم عليه السلام وعلى يكون يارثه صلى الله عليه وسلم
اقول الزبارة هي التوجه لخاصة الصدوق والوقوف تجاه الحجرة الشريفة
والسلام على الوجه المرسوم والدعاء والتسليم الى غير ذلك من الاداء
وكيفية الزيارة ان بيد الزائر عما يستحب له من تطهير القلب بالانكسار
عن الفنون والالتفات الى الله سبحانه وتعالى ثم التطهير الكامل من الغسل
والوضوء ثم ينوي بقلبه زيارة صلى الله عليه وسلم ثم يتوجه بعزم وقوة
ويكثر في طريقه من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى سائر
النبيين والمرسلين فاذا الى باب الحرام وقف هنيهة لطيفة بالمسافر
ثم يقدم رجله اليمنى ويدعو بما يستحب ان يدعاه اذا دخل المسجد فاذا
دخل المسجد صلى ركعتين بحنية المسجد حيث نشأ من المسجد ثم ينوي
الى قبر سيدنا الخليل بنى الله واسحق صلى الله عليه وسلم ويقف من بعد
ثم يستغفر الله ثم يسلم عليه واداسلم سكت هنيهة طامعاني
جواب سلامه لانه لا شك يرد عليه وكيفية السلام عليه ان يقول
السلام عليك ايها النبي الكريم ورحمة الله وبركاته ثم يقصد السيد
الخليل صلى الله عليه وسلم فاذا وصل الى الباب وقف هنيهة لطيفة
فالمستأذن ثم ان شاء دخل وان شاء وقف مكانه فانه يرى الحجر المقدس
وكلا نادر كان اقرب للقبول فاذا وقع نظره على الفرج المقدس
نظره راسه هنيهة ثم يستغفر الله واكمل الاستغفار سبعين مرة
واقوله ثلاث مرات ثم يرفع راسه ويقول يا سيدي يا خليل الله
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك عبد ورسوله
وخليل حبيب الله عظيم اجاها هو اهل ثم يقول صلوات الله البر
الرحيم والملائكة المقربين والانبياء والمرسلين والصدديقين والشهداء
والصلحائين من اهل السموات واهل الارضين عليك يا ابا الانبياء
يا خليل الله وعلى ولدك السيد الكامل الفاتح الخاتم سيد الاولين

والأخوين محمد حبيب الله وعلى الكما وصحبكما كما ذكر كما ذكر كما ذكر
وعقل عن ذكركما القائلون وأمل القدر من هذا أيضا سبعون مرة
له تأثير عظيمنا بحرف وأقله ثلاث مرات ثم يدعو بما شاء من خير الدنيا
والآخرة له ولوالديه ولسائر أحبائه والمسلمين ثم يلتفت إلى السيدة
سارة ويقول السلام عليكم أهل بيت النبوة وسعدت الرسالة ورحمة
الله وبركاته إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيراً وأمل الزياره والالتيان بها على الوجه المشروع أن يبدأ الزياره
بزيارة الخليل عليه السلام ثم يزوجه السيدة سارة ثم بالسيد يحيى
الله اسحق عليه السلام فإذا وقف عنده يقول السلام عليك أيها
البنى ورحمة الله وبركاته يا بنى الله اسحق صلى الله عليك وعلى
والدك السيد الكريم الخليل وعلى ربك الطيبين الطاهرين ورحمة
الله وبركاته يا بنى الله انى متوجه بك الى الله فى خواجتي لتقضى
ثم يدعو بما شاء ثم يلتفت عن شماله ويسلم على السيدة الخليله
زوجه السيد اسحق ويقول السلام عليكم أهل بيت النبوة وسعدت
الرسالة ورحمة الله وبركاته ثم يمضى بأرب وسكون ويعقده الخليل
بني الله يعقوب عليه السلام ويعمل عنده كما فعل عند أبيه اسحق
عليه السلام وكذا عند زوجته ثم يعقده بنى الله يوسف عليه السلام
ويعمل كما سبق ثم يعقده شئال خليل الله ابراهيم صلى الله عليه وسلم
ويقف بالقرب منه ثم يسلم ويدعو الله بما شاء فان الدعاء هناك مستجاب
ثم يتوجه إلى جميع انبياءه حصنوا بسم الله الأولين والآخرين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه وآله أجمعين ثم يسبح ويحمد
ويعنى سروراً مقبولاً ان شاء الله ووجه كمال الزيارة على
هذا الترتيب الذى ذكرناه لما فيه من البداء بالآباء والتكثيف بالابناء
والاختتام بالآب الكريم خليل الله ابراهيم صلى الله عليه وسلم الفضل
الصلاة والسلام وكما ذكره أهل العلم السابقين والمتأخرين في

مناسكهم من اواب الزيار في حق سيدنا وبنينا محمد صلى الله عليه وسلم
وهو سايغ في حق هذا النبي الكريم خليل الله ابراهيم من عز تردد ولا
مقصير ولا اخلا لا يشي فمن اهل شيامن ذلك فليجمل وعمرانه ومن على
عبادته الله به من الدخول في سكك اوليائه واهل طاعته بعد
المعالي من الامور الموحية للارتقاء الى المنازل العلية كان من القابزين
المقربين الى الله وعلى ذكر زيارة ابراهيم الخليل وابنايه الاكراميين
صلوات وسلامه عليهم اجمعين اقول روى الحافظ ابو محمد القاسم بن
الحافظ الى القاسم علي بن حسن بن هبة الله بسنده الى ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري
لي الى بيت المقدس مني جبريل عليه السلام الى قبر ابراهيم الخليل وقال
اتركضل هاهنا ركعتين فان هاهنا قبر ابيك ابراهيم عليه السلام
وقدم تقدم الحديث بطوله وروى ابو الحسن عبد الله بن الحسن
ابن عمر الحميري قال المقدسي بسنده الى عبد الله بن سلام رفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم تكنه زيارة في قبر ابي ابراهيم
الخليل عليه السلام وروى الشيخ ابو منصور حرور بسنده الى و
ابن مسينه قال ياتي على الناس زمان ينقطع فيه السبل وينبع
اللاجل تشاوه من الحج فمن لم يعيل الى ذلك فليزر قبر ابي ابراهيم الخليل
عليه السلام فانه من زاره فكانما زارني وعنده ايضا ان الزيارة
الى قبر ابي ابراهيم الخليل عليه السلام والصلاة عنده تخرج الفقر
ودرجات الاعنياء ورواه ايضا المشرق بن المرحا وعن وهب بن
سبه عن كعب قال من زار بيت المقدس وقصد قبر ابراهيم عليه
السلام للصلاة فيه حسن صلوات ثم سال الله عز وجل شيئا اعطاه
اياه وغفر ذنوبه كلها ومن زار قبر ابراهيم واسحق ويعقوب وآل
وربقة ولبقة اعطي بكل زيارة الكرامة الدايمة والرزق الواسع
في دنياه وبلغه الله بذلك منازل الابرار وكرمه الى منزله الاول

مطلب في فضل
زيارة قبر
الخليل عليه السلام

عقر له وبنو به كلهما ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ابراهيم الخليل عليه السلام
فبينما ان الله عقر له وروى ابو بكر بن حجاج بن الطيب المقدسي
بسند الى كعب الاحبار الثريا والزيارة الى قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم والهدى والصلاة عليه وعلى صاحبيه ابى بكر وعمر رضي
الله عنهما قبل ان تمنعوا ذلك او يحال بينكم وبين ذلك بالحق وقد
السبل فمن منع ذلك او حيل بينه وبين الزيارة الى قبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فليجعل حيلته وايانه الى قبر ابراهيم عليه السلام ويذكر
الصلاة عليه وليكثر الدعاء فان الدعاء عنده مستجاب وان توسل
به احد الى الله جل ثناؤه في شئ الا لم يبرح حتى يرى الاجابة في ذلك
عاجلا او ابطا وبسند احمدا الى ابن مسينة التيمي انه قال اذا
كان اخر الزمان حيل بين الناس وبين الحج فمن لم يحج ولحق ذلك فعليه
بقبر ابراهيم عليه السلام فان زيارته تعد له شجرة وعن كعب الاحبار
قال لو يعلم الذي يعلم ما له من الثواب في اتيانه الى قبر ابراهيم عليه
السلام لكان ليرج من تلك البقرة ولا يتوسل احد بابراهيم عليه السلام
الا اعطاه الله ما سأل واصف له ذلك زيارة فوق مسلكه كرامة
ابراهيم عليه السلام وحدث ابو الحسن موسى بن الحسين الناجر قال
حدثني رجل من اهل بعلبك قال زرتنا قبر ابراهيم الخليل عليه السلام
وكان معنا رجل غفل من اهل بعلبك سمعناه وقد زار القبر وهو
بيكي ويقول يا حبيب ابراهيم سل ربك بكفين فلانا وقلنا فانهم
يوزون حتى يضحك منه ويتعجب من قوله ثم رجعا بعدده الى
يا فان وصل قارب من بيروت ومنه رجل من اهل بعلبك فحدثنا ان
الثلاثة الذي سماهم باتوا وروى ابو علي الحسن بن حجاج بسند
الى وهب بن مسينة انه قال طوي لمن زار قبر ابراهيم عليه السلام
طوي له يحوي الله دونه كل ما اولو كانت مثل حيل احد وعنه انه
قال من زار قبر ابراهيم عليه السلام في عمر مرة لا يعينه الا ذلك

مطلب ذكر مولد
ابراهيم والقاري
النار صلى الله عليه وسلم

حشر يوم القيامة اسما من القوم الاكبر ووفي فتاني القبر وكان حقا
على الله ان يجمع بينه وبين ابراهيم في دار السلام وعلى ذكر مولد
صلى الله عليه وسلم ووضعت عند القايه في النار اقول قال ابن
اسحق رحمه الله في سيرته لما اراد الله عز وجل ان يبعث السيد
ابراهيم صلى الله عليه وسلم حجة على قومه ورسولا الى عباده راي
منزود في مناسه ان كوكبا طلع فذهب بصنو الشمس والقمر حتى لم يبق
لها صنف فخرج لذلك فزعما شديدا وجميع السمره والكهنة وسالهم
ذلك فقالوا له مولد يولد في ناحيتك ههنا السنه ويكون ههنا ذلك
ودهاب ملكك ههنا يدع قال فامر بمنزود بدخ غلام يولد في تلك
في تلك السنه في تلك الناحيه وامر بعزل الرجال عن النساء وجعل
كل حامل امينا فكانت الحامل اذا وضعت حملها وكان ذكر او انثى وقبل
بل خمس جميع الحوامل الاما كان من ام ابراهيم فانه لم يعلم حملها وثبت
عرفها الا بصبار قال وخرج بمنزود بجميع الرجال الى العسكر وخافهم
النساء فلذلك غرق فامر ذلك المولود الذي اجبر به وقيل ان نمرود
لما خرج بعسكره بدت له حاجه في المدينه لم يامن عليها احد من قومه
الا اذ روه ذلك قبل حمل ام ابراهيم به فبعثت الى ابيه واسر اليه حاجه
وقال له اني لم ابعثك الا لتقتي بك واقسمت عليك ان لا تدن من
اهلك فقال اذ اننا اثنو على ديني من ذلك قال ودخل اذر المدينه
وفقد حاجته ثم بداه الدخول على اهله لرويه حالهم واصلام
شأنهم فلما دخل الدار واجتمع باهله حكم عليه نقود الاقدار
وسبي ما التزم به لمزود فواقع اهله فحلت بابراهيم صلى الله عليه
وسلم فلما استقر في بطنها تنكت الاصنام وظهر خير ابراهيم عليه
السلام وله ظرفان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب فلما رآه نمرود
خبره وانزاد خوفه ولما تم حمل ابراهيم وحباله الطلق ارسل الله
اليها ملكا على ارجل صورة من بني الام فاسها واسكن خوفها وبشرها

بولد له شان عظيم فلما ثقل عليها الحال قال لها انظري في قنات
 معه واستعته فتوجه بها حتى ادخلها غارا هناك تنعاز الخلق فلما
 دخلت الغار وجدت منه جميع ما يحتاج اليه وخفف الله عليها
 المطلق فوضعت السيد ابراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة
 ليلة عاشوراء فلما اترا الى الارض ونزل جبريل عليه السلام وقطع سرتة
 واذن في اذنه وكساه ثوبا ابيض ثم هاد بها الملك الى منزلها وتركت
 ولدها في الغار قال وما طال غيبة مزود عن ارضه عاد في تدبير
 ما اهدى منى اهو جالس يوما على سريره واداهو قد انتقص من
 تحته انتفاضا شديدا وسمع هاتفا يقول تعس من كفر بالله
 ابراهيم فقال لا زرا سمعت ما سمعت قال نعم قال من ابراهيم قال
 ازرا كما عرفته فارسل الى السحرة والكهنة وسالهم عن ابراهيم فاجروا
 بشي مع علمهم به وكان ذلك في يوم ولادته ثم توالى على مزود الهوى
 ونطق الوحوش والطيور بمثل ذلك فكان مزود لا يرمع كان الا و
 قائلا يقول تعس من كفر بالله ابراهيم قال ثم ان مزود راى روبا
 اخرى هانته وذلك انه رى القرد قد طلع من طهر ارضه وبغى نور
 طالعهم والحمد ودين السما والارض وسمع قائلا يقول جبال الحق وحق
 الباطل وقطر الى الاصنام وهي منكسة على كراسيها فاستنقذ منها وخص
 روبا على ارضه فانزعج نفسه منه وقال انما ذلك لكثرة عبادتي
 له ان قال وطان مزود وليد احيا نافر من يقول له ازر وسكت ثم بدله
 الدخول الى البلد فلما دخل بها ودخل ازر على الاصنام وكان هو
 القيم لها فلما وقع نظره عليها سنا قطعت عن كراسيها فاجد ازر
 حتى راي ذلك فاستطاعت الله بها وقالت يا ازر جبال الحق وحق
 الباطل وروا في مزود ما كان يحذر فدخل ازر بيته وكان قد نزل
 في زوجته انا حمل فلما راهاد في شيطه سالاها عن حالها فقالت
 ان الذي كان يطر لم يكن ولدا وانما كان رجلا وقد تعرف على قصدي

يسمى

في رواية
 في رواية

على ذلك قال والقي الله على نمرود والنسيان لامر ابراهيم فكانت
امه تنوجه الى الغار في كل ثلاثة ايام مره لترى حاله فتراه في احسن
هيبه قال فتوجهت اليه مره فزانت الوحوش والطيور على باب
المغار فحافت واصغرت وطنت ان ولد هاتك هلك فلما
دخلت عليه وحده بنعمه وعافيه على فراش من السندس
وهو مدهون مخول فلما رأت ذلك ازدادت تعظيما له وعلمت ان
له شانا عظيما وان له ربا يتقوله ووحده ته يخرج من اصابه
الارهاق والسبابه فيشرب من واحد لبنا ومن الاخر عسلا قالت
وكان يشب سبالا يشبه العليان يومه كالشهر وشهره كالسنة
ولم يمكث في الغار الا خمسة عشر شهرا وتكلم وقيل اكثر فقال
لامه يوما من زني قالت انا قال من ربك قالت ابوك قال من رب
ابي قالت نمرود قال من رب نمرود قالت اسكت فسكت ثم انما
رجعت وقالت لزوجها وقالت الغلام الذي يتحدث به انه
بغير دين اهل الارض قال لا قالت امه انه ابنك ثم خرجت به
ومكانه فاقاه ابوه ونظره ونزع به فقال له ما قال لامه فقال
له ابوه عند ذكره نمرود اسكت فسكت قال ثم ان ابراهيم قال
لامه يوما اخرجيني من الغار فاحرجه عا فلما خرج نظر ونظر
في خلق السموات والارض ثم قال ان الذي خلقت ورزقني
وتطعمني ويسقيني الي ما لي اله غيره ثم نظر الى السماء فرأى كوكبا
قال هذا ربي ثم اتبعه نجمة ينظر اليه حتى غاب فسمه قال لا
احب الافلين وهذا يدل على كمال عقله وعلمه اذ الافل لا يجوز
ان يكون الها قال ثم رأى القمر بازعا قال هذا ربي واستعه نجمة
حتى غاب فسمه ورجع يفكر ويستويها الى ربه وقال لبن لم
يهدني زني لا كوني من القوم الضالين ومعنى قوله صلى الله
عليه وسلم لبن لم يهدني زني لا الهداية والتوفيق سيده سبحانه

ادبته

قال ثم طلعت الشمس فقال هذا زني هذا اكبر فلما افلتت منها
 وبووجه الى ربه بقلب سليم ووجهه ووجهه للحق بالصدق والتقين
 ونادى على قومه بالترك المص وقال يا قوم اني بري مما تشركون
 اني وحييت وحيي للذي قطر السموات والارض حقيقا مسلما
 واما اناس المتركين فتقله الله من علم البقين الى عين البقين
 قال ثم ان اباه صمد البه فشب شبابا حسنا ولا زال صلى الله
 عليه وسلم في جميع احواله بحمل اعلم الحق الكرمه الله يا اكرمهم من
 الايات والنبات والكرميات الباهرات ثم البسمه خلقه الخلق
 وجعله من اولي العزم من الرسل وجعله ابا الانبياء وبلغ الاصفيا
 ونور اهل الارض وشرف اهل وكان مولده بكوتا من اقليم بابل
 من ارض العراق على ارجح الاقوال قال ولم يعقل الله احدا من الخلق
 بهذا الدين فاقامه كله الا ابراهيم عليه السلام وهذا قول بن عباس
 لا حرم ان الله عز وجل مدحه في كتابه العزيز بقوله واذا يتلى
 ابراهيم ربه كلمات فائتمن والكلمات التي ابتلاه الله من اجل
 شرايع الاسلام ومن اعزها امتحن به اهل الارض بمن له ايمان
 ولدك مدحه الله بقوله بحق و ابراهيم الذي وفي ومعنى النور
 هو الايمان لما طوب به في دينه ونفسه وماله وولده فاتم
 الجميع على الوجه المطلوب لما صنع له عزود المجتنب والقاء في
 النار طهر بحقيق الاستبلاء وصدق الولا وذلك انه لما نزل به من
 عدوه ما نزل ووضع في المجتنب استغاثه الملائكة قابله يا رب
 هذا عليك قد نزل به من عدوك ما انت به اعلم فقال الله
 سبحانه وبحق جبريل اذهب اليه فان استغاث بك فاعنه والا
 فانك في وحليبي تتعرض له جبريل وهو يصدق به في الجنة في الهوى الى
 النار فقال له هل لك حاجة فقال اما اليك فلا اى ما الى الله
 فبلى وقيل جاءه جبريل عليه السلام فسأله فقال اما اليك فلا

ملام مولد ابراهيم
 الخليل بارضه
 كوتا على السلام

فيه

حتى من سواي على خالي فلم يستمر بغير الله ولا جنت هتته
 لما سوى الله بل استسلم لحكم الله مكتفيا بتدبير الله عن
 تدبير نفسه فأتى الله عليه بقوله تعالى وأبراهيم الذي وفا
 وعناه من النار وقال لها يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم
 قال بعض أهل العلم لو لم يقل الله سبحانه وسلاما لأهلكه
 ببرد ما تحدث تلك النار وقيل أنه لم يبق في ذلك الوقت نار يخلق
 الأرض ومغاريها إلا حدث طائفة منها المعينة بالخطاب قال
 وكان حين وضع في المحنق ورمى به جرد عن ثيابه ولم يتركه
 عليه إلا سراويله فقصده بعض السعد فأتزع السراويل عنه فشكلت
 بده وكان معيدا بقيوده وتلفاه جبريل عليه السلام فلم يجر إلا الرهق
 فإلا استقر على الأرض وهي أذواك جراح للرب وسعود لم يوش
 منه شيء من حرارة النار وطهر للناظرين اليد والرجل له أرباب الأرض
 التي سقط عليهم الحقرة موقدة وجلبه صالحا حسن الوجه
 والهيئة أحسن ما رآه ثم البسه قميصا من ثياب الجنة وقد فيه
 رائحة قال له ربك بقرتك السلام ويعطيك أما علمت أن النار لا
 تضر أحبابي فقال صلى الله عليه وسلم حببي الله ونبأ الوكيل وكذا
 صلى الله عليه وسلم أول من جرد من ثيابه في سبيل الله فلكا كساه
 الله في ذلك المحل قميصا من الجنة وأدخله كسوة يكسها أول
 المخلق يوم القيامة كل ذلك وهو مشهود من المخلق ينظرون إليه
 فلما رآه وقد أكرمه الله بما أكرمه به آمن بالله جمع كثير في سرور
 ثم ود قال وخرج إبراهيم من مكانه بمشي وقارقه جبريل عليه السلام
 فاقبل بحوقه فإرساله اليه ثم ود وساله عن كسوته ورفيقته
 فقال له أنه ملكا أرسله الله إلى ورض عليه العقصة فقال النبي
 إن الملك الذي بعثه لا اله عظيم وإني مغرب فربنا الله لما
 من عزته وقدرته فيما صنع بك حين آتيت الأعبادته قال فغرب

اربعة الا ان بقوه ثم احزم ابراهيم بعد ذلك وكف عنه ثم قال له
 يوما اسلك ان تخرج من ارضي هذه الى حيث شئت فاحياه الى ذلك
 وخرج هو واول من الرها ثم انتقل الى حلب ثم الى الشام ثم الى
 بيت المقدس الى محله الان فهو اول من هاجر من وطنه في ذات الله
 حفظا لئلا يندفك ان فعل ذلك جازاه الله ان جمع المال بقدر ما
 اليد من سائر اقطار الارض وعلى ذكر صيافته وكرمه وذكر الحلة
 واحتصاصه بها اقوال روى صاحب كتاب الناس بسنده
 الى عكرمه قال كان ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام يدعى ابا
 الصفيان وقال الغزالي في باب الصيانه من كتاب الاحيان
 ابراهيم عليه السلام فان ادا اراد ان ياتل خرج ميلا او ميلين يلتمس
 من ياتل معه وكان يكنى ابا الصفيان ويصدق نبيته في الصفا
 قامت صيافته في مرثدة الى يومنا هذا فلا ينقضي يوم ولا ليلة
 الا وباتل عنده صنف وقال قوام الموضع لم يخل المكان الى الان
 ليلة عن صنف قال وحدثني محمد بن عبد السلام بن الحسن عن بعض
 الشيوع قال كان رجل شريف القدر محنتهم من اهل دمشق و
 وعاهه يزور سيدنا الخليل عليه السلام كل حين وكان يولي
 بالصفاته التي تجرت العادة بها الزوار فيزدها ولا ياتل منها شيئا
 فآثمة وهو ماهر وحيل بطلها ويحيد في طلبها حتى قيل ان
 كان يتبع ما بقي في القصاع ويلقط ما يجد من لباب الحروف
 فياكل فليل له في ذلك وقال رابيت الخليل عليه السلام فقال له
 ما اكلت صيافتنا فابلقنا زيارتك وان اكلت صيافتنا فابلقنا
 زيارتك وروى الحافظ بن عساكر بسنده الى ابن عباس رضي
 الله عنه قال ان الله فتح على ابراهيم عليه السلام في المال
 والخدم فاختد بيت صيافته له بابان يدخل الغريب من أحدهما
 ويخرج من الآخر ووضع في ذلك البيت كسرة الثنا وكسرة

مظهر صيافته
 الخليل ودمه وذكر
 الحلة واحتصاصه

الصيف وما يد منسوبه عليه ما طعام فياكل الصيف ويلبس
ان فانا عويانا ووحيد و ابراهيم عليه السلام كل حين مثل ذلك
دوى صاحب كتاب الاسنى بسنده الى وهب بن الحنفية الورد
قال بلغنا ابراهيم عليه السلام لما قرب العجل الى الصنوبرى
ايديهم لا يصل اليه قال لم لا يطربوا لوالانا طهما الا بتمنه
قال وليس بكم ثمنه قالوا وان لنا بتمنه قال تسمون الله ببارك
وتعبدوا اذا اطعمتم وتكبدون اذ افترعتم قالوا سبحان الله لو
ينبغي الله ان يتخذ خليلا من خلقه لا يتخذكم يا ابراهيم خليلا قال
فاخذ الله ابراهيم خليلا قيل ان الملائكة لما رأت ان دباد
ابراهيم عليه السلام في الخير واقبال الدنيا عليه ولم يشغلوه
عن الله طرفه عين عجبت من ذلك وقالت ان طاهر حسين
وانه لا يوشى على ربه شيئا منهل هو في قلبه هكذا فعل الله سبحانه
وتعالى منهم ما كمل اية فامر ملكين من اجلاء الملائكة قيل انهما
جبريل وميكائيل عليهما السلام ان ينزل عليا ويستصيفانه ويؤديه
بربه ويرفعان صوتهما عنده بالتسبيح والتقديس لله
تعالى فنزل عليهما على صوة بني ادم فسا آذ الاذن لهما في البيت
عنده فاذن لهما واكرم منزلهما ورفع محلهما فلما كان بغض
الليل وهو سيارهما ان رفع احدهما صوته وقال سبحان
الملك القدوس روى الملك والمكوت ثم رفع الاخر واسمه
وقال سبحان الملك القدوس بعون لم يسمع مثله قال فاعلمني
على ابراهيم عليه السلام ولم يملك نفسه من الوحيد والطرب
ثم افاق بعد ساعه وقال لهما اعيدا على ذكركما فقالا ان
نعمل حق نجعل لنا شيئا معلوما فقال لهما احدا ما اختاران من
مالى فقالا له اعطينا ما شئت فقال لكما جميع مالى من العنبر
وكا كثيرا فوصيا بدك ثم رفعنا صوتهما وقال الا بالاول فاعلمني

شيام

عليه

عليه فلما افاق وعلم انما لا يقول شيئا الا يعلم فقال لهما الكما
جميع ما لي من البقر واعادوا ولم يزلوا يكرهوا عليه الذكر ويحلي به
وسيتفرق في لذته حتى اعطاهما جميع موجوده من ماله واهله
ولم يبق الا نفسه بنا عليها لهما ورضي لهما ان يكون في رقبتهما
وحمل في عنقه شداوا وسلمهما بنفسه وقال لهما اجنوا علي
بالذكر مرة اخرى فلما راياه ذلك فقال له فقال لك ان يتخذ
الله خليلا ثم حكى له ما كان من الملائكة فتبسم وقال احبني الله
ونعم الوكيل ثم قال له امسك عليك ما لك بآرك الله لك ولك
وعلى ذريتك قال فمن الله عليه بابقاد ربيته وسماطه وزاده
بركة وحيزا وحمل سماطه عدد داسن يومه ذلك والى يومنا هذا
والى يوم القيامة ان شاء الله وروى بعض الشيوخ المنسوبين
الى العلم والمفضل ان فرقة عظيمة من اشراق الناس تزلت على
اجرهيم عليه السلام فاصنامهم احسن الصياغة واكرمهم احسن
الكرامه وبالعق في اكرامهم مدة مقامهم عنده فلما عزموا على
الانصراف قال بعضهم لبعض ان هذا الرجل قد اكرمنا وزاد في
اكرامنا حتى احششنا فتعالوا حتى نقول له ان كان له حاجة في
قضيائنا له او يعونه على امر اعناه عليه عافاه لما صنفه فعا
من الجبل فقالوا له انك قد اكرمتنا وزدت في اكرامنا فان كان
لك حاجة قضيناها لك او يعونه على امر اعناك عليه فقال لي
اليكم حاجة منهم واريدي ان تقضوها لي فقالوا ما هي قال
سجدوا لالهى سجدة واحدة فقالوا لا سبيل الى ذلك و
عليهم هذا الامر وانكروه اشدا انكارا وكانوا مشركين بالله تعالى
فقال ما لي اليكم حاجة الا هذه فان قضيتوها وانا فالى حاجتي
عبرها فقال بعضهم لبعض ما علينا من ذلك فقالوا حتى نقضى
حاجته وسجدوا لله سجدة واحدة وكمن باتوا على ربنا

لا تتعبر عنه واجمعوا الي ذلك وقالوا ابراهيم عن نفعي حاجتك
قال فافعلوا فاستقبلوا قبلة ابراهيم وحجده واظهروا سجدة
ابراهيم معهم وذكر الله في سجوده وقال اللهم اني قد فعلت
ما قدرت علي من صلاة طواهرهم ولا اقدر علي اصلاح بواطنهم
فاصلحهم يا مبداهم الله اظهرهم الي الايمان والتوحيد فرفعوا
صدورهم من سجودهم وهم متقون موحدون فصر ابراهيم على اللام
بدلك وصاروا اظهروا علي دينه دين الحق وظهر عليهم اثر برئته
واستجاب دعوته وروى صاحب كتاب الاسن بسنده الي
وهب قال لما اخذ الله ابراهيم خليلا كان يسمع حقا قلبه
من عبده حوثا من الله تعالى وروى ابو نعيم الحافظ عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابراهيم لم اخذ
الله ابراهيم خليلا قال لا طعامه الطعام وسببته ايضا
الي وذهب بن مسينه قال قرأت في الكتب المنزلة ان الله تعالى قال
لا ابراهيم اندي لم اخذتك خليلا قال لا يا رب قال لعل مقامك
بين يدي وروى الحافظ بن عسكو بسنده الي عبد الرحمن بن
زيد بن اسلم عن ابيه انه صلى الله عليه وسلم قال بعث الله جبريل
الي ابراهيم فقال لم اخذتك خليلا علي انك اعبد من عبادي ولكن
اطلعت علي قلوب الادميين فلم احب قلبا اسخى من قلبك فلذلك
اخذتك خليلا وفي الصحيحين عن ابن عمر وابن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بعث الله جبريل الي النبي ابراهيم
فقال لم اخذتك خليلا علي انك اعبد من عبادي ولكن اطلعت
علي قلوب الادميين فلم احب قلبا اسخى من قلبك فلذلك اخذتك
خليلا وفي الصحيحين عن ابن عمر وابن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اياها الناس ان الله اخذني خليلا لما
اخذ ابراهيم خليلا قال الفاضل عياض رحمه الله اختلفت

في تفسير الخلة واستقامتها فنيل الخليل المنقطع الى الله تعالى
الذي ليس في انقطاعه اليه ومحبة له احتلالا واصل الخلة
الاستصفا وسمى ابراهيم خليل الله لانه يوالي في الله ويعادي
في الله وخلة الله تعالى له نفع وجعله اما لما لم يعبده والخليل
اصل الفقير المحتاج المنقطع ما جود من الخلة وهو الخليل فسمى
بها لانه فقير حاجته الى ربه وانقطع اليه بهيمة ولم يجعل له
وليا عزيزا حيث قال له جبريل عليه السلام وهو في المصنق ليري
به في النار انك حاجد فقال اما لك ولا قال الاستاد
ابو بكر بن قنبر الخلة صفا المورد التي توجب الاحتصاص
بجمل الاسرار وقيل اصل الخلة المحبة ومعناها الاسعاف
والالطاف والرفيع والتشفيع والخلة هنا اقوى من النبوة
لانها قد تكون مع عداوة قال الله تعالى ان من ان واجكم واوكل
عدو لكم ولا عداوة مع الخلة ووصف ابراهيم ومحمد صلى
الله عليهما وسلم بالخلة اما لانقطاعهما الى الله تعالى
دون غيرهما وقصروا بينهما على الله والامر اب على الوسايط
والاسباب اولها زيادة الاحتصاص من الله تعالى لهما وحسب
الطائفة عندهما وما خالط بواطنهما من الاسرار الالهية
ويمكنون عيوبه ومعرفته او لا صطفاه لهما واستصفا قلوبهما
وتغيبها عن سواه حتى لا يحال لراحم لغيره ولهذا قيل الخليل من
لا يسع قلبه غير خلته وهو عندهم معنى قوله صلى الله عليه
وسلم لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر الصديق خليلا
ولكن اخوة الاسلام واختلف العلماء ارباب القلوب هل الخلة
والمحبة شيان او احدهما ارفع من الاخر فقيل شيان فالمحبة
خليل والخليل حبيب لكن خص ابراهيم بالخلة ومحمد صلى الله
عليه وسلم بالمحبة وقيل الخلة ارفع للمحدث المذكور لو كنت

ذكر

شجر اخلاص لا يزني فلم يحدا با بكر جليلك والطلق على نفسه الشريعة
 ان المحبة ارفع لان درجة نيلنا الحبيب ارفع من درجة ابراهيم
 صلى الله عليه وسلم واصل المحبة الميل الى ما يوافق المحبوب وهذا بين
 بالى ستر السل وهي درجة المخالفة في اما التلاق جلا لاله فزد عن
 ذلك فحنته لعبد ممكنه من سعاده وعصمة ونوفيقه
 ولهسه اسباب القرب واصناف رحمة عليه وقصواها كشف
 المحب عن قلبه حتى يراه بعين قلبه وتنزل اليه بغيره كالي
 الحديث فاد الحبيبة كت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي
 يبصر به ولسانه الذي ينطق به ولا ينبغي ان يفهم من هذا سوى
 الجود لله تعالى والا نقطاع اليه والاعراض عن من سواه وصفا
 القلب لله والا خلاص الحقائق له سبحانه وتعالى وعلى ذكر
 حقانه ونسرو له وشييد ورافته هذه الامم واخلاقه الكريمة
 وسنته المرصية التي لم تكن لاحد قبله وانما صارت مزايع وادابا
 لمن بعده اقول روى الحافظ ابن عساكر بسنده الى ابي هريرة
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اخنتني ابراهيم النبي وهو ابن عشرين وماية سنة وعاش بعده
 ثمانين سنة وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 اخنتني ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوس
 وهو بالتخفيف والتسديد قاله النووي رحمه الله وروى
 الحافظ ابن عساكر في تاريخه بسنده انه صلى الله عليه وسلم
 قال ربي ابراهيم عليه السلام عزله وجمعها اليه ومد قدرا
 وعزب قدومه بعبود كان معه فتدريت بين يديه بلا الم ولا
 دم وحنق اسماعيل وهو ابن ثلاث عشرين سنة وحنق اسحق
 وهو ابن سبعة ايام وعن عكرمة قال اخنتني ابراهيم عليه
 السلام وهو ابن ثمانين سنة فادحي الله اليك انك اكملت ايمانك

مطلقا كرحمته
 وتروى له وشييد
 ورافته صلى الله عليه وسلم

بلغ مقابلة

الاصح

الاصبعة من حسبه كفا لهما حتى يقسمه بالفاس وقال ابن عباس
رضي الله عنه كان ابراهيم الخليل اول من لبس الراويل ولك
انه كان عليه السلام كبر الحيا وكان من حبايه يسبح ان ترى الارض
مد الكره فاستكى الى الله عز وجل فادعى الله تعالى الى جبريل عليه السلام
فمسط عليه بحرفه من الجنة ففصلها جبريل عليه السلام سراويل وقال
له ارفعها الى ساره وكان اسمها ساره فلما خاطته ساره
وليسه ابراهيم قال ما احسن هذا واستره يا جبريل فانه نعم السر
للمؤمن فكان ابراهيم عليه السلام اول من لبس الراويل واول
من فصل وخاطت ساره بعد ادريس عليه السلام وفي رواية
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله جل ثناؤه ادعى الى ابراهيم عليه السلام انك خليلي ولحب
اهل الارض الي وانك ادرى سمعت ونعت عورك على الارض فاخته
يواريها فقال جبريل يا جبريل وما هذا الثوب الذي يوارى بها قال
السراويل قال ابراهيم وما السراويل قال ادع بثوب حتى اقطعه
لك قال وكان ابراهيم عليه السلام يزار فادعى بثوب ودفعه الى جبريل
فقطعه جبريل سراويل وخاطته ساره فلما لبسه ابراهيم عليه
السلام قال ما لبست ثوبا احب الى منة فادامت ففسلوني من
وكفوني من فوفه وكان ابراهيم عليه السلام اول من لبس الراويل
والثقلين واول من قاتل بالسيف واول من قسم العني واول من خشي
بوضع يسمي القدم وسب ختانه انه امر يقين العمالقة فقال لهم
فقتل خلق كثير من الوثنيين فلم يعرف ابراهيم عليه السلام اصحابه
لبيدهم فامر بالختان ليكون علامة المسلم وحتي يقسمه بالقدوم
وروى العتيق ابراهيم بن حماد عن رضي الله عنه المقدس بسند
الى ابن عباس رضي الله عنه قال اول من سما ناسلي ابراهيم
عليه السلام وهو اول من مزب بالسيف من الانبياء وكثر الاصنام

واختن ولبس الراويل والغلبين ورفع يديه في الصلاة في
كل خفض ورفع وصلى اول النهار اربع ركعات جعلهن على
نفسه فسماه الله وبنافق فقال يحيى وابراهيم الذي ولى قال
ابن عباس هي الاربع اول النهار وهو اول من اصاب الصيف
وثر الثريد ووزق الشعر واستنجا بالماء وقلم الطير وقطع الشارب
ونقف الاربط واول من استاك وتمضمض واستنشق بالماء
وحلق العانة وحلق اذنا من صباغ وعانق وقبل بين العينين
موضع السجود واول من شاب فقال ما هذا فقال الله يحيى
وقار فقال رب زدني وقار انما بوج حتى ابيضت لحنته واول
من جرد الديلها حرامته فصارت سنة في النساء غارت مرها
وحلفت انما غلا بدها من دمها قال ابراهيم عليه السلام خديها
فاحتينها كي تكون سنة من بعدكم وتخلصين من يمينك ففعلت
فكانت هاجر اول من اختن من النساء وابراهيم اول من اختن
من الرجال وعن ابي امامه قال بينهما عليه السلام ذات يوم
اد نظر الى كف خارج من السما وبين اصبعين من اصابعها
شعر بيضا فلم تزل تدنو حتى التقت بالشعر في راس ابراهيم
عليه السلام ثم قالت اشتعل الرأس وقار فاشتعل رأسه منها
شيئا ثم اوحى الله اليه ان تطهر فتوضا ثم اوحى الله اليه ان تطهر
فاغتسل ثم اوحى الله اليه ان تطهر فاغتسل وكان اول من اختن
وشاب ابراهيم عليه السلام وروى الحافظ بن عساكر بسنده
الاصح بن نباته قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول
كان الرجل يبلغ الهرم ولم يشب وكان الرجل يان القوم وفيهم الوالد
والوالد فيقول ابيكم الاب لا يعرفون الاب من الابن فقال ابراهيم
اجعل لي شيئا عرف بمفاصيح راسه ولحنته بيضان ومن رافته
لهذه الامة وشققته عليهم ما رواه الزمدي عن ابن مسعود

الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقيت ابراهيم عليه السلام
فقال يا محمد اقرى منك من السلام واجز هم ان الجنة طيبة التربة
عذبة الماء وانها شيعان وان عراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر وفي رواية عن وهب بن مسينة عن ابي ايوب
الا بصاري وفيه فدايت ابراهيم ورحب وسهل ثم قال مواسك
فليكر من عرس الجنة فان تربتها طيبة وارصتها واسعة فقال وما
عرس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله وفي لفظ للمير في عن
ابن مسعود ومنه قال لي ابراهيم مرحبا بالنبي الامي الذي يبلغ رتبة
ربه ونعم لاشته بابن انك لات ركب الليله وان امتك احز الام
واضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك او حلها في امك
فافعل واما اخلاقه الكريمه وسنه المرصيه التي لم تكن لاحد قبله
وصارت شارب من بعده فهو صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن
وابو الصفيان والمحبول لسان صدق في الاخرين فليس منه
من الامم الا والسنتهم تجري بتصديقه وفضلته وتحيله وتعظيمه
وتوقيره وذلك بفضل دعائه حب قال واحبل لي لسان صدق
في الاخرين وهو المسمى بابواع البلا يقولونك واذا بتلي ابراهيم
ربه بكلمات والمشهور بالوفاء يقولونك وابراهيم الذي وفي
والامة الفاضله يقولونك ان ابراهيم كان امة فانت الله اك
معلم واجتمع منه من انواع الخير وحلال الفضل ما لا يعلم الا
الله فكما واولي رسته قبل بلوغه فدهي لخلق الحق بلسان
الحبه من صغره الى كبره يقولونك تعالى تلك حجتنا انبانا ابراهيم على
قومه واهل اول من سماه الله حقيقا وراه من دعوتهم اليهود
والنصارى وشهد له بالاحلاص يقولونك فكما كان ابراهيم
يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حقيقا مسلما وما كان من الشركيين
وهو الكفيل لاطفال المسلمين وقائده اهل الجنة الى الجنة وهو الذي

بني الكعبة البيت الحرام واول من كبر الاصنام واقام بتاسك الحج
 وفتح والفتح في النار في ذات الله جعلها الله عليه بر واولا ما
 واحل له المولى سبوا له واول من يكس حله بيضا يوم القيامة وفتح
 له مبرزة على سيار العرش واول من خطب على المنار كما ورد في الحديث
 من رواية معاذ انه صلى الله عليه وسلم قال ان لكندا المبرزة فقد اخذ
 ابراهيم عليه السلام وان اخذ العصا فقد اخذها ابراهيم وقد تقدم
 انه اول من سماه المسلمين واول من هاج وعانق وقيل بين العنق
 واول من لبس المغلين واصناف الصنف وضرب بالسيف وثر الزيد
 وقسم الغزواتن بقتله وشاب واول من قص شاربه وفرق شعره
 وفلم الخفاف ونفق ابط واستبحر ونفتمض واستنشق بالماء واول
 للجمعة وهاجر في دين الله ورمع يديه في الصلاة في كل ركعة
 وصلى في اول النهار اربع ركعات وجعل بين علي بقتله سماء الله
 وبنوا هو حجة الانبيا وامته اقبل الام ان سمعوا ملته وان اخذوا
 من مقامه مصلى وسماه الله حلما او اها مبنيا والحليم الرشيد
 الذي يملك نفسه عند الغضب والاواه الذي يكثر التاوه من
 الذنوب والمسيب المفضل على ربه عز وجل في شأنه كله وعلى ذكر
 عمر صلى الله عليه وسلم وقصته عند موته وكوته يوم القيامة
 لقول روي صاحب كتاب الاسن بسنده الى ابي حنيفة قال
 اجزي ابن سمعان يرفع ان ابراهيم عليه السلام عاش مائة سنة
 وخمس وسبعين سنة وقيل مائة وخمسا وسبعين سنة وقيل
 مائتا سنة وكان بينه وبين نوح عليهما السلام الف سنة ومائة
 واثنان واربعون سنة وبين مولده وبين الهجرة النبوية الفان
 وثمان مائة واثنان واربعون وثلاث مائة سنة وعن هشام بن محمد
 عن ابيه قال خرج ابراهيم عليه السلام الى مكة ثلاث مرات وروي
 الناس الى الحج في اخرهن فاحيا به كل من سمعه فاول من احيا به

جرحهم قبل العيايق ثم اسلوا ورجع ابراهيم الى الشام فمات به وهو
ابن مائتي سنة وفي جامع الاصول عاش ابراهيم عليه السلام مائتي
سنة ومئتي سنة الزحدي وروى صاحب كتاب الاثر بسنده
الى ابن عمر قال لما دخل ملك الموت على ابراهيم فقبض روحه وسلم عليه
فرد عليه السلام وقال له من انت قال ملك الموت وقد امرت بك
بنكا ابراهيم حتى سمع بكاه اسحق فدخل عليه وقال يا خليل الله
ما يبكيك قال هذا ملك الموت يريد ان يقبض روحي فبكى اسحق
علا بكاه بكاه ابنيه فامروا ملك الموت الى الله عز وجل فقال
يا رب ان عبدك ابراهيم قد جزع من الموت حزعا شديدا فقال الله
تعالى ليرسل عليه السلام يا حير بل حذر بكائه من الحزن وانطلق بها اليه
وحمله بها وقل له الخليل ادا طال به العهد من خليل اشتاق اليه
وانت خليل ما اشتقت الى خليلك فانا حير بل فبلغه رسالة ربه
ودفع اليه الرجاء فقال نعم اشتقت الى لفانك وشتم الرجاء
فقبض فيها وقال اهل السيرة ارا د الله عز وجل قبض خليله
ابراهيم عليه السلام ارسل اليه ملك الموت في صورة شيخ هرم وقال
الغلبى قال باسناده كان ابراهيم عليه السلام كثير الاطعام بطعم
الناس اذ هو شيخ كبير ممشى في الحرم بنعة اليه عجارم وركبه حتى اذا
اذا اطعمه لحفل الشيخ باخذ اللقمة لميدخلها فالا فميدخلها في عنقه
واذنه ثم يدخلها فاه فاذا دخلت جوفه جرحته من وبرة وكان ابراهيم
صلى الله عليه وسلم سأل الله ان لا يقبض روحه حتى يكون هو الذي
سأل الموت فقال للشيخ حين راي حاله ما يشيخ ما لك تصنع هذا قال
يا ابراهيم الكبر قال ابن عمر انت قد كرهت من العمر ما زاد على ابراهيم
سنتين فقال ابراهيم عليه السلام بيني وبينك ستان فاذا بلغت
ذلك حسرت ملك قال نعم فقال ابراهيم اللهم اقبضني اليك قبل ذلك
فقام الشيخ وقبض روحه فكان ملك الموت صلوات الله وسلامه

عليها وقال الخافط بن عساكر حدثنا عبد الله بن رباح عن كعب
قال كان ابراهيم عليه السلام يري الحنيف ويرحم الماكين وابن السبيل
قال فامطاف عليه الاصناف حتى استرا بفرج الى الطريق يطلب حايضا
فمر به ملك الموت في صورة رجل فلم على ابراهيم فزاد ابراهيم عليه السلام
ثم سلمه من انت قال ابن السبيل قال انما فقدت هناك للملك
الطلق فانطلق به الى منزله فراه اسحق فعرفه وبكى اسحق فلما راى
ساره اسحق يبكي بكى لكبايه قال ثم صعد ملك الموت فلما افاق
غضب ابراهيم عليه السلام وقال بكيتم في وجه صديق حتى ذهب
فقال اسحق لا تلمني يا ابت فاني رايت ملك الموت معك ولا اري
احداك يا ابت الا وقد حزن فارت في اهلك قال فامر بالوصيه
وكان ابراهيم عليه السلام بيت يتعبد فيه لا يدخل غيره فاذا
خرج اغلقه فابراهيم يفتح بيته الذي يتعبد فيه فاذا هو
برجل حابس فقال له من انت ومن ادخلك قال يا ذنوبي
البيت دخلت فقال ابراهيم رب البيت احق به ثم تخي
ابراهيم الى ناحية البيت فيف لي بما كان يضعه وصعد ملك
فقيل ما رايت قال يا رب جيت من عند عبدك ليس لي
الارض من منته ما ترك خلفا من خلقك الا وقد دعاه في دينه
او معيشته ثم مكث ابراهيم عليه السلام بعد ذلك ماشيا
الله ثم فتح باب بيته الذي يتعبد فيه فاذا هو برجل
حابس فقال ابراهيم من انت قال ملك الموت فقال ابراهيم
ان كنت صادقا فارني منك اية اعرف اني انا انك ملك الموت
فقال له ملك الموت اعرض بوجهك يا ابراهيم فاعرض ابراهيم
عليه السلام بوجهه ثم قال له اقبل فانظر فاقبل ابراهيم عليه السلام
بوجهه فراه الصوره التي يقبض بها ارواح المومنين
فراى من النور والبهاشيا لا يعلم الا الله ثم قال له

اعرضني بوجهك يا ابراهيم ثم قال له اقبل فانظر فاقبل فاراه الصو
 التي يقبض فيها الكفار فزعج ابراهيم عليه السلام رعباً شديداً
 حتى ارتعدت من ابيضه والصق بطنه بالارض وطارت نفسه
 تخرج فقال ابراهيم عليه السلام اعرف فانظر الذي امرت به فان
 له قال فعقد ملك الموت وقيل له تلطف بعين في قبض روح
 ابراهيم عليه السلام منه وقال له ما اقيت السنون منك صاكنم
 فاناء ملك الموت في عيب له في حواء شيخ كبير لم يبق منه شيء
 فنظر عليه السلام فرأه فرجه واحداً مكتلاً فقطف فيه من القتب
 ثم حابه فوصعه بين يديه وقال كل جعل ملك الموت يريه
 انه ياكل وجعل يصغره ونجى على الحية وصدره قال فحجب
 ابراهيم عليه السلام منه وقال له ما اقيت السنون منك سناً
 الى عليك قال الحجب وقال الى في كذا وكذا سنة فقبل ايام ابراهيم
 فقال ابراهيم عليه السلام قد بلغت انا ههنا فانما انتظر ان اكون
 مثل هذا اللهم اقبضني اليك قال فطابت نفس ابراهيم صلى
 الله عليه ولم عن نفسه فقبض ملك الموت روحه في تلك
 الحالة وفي رواية عن الجافط الى القاسم المكي المقدسي ان
 ملك الموت قال يا ابراهيم الى امرت بقبض روحك قال
 فاهلني بملك الموت حتى يحسني اسحق فامرله فلما دخل قام اليه
 واعتنق كل واحد منهما صاحبه فرق لهما ملك الموت فرجع
 الى ربه عز وجل وقال يا رب رايت خليلك هرج من الموت
 قال يا ملك الموت فأت خليلي في منامه فاقبضه قال
 فاناه في منامه فقبضه وروى النووي عن كعب الاحبار
 واخرين معه ان سبب وفاة ابراهيم عليه السلام انه انا ملك
 الموت في صورة شيخ كبير فضيفه فكان ياكل ويبسل الطعام واللحاح
 على صدره ولحيته فقال له ابراهيم عليه السلام يا عبد الله ما هذا

فكم
 مطلق
 وفاة الخليل
 عليه السلام

قال بلغت الكبر الذي يكون صاحبه هكذا قال وكما اني عليك
قال ما يناسبه ولا برهيم ما يناسبه فكمه الخاء كما لا يصل الى
هذه الخاء فمات بغير مرض وروى عن ابي الحسن الهادي
قال توفي ابرهيم وداود وسليمان عليهم السلام فباه وكذا
الصالحون وهو تخفيف على المؤمنين وتشديد على الكافرين
قال النووي قلت هو تخفيف ورحمة في حق المؤمنين المراقبين
وبالله التوفيق وعن عبد الله بن ابي مليكة قال لما قدم
ابرهيم صلى الله عليه وسلم على ربه قال له يا ابرهيم كيف وجدت
الموت قال يا رب وجدت نفسي فارغا شرع بالسلا قال كيف
وقد هو نا عليك الموت يا ابرهيم وروى صاحب كتاب
الاشيئ بسنده الى ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يكسى يوم القيامة ابرهيم
صلى الله عليه وسلم بحلته ثم انا مصفون ثم علي بن ابي طالب رضي
الله عنه يرف بين وبين ابرهيم رفا الى الجنة وروى البيهقي
بسنده الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اول من يكسى
يوم القيامة ابرهيم عليه السلام فطيه والبي صلى الله عليه
وسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اول من يكسى
الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اول الخلايق تكسى
يوم القيامة ابرهيم عليه السلام وروى الامام احمد في حديث
طويل انه صلى الله عليه وسلم قال لا في اقوام المقام المحمود يوم
القيامة فقال رجل من الانصار وما المقام المحمود يا رسول
الله فقال اذا حييتم فناء عراة عز لا فاول من يكسى ابرهيم
يقول الله عز وجل اسوا اهل بيته بنو نوح بربطتين بيضا وبنان
فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش ثم ادرى تكبوة فاكسر فاقوم
يمينه فاما لا يقوم احد فيغبطني به الا اولون والآخرون

وروى ابو نعيم بسنده الى محمّد بن عبيد بن عمر قال قال رسول الله
يوم القيامة حفاة عمرة فيكسي ثوبا ابيض ثوبا اول من يكسي
وروى الخواف بن عساتره بسنده الى عبيد بن يوسف عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يكسي رجلا الجنة
انا و ابراهيم والنبيون وسبند الى طلق بن حبيب ان حبة
حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كثير الناس
يوم القيامة الحديث وفيه قال اول من يكسي ابراهيم فيقول لا الله
لو اكسوا ابراهيم الخليل لعلم الناس فضله عليهم فيكسي حلة
ثم يكسي الناس على منازلهم استهوا الله اعلم الباب
الثاني عشر في ذكر ابتداءه صلى الله عليه وسلم بدجوله
ومن هو الديج وعمر الحق عليه السلام وكما كان عمر ابيه وامه حين
ولد وكرامته ما من والخلاف المذكور في بنو قها وبنو عزمها
من النساء فضته يعقوب عليه السلام وعمره وشيخه فضته ولد
يوسف عليه السلام وصفته ومدة سجنه عند قزاقه لا يبيد يعقوب
ومدة غيبته عنه ومدة فتنه وتم كان بينه وبين موسى عليها
السلام واعلم ان الله سبحانه وتعالى لما اكبرم خليله صلى الله عليه
وسلم بنما نعمة عليه امتحنته فيما سبق مشيته في خليفته فاراد
الكواكب فكان في ذلك محنة الدين فاستخرج منه حال الص التوحيد
بقوله تعالى حكايته عنه اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ثم اتت له الامارات
الحقيقية واسرار العبادة باتباعه وسلوك سبيله اصطفاؤه واختاره
خليله ثم اتت له حسن الخلق وصحة الاعتدال واكمل له ذلك فلم
تكن في عمره امل ولا اجمل منه وامتحنته في ذلك بالاعراف وكان فيه
من الملمين الراصين فجعل النار عليه بردا وسلاما والبسه ثوبا
من الجنة وزاده شريفا وتكرما ثم تفضل عليه ومن باستماع

النعمة في المال الصالح الموصول لبيل الدرجات في الدارين
 وأتساب الغزبات به في العالمين فانترا منه الى أنه لم يكن
 في زمانه اعتق ولا أكثر وأقدم من أممته بإرسال الملكين
 الدين فان تولا عليه فسالاه الاذن لهما في البيت عنده فاذن
 لهما فلما كان بعض الليل رفع الارض صوتة وقال سبحان الملك
 القدوس وما فان منه ومنها حتى خرج لهما عن جميع ماله واهله
 ولم يبق الا نفسه فباعها لهما ورهن ان يكون في رفقتهما حتى
 قال له حقا لك ان يتخذك الله خليلا وقد تقدم ذكر القصة
 مطولة لها عنه وذكر مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم واعطاه
 سبحانه ونحى الولد الصالح واسم به عليه فلما بلغ نفعه السعي
 واشرب قبله بحبته استختمه بديح ولده فامثل الاسر وبادرني
 ما امر به من غير توقف ولا تردد وقال يا بني اني اري في المنا
 اني ادحك فانظر ما ذا ترى قال يا ابيت افعل ما تؤمر سجدت في ان
 شاء الله من الصابرين فكان قول ابراهيم عليه السلام لولده
 ما ذا ترى يعني ما ذا ترى به استخرج من هذه اللفظة نفسه
 المقويين والتسليم والاقتداء لاسر الله بك لا لموا مرته اياه
 اذ لا امر له مع الله فقال يا ابيت افعل ما تؤمر سجدت في ان شاء
 الله من الصابرين والتسليم هو الصبر والاقتداء هو مذكور الصبر
 فجمع الديم جميع اقتداء في هذه اللفظة البيرة فلما اسلم وتلك
 المجيد ناداه ان يا ابراهيم قد صدقت الرواية انا كذلك بحري
 المحسنين فذلك بديح عظيم وبارك عليه وعلى ولده في العالمين
 ثم بشره باسحق نبيا من الصالحين والحصة ما بالانبياء الكرام وجعل
 نسلهم انبياء مرسلين واختلف على المسلمين في هذا الغلام
 الذي امر به بديح ابراهيم عليه السلام فاهل الكتاب يني على انه اسحق
 وهو قول علي وابن مسعود وكعب ومقاتل وعكرمة والسدي

مطلق
 قصة الديم

وروى الواحدى بسنده الى الاحنف بن قيس قال سمعت
 العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه يقول هو اسماعيل
 وهو قول سعيد بن المسيب والشعبي والحسن ومجاهد وابن
 عباس وفي رواية عطا قال الواحدى وساق الآية تدل على
 انه اسحق حيث قال نكحنا بئرنا به باسمى بسلام حليم ولا خلاف
 انه اسحق فلما بلغ معه السعى فطف بفضة الدج على ذكر
 اسحق قال وملا القولين يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لمن قال ان الديج اسحق احيى له يقول عز وجل بئرنا به بسلام
 حليم فلما بلغ معه السعى امره بديخ من بئر به وليس في القرآن
 انه بشر بولده عز اسحق ومن قال انه اسماعيل احيى له عاقيل ان
 ذكر البشار باسمى بعد الفراع من فضة المدبوح فقال
 نكحنا بئرنا به باسمى بنينا من الصالحين فدل على ان المدبوح غيره
 وايضا فان الله نكحنا قال في سورة هود بئرنا به باسمى ومن رواه
 اسحق يعقوب فكيف يامره بديخ اسحق وقد وعد بئانه من
 قال الفرطى سال عمر بن عبد العزيز رجلا كان من علماء اليهود اسلم
 وصن اسلامه اي ابني ابراهيم امر بديخه فقال اسمعيل ثم قال
 يا امير المؤمنين ان اليهود لقلم لك ولكنهم يحسدونكم بغر العري
 على ان يكون اباكم هو الذي بنى البيت مع ابيه وروى عن الصفا
 قال كنا عند دعويه فذكروا اسماعيل الديج واسحق فقال
 الحسن سقطت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاه رجل فقال
 له يا ابن الديحان فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
 يا امير المؤمنين ما الديحان فقال ان عبد المطلب لما حضر من
 نذلين سهل الله له امرها لبيح احد او لا ذك في ذبح السهم على
 عبد الله فنفذ احواله وقالوا له ان ذابك عناية من الابل ففداه
 والثاني اسماعيل عليه السلام وحكى صاحب باعث النفوس

حتى الثعلبي م

فيأرواه عن عبد الله بن مسلم قال عاش اسحق مائة ومائتين سنة
 وقان الطبري القى ابراهيم في النار وهو ابن ستة عشر سنة وولدت
 سارة اسحق وهي بنت تسعين سنة وامر بديحده وهو ابن سبع
 سنين وقال البغوي قال ابن عباس ولد اسحق لابراهيم عليه السلام
 وهو ابن مائة واثنى عشر سنة وقال سعيد بن جبير بشر ابراهيم
 باسحق وهو ابن مائة وسبع عشر سنة قال الرسدي وكانت
 سارة بنت ابراهيم ابنة تسعين سنة في قول ابن اسحق وقال
 مجاهد تسع وستين سنة وابراهيم ابن مائة سنة وعشرين
 قال وكان اسحق حزينا ونكح ليقا بنت يتول فولدت عيصا ويعقوب
 بعد عيسى بن سنه من عمر وتوفيت سارة وهي بنت مائة سنة وسبع
 عشر سنة وقيل مائة وسبعة وعشرين سنة وقال الثعلبي
 بعض العلما روى الله عنهم الى بنوه ثلاث سنه سارة وام موسى
 ومريم ابنة عمران عليهن السلام فان الملائكة بشرت باسحق وقال
 في حق ام موسى واوحيا الى ام موسى وبشر الملك مريم بعيسى عليه السلام
 والمسيح علي ابنين صديقات وروى الحافظ بن عساكر بسنة
 الى عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه قال قال موسى يا رب
 ابراهيم واسحق ويعقوب بما اعطيتهم ذلك قال ابراهيم لم بعد لي احد
 الا اختاري عليه واسحق في حيا ببقته وهو ما سواه اجود
 ويعقوب لم ابتله بيلا الا زادي في حسن الظن في وروي الثعلبي
 عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستشفع اسحق
 بعد فيقول يا رب صدقك بنك وحديث بنفسك للبح فلا يدخل
 النار من لم يشرك بك شيئا فيقول الله تعالى وعزني وحلا لي لا ادخل
 النار من لم يشرك في شيئا وعلى كوفعة يعقوب عليه السلام وعمره
 وشتي من قصة ولده يوسف عليه السلام وصفت ومله سنة
 فزافه لبيه يعقوب وحدثه غيبته عنه ومدفنه وذكره كان

مطلق
 قصة يعقوب
 عليه السلام

عنه وبن موسى عليها السلام اقول يعقوب صلى الله
 عليه وسلم هو المسمى باسرائيل قيل معناه صفوة الله وهو
 ابو الاسباط الذين هم اولاد يعقوب وهو اشاعته ببطاسم
 بعد ذلك لانه ولد لكل منهم جماعة وهو اخو العيص قالوا وكي
 يعقوب لانه كان هو والعيص توأمين خرج من بطن امه
 اخرا يعقوب احسنه العيص قبل وفاته نظر ان هذا
 اشتقاق عرقي واسمه ابراهيم وروى صاحب كتاب الانس
 بسنده الى ابن ابي الدنيا عن شيخ من فرس ان جبريل هبط
 على يعقوب عليه السلام فقال يا يعقوب قل بالكبر الخ يا داود
 المعروف فقالها فاروح الله لك دعوتني بدعا لو كان ابناك
 ميتا لنشرتمالك وسنده الى يحيى بن سليم انه بلغه ان ملك
 الموت عليه السلام استاذن ربه بتكليفه وقال اني ابلغك
 يعقوب صلى الله عليه وسلم فاذن له فاتاه فلم عليه فقال له
 ملك الموت يا يعقوب الا اعلمك كلمات لا تسال الله شيئا الا
 اعطاك قال بلى قال قل يا داود المعروف الذي لا يقطع ابدا ولا يحصي
 احد غزاه قال فما طلع الفجر حتى اتى بغيص يوسف وسنده
 الى كعب الاحبار قال خرج بين يعقوب الى الصحراء فاستكروا
 ديبا وشده واثاقه واتق به اباهم فقالوا يا ابانا هذا الذي
 اكل احاثنا قالوا اخلوا عنه وحلوا ثاقه ففعلوا فقال يعقوب
 عليه السلام للذي اكلت حميمي يوسف قال معاد الله يا بني
 الله الست تعلم انه محرم علينا لحوم الانبياء قال صدقت من
 ابن حيت قال من عمر قال والي ابن يزيد قال حراسان قال فمادا
 قال في زياري اخ لي قال فمادا ملطعت له انه من زاراخاني الله
 عز وجل كتب الله له الف الف حسنة وعي عنه الف الف حسنة
 فقال يعقوب انبيه اكتبوا هذا الحديث من النبي فقال معاد

يعقوب م

الله ان اعلم عليهم لا نسهم كذبوا على وقالوا عني عالم افعل وسبته
الى هشام عن الحسن قال ما فارق يعقوب الحزن ثمانية سنين وما جفت
عينه وما احد يومئذ اكرم على الله منه حين ذهب بصوفه
تفك ولما فصلت العير فصلت خربت المفسرون خربت العير من
مصر الى كنعان قال ابوهم لمن حرم من اهلهم وقربانهم واما اولاده
فكانوا اغنياء عنه اني لا احب زريح يوسف قال ابن عباس هات
زريح قميصه الى يعقوب عليها السلام ويختمها ميرة ثمان لبال وني
روايه عنه ميرة ثمانية ايام وقال تجاهد هبت زريح فخرت
القميص فقاحت زريح الحبة في الدنيا فانصلت ببيع يعقوب عليه
السلام فوجد زريح الحبة فعلم انه ليس في الدنيا زريح الحبة الا
ما كان من ذلك القمص فن ثم قال اني لا احب زريح يوسف قال
الكلبي وكان اهل حق من سبعين اسنانا لولا ان تقتد ونسب
وتستقرنوني وسبته الى الى الحسن علي بن احمد الواحد قال
ثم ان يعقوب عليه السلام اقام بمصر بعد موافاته باهله وولد له
اربعا وعشرون سنة باعبط حال واهنا عيش الى ان حضرته الالف
فاوصى الى يوسف عليه السلام ان يحمل جسده الى الارض المقدسة
حتى يدفنه عند ابيه وحده فعقل يوسف عليه السلام ذلك
وقال العنقي لما حضر يعقوب الوفاه جمع ولده وولد له
وقال لهم قد حضر اجلي فما تعبدون من تعبدني فذلك قوله
تفك ام كنتم شريدا اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبيه ما تعبدون
من تعبدني قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحق
لا به قيل نزلت في اليهود حين قالوا للبي صلى الله عليه وسلم الت
تفك ان يعقوب لما مات او حتى بنيه باليهوديه فعلى هذا القول
يكون الخطاب لليهود قال الكلبي لما دخل يعقوب مصر اكرم
معبدون الاوثان واليزان فخرج ولده وخاف عليهم ذلك فقال

لهم ما تعبدون من عبدي وقال عطا ان الله تعالى لم يقصر نبيا
 حتى يموت بين الموت والحياة فلما حيز يعقوب عليه السلام قال
 انظر في حتى اسل ولدي واوصيهم بفعل ذلك وجميع ولده و
 ولد ولده وقال لهم فذبحوا لعلنا نعبدون من عبدي قالوا
 معبد الهك واله ابايك ابايك ابراهيم واسماعيل واسحق وكان
 اسماعيل عا لهم والعرب سمي العم ابا لهما سمي الخالة اما وكان عمر
 يعقوب عليه السلام مائة وسبع واربعون سنة وروى
 صاحب كتاب الاسن الى ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال انقاهم الله عز وجل
 قالوا يا رسول الله ليس عن هذا سنا لك قال فان اكرم الناس
 يوسف بنى الله بن يعقوب بن الله ابن اسحق بنى الله ابن
 ابراهيم خليل الله قالوا يا رسول الله ليس عن هذا سنا لك
 قال فقل معاد بن خيل العرب يتسا لوني قالوا نعم قال الناس
 معادن خيارهم في الاسلام اذ فقهوا ووسبده الى ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم بن الكريم
 ابن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ولوليت
 في السجن مالبث يوسف ثم حاني الداعي كحيت وسبده الى
 ابي الحسن علي بن احمد الوافدي في قوله تعالى اني رايت احد عشر
 كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين قالوا المعزون راى
 يوسف عليه السلام ذلك وهو ابن اثنتي عشرة سنة فكانت
 الكواكب في التاويل اخوته والشمس امه والقمر ابوه وقال
 الحسن الفقي في الحب وهو ابن اثنتي عشرة سنة ولقي اباه وهو ابن
 ثمانين سنة ولبت في الحب ثلاثة ايام وسبده الى ايوب بن سويد
 عن ابن سويد قال لما الفى يوسف في الحب قال احببني الله ونعم
 الوكيل فكان لما احبنا فضعني وكان على اقداب وسبده الى محمد

دطلب
 قصة يوسف
 عليه السلام

ابن مسلم الطايبي قال لما التقى يوسف في الحب قال يا شاهد عيني
غائب وباقربيا عزيز عبيد ويا غاليا عزيز مغلوب اجعل لي فرجا مما انا
فيه قال غمايات قال الحسن عناية الحب فعه وقال فتاده اسفل
والقاية طما عيب شياو ستره والقاية حوزة القبر لا فمات في المقبر
والحب هو المركبة التي لم تقطوا المعنى الطرحوه في موضع مظلم من البر
لا يحفه تظن الناطرين قال الواحدى واختلفوا في هذا الحب
فقال فتاده في بيت المقدس وقال وهب بارض الاردن قال
مقاتل هو غلى ثلاث فراسخ من منزل يعقوب وبسندته الى
اسد بن سعيد عن ابيه قال لما دخل يوسف عليه السلام في
السجن كتب على باب السجن نبورا الاحياء وثمانية الاعداء وعرقة
الاصدقاء وبسندته الى عبد الملك بن علقمة الطائي قال راى
يوسف عليه السلام في السجن رجلا حسن الهيئة فقال يا عبد
انى اراك حسن الهيئة ما الى اراك محبوسا من انت قال انا خير بل
انتك اعلمك كلمات لعل الله ان يتفقد بها قل اللهم اجعل لي من
كل هم همتى وزجاء وحرى عبا وارزقنى من حيث لا احتسب وسندته
الى ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رحم الله اخي يوسف لو لم يقل اجعلني على خزائن الارض لو لا
من ساعته ولكنه احرز ذلك سنة قال اصحاب الاخبار فماتت
السنة من يوم سال الامارح دعاء الملك وتوجه ورداه بسيفه
وامر له بىير من ذهب وخرى عليه كل من استرق مكلل بالدر
والباقوت ثم امره ان يخرج متوجها بالعصه بطولها وبسندته
الى وهب بن منبه قال قيل ليوسف عليه السلام ما لك بجوع وانت
على خزائن الارض فقال اخاف ان استع فاستنى الجابيع قال
الواحدى فلما جمع الله ليوسف عليه السلام شمله واترعينه
واتم ثاويلد وياه دعى ربه وشكره وحمد الله فقال رب قد انجيتني

من الملك قال الباقى الى الله يوسف عليه السلام ملك الارض ^{المقد}
فلك اشين وسبعين سنة وعلمتني من تأويل الاحاديث تفسير الاحلام
فأطرد السموات والارض قال ابن عباس يريد خلق السموات
والارض ومن هذا قوله نكحوا مالي لا اعبد الذي فتراني اي خلقتني
انت ولي الذي ينلى امرى في الدنيا والاخرة نوفيتني في الدنيا مسلما قال
ابن عباس يريد لا تسلبني الاسلام حتى تتوفاني عليه قال قتادة سال
ربه الحق فبه قال ولم يمن بني فبله الموت والحقتي بالصلحان
يعني من ابائيه والمعنى لطفني بهم في ثوابهم ودرجاتهم هذا كلام صاحب
كتاب الانس وقال النووي رحمه الله نكح كان يوسف عليه السلام
اسيض اللون حسن الوجه جعد الشعر صم العين مستوي الخلق
غليظ الساعدان والعصدين والساقين حميض البطن اقنى ^{ال}
صغير الشرة خذرة الاعمى خال اسود وبين عينيه شامة تزيد
حسنا كانه العين لينة البدر اهداب عينيه تشبه قوادم النور
وكان صلى الله عليه وسلم اذا تبسم رأت النور من صنوا حكه واذا
تكلم رأت سفع النور من ثناياه قال وكان حبه اسحق عليه السلام
وساره امه حننا ورثت الحسن من امها حوى وروى الثعلبي عن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هبط على حيريل على السلام
فقال يا محمد ان الله عز وجل يقول كسوت وجه يوسف من نور
الكرسي وكسوت وجهك من نور عرشى وعنه قال كان يوسف عليه
السلام اذا سال الله ربي انقه معر نلا لا نور وجهه على الجدران
وقال كعب ان الله نكح مثل لادم دريته بمنزلة الدر فآراه الانبيا
نبيا فآراه في الطبقة السادسة يوسف عليه السلام متوجا بياج
الوقار منظر احلى الشرف مرتبة برود الكرامة وعليه قميص البها
وفي يده قضيب الملك وعن يمينه سبعون الف ملك وعن يساره
سبعون الف ملك ومن خلفه اعم الانبيا لهم رنجل بالنسيج والسند

بين يديه شجرة السعادة نزول معه حيث ما زال وتحوّل معه حيث
ما حال فلما اراه ادم عليه السلام قال الهى من هذا الكريم الذي اجبه
بحسب وجه الكرامة ورفعت له الدرجة العالیه قال يا ادم هذا
ابنك المحبوب وعلى ما اتيتك قد اعطيتك ثلثي حسن وريتك ثم ادم صم
يوسف الى صدره ما بين عينيه وقال يا بني لا تأسف وانت يوسف
او دن سماه يوسف ادم عليه السلام وكان شيء ادم يوم خلقه
الله بيده ونفخ فيه من روحه وصورة قبل ان يصيب المعصية
وقد كان يقال اعطى ادم الحسن والجمال والبرها يوم خلقه عز وجل
فلما عصي شرع الله ذلك منه ثم وهب لادم الثلث من الجمال حتى تأب
عليه واعطى الحسن والجمال والنور والبرها الذي كان ترعه من ادم
حين اصاب الذنب ليوسف عليه السلام وذلك ان الله تعالى
ان يرى العباد انه قادر على ما يشاء واعطاه الله العلم بتاويل الرؤ
فكان يخبر بالامر الذي يري قبل وقوعه وقيل لبعض العلماء يوسف
احسن ام محمد صلى الله عليه وسلم فقال كان يوسف من احسن الناس
وكان محمد صلى الله عليه وسلم احسن الناس وروى الثعلبي عن
عجابه قال اخرج يوسف من عند يعقوب وهو ابن ست سنين
لم يتغير وجهه الله بهما وهو ابن اربعين سنة وقيل ثمانين سنة
وعاش بعد يعقوب ثلاثا وعشرين سنة وتوفي يوسف وهي
ابن مائة وعشرين سنة وبين وبينه موسى اربع مائة سنة ومات
يوسف بعد ان اوجى الى اخيه يهوذا ودفن في بئر مصر في صندوق
حزقيا ودفن في ذلك المامات فتاح الناس عليه كل حين ان يرفق
في حلقه لما يرحون من بركتته وكاد ما ان يقتلوا ثم راوا ان يدفنوه
في وسط النيل لئلا يذبحوا عليه ويصل الى جميع مصر فيكون كلهم شركا
فيه فكان قبره في النيل لما اخرج موسى عليه السلام من مصر حمله معه
ودفنه بارض كنعان وكان السبب في حمله وحره موسى عليه السلام

مطلب

مطلب
نعت وفاة
يوسف عليه
السلام

به من مصر ما دواه البقوى في معالم التبر في الكلام على قوله تعالى
واذ فرقناكم البحر فاجتيناكم رواعينا آل فرعون وانتم تنظرون وذلك
انه لما دنا هلاك فرعون امر الله تعالى موسى عليه السلام ان يسير
ليلًا فاراد موسى عليه السلام السير فخرّب عليهم البيت فلم يدروا ايما
يذهبوا فقدم موسى عليه السلام شيخه بني اسرائيل وسألهم عز ذلك
فقالوا ان يوسف عليه السلام لما حضه الموت اخذ على اخوته
عهدا ان لا يخرجوا من مصر حتى يخرجوه معهم فلد لك اسند علينا
على الطريق فسألهم عن موضع قبره فلم يعلموا فنادى موسى عليه السلام
انشد الله قل من عنده علم من قبر يوسف لا اخبرني به فاجزته فجوز
انه في جوف المائي البيل قالت فلزع الله ان يحبس عنه الما بعد ما الله
حضر الما عنه فخر موسى في الموضع الذي دلت عليه واستخرجته في
صندوق من مرمر ففتح الله الطريق لهم وروى الحافظ بن عمار
في تاريخه بسند دالي ابن عباس رضي الله عنه قال اوحى الله الى
موسى عليه السلام ان الحمل يوسف الى بيت المقدس الى عند ابائه فلم
يوراين هو فسأل بني اسرائيل فلم يعرف احد منهم اين هو فقال له شيخ
له تلتما به سنة يا بني الله ما يعرف قبر يوسف الا والدي فقال لم مع
الي والدتك فقام الرجل ودخل منزله واثاء يقفه من ثا والدته فقال
لها موسى الكرم علم بقبر يوسف عليه السلام فقالت نعم ادلك عليه
ان تدع الله لي ان يرد شيئا لي الى سبعه عشرينه ويزيدني عري مثل
ما مضى وقيل ان موسى عليه السلام لما سئل بني اسرائيل قالوا لا تعلم
احدا يدري اين هو الا عجوز بني فلان فلعلها تعلم فارسل اليها
فانته فقال لها هل تعلمين قبر يوسف عليه السلام قالت نعم قال
فدلينا عليه قالت حتى نقطبني ما اسالك قال لك ذلك قالت
فاني اسلك ان اكون معك في الدرجة التي تكون فيها في الجنة قال
مسليتي الجنة قالت لا والله الا ان اكون معك في درجة ففعل

برودها وهي ثاني فاجي الله اليه بعد في ورجعتك ان اعطيا
ذلك فانه لا يتقصك شيئا فاعطاهما فدلته على البقر وكان في
وسط بيت مصر فاحزبه موسى وحمله على عجل من حديد الى بيت
المقدس وقبره الذي هناك حلف الخير بالقرب من ابائه الاكرمات
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الباب

الثالث عشر في ذكر المقابر التي دفن فيها الخليل عليه السلام
هو وابناؤه الاكرمون وذكر شرايها من ذلك ذلك الموضع وهو
عرق في اول من دفن في تلك المقابر وذكر علامات القبور
التي بها وما استند بها على صحتها وكر البنا الخير الذي بناه
سلمان عليه السلام وذكر اداب زيارة القبور المشار اليها
وبيان موضع قبر يوسف عليه السلام وسمنية داخل الخير مسجدا
وجوارده من له وثبوت الحكم الماحد له وستمند حرمها واطاع
نعم الداري رضى الله عنه الذي افطعه النبي صلى الله عليه وسلم
له ولحقه وقد معه عليه من الدارين وسنحة ما كتب لهم في ذلك
وروى ابو المعالي شرف بن المرحبا المحدث المقدسي بسنده الى
كعب الاحبار ان ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم خرج من كوثا
هاريا حتى نزل الشام من ناحية فلسطين في الموضع الذي
يعرف اليوم بواد السبع وهو شاب ولا مال له فاقام حفي كثر
ماله وشاخ وضايق على اهل الموضع موضعهم من كثره ماله ومثوا
فقالوا له ارجل عنا فقد ادتيك ما لك اها الشيخ الصالح وكانوا
يسمون به بذلك فقال لهم نعم فلي اعم بالرجيل قال بعضهم كعب
جانا وهو فقير قد جمع عندنا هذا المال كله فلو قلنا لا اعطنا
شظ مالك وخذ الشظ فقالوا له ذلك فقال لهم صلى الله
عليه وسلم صدقتم جيتكم وكنت شابا فزدوا على شابي وخذوا ما
شيتم من المال فخصمهم ورجل فلما كان وقت ورود القم لما جاوا

يستقون فاذا الاباء قد حجت فقال بعضهم لبعض الحقوا الشيخ
الصالح واسلوه الرجوع الى موطنه فانه لم يرجع هلكا وهلكت
مواشيها فلحقوه فوجدوه بالموضع الذي يعرف بالمغار فقالوا
غار الما فلقد كد سمي المغار وسالوه ان يرجع فقال انا لست بجمع
ودفع لهم سبع شياه من عنته وقالوا تقوا كل شاة على بئر فان الماء
يرجع وانما سمي ذلك الوادي وادي السبع لانه دفع اليهم سبع شياه
من عنته وقال اذهبوا بها معكم فانكم اذا اوردتموها البئر طهر الماء
حتى يكون عينا معينا طاهرا كما كانوا يشربون من مياهها
فرجعوا بالعتق فلما اوقفت على البئر طهر الماء فكانوا يشربون من مياهها
وهي على تلك الحالة حتى انت امراه حايض واغترفت من مياهها
ماؤها ورجل ابراهيم عليه السلام ونزل اللجون واقام بها ما شاء
الله ثم اوحى الله اليه ان انزل بمري فزحل ونزل عليه جبريل وسكنا
عليها السلام بمري وهما بردان قوم لوط عليه السلام خرج ابراهيم
صلى الله عليه وسلم ليدبح العمل فانقلت منه ولم يزل حتى دخل
حبرون فتوذي يا ابراهيم سلم على عظام ابيك ادم عليه السلام فوجد
ذلك في نفسه ثم دبح العمل وقربه اليهم وكان من ثلثه ما يقبض الله
عن وحل في كتابه فمضى معهم الى قرب ديار قوم لوط فقالوا لقد
ها هنا نفق وسمع صوت اليك في السماء فقال هذا هو الحق
التيين فابقى لهما في القوم فسمي ذلك الموضع مسجد النبيين
وهو على نحو فرسخ من بلد الخليل عليه السلام ثم يرجع ابراهيم صلى
الله عليه وسلم وطلب من عفرون المغارة واشتراها منه بأربع مائة
درهم كل درهم وزن حمة درهم وكل مائة ضرب ملك فصار
مقبره له وللمن مات من اهل بيته وروى الحافظ بن عساكر مسنده
الى كعب الاحبار انه قال اول من مات ودفن بجري سار وذلك
انه طامات فخرج الخليل عليه السلام يطلب موضعها فبقيها فيه

يحيى

حده

قصه غارة
لنسر الجبل
على السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

ورحبا ان كد بقرى جرى موصفا محض الى عفرون وكان مالك الموصف
وكانت سكنه حبرى فقال له ابراهيم عليه السلام يعق موصفا ابر
فيه من مات من اهلي فقال له عفرون الملك قد احتك حيث شئت
من ارضي قال اني لا تحب الا بالثمن فقال له ايها الشيخ الصالح ادفن
حيث شئت من ارضي فاني علي وطلب منه المغارة فقال له
ابيعكها يا ابراهيم درهم طر درهم وزن حنة وراهم وطلمايه ضرب
ملك وارا ديدك القدر يد علي كبل لا يحيد في جميع الاقوال وخرج ابراهيم
من عنده فاذا لخير بل علي السلام فقال له ان الله قد سمع مقالة
لخيارك وهذه الدراهم ادفنها اليه فاحدها ابراهيم عليه السلام
ودفعها الى الخيار فقال له من اين لك هذه الدراهم فقال من عند
الهي وخالفني ورازني فاحدها منه وحمل ابراهيم سائرهما الى السلام
ودفنها في المغارة فكانت اول من دفن فيها ثم توفي الخليل صلي الله
عليه وسلم فدفن عبد ايهام ثم توفيت ربيعة زوجة اسحاق فدفنت
فيها ثم توفي اسحق عليه السلام فدفن عند باب المغارة ثم توفيت
زوجته ليلى فدفنت عند بابها فاجتمع اولاد يعقوب والعيسر والحق
وقالوا ندع باب المغارة مفتوحا وطر من مات من ادقناه فيها فدفنوا
فرفع احد اخوة العيسر وقتل احدا واولاد يعقوب بيده ولطم العيسر
لحمه فمقط راسه في المغارة فحملوا جثته ودفنوا بغير راس ودفنوا
الرأس في المغارة وهو طوا عليها حابطا وعللوا فيها علامات
القبور في كل موضع وكتبوا عليه هذا قبر ابراهيم هذا قبر اسحاق هذا
قبر اسحق هذا قبر ربيعة هذا قبر يعقوب هذا قبر ليلى وخرجوا عنه
واطمقوا بابها فكل من جاء اليه بطون به ولا يصل اليه حتى جاء الهم
بعد ذلك ففتحوا البابا ودخلوا اليه وبنوا فيه كنيسة ثم ان الله تبارك
طهر الاسلام بعد ذلك وملكوا المملوك الديار وهدموا الكنيسة
وفي رواية عن عبد الله النعم عن ابيه عن وهب بن منبه قال اصبت

على قبر ابراهيم عليه السلام مكتوب باخلفه في حجره وهو لا يوت
 من حيا احله لم تقني عنه حيله زاد بعض اهل العلم والمروءة
 في القبر لا عمله قال وحدث محمد بن الخطيب خطيب مسجد ابراهيم عليه السلام
 قال سمعت محمد بن ابي اسحق العمري يقول خرجت مع القاضي ابي عمر عثمان
 ابن جعفر بن شاذان الى قبر ابراهيم عليه السلام فامسنا ثلاث ايام لما
 كان في اليوم الرابع جئنا الى النقش المقابل لقبر ربيعة زوجة اسحق
 عليه السلام فامر بعلمه حتى ظهر كتابته ونقدم الى باب نقلها
 هو مكتوب في الحجر الى ورج كان معنا على التمثيل فتقلنته ورجعنا
 الى الرملة فاحضر اهل طلسان ليعاود عليه فلم يكن منهم احد
 يفرقه ولا منهم اجمعون ان هذا بلسان اليوناني القديم وانهم لا يعلمون
 ان احد بقي بفرأوه غير شيخ حلب فعمد الى احضاره اليه فاحضر
 عنده احضرا فاداشع بغير قائل على النسخ المحض من حلب ما نقل
 في الدوح على التمثيل باسم الهادي والد العرس الفاهر الهادي
 الشديدا بطش العلم الذي يحده هذا قبر ربيعة زوجة اسحق والذي
 ورأيه في الحق والعلامة اعظم الذي يوازيه قبر ابراهيم الخليل
 صلى الله عليه وسلم والعلامة الذي يحدايه من الشرق قبر زوجته سارة
 والعلم الاقصى الموارى بقبر ابراهيم الخليل بقبر يعقوب والعلامة الذي
 يليه من الشرق قبر لبقار زوجة يعقوب صلوات الله وسلامه عليهم
 اجمعين وكتب البعض بخطه قال واسم زوجة يعقوب الباري
 بعض الكتب ليا والشهور لبقار والله اعلم وقال الخافط بن عمار
 قرأت في بعض كتب اصحاب الحديث ونقلت منها قال محمد بن ابي بكر
 ان ابن الخطيب خطيب مسجد ابراهيم عليه السلام وكان قاصيا بالرملة
 في ايام الرواسي **الرواسي** لله في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وما بعد
 وله رواية في الحديث وسمع من جماعة من اهل العلم قال سمعت محمد بن
 احمد بن علي بن جعفر الابناري يقول سمعت ابا بكر بن الموضع الاسكافي

محمد

يقول مع عندي ان قرا ابراهيم صلى الله عليه وسلم في الموضع الذي
هو الان فيه لما رايت وعانيت وذكرك اني وقفت على الدنة وعلى
الموضع وفوقه كثيره حتى اربعة الاف دينار ورجا النواب وطلبت
ان اعلم صحة ذلك حتى ملكت قلوبهم مما كنت اعمل معهم من الجبل والكر
والملاطفة والاحسان اليهم والطلب بذلك الى ان اصل الى ماصح
وحال في صدري فقلت لهم يوما من الايام وقد سمعتم عندي
باحصهم اسالكم ان توصلوني الى باب المغاروكي انزل الى الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فقالوا قد احبناك الى ذلك لان
لك علينا حقنا وحيا ولكن ما يكون في هذا الوقت لان الطارق لنا
كثير فاجرحوه يدخل الشنا فلما دخل فانون الثاني خرجت اليهم فقالوا
ان عندنا حق يقع الثلج فانت عندم حتى وقع الثلج وانقطع
الطارق عنهم فجاوا الى موضع ما بين قبر ابراهيم الخليل وقبر الحق
عليهما السلام فقلعوا البلاط التي هناك ونزل رجل منهم فقال
له صعلوك وكان رجلا صالحا فيه خير ودين وتزلت معه ومشي
وانامن ورايه فتر لنا في اثنين وسبعين درجة فاذا عن عيني وكان
عظيم من حجر اسود واذا عليه شيخ حفيف الفارضين طويل اللحية
ملق على ظهره وعليه ثوب اخضر فقال لي صعلوك هذا استحق عليه
السلام ثم سرتا غير بعيد فاذا كان اكرم من الاول وعليه شيخ ملق على
ظهره له شية قد اخذت ما بين منكبيه ابقيت الراس واللحية والخصا
واستفاد العينين وتحت شيتته ثوب اخضر قد جعل بدنه والرياح
تلعب بشيتته بينا وشمالا فقال صعلوك هذا ابراهيم الخليل عليه
السلام فسقطت على وجهي ودعوت الله تعالى بما احسن في مرادعا
ثم سرتا فاذا كان لطيفه وعليها شيخ ادم شديد الادمه كث
اللحية وتحت منكبه ثوب اخضر قد جعل له فقال لي صعلوك هذا
يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتنا عدنا سيارا نزل الى الحرم

منه ان
قصه ابراهيم
مغارة ابراهيم
عليه السلام

دبر

طون

تخلف أبو بكر الاسكافي ان تمت الحديث قال فقلت من عنده في الوقت
 الذي حدثتني منه وخرجت من وقتي الى مسجد ابراهيم عليه السلام فلما وصلت
 في المسجد سألت عن صعلوك فقبلي الى الاعداء كخبر نزلت اليها اليه
 وحلفت عنده وطارحته بعض الحديث فنظر الى بعض منكر الحديث
 الذي سمع مني فاورست اليه بلطف فخلصت به من الائم والخرج
 ثم قلت له ان ابا بكر الاسكافي في فاس الى عند ذلك فقلت له يا صعلوك
 لما عدلت الى نحو الحرم ماذا كان وما الذي ريتما فقال لي ما حدثتك
 ابو بكر فقلت اريد ان اسمعه منك ايضا فقال سمعنا من نحو الحرم صكنا
 نصيب نجبنو الحرم حكم الله في قتنا فشيئا علينا ثم ان بعد
 وقت انقضاء وقتنا وقد ايسنا من الحيوة واستيت الجماعة من اوقات
 فقال الشيخ فهاش ابو بكر الاسكافي بعد ما حدثني ابا ما سيرتني
 وكذلك صعلوك رحمه الله تعالى وردي الحسن بن عبد الواحد بن
 رزق الرازي قال قدم ابو زرعة قاضي فلسطين الى مسجد ابراهيم عليه
 السلام في وقت الصلاة فدخل شيخ فدعاه وقال يا شيخ ابا ما هو
 قبر ابراهيم عليه السلام من هو لا فاما وما اليه الشيخ الى قبر ابراهيم عليه
 السلام ومبصرا فاجاب فدعاه وقال له مثل ذلك واثار اليه وبقي
 لخاصي فدعاه وقال له مثل ذلك فاما وما اليه فقال ابو زرعة رحمه الله
 ان هذا قبر ابراهيم لا شك منه نقل الخلف عن السلف كما قال ما كرم
 اسر رضى الله عنه ان نقل الخلف عن السلف اصح من الحديث كان
 الحديث ربما يقع منه الخطا والنقل لا يقع منه الخطا ولا يطعن في
 ذلك الا صاحب يد عمه خالف ثم قال ودخل الى داخل فوصل الظهر
 ثم دخل من الغد وقال ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر البنا
 القندسي في كتاب المدايع في تفصيل ممالك الاسلام وجرى في
 من قرية ابراهيم عليه السلام فيها حصن عظيم يزعمون انه من بها الجن
 من حجارة عظيمة منقوشة ووسطه منه من الحجار اسلامية علي

ك

فبراهيم عليه السلام وفراحق قدام في المغطى وفيه يعقوب في الموحى
حدى طريق امراته وقد جعل الحبر محمد اوى حول دور المجاور
فيه وانضلت العمامة به من كل جانب ولهم قناه ما صعبه وهذه
الغزيرة الى نصف رجل من كابت قوى وكروم واعناب وبقاع واما
تخل الى مصر وفي هذه الغزيرة منافع داية وطباخ وخباز وخدام
مربتون يعيدون العرس بالزيت لكل من يحضر من الفقرا ويدفع الى
الاغنيا اذا اخذوا وعلى وكرسلى بن داود عليه السلام الحبر على
المقارن بوحى من امرائه نجا اقول روى الحافظ بن عمار بسنده
الى كعب الاحبار قال ان سليمان بن داود عليه السلام لما فرغ من بناء
بيت المقدس اوحى الله اليه ان ابن علي فخر جليلي بن المعروف به فخرج
سليمان عليه السلام فبنى في موضع يسمى الراية فاوحى الله اليه ليس
هو هذا ولكن انظر الى النور المتدلى من السما الى الارض فتعرف ان
النور على بقعة من بقاع حبري فعلم ان ذلك المقصود فبنى ذلك
الحبر على البقعة وبنى الحائط على المقدس عن محول عن كعب
انه قال اول من مان ودق في حبري سائر زوجة ابراهيم عليه السلام ولما
ما تخرج ابراهيم بطلب موصفا ليقربها منه فقدم على عفرون وكان
على دينه وكان مسكنه وناصبته وحبري فاشترى منه الموضع كما
تقدم ودق فيه سائر ثم توفي ابراهيم ودق لزوجها ثم توفت ربيعة
زوجة الحق ثم توفي اسحق ودق لزوجها ثم توفي يعقوب فدق
في ذلك الموضع ثم توفت زوجته فدق ولعنه صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين فاقام ذلك على له لك الى زمر سليمان عليه السلام
فالى بعثه الله نجا اوحى اليه بالابن داود ابن علي فخر جليلي حبري حتى
تكون لمن ياتي بعدك على الكي يعرف فخرج سليمان وبنوا اسرائيل من
بيت المقدس حتى قدم ارض كنعان وطاف قلم بعينه ورجع الى
بيت المقدس فاوحى الله اليه يا سليمان خالفت امرى قال يا رب قد

مظلم
ذكرنا الحبر على غار
السيد فخر جليلي عليه
السلام

زوجية

عز

غاب عنى الموضع فاوحى الله تعالى اليه ان مص فانك ترى نوراً من السما
 الى الارض فهو موضع قبر خليلي ابراهيم فخرج سليمان ثابته فظهروا امره
 فنبوا على الموضع الذي يقال له الراسه فاوحى الله تعالى ليس هو الموضع
 ولكن اذ ارايت النور قد التفت فعبان السما الى الارض فبنى عليه الخبر
 وعلى ذكر اداب زياره القبر والمثار اليها وبيان موضع قبر يوسف
 عليه السلام وتسميته ذلك الخبر مجداً وجواز دخوله وبقوت احكام
 الماخذه له وتسميته حرمًا اقول قد تقدم ذكر اداب زياره القبر
 المثار اليها وما ينبغي للزائر من الاداب عند مقصد الزياره في الباب
 الحادي عشر واما بيان موضع قبر يوسف عليه السلام قال الزحدي
 ان قبره في البقيع الذي خلف الجرح وهو حدى قبر يعقوب عليه السلام
 وروى الحافظ بن عمار بسنده الى ابراهيم بن ابراهيم بن احمد الجلي
 ان حباريه المقتدر بالله وكانت تعرف بالجوز مسالته وكانت مقبرة
 بيت المقدس المزوج الى الموضع الذي روي ان قبر يوسف فيه
 والخرقاه والمبنا عليه قاله فخرجت مع العمال لكشف الموضع في البقيع
 من ناحية واحد في كشفه فخرج في الموضع الذي روي فيه حجر عظيم
 وامر بكبره فكسره قطعه وقلعوها فاذا يوسف على صفة من
 الحسن والجمال وصار راحيه الموضع مكا عبقاً ثم حازع عظم
 فاطبق العمال الحجر كما كانت ثم بنيت عليه القبة التي هي عليه الان على
 صحة من رويته وكان الذي راي الرويا رجلاً اصله من الداريم الداري
 وكان امام مسجد ابراهيم عليه السلام قال وكت اصنع راسي على
 الدرجة السفلى من الميزوانام فيايتني هاتف فيقول اهلر قبر يوسف
 عليه السلام فاراني البقيع والمكان ثلاث مرات عند طلوع الجرفاد
 فعند ذلك دخلت الى بيت المقدس وعرفت الجوز حباريه المقتدر
 بالله فكت الى موارها في الامر بالكشف عن الموضع والبنية عليه
 وبيان ذلك وروى العتيقة فيه ما روي ابن عباس رضي الله عنه

بطل
 في اداب زياره
 القبر والمثار
 عليه السلام

بطل
 في ذكر قبر السيد يوسف
 عليه الصلاة والسلام

انه قال اوحى ملكا الى موسى عليه السلام ان احمل يوسف الى بيت المقدس
 الى عند بابي فلما بدر من هو فذلت عجز من بني اسرائيل فاستخرجهم من
 النبل وحمله الى عند ابائه كما تقدم وقال ابو عبد الله بن احمد بن ابي بكر
 النبا المقدسي في كتاب البدايع سمعت عمي ابا الحسين بن ابي بكر النبا يقول
 كان في يوسف عليه السلام دكة يقال انها في بعض الاضياع حتى جازل
 من خزاسان وذكر انه راي في المنام هابلا يقول له اذهب الى بيت المقدس
 واعلمهم ان قال في يوسف عليه السلام فجاء واخبر بروايه قال فامر السلطان
 والذي بالخروج فخرج فخرجت معه فلم يزل الفعلة يحزنون حتى انتهى الى
 حشب العجل قد عثرت ولم ازل اري عند عجايز من تلك النجار يستنقون
 بها في الرصد واما ستمية واهل المحفوظ مسجد وجواز الدحول والى
 ثبوت احكام المسجد وتسميته حرما فقد تقدم ان صاحب باعث
 النفوس نقل عن الفقيه الى المعالي الشريف انه سماه مسجدا واكد به
 يستحب ان يصلي ركعتين كتبه المسجد وتقدم عند ذكر آدم عليه السلام
 عن ابن عمر انه قال رحله يعني ادم عليه السلام عند مسجد الخليل عليه
 السلام سماه مسجدا وروى رواية ان قبره في مقام بين بيت المقدس
 ومسجد ابراهيم صلى الله عليه وآله واما مسجد اهاب الدحول
 اليه وسماه السكرك وكتب بخطه في الحزب حديثي يسمى خفة اهل الجنة
 فيه سماع على الشيخ برهان الدين الجعفي وذكر جماعة سمعوا
 بالحرم ثم قال سمع وثبت في يوم السبت ثامن عشرين صفر سنة ثمان وسبع
 بحرم الخليل صلى الله عليه وآله بنينا وعليه ولم نأطلق على المشرك المذكور
 حرما وكلامه صريح في انه دخله هو والشيخ برهان الدين الجعفي
 والسماعون معه فدل على جواز دخوله وعمل الناس اليوم وعلى
 دخوله وزيارة القصور الشريفة والوقوف عند الاشارات التي
 عليها وصلاة الجعة والجماعات هناك بعد وضع منبر كبير عال
 هناك من بين المحراب واذا علمت ما يقول من جواز دخوله وانه يطلو

عليه محمد علي ان ثبت له احكام الملاحدة كنية الاعتقاد فيه وتكرار
الملك على الجب فيه والحقه اذ لا يقول على انه معبر واما اقطاع
نعم الداري رضي الله عنه الذي اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
له ولين وفد معه عليه من الداري وسنحه حاتبة لهم في ذلك قال
صاحب باحث القوس روي عن ابي هند الداري قال قد منا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة نغزيم بن اوس واحوه نعم
وبزبين فليس وابوعبد الله بن عبد الله وهو صاحب الحديث
وهو الطيب بن عبد الله فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن وقاله ابن النعمان فاسلمنا وسالنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا بقطنا ارضنا من ارض الشام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سلوا حيث شئتم قال ابو هند الداري فمضنا من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى موضع نتاور فيه ابن سال فقال ليتم اراي
بيت المقدس وكوتها فقال ابو هند رات ملك العجم ليس هو بيت المقدس
قال ليتم نعم فقال ابو هند فكل ذلك يكون فيه ملك العرب ولخاف
انا لا يتم لنا هذا قال ليتم فسل ابيته جبريل فقال ابو هند اكبر اكبر
فقال ليتم فابن تري ان تسله قال اري ان تسله القرى التي تضيع فيها
حصريا مع ما فيها من اثار ابراهيم عليه السلام فقال ليتم اصب وقفت
قال فمضنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ليتم احب ان تجزني
بما كنتم فيه او اجرك فقال ليتم بل تجزنا يا رسول الله فجزنا واما بالاقبال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اردت يا ليتم امرا وارا هذا غزيرة
ونعم الراي راى ابو هند قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقطعة من ادم وكتب لنا فيها كتابا فسحته لسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب ذكر فيه ما وهب محمد رسول الله للداري اذا اعطاه
الله الارض وهب لهم بيت عتيقون وجبرون والمرطوم وبيت ابيهم
ومنهم الى ابدال ابد بن شهيد عباس بن عبد المطلب وحمزة بن فليس

مطال
ذكر اقطاع رسول الله
صلى الله عليه وسلم
الداري

وشرح جليل بن حسنه وكتب قال تم وحل بالكتاب الى منزله فقال
في روايه في الرقعه بشي لا يعرف وعقده من خارج الرقعه بغير عقدين
وخرج البياض مطلوبيا وهو يقول ان اولي الناس بابراهيم للدين
تبعوه وهذا النبي والدين اسوا والله ولي المؤمنين ثم قال انصرفوا
حتى سمعوا اني قد هاجرت قال ابو هند فابصرنا فلما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قد منا عليه وسلمناه ان نجد
لنا كتابا اخر فكتب لنا كتابا بنسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطا
محمد رسول الله لتيمة الداري واحمايه اني اعطيتكم بين عيوني
وحجرون والمطوم وبيت ابراهيم بدمهم وجميع ما فيهم نظية تبت ونقد
وسلمت ذلك لهم ولا عفا بهم من بعدهم ابد الا بدين فمن اداهم منه
اداه الله شهدا ابو بكر بن ابي خافه وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
وعلي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وكتب علي بن ابي طالب
الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر وحند الجنود الى الشام
كتب لنا كتابا بنسخته بسم الله الرحمن الرحيم من ابي بكر الصديق في
ابي عبيد بن الخراج سلام عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا
هو اما بعد فامنع من كان يوم من بالله واليوم الآخر من العناد في
قري الدارين وان كان اهله قد اخلوا عنهما واراد الداريون سر عثرها
فلينزعوها واربع اليها اهلها مني لهم واحق بهم والدم عليك
استمر والله اعلم **الكتاب الرابع عشر**
في ذكر مولد اسماعيل عليه السلام ونقله الى مكة المشرفة وركوب
سيدنا الخليل صلى الله عليه وسلم البراق لنهارته وزياره امه هاجر
وموتها ومدفنها وعمر اسماعيل عليه السلام ومدفنه وكتم بين وفاته
ومولده نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال صاحب جامع الاصول
اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وهو اكبر اولاده وابو العرب ورسول
رب العالمين ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم من اولاده وامه هاجر

حابرة لا برهيم عليه السلام وهي التي احذرهما ولك الحبار لساره
 ووهبها لساره لا برهيم عليه السلام وقالت له حذرها لعل الله
 يحكم ان يرزقك منها ولدا وكانت ساره قد صنعت لولد وابنت منه
 وكان ابرهيم قد دعى الله تبارك ان يهب له من الصالحين فاحرق الدعوه
 حتى كبر ابرهيم عليه السلام وعلمت ساره قال ثم ان ابرهيم عليه السلام
 وقع على هاجر فولدت له اسماعيل فحزنت على ما فاتها من الولد حتى نا
 شدا واولا الثقلبي حلت ساره بالسحق وكانت هاجر حلت باسماعيل
 فوصفا معا وشب الفلاس ان بينهما هماذان يوم يتناصلا وقد
 كان ابرهيم احبس اسماعيل في حجره واحبس الحق الى جانبته وساره
 تنظر اليه بغضت وقالت عمدت الى ابن الاله فاحبسني في حجر
 وعمدت الى ابني عيسى الى حبسك وقد حلفت ان لا تغايرني واحدا
 ما ياخذ النساء من العز حلفت لنقطعن بصبغ من فها ولنغير خلقها
 ولنملان يدها من دمها فقال ابرهيم عليه السلام خذها فاختيرها
 تكون سنة من بعدك وتخلصين من يمينك ففعلت ذلك فصارت
 سنة في النساء ان اسماعيل واسحق اقتلادان يوم كما يفعل الصبيان
 فعضبت ساره على هاجر وقالت لا ساكتني في بلد ابد وامرت ابرهيم
 ان يعزلها عنها فادعى الله تبارك اليه ان تاتي بها فاجروا بها اسماعيل
 معه فذهب بهما وهي اوداك عصاه سلم وسمي حولهانا من يقال
 لهم العماليق فغدا الى موضع الحج فاتوا لهما فيه وارجاهم اسماعيل
 ان يتخذ فيه عربا ففعلت ثم دعى ابرهيم عليه السلام فقال رب
 اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الاله وروي
 البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابرهيم عليه السلام ذهب
 باسماعيل وامه هاجر وهي ترصفه للشام الى مكه وقيل نقله الى
 مكه وهو فطيم وقيل رصيع وقيل كان له شتان وعز ذلك فوصفها
 تحت دوحه وهي النجره الكبره وليس معها الا شاة فها ما وليس بمكه

دار واد
 اسماعيل عا
 الله

يومئذ احد ولا بهما ما ووضع عند هاجر انا فيه ثم رجع فناداهم
اسما عيل بالبرهيم اي تذهب وتركنا في هذا الوادي الذي ليس فيه
انبيس قالت له ذلك فراا وهو لا يلتفت اليها فقالت له اعد امر
هنا قال نعم قالت ادا لا يصعبنا الله ثم رجعت فانطلق ابراهيم
عليه السلام حتى ادا كان عند الثنية بحيث لا يروونه استقبل البيت
بوجهه ثم دعا ربه والدعوان رايعا يديه قال وجعلت ام
اسما عيل نرصعه وتشرب من ذلك المالح ادا قد عطشست
وعطش اسما عيل فجعلت تنظر اليه تيلوي من العطش ^{تطلعت} فاستجاب
كواهيته ان تنظر اليه فوجدت الصفا افرج جيل في الارض يليها
فقات عليه وجعلت تسمع صوتا او ترى شيئا لم تسمع صوتا ولم
تر احدا ثم اراها سمعت اصوات الباع حول اسما عيل فاقبلت
حتى قامت عليها فلم تر شيئا وفي رواية ففعلت ذلك سبعا قال
الطبري عيل فانت على الصفا ندعو الله ونستغثه لا سما عيل
ثم عمدت الى المروة ففعلت ذلك ثم اراها سمعت اصوات الباع
في الوادي حتى اسما عيل حيث تركته فاقبلت اليه مستندة وخير
بفحص الما بيده من عيني فكما تجرت من تحت يده فشرب منها وجا
ام اسما عيل فجعلها عيدا ثم اخذت منها في فريزها تدحرج لا سمعيل
ولولا الذي فعلت ما زالت زمزم عينا معينا ما وها طاهر ابد
قال المجاهد ولم نزل نسمع ان زمزم حمرة جبريل بعقبه لا سما عيل حتى
لمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسما عيل لو انها
مخلبت لكانت زمزم عينا معينا وروى البخاري عن طريق اخر عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما كان بين ابراهيم الخليل صلى الله عليه
وسلم وبين اهله ما كان حرج باسما عيل واسه هاجر ومعه شاة فيها
ما فجعلت ام اسمعيل تثرّب من الشاة فتدري انها على صبيها حتى
قدم مكة ثم وضعها تحت دوحه ثم رجع الى اهله فاستغتم اسمعيل

حتى لحقته ونارته من وراءه يا ابراهيم الى من تركنا قال الى الله
قالت رضىت بالله ورجعت وجعلت نشر من الشبه ويدر
لبها على صبيها الى ان فنى الما قال ثم ذهبت فتطرت هل تحس احدا
فلم تبلغ الوادي سعت حتى انت المروه فعلت ولكنا شواطئ
قالت ولود هت فتطرت ما فعل فاذا هي بصوت فقالت اغث
ان كان عندك عواث فاذا جهل عليه الدم قد قال بعقبه
هكذا وغم بعقبه الارض سبق الما قد هشت ام اسمعيل ^{جعل}
تخبر فقال ابو القاسم لو تركته لكان الما طاهر اقال وجعلت نشر
من الما ويدر لبها على صبيها فخرنا من من حبرم ينطق الوادي
فاذا هم بطير كانهم انكروا ذلك وقالوا ما يكون الطير الا على ما
يفتوا رسولهم فتطرت فاذا هو بالمافا نام واجزهم فانوا الرها قالوا
يا ام اسمعيل ان اذنين لنا ان يكون معك او قالوا سكن معك قال
فادنت لهم وبلغ اليها ونكح منهم امره ورواية فشرت وارصعت
ولدها فقال لها الملك لا تخافى الصفة فانها هت بيت الله
تجيبه هذا القلام وابوه وان الله عز وجل لا يضيع اهل
وكان البيت مرتقا من الارض كالرابع تاسيه السيول فتلحظ
عن يمينه وشماله فكانت كذ لك حتى مرت بهم رفقه من جرهم او اهل
بيت من جرهم فترلوا اسفل مكة فزواوا طابرا عابقا والعابا المزد
حول المافا لوان هذا الطير ليد على الما العهد نار هذا الواري
وما فيه ما فارسلوا اجرا او حرم فاذا هم بالمما فرجعوا واجزهم
بذلك واقبلوا وام اسماعيل عند المافا لوانا ان تزل
عندك فقالت نعم ولا حول لكم في المافا لوانم قال ابن عباس قال
البيبي صلى الله عليه وسلم قال لكان اسمعيل وهو كعب الاسف فترلوا
وارسلوا الى اهلهم فترلوا معهم حتى اداوا بها اهل ابيات منهم
وشب القلام وتعلم العربية منهم وانفسهم حين شب فلما ادرك

وزوجوه امراء منهم وماتت ام اسمعيل فجا ابراهيم عليه السلام بعد
ما تزوج اسمعيل بطالع تركته فلم يجد اسمعيل مثل امراته عنه فقالت
خرج يبتغي لنا الصبيد لهم من عيشهم وهبتهم فقالت نحن
بشر عزن في ضيق وشدة وشككت اليه فقال لها ادع اسمعيل او
قال زوجك اقرأي على عليه السلام وقولي له بغير عتبة بابه فلما احبا
اسمعيل وان اسنى شيئا فقال هل جاك من احد قالت نعم جانا شيخ
صفتة كذ وكذا فسألتني عنك فاجزته وسألتني كيف عيشنا فاجزته
انا في حريد وشدة قال فقل اوصاك بشي قالك امرؤ ان اقرأي عليك
السلام ويقول لك عزيز عتبة بابك قال ذلك الى امرؤ افا رقد الخفي
باهلكي وطلوها وتزوج منهم امرأة اخرى فلبث ابراهيم عنهم ماشا
الله ثم اتاهم بعد ذلك فلم يجدوه فدخل على امراته فسالها عنه فقالت
خرج يبتغي لنا الصبيد قال كيف انتم وسالها عن عيشهم وهبتهم
فقلت نحن بخير وسعد واشت على الله تعالى وقال لها اطعاكم
قالت اللهم قال لنا شرايكم قالت الما قال اللهم بارك لهم في اللحم والمال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يوم يد حب ولو كان لهم
لدمعاهم منه قال فاذا احباز زوجك فافزى عليه السلام وامره
ان يثبت عتبة بابه فلما احبا اسمعيل قال هل انا كمن من احد قالت
نعم انا نا شيخ حسن الهيئة واشت على علي فسألتني عنك فاجزته وسألتني
عن عيشنا فاجزته انا بخير وسعة قال هل اوصاك بشي قالت نعم
هو بقر اعليك السلام وباموك ان تثبت عتبة بابك قال ذلك
الي و انت العتبه امرؤ ان امسكك ثم لبث ابراهيم عليه السلام
عنهم ماشا الله ثم جازعته ذلك واسمعيل لم يملأه روحه
فربيا من عزم فلما راه قام اليه وصنع ما يصنع الوالد بالولد
وللد بالوالد ثم قال يا اسمعيل ان الله عز وجل امرني باسر
فاصنع ما امرك ربك عز وجل قال وبقيتني واعينك قال فان

الله تبارك وتعالى امرني ابني هاهنا بينا واثار الى اكنه من نفعه
 على ما حولها قال فعند ذلك رفعوا القواعد من البيت فجعل اسمها
 باني بالحجارة وابرهم يبنى حتى ارتفع البناء بهذا الحجر والمقام هو
 له مقام عليه ابرهم وهو يبنى واسماعيل يباوله بالحجارة وهما يقولان
 ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال وام اسمعيل فبطية ماتت
 قبل سارة بمكة ودفنت بالحجر وهي التي اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 باهل مضر بسببها فقالوا اذا متتكم مضر فاستوصوا باهلها حبرافان
 لهم دمة ورحما قال ابن اسحق فسالت الزهري عن الرحم الذي ذكره
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها جرام اسمعيل وقال غيره لما راى
 القبطية ام ولده ابرهم كراها منهم وعاش اسمعيل مائة وسبع
 وثلاثين سنة وقيل مائة وثلاثون سنة ومات ودفن بالحجر عند قبر امه
 هاجر وكان ابرهم عليه السلام اذا اراد زيارة هاجر واسماعيل
 حمل على البراق فتعبد ابن الشام وقيل مكة ويروح من مكة فيبيت
 عند اهل الشام ذكره محمد بن اسحق قال وكان اسمعيل الامام
 ابوه ابرهم عليه السلام وهو ابن تسع وتسعين وثلاثون سنة قال
 ابن عباس ولد اسمعيل ابرهم عليهما السلام وهو ابن تسع وتسعين
 سنة وكان وفاة اسمعيل ومولده نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم
 نحو من العتق وسماه به سنة واليهود ينقصون من ذلك نحو من اربع
 مائة سنة انتهى والله اعلم **الباب الخامس عشر**
 في ذكر قصة لوط عليه السلام وموضع قبره وذكر مسجد اليقين
 والمغارة التي في شرفه وعليها صخرة هذا الباب اقول هو لوط
 بن الله ورسوله بن هاران بن نازح وهو ارض لوط بني ابرهم
 الخليل عليه السلام قال الثعلبي والمناشي لوط لا احبه لميط بقلب
 اي يعلق ولصق وكان ابرهم عليه السلام يحبه حباً شديداً لوط قال
 الثعلبي اصفا قال وهب بن منبه خرج لوط من ارض بابل الى العراق

مع عمه ابراهيم تابعاً علي دينه مهاجراً معه الى الشام ومعهما سائر
امراء ابراهيم في دينه معبداً علي كثره حتى وصلوا الى حران فاق ارنز
ومعنى ابراهيم ولوط وسائر الى الشام ثم مضوا الى مصر ثم عادوا الى
الشام فترى ابراهيم عليه السلام فلسطين وارتل لوط الاردون وارسل
اهل سدوم وموابيلها واثافوا كفار ابايوتن الفواحش بما اجز الله عنهم
قال وكان عمر واين دينار يقولان ما راى علي ذكر حتى كان قوم لوط وقوله
عن وجلي اسمك لتاتون الرجال وتقطعون السبيل وتافون في
ناديكم المنكر فكان قطعهم للسبيل فبادروا اهل التاويل ايمانهم الفاضل
علي ورد بلدهم واسما ايمانهم المنكر في ناديهم قال المعززون هو
انهم كانوا يجلسون في محاسنهم بالطريق فيخطفون من مرهم بالحمار
والهدر ويستجناطون في محاسنهم وينكح بعضهم بعضاً في محاسنهم
وروي ابو صالح عزام هاني قالت سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن هذه الآية فقال كانوا يجلسون في الطريق فيخطفون من مرهم
ويستخرون منه فهو المنكر الذي كانوا ابايوتن وكان لوط ينفاهم عن ذلك
ويدعوهم الى عبادة الله ويتوعدهم على امرهم على ما كانوا عليه
وتركهم التوبة منه العذاب الاليم فلا يريدون زجره ووعظه الا
ثم ادبوا وعدوا واستكباروا استعجاباً لعذاب الله وتكديراً وبقول
انينا لعذاب الله ان كنت من الصادقين حتى سأل لوط ربه تعالى ان
ينصر عليهم فقال رب انصروني على القوم المفسدين فاحباب الله دعاء
وبعث جبريل وسكيا بل واسرافيل عليهم السلام لاهلاكهم وبشاره ابراهيم
عليه السلام فاقبلوا شاد في صورة رجل مودحسان حتى تزلوا على
ابراهيم وبشروه بالحق ويعقوب ولما فرغوا من ذلك اجزوا
ابراهيم ان الله ارسلهم لاهلاك قوم لوط فنادى ابراهيم واهلهم
في ذلك بما اجز الله عز وجل بقوله فلما ذهب عن ابراهيم المروع وجاء
البشرى بما دلنا في قوم لوط وكان جد اله اياهم علي ما ذكر اباي عباس

انما مملكو اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين فقال لهم ابراهيم
انتم تكونون قرية بينهما مائة مؤمن قالوا لا قال انتم تكونون قرية فيها اربعة
مؤمن قالوا لا قال انتم تكونون قرية فيها اربعة عشر مؤمنا قالوا لا قال
فكان ابراهيم بعد هم اربعة عشر مؤمنا بما مراد لوط فنكت عنهم والما
نقته وروى سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
انه قال لما علم ابراهيم عليه السلام حال قوم لوط قال للرسول ان فيها لوطا
اشفاقا منه عليه السلام فقالوا له الرسول عن اهلها انهم فيها للتجيبه واهل
الامر انهم كانت من الفارين ان ابراهيم لحليم او اه مبيت قال البغوي
قال ابن جرير وفان في قري لوط اربعة الاف فقالت الرسول عند ذلك
ابراهيم اعرض عن هذا المفال ودع عندك الخبر انه قد جاء امر ربك
اي عذاب ربك وانهم ابتم اي نازل بهم عذاب غير مردود غير مصروف
ولما حات رسلنا يعني هؤلاء الملائكة لوطا على صورة على ان مردحنا
الوجهة سي بهم اي من لوط اي ليحيم وطباق بهم درغاودك ان
لوطا لما نظر الى حسن وجوههم وطيب رايحتهم اشفق عليهم من قومه
ان بعدد وهم بالقاحشة وعلم انهم سيجتاج الى المدافعة عنهم فقال
هذا يوم عظيم شديد وكان عصب به الشر والبلا قال وقال
فتارة والدرى خرجت الملائكة من عند ابراهيم نحو القوي التي الموط قالوا
بصنف الزهاد وهو في ارض له يعمل فيها وقبل انه كان يحطب وقد
قال الله تعالى لهم لا تملكونهم حتى يشهد عليهم لوط اربع شهادات
فاستطافوا لوطا فانطلق بهم فلما مشى ساعة قال ما يطعمكم امه
القرية قالوا ما امرهم قال اشهد بالله انها لثرفية في الارض عملا
ذلك اربع مرات وجرى عليه السلام يقول للملائكة اشهدوا حقني
قومه وقد شهد عليهم اربع شهادات وروى ان الملائكة جاوروا
الى بيت لوط فوجدوه في دار ولم يعلم بذلك احد الا اهل بيت لوط
فخرجت امراته واجبرت قومهها وقالت لهم في بيت لوط رجال ما رايت

منهم قط وجاد قومه يبرعون اليه قال ابن عباس وقتاده يبرعون
وقال مجاهد يبرون وقال له لوط حين قصده واصنافه
وطنوا انهم علمان يا قوم هو لا ينافي هن اطهر لكم يعني بالشرع وهذا
اصنافه ببيانه وقان في ذلك الوقت تزوج الملائكة من الكافر جباريكا
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته من عتبة بن ابي لهب وبالعامة
ابن الربيع قبل الوح وكانا كافرين وقال الحنفى ابن العصل عوفى
بنايته عليهم بشرط الاسلام وقال مجاهد وسعيد بن جبيرة قوله هو لا اراد
سأهم واحنافهم الى نفسه لا يظنني ابواسته فاستوا الله ولا تخزوني
في صغيفي لا استولوني ولا يفتخروني في اصحابي الذين منكم رجل رشيد
قال ابن اسحق باير بالمعروف وينزل عن المنكر فالوا ما لقد علمت
ما لثاني بناتك من حق اي ما لثاني من من حاسبه ولا شرموه وانك تعلم
ما تريد من اتيان الرجال فقال لهم لوط عند ذلك لو ان ليكم قواد
او بج الى ركن شديد اي انقم الى عشرة ما بقه لقائكم وحملنا بينكم
وبينهم وروى المعنوي عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله للوط ان كان ثيابي الى ركن
شديد قال قال ابن عباس واهل التفسير اغلق لوط بابا والملائكة
معه في الدار وهو بناطهم وبناشدتهم من وراء الباب وهم يعالجون
وستودوا الخدار فلما ران الملائكة ما يلقي لوط بسبهم قالوا يا لوط ان
هنا ركنك لشديد وانا رسل ربك لن نصيبك واليك واقع الباب
ودعنا واباهم ففتح الباب فدخلوا عليه فاستاذن جبريل ربه عز وجل
في عقوبتهم فاذن له فقام في الصورة التي يكون فيها من شجنته عليه
وتخرج من ديتظوم وهو براق الشيايا احلا الحبيبي ورأسه حبه مثل
المان كانه الثلج بيضا وقد ما الى الحفرة ففر من جناحه وجوههم
فطمس اعينهم وانما هم مضادوا لا يعرفون الطريق ولا يهتدون الى يوم
فانصرفوا هم يقولون انما الجانفاني بيت لوط اسرق قوم في الارض

سمعوا وباركوا وابتغوا لولون بالوط كما انت حتى تصبح وري ما نانا
 منا عذابا بنوعه ففعل لهم لوط متى موعده هلاكهم قالوا الصبح
 قال اريد اسرع من ذلك فلو اهلكتموه الان فقالوا ليس الصبح
 بقريب ثم قالوا بالوط فاسر باهلك فقطع من الليل وادخلت منكم
 لحد الا امرالك فاما نلتفت فتمتلك و كان لوط قد امر بها معه
 و هو من متبعه من اسرى بهم ان يلفت سوى زوجته فاما لما
 سمعت هذه التفت وقالت يا لوط فادركها جرفتها فاما احبا
 امرنا اي عذابا جعلنا عا لها ما سافها وذلك ان جبريل عليه السلام
 امرنا جناحه تحت مري قوم لوط الموثفكان وهي جنس مداني و منها
 اربعة اية الله فيل اربعة الاف الف من قريه المداني كل واحد سماع
 السما حسام الديك و نبيج الكلاب فلم تكف لهم انا ولم يفتبه لهم
 ناي ثم قلبها فجعل عا لها ما سافها و امطرا عليهم حجارة من سجيل
 قبل كان مكتوب على كابر اسمن رمي به و قيل ان الحجر اتبع مسافر
 ابن كاتواني البلاد و روى الثعلبي عن مقاتل بن سليمان قال
 قلت لمحاهد بن انا الحجاج حيا بن من قوم لوط احد قال يا انا
 ناجر بن اربعين يوما نكح خادج ليجيبه في الحرم فقام اليه
 ملائكة الحرم و قالوا اليك ارجع من حيث جيت فان ارجيا في حرم
 الله دقا قال خرم الحرج و وقف خارج الحرم اربعين يوما بين
 السماء و الارض حتى قضى الرجل حبا رته فلم يخرج اصابه الحرج خارج
 الحرم و عن ابي سعيد قال الذي عمل ذلك من قوم لوط انا كان
 ثلاثين رجلا وبقا لا يلبثون اربعين فاهلكهم الله جميعا
 و اما جبريل عليه السلام فقد قال الشيخ الفقيه الزاهد
 ابو عقبة عبد الله بن محمد المروزي الحنفي رحمه الله فرأت
 في بعض سرائر الانبياء عليهم السلام فرأت ان لوطا سقوا في قرية
 تسمى كوزيريك عن سيد الخليل عليه السلام كوز من فرسخ و ان في

ثم

المغارة الغربية تحت المسجد العتيق ستون بياضهم عشرون مسلا
وقد كان قبر لوط بنزار ويقصد من قديم الزمان بقبر الخلف واللف
فقال صاحب كتاب البديع في تفضيل مملكة الاسلام وعلى مرسخ
من حبري جبل صغير شرف على تحير وعز وموضع قرياب لوط وثر
محمد بن ابي بكر الصباحي فيه من قد ابراهيم عليه السلام قد غاص
في القفح من رابع يقال ان ابراهيم لما رأى قرياب لوط في الرهوى وقف هناك
او قد تم قال اشهد ان هذا هو الحق المقيم في ذلك المسجد محمد
المقيم قال الرضوي ولم ار احدا يرضى لوفاه لوط ولا لغيره ولا
لموضع قبره من اصحاب النوايح فيما وقفت عليه الله اعلم
الباب السادس عشر في ذكر موسى بن عمران عليه السلام
وصفته التي وصفه بها النبي صلى الله عليه وسلم ورافته لله الا
وشافته وكرشي من عجزاته وكر السب في سميته موسى وذكر عمر
وصلواته في قبره وقابله سواه الدنوم من الارض المقدسة ربه نحر
روي الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري لي رأت موسى فاذا هو
وجيل ضرب كانه من رجال شتوة ورايت عيسى فاذا هو وجيل ربه
احمر كانه من ديماس وانا شبه ولد ابراهيم صلى الله عليه وسلم
كذا رواه البخاري في صحيحه وروي من حديث جابر بن عبد الله
وابن عباس وعمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض علي
الانبياء فاذا موسى رجل ضرب من الرجال كانه من رجال شتوة ورايت
عيسى بن مريم فاذا اقرب من رأت به شيرها وما حرك يعني بفتنه
صلى الله عليه وسلم ورايت جبرائلا فاذا اقرب من رأت به شيرها
وجبرئيل اخبرني مسلم في صحيحه وعن قتادة عن ابي العالية قال
حدثنا ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت ليلة اسري في موسى بن عمران

رسد ادم طوال كانه من رجال شنوه ورايت عيسى رجل مريوع الى
الحرى والبياض سبط الراى ورايت مالكما خازن النار ورايت الجبال
في ايات ارايتهم الله عن رجل احزبه مسلم من طريق عن قتادة والادم
الاى شديدا السمرى ماخوذ من ادم الارض وهو لوفا ومنه
سمى ادم عليه السلام والعرب من الرجال هو الذى حسم ليس بالعم ولا
الصنيل قال ابن الاثير في النهاية العرب الخفيف اللحم المشوق
المستبدق وقوله صلى الله عليه وسلم كانه من رجال شنوه بنى قبيلة
معهم من العرب العباسى سمو ابدك لانهم كانوا يتباعدون عن
الاجناس يقال الرجل فيه شنوه بفتح السين وصم النون وهمز مفتوح
بعد الواو اذا كان فيه بقرز وبنيا بعد عن الاجناس كناه الجوهرى
وقيل سمو ابدك لانهم تشابوا اى بناعضوا وبنيا بعدوا والنسب الى
ارز شنوه تشاى بالهمزة ومنهم من لم يهزم شنوه فيقول في النسب
شنوي وجاه عن النبي صلى الله عليه وسلم رويته لموسى بن عمران
عليه السلام من طريق ابن عباس روى الله عنه ايضا قال سنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بواو فقال اى وارهذا قال وادي
الارض قال كاني انظر الى موسى بن عمران قد كوى لونه وشعره شيا
لم يحفظه داود اخذ رواية الحديث واصفا صنعه في ادينه له جوار
الى الله تعالى بالتلبية ما راى هذا الوادي ثم الى على ثنية هرا فقال
اى ثنية هذه قالوا ثنية هرا فقال كاني انظر الى يوسف بن
على نافة جراحيل عليه حبة من صوف حطام نافته خليه يعني
ليفا والجوارى جيم الجيم والهمزة رفع الصوت وقد اختلف العلم
وحكى الله عنهم في هذه الرواية التي راها بنينا صلى الله عليه وسلم
للابنينا عليهم الصلاة والسلام فقبل ان ذلك كان في المنام بدليما
جاء الروايات في الصحيح عن ابن عمر روى الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم بنينا انما يرايتني الحقى بالكعبة ويحكى الحديث وقصة

روى عنه عيسى بن مريم عليه السلام وقال كثير من المحققين ان ذلك
روى عن ابي الحسن كان اجمع لبلدة الاسراء وروى عن الحسن بن علي الصبح
وهذا هو قول الرازي وعلى هذا فاختلعتوا في معنى الحديث الآخر
الذي ذكره في كيفية حج موسى عليه السلام فذكره في وجوده احدى
ان هذا على ظاهره فان الانبياء عليهم السلام احياء بعد موتهم كالشهداء
بل الفصل وادراكوا احياء فلا يستبعد ان يحس او يصيروا يتفردوا الى
الله تعالى استطاعوا لانهم وان كانوا قد توفوا منهم في هذه الدنيا
التي هي دار العمل حتى اذا ثبت مدتها ومقبتها الدار الآخرة التي
هي دار الجزاء انقطع العمل وقد يقال ادعى ان هذه الاعمال
تحت اليهم فتعبدون بما يحيدون من ذنوبهم انفسهم لا بما يلزمون
فما عدهم ويسجد اهل الجنة كما جاء في الحديث انه يلزمون انفسهم
كما يلزمون النفس وهو معنى قوله تعالى دعواهم فيها سمعكم اللهم
وعينهم فيها سلام واخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين وان
لحمد لله رب العالمين وان كانت الجنة ليست بدار تكليف
ولكن يكون ذلك على وجه الالهة الذي ذكرنا فكل كسب الانبياء
عليهم السلام وصلواتهم وثابرت انهم صلى الله عليه وسلم في حالهم
التي كانت في حياتهم ومثلوا له في حال حياتهم كما كانوا وكسب
حجهم وتلبيهم وثابرت ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اخرج عن
حياته وحى الله من امرهم وكان منه ان لم يرحم لكن حياته اليه
وحى من الله تعالى في هذا النسق لقوة اليقين بجسده وكنهه
اذا كان عن وحى والذي يقتضيه الاحاوت الصبيح من انهم
صلوا ان الله والله من عليهم احببني احباني فيقولون ما رواه
ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى موسى جلي في بئر عند الكعب الاخر اخرج من بين يديه
ابن خالد وشيبان بن فروخ كلاهما عن حماد بن اسلم وروى عنه

مورثه على موسى ليلة اسرى في عند الكتيب الاحمر وهو قائم يصلي في
قبرة وهذه الرواية طاهرة في حياض موسى عليه السلام في قبرة ويدل
عليه ايضا حديث المصالح المتقدم وترديده النبي صلى الله
عليه وسلم في امر الصلوات وقد تقدم ان الراجح ان الاسرافات
يحمده صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال استب
رجل من المسلمين ويحمل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمد
صلى الله عليه وسلم على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي
والذي اصطفى موسى على العالمين فرمى المسلم بده عند ذلك ولطم
اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم ولجسه الذبح
كان من امرة واسلم فقال صلى الله عليه وسلم لا تخبروني على موسى فان
الناس يصعبون فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطس بجانب
العرش فلا ادرك افاق فمضى صهوق فاقاق فبلى او كان ما استنى الله
عز وجل وفي لفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس يصعبون
يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اخذ بقايعه من قوائم
العرش فلا ادرك افاق فبلى ام جزري بصعقة وفي رواية بصعقة
الطور وهذه الحديث دليل طاهر قوي في حياض موسى عليه السلام في
بنينا محمد صلى الله عليه وسلم وحياض جبرئيل من الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين ووجه ذلك ان وفاة موسى عليه السلام من
المعلوم قطعا واذا كان كذلك فالصحيح عند النفع في الصور
انما يكون لمن هو حي في الدنيا فاما من مات قبل ذلك فلا يصح ان
يكتسب الحاصل بحال وانما يصح ذلك في حق موسى عليه السلام اذا
كان حيا ينتج من هذا انه حي بالشهاد ابل او قبل واولى بعدة
الكرامه وينضم الى ذلك روية بنينا محمد صلى الله عليه وسلم قاليا
يصلي في قبرة واحتماؤه به ليلة الاسراف في السموات العلى قوله
صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على الارض ان تأكل احبار الانبياء

لما قيل له كيف نعرض صلاتنا عليك وقد ادميت اي يلبت الى غير
 من الاحاديث الغريبة التي تقيد مجموعها العلم بان موت الانبياء
 صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ليس عدا ما خصنا كونه
 عزيزهم بل هو انتقال من حال الى اخرى وغيبوا عنا حيث لا ندرتهم
 وان كانوا موجودين احياء وذلك كالحال في الملائكة فانهم احياء
 موجودون ولا يرام احد من نوحنا الا من حصنه الله بكرامته
 من اوليائه واصفيائه فان قيل قد صح ان الله تعالى توفاهم من
 الدنيا وراقوا الموت كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه انبياء
 صلى الله عليه وسلم اما الموتة التي كتبت الله عليكم فقد دفنها فاذا
 كانوا احياء فقد احياهم الله تعالى بعد موتهم ذلك فيلزم من ذلك
 انهم يوتون موته ثانية عند النفخ في الصور فيدعون الموت
 اكثر من غيرهم والجواب عن ذلك انه اذا نفخ في الصور فصفق من
 تحت السموات ومن في الارض فلا شك ان الله صفق غير الانبياء
 بالموت واما صفق الانبياء فالظاهر انه غشيه وزوال استشفاع
 لا موت كغيرهم كيلا يلزم انهم يوتون مرتين وهذا ما احتج به الامام
 البيهقي والقرطبي وغيرهما ان صفقهم يومئذ ليس موتا بل غشي
 او نحوه وبديل الصحة قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث فلا ادري
 اكان صفق صفق فاقان قبل ولم يقل في قبلي فان هذا يقتضي انه
 اذا نفخ النفخة الثانية وهي نفخة البعث ينفق كل من كان مغطيا
 عليه ويحيى من كان ميتا والحاصل ان نبينا صلى الله عليه وسلم
 تحقق انه اول من ينفق واول من يخرج من قبره قبل الناس عليهم
 الانبياء وغيرهم الا موسى عليه السلام فانه حصل له تردد هل يبعث قبل
 او بعث على حاله التي طاع عليها قبل النفخة الصفوة وهذا الوجه
 اول ما حمل عليه هذا الحديث وهو الذي لا يخفى عليه والله اعلم
 واعاقله صلى الله عليه وسلم لا يقتضون على موسى فقد ذكر

العلماء رضى الله عنهم فيه وجوها كثيرة منها ان هذا كان قبل ان
يصلى الله بالفضيلة فلما اعلم الله بذلك صرح به وقال صلى الله
عليه وسلم انا سيد ولد آدم ومنها ان المصنف هو القاضى بينهم في
النبوة فانها رتبة واحدة لا تقاضى الا بها ومنها ان هذا كان منه على
الله عليه وسلم من باب الادب والتواضع وفي هذه الوجوه نظر واقوى
منها وحيث ان احدهما صلى الله عليه وسلم منع من ذلك لان المتفاضل
بين الانبياء صلى الله عليهم وسلم لا يعطيه حقه الا من يفرق بين
الفاضل والا فضل والكمال والاكمل وكثير من الناس يعتقد في الفضل
مقتضاها النسبة الى الفاضل وفضل بعض الانبياء على بعض اما
من باب الفاضل ولا نقص يلحق احدا منهم فحسب النبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك ليلايونى الى تنقص مرتبتهم وفي التنقص بين مرتبتهم من
المحدور مما لا يلقى والثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمنع من اعتقاد
ذلك وانما منع من قول له وجوه من فيه يودي الى حصونه وفتنه
كأنى الحديث المتقدم من قصته المسلم واليهودي والله اعلم وعن ابن
عباس رضى الله عنه قال اتبعون ان تكون الخلة لبراهيم والكلام
لموسى والروية لمحمد صلى الله عليه وسلم وكلام الله تعالى لموسى عليه السلام
مقطوع به قال الله تعالى وكل الله موسى بكليهما وسماع موسى لكلام
الله حاجز وان كان كلامه منزها عن الخروف والاصوات كما ان الموصوفين
يرون الله تعالى يوم القيامة وهو منزه عن الهيئة والخير فاذا ثبت ذلك
بحر الصادق المصدوق وحجبا اعتقاده والمصدق به واما رافقه
عليه السلام على هذه الامة وعفته عليهم فمما قوله انبياءا صلى
الله عليه وسلم امة الاسرا ما فرض ركب على امك قال حمزة بن صلوته في
كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فان امك لا يطيقون
ذلك واني قد بلوت بني اسرائيل واجزتهم الى ان قال فلم ازل ارجع
بين موسى وبين يدي في عني قال يا محمد الف من حملوا كل يوم

وليلة كمل حيلة عشر فمك حاسوب الحديث بطوله في العجيبين
وقد تقدم وامامهم انه صلى الله عليه وسلم في انه لما حيا
حرس فرعون الموكلون بفتح ذكر بني اسرائيل الى امه قالت اخته
يا امه الحرس بالباب فلفته امه في حرقه ووضعت الثور مسجورا
ولم تحفل ما تصنع في الحرس فوجدوا الثور مسجورا ولم يقرروا
لونه امه ولا ظهر بها ابن فخرجوا من عند بها فوجع اليها عقلا وقتالت
لاختها ابن الصبي قالت لا ادري فمنعت بكاه من الثور فانطلقت
اليه وقد جعل الله النار المحرقة عليه بردا وسلاما الى غير ذلك من
الحكرمان الباطنة والمعنات الظاهرة المعدودة في معجزة الباطنة
المعدودة في معجرات الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وموسى
موسى لا نهى الله عليه وسلم وجد بعد ما الفته امه في السم
في ما وشعر في دار فرعون فقبلا لاسية امه فرعون سميه فقالت
قد سميه موسى لان موسى بالقبطية اسم الماء موسى اسم للشجر
روي صاحب كتاب الاسر بسند الى قتادة عن الحسن قال قالت
موسى فلم يد راحد من بني اسرائيل ان قبره ولا ابن توجه فاجابوا
في امره واستوا كذا في ثلاثة ايام لا ينامون الليل قلنا فان ثالثة ششم
يخرج سخانة على قدر محلة بني اسرائيل وسمعوا مني ما نادى اجوابا
بأخلاقه مات موسى في اي نفس لا تموت بغير الموت اجاب
ففيه الناس وكلهم على انه قد مات ولم يعرف احد من الخلق ان
قبره وسند الى محمد بن اسحق بن فضال عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما اطلع احد على قبر موسى الا الرخمة ففتح الله عقلا كيدت
عليه احدا قال الفرطيني في كلامه على قول رعاي بالخطا الذين اخو
لا تكونوا بالذين اذوا موسى اي يتوهم قتل موسى اخاه هارون
فكلمت الله بكه يوتيه ولم يعرف قبه الا الرخمة ولذلك جعله
الله ابصر احمر وكذا رواه الحاكم في مستدركه في كتاب

تاريخ

فارجع الانبياء روى بسنده الى قتادة قال قال الحسن فان موسى
 وهو ابن عشرين ومائة سنة ومات هارون قبل موسى بثلاث
 سنين وهو ابن ثمانين سنة ومائة سنة وهو اكبر من موسى بسنة
 وكذا ذكر ابو حنيفة الطبري في تاريخه ان عمر موسى مائة سنة وعشرون
 سنة وقال غيره فان موسى وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة ومات
 في سابع اذار ودفن في الوادي من الارض التي مات فيها قال
 وهرون وكذا قبل موسى بسنة في عام الدبع وذلك انه وقع في شجرة
 بني اسرائيل موت فقال رويسا العبط لغرمعون قد وقع الموت
 في هذه العوم وبوشك ان تفتي الكبار وانت تدبج الضغاث
 وامر ان يدبجوا سنة ويتركوا سنة فولد هارون في سنة الترك
 وموسى بعد هاتين سنة الدبع ومات هارون قبل موسى بثلاث
 سنين فلهذا موسى اكبر من هارون وقول صاحب كتاب الناس
 حكاه عن الحسن وهو اكبر من موسى بسنة مراد ان اسبق منه في
 الوجود بسنة الا انه اسن منه وقال وهب لما قبض هارون
 كان عمر موسى مائة وسبع عشرة سنة وعاش بعده ثلاثين سنة
 واما فائدة سؤاله الدنوم من الارض المقدسة رمية بحجر وذكر
 موضع قبره ففي الصحيحين ان موسى عليه السلام قال يا رب
 اريدني من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولوانى عندك لا ريتكم فيه الى حبيب الطريق عند الكتب
 الاحمر فان لم يسمي موسى عليه السلام بقبر الارض المقد
 ولا مكانا مخصوصا عرفا عند الناس وانما سئل الدنوم من
 الارض المقدسة رمية بحجر فالجواب عن ذلك بما رواه الفر
 في تفسيره انه انما سئل الدنوم فيها لترمىها ولم يسمي مكانا معروفا
 خوفا من ان يعبدوا تلك الاحداث عنده ولا ياتي سؤاله الدنوم
 القول بان قبر بيت المقدس فانه عليه السلام سال الله شيئا

طبي

اعطاه فوفه وهذا شان الكرم يعطى فوق السور وعمل الناس اليوم
من اهل بيت المقدس وغيرهم على القول الثالث المتقدم وهو انه
دفع ثروتي بيت المقدس وغيره بمصنوع الزبارة في القبة التي تعد
ذكرها والناس يخجلون مشقة الذهاب اليه ويخجلون عند
ومشقة الابواب ويبدلون الاموال في عمل الماكر والمشارب واجر
الدواب يفعل ذلك الرجال والنساء من اهل بيت المقدس
وغيرهم من الواردين عليه بقصد الزبارة لا يخلون عن ذلك حتى
الان قال الخافط حياء الدين المقدس وبقا ان ذكر القبر
الذي اشتهر به قبره في الارض المقدسة بالقرب من اريحا كان
عنده كتب اخر الى جانيته طريق سلوك انتهى والله اعلم
الباب السابع عشر في فصل الشام وما ورد في ذلك
من الايات والآثار والخبار وكسب تسميتها بالشام وذكر حدودها
وما ورد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم على سكانها وما تكفل
الله لها ولا يهلكها وانما عجز ادم المومنين وعمود الاسلام بها وان
الشام صفوة الله من بلاده بسكنها خيرة من عباده وودعها النبي
صلى الله عليه وسلم لها بالبركة وذكر بنا مسجد دمشق وعمارته وبنينا
امره وما بها من المعاهد والمناهد المعصومة بالزبارة المعروفة
باجابة الدعوات والتبعية عليها في معناها اما المفضل فقد تقدم
في الباب الاول من الايات الواردة في فصل الارض المقدسة ما
يفتي عن الاعادة ها هنا فليراجع منه وفي ترتيب اهل الاسلام
عقب العلام على قوله قلنا واولياها الى ربوة ذات قرار ومعين
قال عبد الله بن سلام هي دمشق قال ابن عباس رضي الله عنه
هي بيت المقدس وروى ابو اسامة الباهلي رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انكم ترون ابنه في بعض ربوة قالوا
الله ورواه اعلم قال هي بالشام بار من يقال لها القوطة

مدينه يقال لها دمشق هي احد مدائن الشام وكذا قال ابن عباس
وعبد الله بن سلام وسعيد بن المسيب والحسن البصري وغيره
عن عمر بن قناده في تفسير قوله تعالى واوديناها اليوم الدين كانوا
ليستصعبون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال هي
مشارق الشام ومغاربها وفيه عن عمر بن قناده ايضا في قوله تعالى
ولقد بوءنا ببني اسرائيل مبوءا بصدق الصدق بغيره عن الحسن استغفار
وحيز في قوله تعالى بصدق صدق اي حسن وقد يكون المبتق
حسنا لما فيه من البركات الدينية والخيرات وذلك موجودا في الشام
وبيت المقدس او يكون حسنه لبراقته الفاحشه بسعة الزرق
والنار والاشجار قال صاحب مير العرام ان معنى قوله تعالى
الارض ومغاربها انا وبلد جهات شرقها ارض الشام وجهات
غربها ارض مصر واختلف المفسرون في الارض المقدسه فقال
مجاهد الطور وما حوله وقال الضحاك اياها وبیت المقدس
وقال ابن عباس وعكرمة والسدي ارجيا وقال الكلبي دمشق
وفلسطين وبعض الاردن وقال قناده الشام كلها وجميع هذه
الاقوال لا يخرج الارض المقدسه عن الشام واما تسميتها بالشام
قال اللغويون اسم بلاد تدر وتوت ويقال شام وسام وسميت
شاما لانها عن شمال الكعبة كما تسمى كل ما عن يمين الكعبة من
بلاد العفر شيئا وقيل سميت بذلك لان اصحاب نوح عليه السلام
لما خرجوا من السفينه فذهب منهم من اشد نحو يمين الكعبة ومنهم من
اخذ نحو يسارها فسمي الموضع باسم الجهات الماخوذ منها فقبل
عن وسام وقيل سمي بذلك الخيال هناك بيض وسودا كانها
شامات وقيل سميت باسم سام بن نوح لانه اول من تركها
فتطرت العرب من سكناها وكرهت ان تقول سام لانه اسم
الموت فقالت شام وقيل لكثرة تراجها وتداني بعضها من بعض

بالشامات وقيل لان قوما من بني كنعان بن حام خرجوا عند نهر
فتنشاوا اليها الى اخذوا ذات الشمال فسميت بذلك شاما واما
حدودها فان حدها من الغرب البحر المالح وعن ساحله عدة
مدائن ومن الجنوب رمل مصر والعريش ثم منه بني اسرائيل وطور
سيناء ثم يتوك ثم دومة الجندل ومن الشرق بركة سماوة وهي كثيرة
مجتدة الى العراق ثم اهل عرب الشام ومن الشمال عماليق الشرق ايضا
الفرات الى بلاد الخزر ومسافة طوله من العريش الى الغمام عشرون
يوما واكثر وقال في كتاب المسالك والممالك خمسة وعشرون
يوما وعند مسافة ما بين كل بلدين واما عريشه فيزيو وينقص
اكثره ثمانية ايام واقله ثلاثة ايام وهذا الحد بد ذكره مورخ الشام
الحافظ شمس الدين الذهبي في كتاب البلدان له وحكاها صاحب
مثير الغمام وروي صاحب كتاب الاسن بسنده الى هاتم بن
حسان البستي انه قال اول الشام بالنس واخره عريش محد ذكره
في احياب فحدثنا الشام واهله قال في مثير الغمام قسم الاول الى
الشام خمسة اقسام الاول فلسطين تسمى بذلك لان اول من نزلها
فلسطين بكسر الفاء فتح اللام بن كوشح بن معطي بن يونان بن
ياقت بن نوح واول حدها من طريق مصر رفح وهي العريش
ثم يليها غزة ثم الرحلة وملة فلسطين ومن مدن فلسطين ايليا
وهي بيت المقدس بيدها وبين الرحلة ثمانية عشر ميلا وكان
بيت المقدس وارمله داود وسليمان عليهما السلام وعسقلان
ومدنية الخليل صلى الله عليه وسلم وله سبعين طيبة ونابلس
وقال في كتاب المسالك والممالك ومسافة فلسطين للراكب طولا
يومان ثم رفح الى حد البحر وعرضها من نيفا الى اربعمائة
الثاني حوران ايامه بينها العظم طبريم وبحيرة تها ذكر في حديث
يا جوج وما جوج وقع في الشفاء لقاضي عياض رحمه الله انه

قال في وقت ولادته صلى الله عليه وسلم غاصت بحجر طبرية
 وانما هي بحيرة ساوة ومن مد بها الغور واليرموك وبيسان
 مما بين فلسطين والاردن وبيسان هذه هي التي سالت
 التجال عن حلها والاردن بجم الهمة وسكون الراسم الدان
 ونشده في الدون هو النهر المعروف بالثروية المذكورة في قوله
 نجا ان الله مبتليكم بنهر الثالث العرطة وانها ذكر في انار عدي
 ومديتها دمشق وكبر الدال وفتح الميم لفقة صعبه كسر الميم
 قبل هي وان العماد وقيل كانت دار نوح عليه السلام ومن سألها
 طرابلس وفي كتاب الاربعين الملباسه للحاوطابي القاسم على
 ابن هبة الله بن عساكر ان مقام دمشق الشام وجريلدات
 وهي من الارض المقدسة الرابع حمص قيل لا يدخلها حية ولا عقرب
 وقال قتادة ثراها حمصا به صحابي ومن اعما لها مدينة سلمية
 الحاضر فخر ومدينها العظمى حلب ومن اعما لها مدينة بصرى
 وانطاكية ويقال ان بها قبر جيب الجارود ورواها قسم من هذه
 الاقليم الحسنة بلاد ومعاملات وفي بعض الاحوال انفق العلم
 على ان الشام افضل البقاع بعد مكة والمدينة وقال النجاشي
 ابن عبد السلام رحمه الله وتاليفه ترغيب اهل الاسلام في سبكي
 الشام وبعد فاحمد الله نجا على ان حبيب المنا الايمان وكره النيا
 الكفر والعسوق والعصيان وحصلنا من اهل الشام الذم
 بارك فيه سره العالمين واسكنه الانبياء والمرسلين والاوليا
 المخلصين وحفنه بلا نكته المرقين وحفله في كفاله رب العالمين
 وحبل اهل على الحق طاهرين لا يجرهم من حولهم الى يوم الدين
 وحفله معتقل المومنين وملكها اللاحين سما دمشق الموصوفة
 في الغر ان المسكين بابها ذات قرار ومعها كذا روى عن سيد المرسلين
 وجماعة من المعشرين وها يترى عيسى بن مريم لا عزان الدين ونفر

۱۱۷

رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اية الشرف والمدنية معدن
الدين والكوفة منسطة الاسلام والمعزة في العابدات والشام
موطن الابرار وهم عرش البليس وكهفه ومستقره والريثا في النج
والصدق في النوبة والحرين منزل مبارك والجزيرة معدن الفتك
واهل اليمن ائيدتهم رقيقه ولا بعد وهم الرزق والاية من فرس
وسادات الناس بنو هاشم وسنده الى ابن حواله ايضا عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ستكون احبنا محبته وسلم وعين
وعراق والله اعلم يا ايها ابدال او عليكم بالشام الا وعلكم بالشام
من كرهه بعليه بيمينه وليس من عذره فان الله قد تكفل لى بالثام
واهل وسنده الى وائله بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لحديفة بن الحياقي وبعاد بن حيل وهما سبنيان
في المنزل فاومى الى الشام ثم سالا فامسى الى الشام ثم قال عليكم
بالثام فانما صفوة الله سبكتها حيرته من عباده ثم اوفى ليلى
يمينه وليس من عذره فان الله قد تكفل لى بالثام واهله او قال
قد تكفل بالشام واهله وسنده الى جبير بن بقير عن عبد الله
ابن حواله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنشكو اليه
الفقر والعرا وقلنا انى فقال صلى الله عليه وسلم ابشروا فوالله
ما ناس كثره الشى لى لى عليكم من قلته الحديث ومنه فقال ابن حواله
قلت فاحتر لي يا رسول الله ان اذكرني ذلك قال احذر لك الشام
فانما صفوة الله من بلاده واليه تجى صفوته من عباده يا اهل
الاسلام عليكم بالشام فانما صفوة الله من الارض الشام فمن اى
فليحرف بيمينه وليس من عذره فان الله قد تكفل لى بالشام واهله
ورواه صاحب ترمذي اهل الاسلام بلفظ اخر عن ابن حواله قال
يا رسول الله احذر لى اكون فيها فلو اعلم انك تبقى ليوم اخر على تركك
شيا قال عليك بالشام فلما راكرا هنى للشام قال انذرك ما يقول الله

في الشام ان الله يقول يا شام انت صغوتي من ارضي وبلادي ادخل
فبك خيرتي من عبادي ان الله قد تكفل لي بالشام واهله وهذه شهادتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم باختيار الشام ونقضيلها واصطفائها
سالكين واختيار لقاطيعها وفردوسها ذلك بالشهادة وان من راي
صلى الله عليه وسلم وبشهر الى غيرهم راي بينهم من التفاوت ما يدل على
اصطفائهم ولجئناهم وقال عطاء الخراساني ان لما تمت بالنقله
شاورت من نيكه والمدينه والكوفه والمجعة وخراسان من اهل
الكتاب فقلت ابن تروان الى ان اتزل بعالي كلهم يقولون عليك بالشام
وروي صاحب كتاب الاسن بسنده الى ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اريد الغزوي
فقال له صلى الله عليه وسلم عليك بالشام واهله ثم اكرم من الشام
عسقلاني راحة وعافيه وسنده الى ابي امامه قال لا تفق
الساعة حتى يتحول اهل العراق الى الشام ويحول اهل
الشام الى العراق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بالشام
قالها ثلاثا وسنده الى عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر ثم انقل فاقبل على القوم فقال
اللهم بارك لنا في مدنيش وبارك لنا في مدعنا وصاعنا اللهم بارك لنا
في حرمنا وباركنا في شامنا وميتنا فقال رجل والعراق يا رسول الله
فقال ثم مطلع من الشيطان وتسميع العاقن وركن في نير العوام
بالخضرمه ثم قال لعزجه البخاري في صحيحه ورواه صاحب كتاب
الاسن بزيادة لفظ بعد قوله شامنا اللهم اجعل مع البركة بركه
وسنده الى ابي الحسن بن شجاع الربيعي عن كعب قال ان الله سبحانه
بارك في الشام من العريش الى القزاة وروي صاحب كتاب الاسن
بسنده الى حكيم بن حزام عن معاوية عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحشرون ها هنا وما بيده الى عوان الشام شامنا

وركبانا وعلى وجوههم وتعرضون على الله وعلى انوارهم
 القدام فاو ل ما يعرف عن احدكم هذه ولي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وما لستم تستترون ان يثمد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
 ولا حبلوكم وبسند الى ابي الحسن قال الثام ارضي المحشر بالمفسر
 وعن الوليد بن صالح الازدي قال في الكتاب الاول ان الله عز وجل
 يقول للثام انت الانذر الميك المحشر فيك المفسر وعن يحيى بن ابي
 زيد بن ثابت قال بين كثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم نواف
 القرآن من الرقاق اذ قال طوي للثام فيل ولم يارسول الله قال ان
 الملائكة الرجز باسطه احسنها عليها وروي صاحب كتاب الاس
 بسند الى واثل بن الاسفع قال ان الملائكة تغشى مدبنتكم هذه
 يعني دمشق ليلة الجمعة فاذا كانت بكره النهار فزقوا على ابوابها بربا
 وبنوم ثم ارتفعوا وهم يدعون الله اللهم اشف مريضهم وروى
 وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ
 عشرة اعشار ستعة بالثام وواحد في ساير البلدان وادامد
 اهل الثام فلا خير فيكم وروي الطبراني في معجمه الكبير عن عبد الله
 ابن مسعود بن قفا عليه قال قسم الله لجز عشرة اعشار فقل ستعة
 اعشار بالثام وبقيته في ساير البلدان وقسم الثعشرة اعشار
 لجز اربعة بالثام وبقيته في ساير الارض وروي صاحب كتاب
 الاس بسند الى عبد الله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال
 دخل ابليس العراق ففضى حاجته مرها ثم دخل الثام ونظروا
 حتى بلغ ساق ثم دخل مصر فباض فيها وبرز وسبط عبقريه
 قال ابن وهب احذروا انه كان ذلك في فتنة عثمان رضي الله عنه
 لا الناس افقتوا منه وسلم اهل الثام وروي صاحب كتاب
 الاس بسند الى ابي الدردري رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اهل الثام وان واجهم وذرارهم وعبيدهم

ثم
 يبينهم

واما وهم الى صفته الجزيرة من بطون في سبل الله متكاثر في اختيارها
مدينة من المدائن التي رباط ومن اختيارها ثغرا من الثغور التي
في الجهاد وسببها الى معارضة بن قرق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم وروى قال طائفة من اهل تصوير
على الناس لا يفر من من خذلهم الى يوم القيامة وسببها الى حرم
بن قاتك الاسدي انما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اهل الشام سوط الله في ارضه يبتغى بهم من ثامن عباده
روى لفظ من رواية كعب انه قال اهل الشام سيف من سيوف الله
يبتغى بهم من عصاه في ارضه وعن عوف بن عبد الله بن عمار
قال قرأت فيما اتزل الله على بعض الانبياء الشام كنانتي فاد
عقبت على قوم رمتهم من ابراهيم وروى صاحب كتاب الاس
سببها الى ثمر بن حوشب قال لما فتح معاوية بن ابي سفيان مرجع
اهل مصر بسببوا اهل الشام وقال عوف واخرج وحرره من برقه
يا اهل مصر يا عوف بن مالك لا تسبوا اهل الشام فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم لا بدال و بهم ترزقون
و بهم تعرفون وسببها الى الزهري عن عبد الله بن صفوان
قال قال رجل صفين اللهم لعن اهل الشام قال فقال له على
لا تسب اهل الشام عياقرا فان بها الابدال وسببها الى عياش
ابن عباس الفتياني ان علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال
الابدال من الشام والنجباء من مصر والاختيار من اهل العراق وروى
مشير الغرام عن شريح بن عبيد قال ذكر اهل الشام عند علي بن ابي
طالب رضى الله عنه فقالوا لعنه يا امير المؤمنين فقال
لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال
بالشام وهم اربعون الفا مات رجل اتزل الله مكانه رجلا
بهم اهل البيت وينضربهم على الاعداء ويصرف عن الشام بهم القذا

رواد احمد في مسنده وروى ابو الاسود هبة الله بن هوار وروى
الى اسير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يدك امتي اثنان وعشرون
بالتام وثانيه عشر بالواق كل اوقات واحد بدل الله مكانه اخر
ادحا الاثر متعبوا واما مواظبتهم فانه لا يبرحون في الغالب عنه
وقال المعتزل بن فضاله الا بدال بالتام خمسة وعشرون رجلا
كحجج ثلاثة عشر بدشق ورجلان ببيان وقال الحسن بن يحيى سبعة
عشر بدشق واربعه ببيان والتام مواظن اكثر الانبياء وروى
العباد والزهاد وما الابدال ونسبناهم بحبل اللكان ويقال
اللكام وحبل لبنان واما كونهما عترة دار المؤمنين فقد روى حبيب بن
نقير عن النوايس بن سمعان قال فزع الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم فزع فقالوا يا رسول الله سييت الخيل ووضع السلام فقد
وصفت الحرب اوزارها وقالوا لا قتال فقال كذبوا الان حيا القتال
لا يزال امر الله عز وجل يزيغ قلوب قوم منهم حتى ياتي امر الله
على ذلك وعترة دار المؤمنين بالتام يعني اصلها بفتح العين وصحها
وقال ثابت معطرها وقال ابو زيد عترة دار القوم وظنهم وقال
يعقوب العترة الب المرتفع وعن سلمة بن قيس قال كنت حبالسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يوحى الى اني معتوض عن عترة
وانكم ستدقون اقتادوا يضرب بعضكم رقاب بعض ولا يزال من
امتي ناس يقاتلون على الحق ويزيغ الله بهم قلوب اقوام ويرزقهم
الله منهم حتى تقوم الساعة وحتى ياتي وعد الله والخيل
معهودة في نواحيها الخيرو عترة دار الاسلام بالتام اخرجه النسائي
في مسنده والامام احمد في مسنده وروى عبد الرحمن بن حبيب بن نقير
ان يزيد بن ابي سفيان ومن معه كثر الى ابي بكر الى خالد بن الوليد
وهو بالعراق ويقال بناحية اعيان البر وقد فزع الله القادسية
وحلوك وامير الجيش يومئذ سعيد بن ابي قحاص وكتب اليه ان اخر

صع

بثلاثه الاف فارس فامد اخوانك بالشام والعجل العجل الى اخوانكم
بالشام فبق الله لغزيت من فري الشام بفخرها الله على المسلمين احب
الى من يسابق بالعراق بقعا خالده وشق الارض هو ومن معه
حتى خرج الى حمير فوجد المسلمين معسكرين بالحبابيه فتر ابعاله
على شرحبيل بن حسنه وبن يدين ابى سفيان وعمر بن العاص
فاجتمع هؤلاء الاربعة يرمون امر الحرب وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ان عفر دار الاسلام بالشام الا ان الله عز وجل
تكفل لي بالشام واهله الا ان صفوه الله من بلاده بسير اليها
صفوته من عباده لا يزيغ اليها الا مرحوم ولا يورث عمرنا الا مشق
وروي ان ابا بكر بن سلمان بن الاشعث قال بالشام عشرة الاف
عين رأت النبي صلى الله عليه وسلم وكذا رواه صاحب كتاب
الانس عن الوليد بن مسلم وقال في ترغيب اهل الاسلام لما علمت
اصحابه رضي الله عنهم جميعا تقضي الشام على عمر بن الخطاب
اليه عشرة الاف عين رأت النبي صلى الله عليه وسلم وروي عن كعب
الاحبار انه قال عن النور في السفر الاول محمد رسول الله عندك
المختار لا قط ولا غليظ ولا حجاب في الاسواق ولا يحز بك السبي
السبي ولكن يعفوا ويعفو مولده بكه وحجته بطيبه وملكه بالشام
قال ابن عبد السلام والذي ذكره كعب الاحبار موافق للمشاهده
والاعيان فان قوة ملك الشام ومعظم احباده من اهل البساله
والشجاعه بالشام وقال كعب الاحبار ان الله سبحانه وتعالى
بارك في الشام من العزات الى العريش وقد اشار كعب الى ان البركه
بالشام وان قوله تعالى الذي باركنا حوله لا يختص بمكان منه دون
مكان وانما هو عام مستوعب بجميع حدود الشام قال ابن عبد السلام
فاذا كان الشام واهله عند الله مثابه هذه المنزله وكانوا
في حراسته ونفاله ودلت الادله ان دمشق جزء بلاد الشام فكذلك

حضر العلف وشاهد الخلف انه ملك وشق حيز من ملوك الاسلام من
بسط منهم على اهلها الفضل ونشر فيهم العدل فان المفضل عليه
من السماع ما حصل له من الود في قلوب الابواب والاولياء والاحياء
مع ما يلقى الله عز وجل من الرعب في قلوب الاحقاد والاعيان
والاشرا والغيار ومن عاملهم من ملوك الاسلام بخلاف ذلك لعل
الله هم الضر وائرل عليهم من الباس واخذهم بالجزوت والكرايات
الله بك لا يهمله ولا يهمله بل يعاجله باستلاب ملكه في حياته
وبالقيام في انواع البلايا وفتح ابواب الشقا حتى ياخذ على عزه
وذلك لانهم في كفالته ترب العالمين رب الارض والسماء اجزبه
حنان الانبياء وكيف لا يكون ذلك وقد اغفلت اديته بالانزال وهم
اكثر الاولياء لقول عاز بن ابي طالب رضي الله عنه لا تسبوا اهل الشام
وسبوا ظلمهم وقال ابو هريرة رضي الله عنه لا تسبوا اهل الشام
فانهم عند الله المقدم وقد قال صلى الله عليه وسلم حكايته عن
ربه عز وجل ان ادى لي وليا فقد باررتني بالمحاربة ومن بار الله
بالمحاربة كان حديرا على الله ان ياخذ الله اخذ القوي وهي
طالمة ان اخذ اليم شديده وقال صلى الله عليه وسلم اللهم من في
من امر المسلمين شيا فزق بهم فزق اللهم به ومن في من امرهم
شيا شق عليهم فاشقق اللهم عليهم والمفسطرون عند الله على
منابر من نور عن يمين الرحمن وكلنا يد يمين الذين بعدون في
انفسهم واهلهم وما ولو اوضح انه صلى الله عليه وسلم قال
سبعة يظلهم الله يوم لا ظل الا ظله امام عادل اخذ ببطوله بدا
به على انه يركب على يديه مصالح عامته شامله جميع عباد الله
والخلق عيال الله واجبه اليه اتقهم لعباده وقال موسى صلى
الله عليه وسلم لبي اسرائيل وسب تخلفكم في الارض فينخر كيف تملكون
فينجي على وكلاء الامور ان يستحبوا من نظر الله عنه جلا فصح ان

رشف اهل بقاء الارض والثام ما عدا بيت المقدس وما
 يدل على بركتها وفضلها اهلها اكثر ما فيها من الاوقاف على انواع
 القربان ومصارف الخيرات وان مسجد هذا الاعظم لا يخلو في معظم
 الليالي والافان من قاريي كتاب الله اقبل او ذكرا او عاملا او مستعلا
 وما حكى عن صيانه اهلها ودينهم ما رواه عبد الرحمن بن زيد بن
 حابر قال باعت امرأته طستاني بسوق الصمغ فاداهود هديونك
 فقالت ما ورثناه الا على انه اصفر فان كان ذهباً فهو لك فاختصما
 الى الوليد بن عبد الملك واحضر رجلاً بن جود وقال له انظر فيما بينهما
 فعرضه على الرجل فاني ان يقبله فقال يا امير المؤمنين اعطها منه
 والرجل في بيت المال وقال زيد بن حابر رايته سواراً من ذهب
 وزند ثلاثون مثقالاً معلقاً في قنديل من قناديل مسجد دمشق اكثر
 من ثمنه لا ياتيه احد فياحده كذا ذكره ابن عبد السلام في كتاب
 ترغيب اهل الاسلام واعلم ان في دمشق وصنواحيها اماكن قاصلة
 منها مسجد هذا الاعظم وقد تقدم في معناه عن قول الله عز وجل
 خيل قاصيون ساء بنى في حصيد اي في وسطك بيتا يفيد منه
 الى العز و تقدم العيا في احوال المقدسة والكلام عليها عن قتادة
 انه قال والذين جامع دمشق نقل ذلك عن الدرس العيا في دمشق
 وفي تفسير قوله تعالى والذين قال القرطبي النبي محمد و شق كان
 سببنا ليهود عليه السلام منه ثمن وعن عثمان بن ابي عاتكة
 قال قبله مسجد دمشق يهود عليه السلام وعلى ذكر مسجد دمشق
 الموعود بذكره وابتداء وصفه وذكر بابيه وابتداء امرته اقول
 قال ابن شاذان الكنتي في تاريخه عميون التواريخ في السنة السادسة
 والخمسين من الهجرة تكامل بها الجامع الاموي بدمشق على يد بابيه
 الوليد بن عبد الملك بن مروان جزاه الله عن المسلمين حراً وكان
 ابتداء عمارته سنة ست وثمانين من الهجرة فمده بعمارته عشرين

في نسخة في نسخة
 في نسخة في نسخة

وكان اصله من جامع قديما بعد سنة اليونان وكانوا يعبدون
 الكواكب السبعة وهي القمر في سماء الدنيا وعطارد في الثانية
 والزهرة في الثالثة والشمس في الرابعة والمريخ في الخامسة والمشتري
 في السادسة ورجل في السابعة وكانوا قد جعلوا ابواب دمشق
 سبعة على عدد الكواكب فصوروا رجل على باب كيمساف
 والشمس على باب شري والزهرة على باب نوما والمشتري على باب
 الصغير والمريخ على باب الحاميد وعطارد على باب الغراريين والقمر
 على باب الناني وبقي اليوم باب السلاسة واما باب الفرواني
 الفرج فابننا مسجدان وكان هم على كل باب عيد كل في السنة
 واليونان هم الدين وجعلوا الاصنام وتكلموا على حركات الكواكب
 واعتقادهم انهم كانوا بنو ادم في طالع سعيد واحسن
 لها هذه المقعد في حاسب الما اوار من بين هذين الخيلين وصرفوا
 اربابا جرى الى الاماكن المرفعة والمتخففة وبنوا هذا المقعد
 وكانوا يعملون الى القطب السماوي فكانت محاربه تجاه الشمال
 وبابه يفتح الى جهة القبلة حيث انخراب اليوم كما هو شهود عيانا
 لما نقصوا بعض الحائط القبلي وهو باب حسن مبني بالحجارة المشوية
 عن يمينه ويساره بابان صغيران بالنسبة اليه وكان عراب
 المقعد فخر اسيف جدا تحمله هذه الأعمدة التي سماها البريد
 وشرفيته فخر حيرون وهو حيرون بن سعد بن عاد بن عوص
 ويقال انه هو الذي سى دمشق وهي ارم ذات العمار وقيل ان
 حيرون وبريد كانا عوفين وهما ولد اسعد بن عاد وهما اللذان
 يعرف باب حيرون وباب البريد بدمشق بهما وقال وهب بن
 منبه دمشق بناها العازر علام ابراهيم عليه السلام وكان حبيبا
 وهب له مئود من كنهان وكان اسم اخطام دمشق بناها على
 اسمه وقال ابو الحسن الرازي وحكي الدمشقيون انه كان في

العلام

زمان معاوية ابن ابي سفيان رجل صالح دمشق وكان يقصده
الحضر عليه السلام في اوقات الزياره فبلغ ذلك معاوية بن ابي
سفيان فخا الي ذلك الرجل الصالح واجاب وقال له بلغني ان الحضر
يا نيك فاحب ان يجمع بيني وبينه فقال له نعم وجاب الحضر فقال
الرجل في ذلك فاني عليه وقال ليس اني ذلك سبل مغرق الرجل
معاوية وقال له تلي معاوية قل له قد بعدنا مع من هو جز منك
وحدثناه وحطبتنا وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن اساله عن ابتداء دمشق كيف كان فقال حرت الاله
فرايت موضعها جرا من حياض المياه ثم عبت عنها حمساية
عام ثم حرت الاله فرايتها عتيقة ثم عبت عنها حمساية عام ثم حرت
الاله فرايت قد ابتداء فيه البناء ونفريس فيها وقبل ان ياب جبرون
من بناه سليمان بن داود عليه السلام بنته الشياطين وكان
اسم الشيطان الذي بناه جبرون فسمي به وقيل ان دمشق بناها
دمشقش غلام كان مع الاسكندر وولد له انما رجع الاسكندر
من المشرق وعمل السد بين اهل حرسان وبين ياحوج ولاحوج
يريد الغرب فلما بلغ الشام وضع على عقبه دمارا بهذا الموضع
الذي فيه اليوم دمشق وكان هذا الذي جرى فيه نهر دمشق عتيقة
ارز فلما راهما ذوالقربان وفان هذا الما الذي في هذه الايام اليوم
مفترقا يجتمع في وادي واحد فاحمد الاسكندر بنفكر كيف يبنى
منه مدينة وكان اكثر مكره ونجيه انه نظر الى جبل يدور يدك
الموضع وبالعقب منه كلها وكان له غلام يقال له دمشقش وكان
وامنيه على جمع ملكه قال فنزل الاسكندر في موضع الغربية
المعروفة ببلد من دمشق على ثلاثة اميال وامران يحفر في ذلك
حفيرة فلما فعلوا ذلك امران يرد التراب الذي احضره منها اليها فلما
رد التراب اليها لم تمل الحفيرة فقال لعلامة ارجل فاني كنت توت

مكة

الاسكندر

ان اسس في هذا الموضع مدنيه فلما ان بان لي مثل هذا لما يصلح
 ان يكون ههنا مدنيه فقال له علامه ولم يابولاي فقال د والقر
 ان بني هاهنا مدنيه فلا يكفي اهلها زرعها ثم رجل من هناك وار
 حتى صار الى القسبه وحوارن واشرف على تلك السعه ونظر الى
 تلك الزب المحرقا مران يتناول من ذلك التراب فلما صار في يد
 الحبه لانه نظر الى تربه حرا فافا الزرع ان فامران ينزل هناك ثم
 امر ان يحفر في ذلك الموضع حفيره فلما حفر وامر برد التراب الى الخصر
 من دونه ففصل منه تراب كثير فقال د والقرين لعلامه د شقش
 ارجع الى الموضع الذي فيه الارز الى ذلك الوادي فاقطع ذلك الشجر
 وابن على حافة الوادي مدنيه وسمها على اسمك فهناك يجعل ان
 يكون مدنيه وهذا الموضع بحر ها ومنه يري ما يعني النبويه قال
 فرسم دمشق المدنيه الداخله وعمل لها ثلثة ابواب باب حبرون
 وباب البريد وباب الحديد الذي هو دخل في باب الفراديس هو
 الذي عند فراسنق وبنائها دمشق ومات فيها وكان قد بني هذا
 الموضع الذي هو الجامع الاموي كنيسة يعقوب الله فيها وقيل ان
 الذي بناها اليونان وقال يحيى بن حمزة بن عبد الله بن علي بن
 عبد الله بن عباس دمشق وحاصرها فلما ادخلها هدم سورها
 وزرع منه حجر عليه مكتوب باليونانية فارسلوا خلف راعب يفرلوا
 فقال ابنوني يفر قطبه على الخ فاذا عليه مكتوب ويك ام الحيا يره
 من رايك بسوقه الله وليك من الحسنه ابن سفيان سوري على يديه
 بعد اربعة الاف سنة قال فوجدنا الحسنه اعني عبد الله بن علي بن
 عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال الخافط بن عساكر ما فتح
 الله مكة على المسلمين الشام كماله ومن ذلك مدنيه دمشق ما عملها
 وانزل الله رحمة فيها وساق يره اليها وكتب امير الحرب ادراك
 وهو ابو عبيد بن الجراح وبنوا جند بن الوليد حتى الله عنهما

امان واقربا بدي المضاري اربعة عشر كنيسة وهي كنيسة
مرينا حاكم ان البلد فتحه خالد بن الوليد رضي الله عنه من
باب الشرقي بالمسيق واحدت المضاري الامان من ابى عبيدة
وهو على باب الجابية بالصلح واختلفوا ثم اتفقوا على جعلوا
بضيق البلد صلحا واعتقه عنوة فاخذوا نصف هذه الكنيسة
الشرقية فقبله ابو عبيدة مسجدا وكان قد صارت اليه امرأة الشام
فكان اول من صلى فيه ابو عبيدة ثم الصحابة بعده في البقعة التي
يقال لها محراب الصحابة يجعلون عند هذه البقعة المباركة وكان
المسلمون والمضاري يدخلون من باب واحد وهو باب المصعد
الاصلي الذي كان من حربة القبلة مكان المحراب الكبير اليوم فينصرف
المضاري الى حربة الغرب الى كنيستهم ياخذ المسلمون منه الى
مسجدهم ولا يستطيع المضاري ان يجروا بقراءة كتابهم ولا يبرؤوا
بما قوسهم احبالا للمصحابة ومهابة وحوقا وبني معاوية في ايامه
على الشام دار للامام قبل المسجد الذي كان للصحابه وبني قنافة
حضرته فتالدار كما لها منكرها معاوية بن عبد الله بن عبد الله
الامريكا وكونا من سنة اربعة عشر الى سنة ست وثلاثين في ذي
القعدة منها وقد صارت الخلافة الى الوليد بن عبد الملك في شوال
منها فغزم على اخذ بقية الكنيسة واصنافها الى ما بادي التلاني
منها فجعل الجميع مسجدا واحدا وذلك لتأذي بعض المسلمين
بسماع قراءة المضاري في الاجيل ورفع اصواتهم في صلواتهم فاجاب
ان يبعدهم عن المسلمين وان يصيب ذلك المكان الى هذا فيكره
المسجد الجامع بطلب المضاري وسالهم ان يخرجوا له عز المكان
بالدي باديهم ويعوضهم عنه اقطاعات كثيرة عوضا وان يقرروا
اربع كنائس لم تدخل في العهد وهي كنيسة حريم وكنيسة المصلح
واخل باب شرقي وكنيسة تل الخين وكنيسة ام حميد التي يدعى الصيقل

فابو ادلك اشد الا با فقالوا انونا به مبدكم الذي بايديكم من ربي
 الصحا به فانوا به فخر وحجرة الوليد فاذا الكنيسة نوبا التي كانت
 خارج باب نوبا عند النهر لم تدخل في العهد وكانت فيها يقال الكبر
 من كنيسة مريخا فقال انا اهدمها واحبها بما سجد افقا لوالاير بها
 امير المؤمنين وما ذكر من الكنايس ولقد سمع ببقية هذه الكنيسة
 فافرح على ملك الكنايس واحد منهم ببقية هذه الكنيسة ثم امر
 باحضار الات الهدم واجتمع اليه الاسرا والكرا وروس الناس
 وحيات اساقفة الحضارة وساقنتهم فقالوا يا امير المؤمنين انا
 خذ في كتابنا ان من يهدم هذه الكنيسة يكن فقال انا احب ان احسن
 في الله والله لا يهدم القوم فيها احمد قبلي ثم صعد المنارة العز
 دات الاصابع المعروفة اليوم بالساعات وكانت صاعدة فاذا
 فيها راهب فامره بالتزول منها فآثر الراهب ذلك ولم يلقا فاحد الوليد
 فبقاه ولم يزل يدفعه حتى احدر من هناك فاحد الوليد على اعلا
 مكان في الكنيسة فوق المدح الاكبر الذي يسمونه الشاهد و
 ادبال قناه وفان لونه اصفر حمر جليا ففرز بها في المنطقة ثم اخذ
 بيده فاسا وضرب به في اعلا حجر هناك فالقاه فصار الامر الى الهدم
 وكبر المسمون ثلاث تكيرات وصرخت المضاري بالهول والويل على
 روح جيرون وقد اجتمعوا هناك فامر الوليد امير الشرطة وهو ابو
 نابل رباح العناني ان يضربهم حتى يذهبوا من هناك ففقد هدم
 المسلمون جميع ما حذوه المضاري في تربع هذا المكان من المذبح
 والابنية والحنايا حتى بقي ساحه من بعد ثم شرع في بناءه بقره جيدة
 على صفة حسنة لم يسبق اليها واستعمل الوليد في بناء هذا المسجد
 على الصوغة الحسنة التي اخترعها خلفا من الصناع والمهندسين
 والفعله وكان المسحت على عمارته اخوه وولي عهده من بعده
 ابن عبد الملك ويقال ان الوليد بعث الى ملك الروم يطلب منه

وعنه نرى اني اخذته

اخذ

فما عني الرحام وعني ذلك ليعروا هذا المسجد على ما يريد وارسل
بشوة ان لم يفعل ليغزوا بلاد بالجيوش ولنجس كل كنيسة في
بلاد حتى كنيسة القدس وكنيسة الرها وسائر انار الروم فنقت
ملك الروم صناعا كثيرا وكتب اليه يقول له ان فان ابوك منهم هذا
الذي تصنعه وتركه فانه يوصيه عليك وان لم يكن منهم فتمت
استقامته لوصية عليه فلما وصل الكتاب الى الوليد اراد ان يجيبه عن
ذلك واجتمع الناس عنده لذلك فكان بينهم الغزوق الشاعر فقال انا
اجيبه يا امير المؤمنين من كتاب الله تعالى فقال وما جوابه من كتاب
الله تعالى قال قوله تعالى وداود وسليمان ادعيتان في الحرب او نفقت
منه غنم القوم وكننا حكمهم شاهد بين قهناها سليمان او كلا انكنا
حكما وعلما فاعجب ذلك الوليد وارسل به جوابا لملك الروم
وقال الغزوق في ذلك شعرا

فرقت بين المضارعة في كنيسةهم وبين اهل الهدى العاصين في الظلم
نفت في الحال بالتميز اسقدم على تقيم المجرور للتم
ارال ربك كويلا لبيعتهم عن محبة فيه بقلبي طيب العلم
وهم جميعا اراصلوا ووجههم شتى ادا بحمد والله والصنم
وكيف يجتمع النافوس بخبر اهل الصليب ادا الغرام تتر
فنت كوليها عنه ما تبنا ادعيتان له في الحرب والصنم
قال ولما اراد الوليد ان يبين القبة التي وسط الدواقات ويقال
لها قبة السرو وهو اسم حادث لها ونام شبهوها بالنس في شكله
لان الدواقات عن يمينها وشمالها لا اجفها لها حوزا في اركانها
حتى وصلوا الى الحاو ثروا منه ما عذبان لا لائم انهم وصفا بينه
جرازا الكرم وبنوا من فوقه بالحجارة فلما ارتفعت الاركان بنوا عليها
القبة فسقطت فقال الوليد لبعض المهندسين وكان يعرف
بالنسر اريد ان نبني لي انت هذه القبة على ان تعطيني عهد الله

وهي باقية ان لا يبينها احد غيري تفعل ذلك فبني الاركان ثم غلبها
بالبورى وغاب سه طاعله لا يدري الوليد اين ذهب فلما كان بعد
السنة خمس منهم الوليد فقال يا امير المؤمنين لا تجأ ثم اخذ وسعه
روس الناس وجا الى الاركان وكشف البورى عنها فاذا هي قد
هبطت بعد ارتفاعها حتى ساوت الارض فقال له من هذا انت
ثم ياها فافقدت على احسن فيه وقال بعضهم اراد الوليد ان
يجعل بجبة القبة من ذهب خالص ليظهر بذلك ثناء المصحف فقال
له المعمار انك لا تقدر على ذلك فخر به حسين وطا وقال له ولك
انا اعجز عن هذا فقال له نعم تعجز قال فبين لي ذلك بطريق اخر
فقال احضر الذهب الذي عندك كله فاحضره فسيكت منه لبنه
فاذا هي قد حلت فيها الف من الذهب فقال يا امير المؤمنين انا نريد
من هذا اللين كذا او كذا الف لبنه فان كان عندك ما يكفي ذلك علمنا
فلما حقق الوليد صحة قوله اطلق له خمسين دينار ولما سفف الوليد
الحاجع جعلوا سقفه حملونات وباطنا مسطح فقبض بالذهب
فقال له بعض اهل القبة الناس بعدك في تطيين السطح هذا
المسجد طر عام فامر الوليد بان يجمع ما في بلاد من الرصاص ليحعل
هو من الطين ويكون لدفع على السقف واصول له يجمع من طرائحه
من الشام وعمره من الاقاليم فغاروا فاذا عند امرة منه فتا طين
مقنطرة فناموها فيه فابت ان يبيعه الابوزنه فضنه فذهبوا الى
امير المؤمنين بذلك فقال اشروه منها واوبو ربحها فضنه فلما بدلوا
لها ذلك قالت اما اذا قبلتم ذلك ورجعتم بيدها ثمنه وزنه فضنه
فهو صدقه لله يكون في سقف هذا المسجد فكتبوا على الواحها
بطابع لله ويقال انها طأت اسرائيليه وانك كتب على الواح التي
اعطيتهم الاسرائيليه بطابع صدقه لله ويقال انهم طلبوا النجاة
في النواويس العارضة فانتهوا الى قبر حجارة في داخله فبرز رصاص

فأخرجوا الميت الذي فيه ووضعوه على الأرض فوقع رأسه في
هدته إلى الأرض فأنقطع عنقه فقال من فيه دم فيها لهم ذلك
فقالوا عنه فقال عبادة بن بشير الكندي هذا أمر طالوت الملك
قال محمد بن عباد سمعت المناجخ يقولون مات محمد دمشق الأباد
الأفانة لعقدان يعقل عند الجبل من الغفلة والصناعات الفليس
ورأس المسمار فيجي به حتى يصيغه في الخزانة قال بعض مشايخ الرما
ليس في الجامع من الخيام شي إلا الخيامتان اللتان في المقام عرش
ملقبس والسابق كله مرمر ويقول بعضهم اشترى الوليد بن عبد الملك
أمير المؤمنين العامود من الحشرين اللذين تحت الترس من ربح خالد
بن يزيد من معاوية بألف ومئتمائة دينار وقال دحيم كان في
مسجد دمشق اثني عشر ألف من حرم وقال عمر بن مهاجر الأضناي
حسبوا ما أنفقوا على الكعبة التي في قبيلة المسجد فأناس سبعون
ألف دينار قال أبو قيس أنفق في مسجد دمشق أربع مائة صنف
وثمانية وعشرون ألف دينار وذكروا خمسة آلاف دينار ومئتمائة
ألف دينار قال وأني أحرص إلى الوليد بن عبد الملك فقال لو أياهم
المؤمنين أن الناس يقولون أنفق الوليد أموال بيت المال في غير
حوائجها فأمر أن ينادى في الناس للصلاة فاجتمعوا فاجتمعوا
الوليد المنبر وقال أنه يلحق عنكم كذا وكذا ثم قال يا أيها من مهاجر
ثم فاحضروا أموال بيت المال فحملت على البغال وبسطت الأنفاق
تحت القبة وأخرج المال عليها ذهباً وفضة حتى كان الرجل لا يرى
الأحمر من الجانب الآخر وجي بالقبايين ووزت فإذا هي تكفي
الناس لثلاث سنين مستقبله لولم يدخل للناس شي بالكلمة
ففرح الناس وكبروا وحمدوا الله على ذلك ثم قال الخليفة
يا أهل دمشق انكم تفخرون على الناس بأربع مائة ألف وناكروا
وهم ماكم فأحييت أن أن يدركه خامسة وهي هذا الجامع فحمدوا الله

واشعوا له وانصرفوا ساكبين داعين وقال بعضهم فان في قبلة
المسجد ثلاث صفائح مذهب بلا زور وفي كل منها بسم الله الرحمن الرحيم
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لا اله الا هو وحده
لا شريك له ولا معبود الاياه وبنا الله وحده وديننا الاسلام
وبنا محمد صلى الله عليه وسلم امر ببيان هذا المسجد وهدم الكعبة التي كانت
فيه عبد الله امر المؤمنين الوليد بن عبد الملك بن مروان في
ذي القعدة سنة ست وثلاثين للهجرة النبوية وفي صحيفة اخرى
من تلك الصفائح فاخذ الكتاب بكاملها ثم والتازعات ثم عبس
ثم ادا الشمس كويت فالوأم تحت بعد من المأمون الى دمشق وذكروا
ان ارضه كانت مقصصة كلها وان الرخام كان في حدرانه الى قنات
وفوق ذلك كرم عظيم من ذهب وفوقها مقصوص مذهب
حمر وحفر وزرق وسخن قد صور بها سائر البلدان المشهورة
فوق المحراب وسائر البلدان منه وسيرة وما في البلدان من الانما
الحسنة المبررة والمزهر وسقفه مفرص بالذهب والسلاسل المعلقة
فيه من ذهب وقضه وانوار الشمع في اماكن متفرقة وكان في
محراب الصحابة ثمر من بلور ويقال رجوه وهو الدم وكانت تسمى
القليلة كان اذا طفت الفتائل تفي لمن هناك بقدرها قل كان في
من الامم بن الرشيد وكان يجبا البلور بعث الى سليمان واني
شرطه دمشق ان يبعث بها اليه فزورها وسيرها اليه فلما ولي
المأمون ارسلها الى دمشق ليشنه ذلك علم اعيان الامم قال سمر
المأطون عساكر ثم ذهبت بعد ذلك فخطبها كما رفا برينه من زجاج
وكانت الابواب الثائرة من العيمن الى داخل المسجد ليس عليها
اعلاق واما عليها الشور من حاه وكذلك التور علم سائر حدرانه
الى حد الكفة التي فوقها المقصوص المذهب وروى الناعم
مطلبه بالذهب العديم وعلموا شرفات فخطبها من الجهات

الاربع وبني الوليد المنار الشماليه وهي التي يقال لها مائدة
 العروس واما الشرقيه والغربيه فكانتا على ذلك يد هو لم يتناولها
 وكان طلي زاولته من هذا المعبد صومعه شاهقه جدا بنيتها
 اليونان للرصد فسقطت الشماليتان وبقت القبيلتان وقد احرق
 بعض الشرقيه في سنة اربع مائة ونقصت وحدها وبنائها
 من اموال الصاري حيث اتوا اجر يقيها فقامت على احسن الاشكال
 وهي والله اعلم المنار الشرقيه التي بنى عليها عيسى بن مريم
 عليه السلام قال في مشر العوام روى عبد الرحمن بن عابد قال
 حدثني جبير بن بقران القواس بن سيعان قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رايته عيسى بن مريم يخرج من عند المنار البيضاء
 شرقا المحيد واحدا يديه على احببه الملائكة عليه رباطان من
 عليه السكينة والريضة الملاء اذ اقامت قطعه واحده ولم تكن
 لعمري والمثوقه المصبو عنه بالمشق وهو المعز و عنه ايضا
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئرا عيسى
 ابن مريم عند المنارة البيضاء شرقا في مسجد دمشق في ممر ورتين
 سمعته عن وعن سعيد بن عبد العزيز عن شيخ من اشياخه انه
 سمع عباس بن الحفري يقول كخرج عيسى بن مريم عند المنار
 عند باب شرقى ثم راي في مسجد دمشق وسياق الكلام على خروج
 عيسى بن مريم وفيله للدجال عند ذكره منه لدان شا الله
 بها قال ولما اكتمل بنا الجامع الاموي لم يكن على وجه الارض بنا
 احسن منه ولا ابي ولا اهل منه بحيث اذا نظر الناظر في اي
 جهة منه والى اي بقعة او مكان منه كثر فيما ينظر اليه من
 و كانت فيه طلسمات من ايام اليونان فلا يدخل هذه البقعة
 شيء من الحشرات بالكلية لا الحيات ولا العقارب ولا الخنافس
 ولا العناكب ويقال ولا العصافير ايضا تعشش فيه ولا الحمام

ولا شيء مما يتبادر به الناس واكثر هذه الظلمات اوتاهما
 احضرت لما وقع فيه الحريق وكان ذلك في ليلة نصف شعبان سنة
 احدى وستين واربع مائة وكان الوليد كثيرا ما يصلي في هذا المسجد
 وفي كتاب ابى الحسن بن سراج الربيعي بسنده الى ابى المعبر المغربي ان الوليد
 ابن عبد الملك قال ليلة من الليالي للقوم اريد ان اصلي الليلة
 في المسجد فلا تتركوا فيه احد حتى ياتي اصلي فيه فاني بالساعات
 لا استغفر ابدا بفتح باب الساعة فاوارجل بابي باب
 الساعات وباب الخضر الذي في المعصوم فاني يصلي وهو اقرب
 الى باب الخضر من باب الساعات فقال للقوم امركوا بتركوا
 احدا يصلي الليلة في المسجد فقال بعضهم يا امير المؤمنين هذا
 الخضر يصلي كل ليلة في المسجد وروى صاحب كتاب الناس
 عن سليمان الثوري ان الصلاة في مسجد دمشق بثلاثين الف
 ضلوة وتسبحة الى نافع مولى ام غزيت مروان عن رجل سمى
 انا واثله بن الاسقع خرج من باب المسجد الذي يلي خيرون فلق
 كعب الاحبار فقال له اين تريد فقال اريد بيت المقدس اصلي
 فيه فقال فقال اريك موصفا او قال موصفا في هذا المسجد
 من صلى فيه فكانما صلى في بيت المقدس قال فذهب فارادسا
 بين الباب الاحمر الذي فان خرج منه الى الجنب يعني
 الغريب وقال من صلى في بين هاتين وكانا صلى في بيت المقدس
 قال واثله والله انه لمحسني ومجلس قومي ومن الاماكن المعصومة
 فيه بالزيادة الموضع الذي منه راس يحيى بن زكريا عليه السلام
 من الحامية ومنه روى ابو الحسن بن سراج الربيعي بسنده الى
 الفاسم بن عثمان قال سمعت الوليد بن مسلم وساله رجل يا ابا العباس
 اين بلغك راس يحيى بن زكريا من هذا المسجد قال لمعت انه من
 وأشار بيده الى العمود المستطير الرابع من الركن الشرقي

فدخل منه

س

وعن زنديس واعظ قد قال رأت راس يحيى بن زكريا حين
ارادوا بنا محمد دمشق اخرج من تحت ركن من اركان القبة
وقالت السبعة على راسه لم يتغير وعنده ايضا قال في طلي الوليد
ابن عبد الملك على العمار في بناها مع دمشق فوجدنا فيه
مغارة ففرقنا الوليد بذلك فلما كان الملبجا والشمع بين
يديه فتركها فاذا هي كنيسة لضيعة ثلاثة في ثلاثة وآن فيها
مسندون ففتحها فاذا سقفها في السقف راس يحيى بن زكريا
مكتوب عليه راس يحيى بن زكريا عليه الصلاة والسلام فأتى
الوليد به فزودا في مكانه وقال احملوا العود الذي فوقه
مخبر من الماعدي بعرف جعل عليه عود مسند الراس وتسجد
الى ان يصيرتم الى سعيد بن المسيب قال لما دخلت تحت
دمشق صعد على الدرج حتى دخل الكنيسة التي هي اليوم المسجد
الجافع فزاد دم يحيى بن زكريا يغور ويغل فقتل عليه خمسة
وسبعين الطائفة سكر الدم فقال ابو سهر ان راس يحيى بن زكريا
ل تحت العابد المسند شرفي المسجد وهو يعرف بعامود
السكاسك وسندد الى ابي سهر ايضا ان ملك دمشق
الحصن الذي يحول المسجد داخل المدينة على ساحة مسجد
بيت المقدس وحمل ابواب بيت المقدس فوضعها على ابوابه
فهذه الابواب التي على الحصن هي ابواب بيت المقدس قال
ولما دلى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه الخلافة رأى مسجد دمشق
قال اني ارى اسم الا انفقت لي هذا المسجد في غير حقها وانا اسند
ما اسندت من مزاره الى بيت المال اتزع هذه السلاسل
واحمل مكانها حبالا واقطع هذه القسييفنا واحمل مكانها
انطين واقطع هذا الزنار واحمل مكانه حبالا قال فبلغ ذلك
اهل دمشق فخرجوا اليه وهو يومئذ يرسمان بار من حصن

فدخلوا عليه وقالوا يا امير المؤمنين بلغنا انك تريد تصنع كذا
 وكذا قال نعم فقال له خالدا بن الوليد النسي ليس ذلك لك
 يا امير المؤمنين قال ولم يا ابن الكافرة وكانت امه كافرة رومية
 فقال يا امير ان كانت نصرانية فقد ولدت رجلا موصيا قال
 صدقت واستحي مني وقال لم نقل ما ذلك لي قال لاننا كنا
 معاثر اهل الشام فغزو اهل الروم فجعلنا على احدنا مداس
 فسفس بنحى به ودرأ في درأ من رجام او انما مع ذلك او اكثر
 على فكر صاحب فبكروا عليه اهل حصن الى حصن واسحق
 الى دمشق واهل فلسطين الى فلسطين واهل الاردن الى الاردن
 وليس هوليت المالا فاخرق عمر حتى الله عليه وانفق قدوم
 جماعة من الروم رسلا من عزمكم فلما دخلوا باب البريد
 واستنوا الى الباب الكبير الذي تحت قبلة فيه النسر وراوا ذلك
 النبا العظيم الباهر والزخرفه التي لم يسمع بمثلها على وجه
 الارض صفتهم كبيرهم معنيا عليه فجلوه الى منزله فبقي اياما
 ثم تقالما ثانيا سالوه عما عرض له فقال ما كنت اظن ان يبين
 المليون مثل هذا العا وكت اعنف ان مدتهم يكون اقصر من
 هذا فلما بلغ ذلك عمر بن عبد العزيز قال او ان يهبط الكفار
 دعوه على حاله قال وسالت العساري في ايام عمر بن عبد العزيز
 ان يعقد لهم مجلسا فيما كانوا احده الوليد بن عبد الملك منهم
 فادخله في المسجد فحق عمر العصبه فزاي ان يرد عليهم ما اخذه
 الوليد منهم ثم نظر فاذا الكتابيس التي هي خارج الملبم تدخل
 في العمل الذي كتبه لهم العجايب مثل كنديسة وديوان كنديسة
 الراهب التي بالعقبه وكنديسة نوما وسائر الكتابيس التي
 يعزى الى اخر خيم في رد ما سالوه وان يحزب هذه الكتابيس
 كلها او يبقى تلك الكتابيس ويطيروا بقسا المسلمين بعد البقرة

فاتفقت اراؤهم بعد ثلاثة ايام على اقبالك الكنايس وكتب
لهم كتاب امان بها ويطبقون تقسا بتلك البقعة فكتب لهم عمر
رضي الله عنه كتاب امان بذلك قال الحافظ بن عساکر ولم يكن
للجامع الاموي نظير في حسنه وبهجته وقال الوزوق اهل دمشق
في بلدكم فخر من فخر الخبنة يعني به الجامع الاموي وقال احمد
ابن الحواري ما ينبغي ان يكون احد اشد شوقا الى الجنة من اهل دمشق
لما يرون في حسن مسجدنا قالوا ولما دخل المهدى امير المؤمنين
العباسي دمشق يريد زيارة بيت المقدس ونظر الى جامع دمشق
وقال لكتابته الى عبيد الله الاشعري سبقنا بوقاميه بثلاث
هذه المسجدة لا علم على طهر الارض مثله وبيت الموالي وبعث عبد
العزير لا يكون فينا والله مثله ابدان لما ان بيت المقدس فنظر الى
قبة الحمزة وقال عبد الملك قد بناها فقال لكتابته وهذه
رابعة وقد تقدم ذلك ولما دخل المأمون دمشق ونظر الى جامعها
وكان معه اخوة المعتصم والفاصحي يحيى بن اكرم قال يا العجب ما
فيه فقال اخوه هذه الازهار التي فيه وقال يحيى بن اكرم وهذا
الرجام وهذه العقد فقال المأمون انما العجب من بنيانه على غير
مثال وقال المأمون لقاسم التمار اجزي يا سم حسن اسمي برجاء
هذه فقال سميتها مسجد دمشق فانه احسن شي في الدنيا وقال
عبد الرحمن بن عبد الحكم عن الصادق رضي الله عنه انه قال
عجايب الدنيا خمسة احدها مناركم هذه يعني منار دوائر
التي بالاسكندرية الثانية اصحاب الرقيم وهم بالروم الثالثة
مرأة نياحة الاندلس على باب مدینتها يجلس الرجل عندها
فيظن بها صاحبه من سيرة خياله به فرسخ الرابع مسجد دمشق
المسوق على حسنه وبهاية وبهجته الخامسة الرجام والسيفا
الذي هو فيه فانه لا يدرك له موضع ويقال ان الرجام ميمون والدليل

على ذلك انه يدور في النار وكرجبل ناسيون وما فيه من المشا
 المباركة والمعاهد التي لها معاني الفضل نوع مشاركة وملاحوا
 من الآثار المعروضة باجابة الدعوات وحرف الفادات اقوال
 قد تقدم في ذكر جبل ناسيون كحصى حبة عند ذكر الجبال المقدسة
 ما ترجمناه انفا وفيه ما روى ابو الحسن بن شجاع الرقي بسنده الى
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول وقد سئله رجلا عن الآثار المباركة ي دمشق فقال
 يا جيل ناسيون فيه قتل آدم اخاه وفي اسفله من الغرب ولد
 ابراهيم وفيه اوى الله عيسى بن مريم وامه ومعهما من اليهود
 من الى معقل روح الله عيسى واعتقل وصلى ورعالم يرد الله
 خايبا فقال رجل يا رسول الله صفه لنا فقال هو بالقوطه
 بمدينة يقال لها دمشق قال وازيدكم انه جبل طه الله دحا
 وفيه ولد ابراهيم الخليل عليه السلام فمن انبت كاسا جوع فلا يجز
 في الدعاء فقال رجل يا رسول الله اظن لحي بن زكريا معقلا قال
 لحيثابه من هذا رجل من تمار في الفار التي تحت دم ابن آدم
 المقتول وفيه اخبأ الياس النبي من ملك قومه وفيه صلى
 ابراهيم ولوط وموسى وعيسى وايوب فلا تجز واتي الدعاء فيه
 ومنها الكوضع الذي يبرزه قال صاحب مير الغرام بخارواه عن
 الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن حسان بن عطيه قال انما ملك
 هذا الجبل على لوط عليه السلام فسماه واهله فاجل ابراهيم عليه السلام
 في طلبه في عدة اهل يدر فانفقوا في حصر العقود ففعل ابراهيم
 يمينه وميزه وقلبا وكان اول من عني الحرب هكذا واستلوا ففعل
 ابراهيم واستنقذ لوطا واهله واتي الكوضع الذي في يبرزه
 ففعل فيه واتخذة مسجد او عن مكحول عن ابن مسعود وابن عباس
 قال ولد ابراهيم بقوطه دمشق في قرية يقال لها برون بقبليون

ابن ص

٢

هـ

س

قال في مشر الغرام وفيه انقطاع والصحيح ان مولدا برهيم عليه السلام
يكوثا من ارض بابا ودم هذا الاثر ابو الحسن بن سنجاء الرعي
بلغ في عدة اهل بدر ثلثمائة وعشرون افعال وعن الرعي
انه قال محمد بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم في تربية يقال بن من
صلى فيه اربع ركعات خرج من ريقه كيوم ولدته امه وسال
الله ما شافناه ببروحنا يا وسما المقام التي في جيل قاسيون
قال في مشر الغرام قال الوليد سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول
صعدنا الى خلافة هشام بن عبد الملك الى موضع دم ابن ادم
فسال الله سبحانه انا فامنا في القار سنة ايام وقال كل
صعدت مع عمر بن عبد العزيز الى موضع دم ابن ادم فسال الله
شيا سمعت من يدكر ان معاوية خرج بالملحن الى موضع ادم
سبأون الله ان يسبقهم فلم يبرحوا حتى جرت الاودية وفي كتاب
ابي الحسن بن سنجاء الرعي سال الله سبحانه وقال كل
سمعت كعب الاحبار يقول ان موضع الاحياء والمواهب
لا برد الله فيه سالا وقال الوليد سمعت ابن عباس يقول
كان اهل دمشق ان خطوا وحباء عليهم سلطان او كان احد من
صعدوا الى موضع دم ابن ادم المقتول فيسألون الله تعالى
فيعطهم ما سألوا وقال هشام واقد صعدت مع ابي وجما
سال الله تعالى سبحانه فارسل عليا مطرا حتى اثناني
القار الذي تحت الدم ثلاثة ايام ثم دعونا الله ان يرفع
وفد روي الارض من ريقه وسبحة الى كحول قال قال
كعب الاحبار استعني فاستعته حتى ادا وصلنا الى غار في جيل
قاسيون فدخلنا وصليت معه فسمعت بحرقه في الدعاء
ثم خرج وسار حتى وصلنا الى موضع قتل ابراهيم عليه السلام فدخلنا
وصليت معه وسمعت بحرقه في الدعاء فقلت سمعتك تدعوا

الله

مجتهد فقيها ذلك قال سألت الله تعالى ان يصلي بيني معاوية
وعلي وان يرزقني كفاقا وولدا ذكرا ثم لعنته بعد ذلك فسأله
فقال قد استجاب الله تعالى ورزقني الله ولدا ذكرا وبعث
لي معاوية بالف درهم وكسوه وكتب معاوية الى علي سبالة الصلح
وبكاتبنا علي ذلك وسنبد الى جبر السعياني قال كنت مع كعب
الاحبار على جبل وبرمران فزاد لمعة سايرة في الخيل فقال ههنا
قتل ابن ادم اخاه وهذا اثر دمعه قد جعله الله اية للعالمين
ومعالي المؤمنين وسنبد الى عبد الرحمن بن عيسى بن اسماعيل بن عبيد
ابن ابي المهاجر قال كان خارج باب المساعات صخرة بوضع عليها
الغزبان فاقبل حبات نار فاحرقته ومالم يقبل بقي على حاله
وكان هابيل داعتم ومزله في قرق وقابيل في فينه وكان دازرع
وادم في بيت ابيات وحوى في بيت اهلها هابيل يكبر سمع من عنده
فجعله على الصخرة فاحدته النار وها قابيل بقي غلت فوصفه على
الصخرة فبقي على حاله فاحدته اخوه وسنبد في هذا الجبل واد
نخله وبنه فقتل وصاحت حواء فقال ادم عليك وعلى بناك
لا علي ولا علي بن وسنبد الى احمد بن كثر قال صعدت الى موضع ادم
في جبل قاسيون فسألت الله عز وجل الخصال وسألت الله الجهاد
لجهادات وسألت الله الرباط فزابطت وسألت الله الصلوة في بيت
المقدس فضلت فيه وسألت الله يغنيني عن البيع والشراء
فرزقت ذلك كله ورأيت في المنام كان في ذلك الموضع قائما الى
فاذا النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وهابيل فقلت اسلك
حق الواحد الصمد وحق ابيك ادم وحق هذا النبي هذا دمك
قال اي والواحد الحميد هذا الذي جعله الله اية للناس واني
وهوت الله رب ابي ادم واسحق وبنو محمد النبي المصطفى صلوا
الله عليهم ان يجعل دمي مستغاثا لابي وصديق ومن دعي ليحييه

ومن سالة فيعطيه سؤاله فاستجاب الله له وجعل طاهرا وجعل
الجبل امانا ومغيثا ثم وكل الله عز وجل به ملكا وجعل معه من الملائكة
معه د الجوز يحفظونه ومن ان يوصفه لا يريد الا الصلاة فيه
ان يقبل منه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل الله
ذلك الزمان واحسانا وان اتبه طاحين وصاحبان وهاميل فيجعل
فيه ويسبده الى الزهري انه قال ولو يعلم الناس ما في مغارة الدم
من الفضل ما هائلهم طعاصروا شراب الا فيها ويسبده الى هشام
ابن عمار قال سمعت رسول الله من يدبر عن كعب قال لاحتفى الياس
عليه السلام من ملك قومه في الغار الذي تحت الدم عشرين حتى
اهلك الله الملك وولي عيزه فانه الياس وعرض عليه الاسلام فاسلم
واسلم من قومه خلق كثير ويسبده الى ابن عباس رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجتمع الكفار يتشاورون
في امر فقال صلى الله عليه وسلم اجتمعوا بالفرقة عبد الله فقال لها
دمشق حتى اني مستغاث الما بياحيث قتل ابن ادم اخاذا فاسال
الله تعالى ان يهلك قومي ويسبده الى كحول عن ابن عباس رضي الله
عنه قال موضع الدم في جبل قاسيون موضع شريف فان يحيى بن
زكريا وامه فيه اربعين عاما وصلى فيه عيسى بن مريم واخواريون
فمن اني ذلك الموضع فلا يقصر عن الصلاة والدعاء فيه فانه
موضع الاجابة ومن اراد ان ياتي الى ربوة ذات قرار ومعين ملكا
اليزيد الراعي من الهز من ولجعه الى الغار في جبل قاسيون
فصلى فيه فانه بيت عيسى وامه وكان معقلهم الى حصنهم من الهز
ومن اراد ان يهبط الى ارم ذات العباد فلما كان ربه في حمزة دمشق
يسمى بردا ومنها الموضع الذي يصعد اليك من جملة الشيخ
عبد الرحمن بن داود الدمشقي الساكن بصباحية دمشق وخبر
المذكور ثقه من اهل الحيرة والصلاة انه توجه الى الكهف المذكور

هذا هو المكان الذي
كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم
عند دخوله مكة

من اربخادمه وعنده جماعة فاجزه ان بعض الحاضرين وكان
 في الكهف المذكور مطلباً وانهم عزموا على حفره قال فطأو عثرهم على
 ذلك فدخلوا الى المغارة التي عند الباب وحفروا هناك فظهرت
 بلاطة كبيرة فقلعوها وتزلوا وجعلوا فوجدوا سقفاً سعتها
 نحو الخمسة اربع واكثروا في شمالها ايوان وعليه سبعة اقبس طوال
 مسجدين بالكفاة على هيئة العرب فسميوا من ان يدنو منهم وجعلوا
 رايحادوا والبلاحة الى موضعها وعلى احملة فندسه دمشق اكثر المدة
 ابدالوا اكثرها اهلاً ومالاً ورجالاً ورجالاً وعباداً وساحباً
 وهي اهلها معقلاً وعلى ذكر من توفي فيها وفترتها اقول
 روى الحسن بن سحاح الرعي بسنده الى الامام الشافعي رضي
 الله عنه وارضاه انه قال توفي عبد المطلب بن هاشم بن
 عبد مناف بدمشق ودفن بها وروى ان ابا الدرداء والله بن
 الاسقع ومضاه بن عبيد واسامه بن زيد وحفصه بنت عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه وام حبيبه بنت ابي سفيان وروى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما توابد متقود فتوا قال
 الخافط الاقشيري ووردت هذه الرواية بوفاه ام حبيبه بالثام
 سنة اثنتين واربعين وقال قبيل هذا قالت عائشة رضي الله
 عنها ودفنتي ام حبيبه عند موتها وقالت فان بيتاً ما بين الخراب
 فاستقرى الله لي فقلت عفر الله نك وارضيت اليام سلمه
 فقالت لها مثل ذلك وتوفيت سنة اربع واربعين في خلافة
 معاوية وهذا يدل على اتفاق ثلث المدينة ودفنت حفصه بباب
 المعزة هذا طام الخافط الاقشيري ويؤيد انما البستان بالثام اهلاً
 ابن الجار على ان ابيهم المومنين بالبقيع وكذا قال المطري وال
 والمراعي لكن قالوا حلي حديثه وميمونه رضوان الله عليهم جميعاً
 انه والله اعلم فامتته في قتل مواضع مخصوصه بالثام

قشيري

منها فلطين وسينده الى عرو و بن رويم ان رجلا لقي كعب العباد
فسأله كعب ممن هو فقال من اهل الشام قال فلعلك من اخيد الدين
يدخل الجنة منهم سبعون الفا غير حساب قال وسنم قال اهل تنس
قال لست منهم قال فلعلك من اخيد الدين يعرفون في الجنة بالشباب
الخضر قال ومنهم قال اهل دمشق قال است منهم قال فلعلك من اخيد
الدين كنت فاعرض الرمز قال ومنهم الارون قال لست منهم قال
فلعلك من اخيد الدين ينظر الله اليهم كل يوم مرتين قال وسنم
قال اهل فلسطين قال نعم ويقال ان ذلك الرجل الذي لقي كعب
الاحبار وسأله هو ملك من عبد الله اخيه وسينده عن كحول
الى كعب قال يعطرسوس من قبور الانبياء عشرة وبالمصحية خمسة
وبالمغفور من سوا اهل الشام من قبور الانبياء القبر وبالمصحية
قبر حبيب الخبار وكحضر ثلاثون قبر وبدمشق عسمايه قبر وببلاد المارد
مثل ذلك وبفلسطين مثل ذلك وبيت المقدس الذي قبر وبالعريش
عشرة وفي موس وبدمشق هذا كلام صاحب كتاب الاستر ومثل في
كتاب ابي الحسن بن كجاء الربيع عن سعيد عن كحول عن عبد الله بن
سلام قال بالشام من قبور الانبياء القبر وسبعماية قبر وفي موس
عليه السلام بدمشق قلت والذي عليه الاكثرون ان قبر موسى عليه
السلام بالغرب من اريحا من العوز وقد تقدم الكلام على ذلك في
موصعه فلياجع منه وسينده الى سليمان بن عبد الرحمن الى عبد
الملك اخبرني انه قال اذا كانت الدنيا بلا وخطه وكانت فلسطين
في دحا وعافيه وقال الشام مباركة وفلسطين مقدسة وبيت المقدس
قدس القدس وسينده الى الوليد بن مسلم الى ثور بن يزيد
قال قدس الارض و قدس الشام فلسطين و قدس فلسطين
بيت المقدس و قدس بيت المقدس اخيل و قدس الجبل المسجد
و قدس المسجد العتيق ومنها دمشق وقد تقدم من ذكر فضلها

على سائر بقاء الشام ما عدا بيت المقدس ما فيه كفاية ومنها
لقد قال في منبر الغمام وروى في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال وقد ذكر عنه عند الدجال يقتله بن مريم نيا ب لدوحه
ايضا الزمديد وفيه فضيلة لا تحصى تلك الارض المقدسة فاسمهم
بقاتلون مع بني الله عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم الا عور الدجال
وان مكث في تلك الارض قليل وروى رجا ان بيت المقدس
معقل من الدجال لما تقدم وروى منبر بن الزبير عن عباد بن
قيس ان عيسى عليه السلام باخذ من حجارة بيت المقدس ثلاثه
احجارا الاول منها يقول بسم الله ابراهيم والثاني بسم الله الحق
والثالث منها بسم الله يعقوب ثم خرج من بين يده من المسلمين
الى الدجال فاذا رآه انزم عنه مندركة عند باب لدوحه يابول
جرحه بنصه بن عبيد بن عمير ثم الثاني ثم الثالث فيقع الى الارض
فيقتله عيسى عليه السلام ويقتل اليهود حتى ان الجمر والشجر يقولان
يا مؤمن هذا خنزير يودي فانه فاقته ثم قال صلى الله عليه وسلم
يوشك ان ينزل فيكم ابن مريم اماما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل
الخنزير ويصفا الرملة والاردن عن صفوان بن عيسى عن بشر بن
رافع عن عبد الله بن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الزنوا الرملة يعني فلب طين فافما الزبوة
التي قال الله تعالى واولياهم الى ربوه وان قرأروا دعان وبشر
ابن رافع هو ابو الانباط صفعه احمد وعمره وعن ابي اريش
الخولاني عن ثعلبة بن ابراهيم او حرم عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تزال طائفة يقاتلون حتى يقاتل بينكم الدجال
بالاردن ثم في شرقه وهم على عذبيه والله ما ادرى ذلك اليوم
استل الاردن من بلاد الله منه كمد بن ابا ن كوني ضعيف ورده
ابو الحسن محمد بن عوف بسنده الى ابي الهيثم قال سمعت حبيب

يقول انزل الله تعالى على موسى انه قال لا يراهم اسكت ولك
 ارحنا تقيض عسلا ولبنا ان العجر الملقى منه المال فلي حرم
 خبز يتبع منه قال هشام اراد الارون ومنها غزوة عن
 قسب بن ثابت عن ابن الزبير بن عوف طوي لمن سكن احد
 العوسق عسقلان وغزوة اسنارة منقطع ومنه صنع
 صنعته احمد وعزوه ومنها عسقلان روى صاحب من الغمام
 عن ابي عقال قال سمعت اسيا يقول فانه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عسقلان احدى الله وبنى بيعت الله تعالى
 وتقدس وتجد يوم القيامة منها سبعين الفا وروى اسنارة
 الى الله وها صنعوف التمدد انقطعت رؤسهم بايديهم وتغنى
 اوداجهم وما يقولون ربنا اتانا وعدتنا على ذلك فيقول قد
 صدقوا عسقلان اعسلوهم بنى البيضا او قال البيضا يخرجون
 منها بيضا نفا يخرجون من الحنك حيث شاؤا ليس بجمع وابي
 عقال واسمه هلال قال ابن حبان روى اسيا موصوفا عن ابن
 عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على مبرور فقتل
 له بالرسول الله اي مبرور هذه فقال مبرور بار من عسقلان بفتحها
 باسم من اتى بيعة الله منها سبعين الف شهيد يشفع النمل
 في مثل ربيعة وعزوه عروس الحنك عسقلان هذا مكدوب
 ولعله من وضع شيء خفيض وقد الف الخافض اجرام من فضل
 عسقلان منه منه على الصحيح والسقيم والموصوع والمنقطع
 وروى عبد الرزاق باسناده عن محمد بن كعب قال طاب بركة
 الاطوار الشرب والطعام والمتاع بها افقتل بعين عسقلان
 قال بعض اهل العلم وبيدك انما طابت مراتبها وثقاؤها فانه
 العدو مرارا واستشهد به جمع من المسلمين واما الان فالمرابط
 بغيرها افقتل منها لاستبعاد رسول العدو بها هذه الامم وقد

ابن عسقلان

روى في فصلها وفعل مفرقتها احاديث ضعيفة لا تصح واسئل ما
جا وتروها منه من الاحاديث ما روى عبد الرزاق عن ابن جريج عن
اسماعيل بن راجح قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يرحم الله نكاح اهل المقبرة قالت عاتقة رضى الله عنها اهل
البقيع حتى قالها ثلاثا فقال مقبرة عسقلان وكذلك روى
سعيد بن منصور في سننه عن اسماعيل بن عياش عن عطاء
الخراساني قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يرحم الله نكاح اهل المقبرة ثلاثا مرات فسيل عن ذلك فقال
تلك مقبرة تكون عسقلان وكان عطاء يراى بها اربعين حتى
مات وفي هذين الاسنادين ما فيها من الضعف والناقص
لكن يستأنس بها لكونها خرجت من هذين الكتابين وقال
صاحب المعجم في الدارقطني في كتابه المحرم على الصحيحين
باسناده عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على مقبرة فقبل
يا رسول الله اي مقبرة هي قال مقبرة بار من العدو ويقال لها
عسقلان اخذت بطولكم الى قوله وعروس لحبنة عسقلان ومنها
بيت لحم في مشير الغرام عن ابن زيد بن ابي مذك عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ليلة الاسراف
فقال لي جبريل انزل فاضلي فضلت فقال انذري اين صليت
صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى بن مريم حديث حسن صحيح رواه
النسائي والبيهقي في ردائل الاعجاز ومنها حمص في مشير الغرام
عن مسروق بن عمر وعنه شريح بن عبيد انه كان يقول في حمص
يربط الله ثوبه قبل وما هو يا ابا اسحق قال الطاعون لا يداد
بغار منها وقال الخياط الذهب لعل هذا كان في زمن الصحابة
اما في عمرنا وما قبله فانا اعنولها طاعون ولكن اكثر من يموت
مها النساء من الولادة ومنها قنسرين في مشير الغرام عن جبريل بن

عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الله تعالى
الي ابراهيم هذه الثلاثة ثم قلت في دارك المذنبه او الجرمين
ففسرين قال الرضا في حديث عزيز لا يعرفه الا من حديث
الفصل بن موسى نفرد به في ابو عمار وقال الحاكم في حقه
صحيح ورواه البخاري في تاريخه ومرفا انطاكية في منبر العرام عن
بشر الحافي قال قال يوسف بن اسباط لا من الله اعترازا ان مات
فلحقى بانطاكية ولكن ترك بها وعن ابي صالح في قوله تعالى وامن
لهم مثلا اصحاب القرية قال انطاكية قال الذهبي وفيه نظر
اشهر والله اعلم قال مولفنا عامله الله بلطفه الحق ورحمه
وجعل الجنة مثواه هذا العز اتمر جمع في هذا التاليف المبارك
جعل الله خالصا لوجه الكريم موصلا الى مال الدنيا من الزلل
والسقيم المقيم وسأله بفعله رحمتا ان يشركنا فيما قسم لا
المؤمنين وعباده الصالحين من صالح العمل وان يعفونا ولام
جميع الخطا والخطا والحبوب والزلل اللهم عد علينا برأيتك
ورحمته فقد تأسرت وعظمت عفت وكثيرا اهلكت وانت الحق
من نعم واولي من اباد ونكرم واكرم من تفضل وانعم اللهم وسألك
الزيادة والسلام في الدين والعلم في العبدنا والبركة في الرزق
وحسن المقيمين والموت قبل الموت والمغفرة بعد الموت
والعافية في الدنيا والخرة يا ارحم الراحمين يا نور السموات
والارض يا ذا الجلال والاكرام يا صريح المستصرحين يا عباد
المستغيبين يا مشرر عبيد الراعبين يا معزج عن المكروبين
يا مجيب دعوى المصطرين اسلك مسلك الله عفيف الملهوف
المكئين واسئل اليك ابراهيم الدليل وارعدك دعا الخائف الوجل
وعاسر حشمتك لكرمتك وفاحشت من حشمتك عبرته ودلائك
حسده وروم كذا فقه لا تجعل اللهم بدعايك ربي شقيا وكن

في حبسنا دوننا وحيا يا خير المولدين تولى امرنا بيدك ولا تكلني
 الى يقيني وكذا الى احد من خلقك طوبى عين واجعلني حسنة
 من حسناتك ورحمة بين عبادك بقدر ما من ثنا الى حراط مستقيم
 حراط الله الذي له ماني السموات وماني الارض الا الى الله يقين
 الامور قال رحمه الله وعفا عنه وكان القراع من ناليفه وتقليقه
 يوم الاثنين المبارك الثالث والعشرين من جمادى الاخر المحمدي
 من شهر ربيع الثاني وسبعين وثمان مائة بيت المقدس الشريف
 والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله
 على سيدنا محمد بن احمد في شيخ الامه وطائفة الفقه وعلى اله
 واصحابه وان واجده ودرسته والتابعين وتابعهم باحسان
 الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم استغفر الله العظيم
 واتوب اليه وكان القراع من تقليق هذا الكتاب على يد

احمد الفارسي واحوجيم الى رحمه الله يوم

الثامن الحقة الفقيه المعترف بالجز والمفتي

والمفتي الدليل سليمان بن داود القادي

اشافني وذلك في يوم السبت رابع عشر

شهر رجب لغرام من شهر ربيع الثاني

والفاحسن الله ختامها على الميامين

ودلك بالمدرسة الفخرية عترة الله

لكاتبه ولقاربه وللمن تفرقته

ولمن اخلص فيه امين

بجاء سيد المرسلين

صلى الله عليه وسلم

ان تجد عبيا من هذا الخلق حيا من كانه عيب وعلا



0059135
والله اعلم الاحوال
في تاريخ

(Cap. (Bib) I.	1. 7. b.
II.	14. a.
III.	18 ^b & 19 ^a (de)
IV.	21. a
V.	27. a.
VI.	30. b.
VII.	41. a.
VIII.	47. b.
IX.	54. b.
X.	82. b
XI.	104. b.
XII.	110. a.
XIII.	123. b.
XIV.	128. b.
XV.	131. a
XVI.	133. b.
XVII.	137. b.

00069135

Cap. (Bâb) I.	fol. 7. b.
II.	14. a.
III.	2 ^{ma} 18 ^b & 19 ^a (de)
IV.	21. a.
V.	27. a.
VI.	30. b.
VII.	41. a.
VIII.	48. b.
IX.	54. b.
X.	82. b.
XI.	104. b.
XII.	116. a.
XIII.	123. b.
XIV.	128. b.
XV.	131. a.
XVI.	133. b.
XVII.	137. b.

268 arab 156 fol. 20 1/2 h 12 1/2 br 25 lin

كتاب اتحاف الاخضا في فضائل المسجد الاقصى

Geschichte des Moschee El-Aksa in Jerusalem (mit lithographischen
Manuskripten über Jerusalem und Syrien). Vgl. P. Leining, Specimen
Libri Ithaf el akhassa
Havniae 1817 40

Von James Reynolds lithogr. London 1836 8°

Der Verfasser dieses Werkes wird nicht angegeben.

In Europa Abdruck nicht auf dem Titel genannt:

الامام الامام مولانا العام العلامة القدوة الفهامة

Mohammed Al-Sijuti. Vgl. Si

محمد الاسيوطي
Morceau der engl. Übersetzung. Von Hagi Khalifa I, 148
Kemaleddin Mokamed b. Ali Scherif Schafuta (Aegyptus) mit
dem Todsjahr 906 H. In der Handschrift (bei Dozy
catal. II, p. 176) بن محمد بن شهاب الدين

ابراهيم الاسيوطي; in andern ابى العباس احمد الاسيوطي
f. Möller, catal. Goth. N° 348 u. 349 und besonders Cureton,
catal. Mus. Brit. II, p. 160, auch De Guignes in Notices et
Extr. t. III. p. 610, Uti catal. p. 179 N° 821 u. 823.

Nicoll, catal. II, p. 596. Rödiger, Zeitschr. d. Deutsch-morg.
Jes. 1859 p. 220 bemerkt Nâbolusi führt das Buch
in seiner Jerusalem-Reise an u. sagt ausdrücklich:
للشيخ ابراهيم السيوطي وهو غير الشيخ جلال الاسيوطي المشهور

(Cod. Berolin. f. 5 verso)
Die Abschrift ist von 14. Regel 1030. Geschichten الفخرية
سليمان بن دارة القاري

ان المات التي فاهن موسى عن ان حين
 انقاس اهل القدس مسجود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال في حبريل
 على الصلاة واللام من اهلوق له البحر
 فقلت نعم قال قل اللهم لك الحمد وبتك
 لغز وملك المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله
 اعلى العظمى صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
 وآله وسلم

انقاس اهل القدس مسجود
 فكن لاهل القدس

محمد بن مصفا

بحر الله زكيه داره الارزاق

للارحاي

فليل عمرنا في دار دنيا
 له ملك ثبات كل يوم
 لا ايا صاحب القصر العلى
 ورجعنا الى بيت التراب
 لهو الموت واينو اللعاب
 سدفن عن قريب في التراب

فوق ما في القوس

فولا نا شيخ الاسلام الحسن بن محمد
 زلت فاعفر لي وارحم وسامح خللي
 رب تغفل عني ولا تخيب امل
 امل نفسي علها تانفي جيعي ظمها
 اصلح اموري كلها قبل حلول الاجل

بمغلي خليل اعلى

121-

A history of Mecca &
Medina, by Affricatti.